المَمْلَكة العَرَبيَّة السُّعُودِيَّة
وَزَارَة التَّعلِيم العَالِي
جَامِعَةُ أُمِّ القُرَى
معْهَدُ اللُّغَةِ العَرَبيَّةِ للنَاطِقِينَ بغَيرهَا
وَحْدَةُ البُحُوثِ وَالمنَاهِجِ

تَعْلِيمُ العَرَبِيَّةِ
لِلنَاطِقِيْنَ بغَيرِهَا

الكِتَابُ الأساسِيُّ

الجُزء الخَامِس / القِسم الأَول

الطَبعَةُ الثَّالِثَةُ

١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م

تأليف

د. عَبدُالله عَبدالكَريم العَبادي

د. تمّـام حَسّان عُمَر

د. عَلي مُحمَّد الفِقي

د. السيد فضل فرج الله

د. عبدالواحد عبدالحافظ سليم

د. رياض صالح جنزرلي

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم:

الحمد لله الذي جعل اختلاف الألسنة آية على قدرته تعالى : ﴿ وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦ خَلْقُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَـٰفُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَٰنِكُمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَـٰتٍ لِّلْعَـٰلِمِينَ ﴿٢٢﴾ ﴾ ، وأُصلي وأسلم على سيدنا محمد الذي أنزل الله عليه قوله: ﴿ وَمَا كَانَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا۟ كَآفَّةً ۚ فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا۟ فِى ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُوا۟ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوٓا۟ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴿١٢٢﴾ ﴾

وعلى آله وصحبه وأتباعه والعاملين بهديه إلى يوم الدين .

أما بعد فهذه مقدمة الجزء الخامس من الكتاب الأساسي الذي أعدّه معهد اللغة العربية كتبناها لتعطي فكرة عامة عن أهداف هذا الجزء من ذلك الكتاب وخطته ومنطلقاته وحدوده وتدريباته .

يتكون الكتاب الأساسي لتعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها من ستة أجزاء وقد أُلّفت الأجزاء الأربعة السابقة على نظام الوحدات إذ يتخذ موضوع القراءة محوراً تعالج من خلاله مهارات اللغة الأربع ، الاستماع ، والتحدث ، والقراءة ، والكتابة ، مع مراعاة تحقيق التكامل بين تلك الفروع ، الذي دفع المؤلفين إلى تقديم القراءة والنصوص والبلاغة والنحو والصرف على تلك الصورة .

إن مرحلة النمو اللغوي التي يمرّ بها الدارس في المستوى المتقدم مرحلة تُسلمه إلى الكليات أو إلى قسم التخصص اللغوي والتربوي، حيث يدرس اللغة في مصادرها الأساسية ، وقد أفاد المؤلفون للكتاب الأساسي من البحوث والدراسات والتجارب الميدانية والخبرات التي وصل إليها خبراء تعليم اللغات للناطقين بغيرها ، فقد تجمع لدى المؤلفين لهذا الكتاب قدر كافٍ في المجالات الآتية:

١. دراسة الصوت اللغوي .
٢. علم اللغة التطبيقي .
٣. الدراسات التقابلية .
٤. تحليل الأخطاء الشائعة .
٥. قوائم المفردات والتراكيب الشائعة .
٦. نظم تقديم المفردات عند تعليم اللغات للناطقين بغيرها.
٧. وسائل الاتصالات .
٨. التدريبات الاتصالية .
٩. علم النفس التربوي .
١٠. نظريات التعلم .
١١. طرق تدريس اللغات للناطقين بغيرها.
١٢. القياس والتقويم .
١٣. أساليب تحليل المضمون .

١٤. أسس إعداد المناهج .

ولا شك أنّ توفر هذا القدر من الخبرات وتمثّل المؤلفين له يعينهم على أن يعدّوا الكتاب الأساسي بالطريقة التي تجعله ناجحاً في تحقيق الغرض الذي أُلِّف من أجله وهو تعليم العربية للناطقين بغيرها .

والمؤلفون إذ يستصحبون تلك الخبرات أثناء إعدادهم الكتاب إنما ينطلقون من مسلّمة بَدَهية مفادها أن تعليم اللغات للناطقين بغيرها لا بد أن يتم من خلال كتب خاصة أُعدّت لهذا النوع على وجه الخصوص ، وأن تعليمهم اللغة العربية في كتب الناطقين بها محاولة غير مجدية.

الأهداف التي يرمي هذا الجزء إلى تحقيقها :

أولاً : تثبيت المهارات اللغوية التي عولجت في الأجزاء الأربعة السابقة.

ثانياً : تحقيق اتصال الدارس باللغة العربية من خلال موضوعات جديدة ومجالات أكثر عمقاً وتنوعاً حتى ينطلق في الاستخدام اللغوي.

ثالثاً :الانتقال بالدارس من مرحلة التثقيف العام إلى مرحلة الاستمتاع باللغة العربية ممثّلة في قصائد الشعر والحكَم والأمثال والوصايا والخطب والمقالات الأدبية التي تقدّم للدارس من مصادر عربية أساسية .

رابعاً : تعريف الدارس بجانب من الثقافة العربية الإسلامية وخصائص المجتمع العربي والبيئة حتى تتوثق الصلة بينه وبين المتحدثين بهذه اللغة أصلاً.

خامساً : التقدم بالدارس نحو النص الأدبي بعد أن تجاوز مرحلة النصوص التعليمية التي طابعها الحوار والمحادثة وبعد أن تمكن من مهارات الاستماع والفهم والقراءة والكتابة .

سادساً : تمكين الدارس من الاتصال بلغة التراث بعد أن حققت الكتب السابقة الاتصال بلغة الحياة المعاصرة .

القراءة :

بعد أن اقتدر الدارسون في المراحل السابقة على معرفة الحروف والكلمات ونطقها وفهم معانيها يأتي الجزء الخامس من الكتاب الأساسي ليتقدم بالدارسين نحو القدرة على الربط بين المعاني والأفكار والاستنتاج والنقد وإبداء الرأي والوقوف على الحقائق والمعلومات والتمييز بين الأفكار الأساسية والفرعية على أن تتم هذه القراءة بالسرعة العادية وتلوين الصوت تبعاً للمعاني والمشاعر والوقوف الصحيح المنبئ عن الفهم والوعي الكاملين لما يقرأ، ولا شك أن الدارس إذا وصل إلى تلك المرحلة من القراءة فإنه يصير شغوفاً بها حريصاً على التعلم الذاتي المستمر من خلالها وقد تناولت موضوعات القراءة مجالات متنوعة:

عقدية	مثل	معجزات الأنبياء
تاريخية	مثل	الفتح الإسلامي لشبه القارة الهندية

حربية	مثل	معركة عين جالوت
أدبية	مثل	من عيون الأدب العربي
علمية	مثل	الاتصال الفضائي ، والهرمونات .
جغرافية	مثل	من الوثائق الجغرافية .
ترويحية	مثل	من أدب الفكاهة ــ غرائب المخلوقات .

وقد أُتبع كل درس بتحديد المفردات والتراكيب الجديدة وشرحها وخُتِمَ بتدريبات فهم المقروء ونقده والتأثر به .

النصوص الأدبية :

الأدب فن من فنون الإنسانية الرفيعة يقدّم صوراً كاملة للنفس أو الكون أو المجتمع تظهر فيها ذاتية الأديب الذي عاش تجربته الأدبية معايشة فكرية وشعورية ثم قدّمها عبر لغة رفيعة

وتدريس الأدب لدارسي العربية من الناطقين بغيرها يرمي إلى :

ــ تمكينهم من تذوّق الجمال في النصوص الأدبية العربية .

ــ تزويدهم بالقِيَم والمُثُل العربية والإسلامية من خلال النصوص الأدبية شعرها ونثرها .

ــ إيقافهم على موقف العربي المسلم من الإنسان والكون والحياة

ــ تعديل اتجاهات الدارسين نحو اللغة والثقافة العربية حين يطّلعون على المفاهيم السامية التي يحملها الشعر العربي .

وقد اختيرت النصوص الأدبية ملائمة للمستوى اللغوي للطالب في تلك المرحلة حاملة قِيَماً إنسانية عُليا كالكرم والشجاعة والعفّة وحماية الجار ونجدة المستغيث وإباء الضَّيْم والوفاء والتضحية وإيثار الغير مما يُحبّبُ إلى الطالب اللغة العربية والناطقين بها قديماً وحديثاً.

واتّبع المؤلفون في تقديم تلك النصوص طريقة العصور الأدبية بدءاً من العصر الجاهلي ، والتزموا خطة معينة تتلخص فيما يلي :

- كتابة النص مضبوطاً بالشكل
- حديث موجز عن الشاعر .
- شرح المفردات والتراكيب التي في النص .
- الشرح الأدبي للأبيات بأسلوب ميسر يقدّم المعاني العرفية ويتسامى منها إلى الجانب الجمالي في الأبيات وظلال المعنى وإجادة الأسلوب .
- المناقشة الشاملة الوافية .

وقد عنى القسم الخاص بالأدب بتقديم كلمات جامعة عن :

- تعريف الأدب شعر ونثره .
- شرح مفهوم تاريخ الأدب .
- نبذه مختصرة عن العصور الأدبية تضع بين يدي الدارس لمحة عن طبيعة كل عصر وحضارته وحال المجتمع العربي فيه مما يساعد على فهم شعر ونثر ذلك العصر .

وإذا كـان مفهـوم الأدب الآن لا يقتـصر علـى الـشعر والخطـب والأمثال والوصـايا والحكـم وإنمـا يـشمل أجناسـاً أدبيـة أخـرى كالقـصة والروايـة والمقـال والمـسرحيات ويوميـات الأدبـاء المـصوغة بأسـلوب ذي خصائص أدبية معينة فإن هذا الجزء قد اكتفى بـالتعرض للـشعر والخطـب والأمثال والحكم والوصايا حتى لا يتجاوز المؤلفون سنة التدرج والتكامل المتأنيين .

النحو والصرف :

تدريس القواعد النحوية للناطقين بغير العربية يرمي إلى تمكينهم من استخدام اللغة العربية استخداماً صحيحاً نطقاً وكتابة وإعانتهم علـى فهـم الكـلام واسـتيعابه وإقـدارهم علـى تطبيـق القاعـدة النحويـة في المجـالات المـشابهة للمجـال الـذي دّرسـت لهـم فيـه ولا يـتم هـذا كلـه إلا بـإدراك العلاقات الداخلية بين الوحدات المكونة للجمل وقد اختيرت الموضوعات النحوية الواردة بهذا الجـزء ممـا يفتقـر أليـه الـدارس في الحـديث والكتابـة ويشيع في الأساليب ويكثر في الاستعمال بحيث تتكامل تلـك الموضـوعات مع ما درس في المستويات السابقة .

وقُدِّمت تلك الدروس على النحو التالي :

ـ تعرض الأمثلة

ـ تشرح القاعـدة بالتعـاون مـع المـدرس والطالـب عـن طريـق التحليـل والمقارنة وبيان أوجه الشبه وأوجه الاختلاف في التراكيب .

ـ التدريبات الشاملة عقب الباب النحوي الذي درس، ولم تتبع في تـأليف الكتاب الطريقة الاستقرائية لأنها تعنى بالقاعدة أساساً دون أن تركـز على الجانب التطبيقي وانتقال أثر التدريب إلى المجالات المـشابهة كمـا غضضنا النظر عن الإعراب التقديري والمحلي وعن التعليل لما يعـتري الفعل عند الإسناد ولعلنا نعرض لتلك الجوانب في الجـزء الـسادس ، والخلاصة أن النحـو في هـذا الكتـاب يعـني بوضـوح المثـال وفاعليـة الدارس في فهم القاعدة والبعد عن المسائل الخلافيـة والـتخلص مـن العلل ، والاهتمام بالأصول والنأي عن متاهات الفروع .

البــــلاغة :

البلاغة تمنح دارسها قدرة على اسـتخدام اللغـة اسـتخداماً خاصـاً يجعلها قادرة على التأثير والإمتاع ، وعلم البلاغة وليد المعايشات الفكريـة والشعورية لما في النصوص الأدبية من جمال ، وقد أسفرت تلك المعايشات عن جملة من المعاير التي يراعيها البليغ في اختيار الألفاظ والتـأليف بينهـا في نَسَق معين فلكل كلمة مع صاحبتها مقام ليس لها مـع كلمـة أخـرى كمـا يراعيها في التصوير الذي يستعين به على نقل ما لديه مـن أفكـار ومـشاعر إلى القارئ أو الـسامع ، فالـذكر والحـذف والتقـديم والتـأخير والتعريـف والتنكير والفصل والوصل .. واسـتخدام الألفـاظ في معانيهـا الحقيقيـة أو اللجوء إلى التعبير الخيالي كل أولئك وكثير غيره إنما يتم وفق أنظمة معينـة تكفّل علـم البلاغـة ببيانهـا حتـى يـصل دارس البلاغـة إلى مـا عـبر عنـه

البلاغيون بقولهم: " البلاغة مطابقة الكلام لمقتضى الحال مع فصاحته " ويسهم في تحقيق ذلك علم المعاني وعلم البيان وعلم البديع .

وقد آثر المؤلفون أن يتبعوا في تأليف البلاغة الطريق الاستنباطية فقدموا النماذج الأدبية المشتملة على الظاهرة البلاغية ثم شرحوا تلك النماذج شرحاً يكشف عما فيها من مراعاة خصائص معينة في الكلام مفرقين بين التعبير العادي والبلاغي مبينين سر الجمال في ذلك الأخير أخذين بيد الطالب نحو القاعدة ثم تذكر القاعدة ويختم الدرس بتدريبات متنوعة كافية تربط بين البلاغة والنصوص الأدبية الرفيعة .

ونحن إذ نسعد بتقديم هذا الكتاب لدارسي العربية من الناطقين بغيرها نقدم أعمق الشكر وأخلصه لمعالي مدير جامعة أم القرى الدكتور/ راشد الراجح والمسؤولين في الجامعة لما قدموا ويقدمون من دعم ورعاية كريمة لكل ما يخدم لغة القرآن الكريم والحديث الشريف والتراث الإسلامي ولإسهاماتهم الفعالة في تعليم العربية لأبناء الإسلام في كافة الأقطار الإسلامية فجزاهم الله خير الجزاء وجعل هذا في موازينهم يوم القيامة.

أولاً: الأدب والنصـــــــوص

الجزء الخامس

من الكتاب الأساسي

أعد هذا الجزء :د. علي محمد الفقــي و د .رياض صالح جنزرلي

مقدمـة

الأدب :

فن مـن الفنـون الجميلـة ، أداتـه الألفـاظ والأسـاليب ذات المعـاني المؤثرة في النفس ، وروحه الأحاسيس والعواطـف الجياشـة [١] الـتي تـدفع بالقارئ أو السامع إلى الإحساس به وتذوّقه ، فإن خـلا هـذا الكـلام مـن التأثير النفسي ، كلغة التخاطب المستخدمة في المعـاملات اليوميـة أو كـان الكلام ينقل معاني علمية تخاطب العقل فقط ، مثلما نرى في كتب : الجـبر أو الكيمياء مثلاً ، فهذا الكلام لا يسمّى أدباً.

إذن فالأدب هو ذلك الكلام الجميل الممتع الـذي يـؤثّر في الحِسّ والشعور ، ويصوغ الألفاظ صياغة أشبه بصناعة الذهب الجميل .

وهو على صورتين : شعر ، ونثر

أما الشعر فهو الكلام المـوزون [٢]، المقفّـى[٣] ، وقـد يخلـو مـن القافية ، والذي يعبّر عن أفكار الشاعر وأحاسيسه .

أما النثر فكلام يخلو من الوزن والقافية وبحور الشعر ، ويبرز في الأدب العربي في عدّة صور مثل الخطابة ، والحِكَم والأمثال ، والكتابة ...

---

(١) الجياشة : المتحركة .

(٢) الشعر الموزون : الشعر الملتزم بموسيقى خاصة تسمى بحور الشعر.

(٣) المقفى : القافية هي الحرف الأخير من البيت والذي يلتزم بـه الـشاعر في قـصيدة كاملـة أو بعضها

إلخ – وهو الوجه الثاني للأدب – فهو تلك المشاعر والأحاسيس المكتوبة والتي تظهر بأساليب مختلفة .

وتاريخ أدب أيّ أُمَّة ، هو ما أودع في شعرها ونثرها أو ما تناقله الناس على طول تاريخها ، متأثراً بما أصاب هذه الأمة في النواحي السياسية ، والاجتماعية ، وغيرها . والأدب العربي من الآداب العالية ذات التاريخ العريق[(١)] ، ويكفي أن عمره نحو خمسة عشر قرنا ، بينما الأدب الإنجليزي – مثلاً – لا يزيد عمره على خمسة قرون .

عصور الأدب العربي :

يمكن إجمالها في العصور التالية :

١- العصر الجاهليّ : ويشمل الحقبة [(٢)] التي سبقت ظهور الإسلام ، وذلك بنحو مائة وخمسين عاما .

٢- العصر الإسلامي :وينقسم إلى قسمين :

أ- عصر صدر الإسلام ، ويشمل عصر النبي صلى الله عليه وسلم ، وعصر الخلفاء الراشدين وهو قرابة أربعين عاماً .
ب ــ العصر الأموي : يبدأ مع بداية حكم بني أمية [(٣)]، وينتهي سنة ١٣٢هـ ، وكانت عاصمتهم مدينة دمشق .

---

(١) العريق : القديم .

(٢) الحقبة : الفترة الزمنية

(٣) أول حكام بني أمية معاوية بن أبي سفيان وأخرهم مروان بن محمد

٣- العصر العباسي : يبدأ مع بداية حكم بني العباس [1] وهو نحو خمس قرون وينتهي بسقوط عاصمتهم بغداد في أيدي التتار عام سنة ٦٥٦ هـ وينقسم إلى عصرين:

أ ــ العصر العباسي الأول : وهو عصر الخلفاء الأقوياء ، وكانت بغداد عاصمة العباسين مركز الثقافة بشتى أنواعها .

ب ــ العصر العباسي الثاني ، وهو عصر ضعف الخلافة ، مما أدى إلى انتقال مراكز الثقافة والآداب إلى الأقاليم والمدن العربية الإسلامية الفتيّة مثل : قُرطبة في الأندلس ، والقاهرة في مصر ، وحلب في سوريا.

١- العصر المملوكي والعثماني : وهو نحو سبعة قرون ،منها ثلاثة قرون في العهد المملوكي ، وهو في جملته عصر ضعف وانحطاط .

٢- العصر الحديث : وهو الأدب المعاصر ويبدأ بدخول الفرنسيين مصر سنة ١٧٩٨م ، وحتى الآن .

وفي الفصل الدراسي الأول من المستوى المتقدم سيكون حديثا حول العصرين : الجاهلي والإسلامي . على صورة بابين:

الباب الأول للعصر الجاهلي ؛ والباب الثاني للعصر الإسلامي ، وكل باب سنجعله في فصلين .

---

(١) أول حكام بني عباس أبو العباس السفاح عبد الله بن محمد وآخرهم في العراق المستعصم بالله .

الباب الأول

العصر الجاهلي

مقـــدمة :

عاش العرب قبل الإسلام داخل جزيرتهم على صورتين :

١- أهل الحضر : وهم مستقرون ، يحترفـون الزراعـة(١) ، أو التجـارة ، أو الصناعة . كأهل اليمن في الجنوب ، والمنـاذرة بـالعراق ، والغـساسنة بالشام ، بالإضافة إلى سكان مكة ويثرب والطائف .

وكـان المكّيّـون يعتمـدون في معيـشتهم علـى التجـارة ، فكـان لهـم رحلتـان : في الـصيف إلى الـشام ، وفي الـشتاء إلى الـيمن . وقبيـل ظهـور الإسلام كانت الزعامـة(٢) التجاريـة لقبيلـة قـريش في مكـة ومـا حولهـا ، فكانت الوفود العربية تأتيها من كل مكان لحضور الأسـواق الـتي جمعـت بين التجارة والأدب ، مثل سوق عكاظ قرب الطائف .

٢- أهل البادية : وهم متنقلون من مكان لمكان ، ترقُّبا (٣) لنـزول المطـر ، وطَلَباً للمَرْعَى .فإذا أمْحَل (٤) المكان تركوه وبحثوا عن غـيره . وكـان البـدويون يعتمـدون علـى الإبـل في حيـاتهم : فهـم يـأكلون لحمهـا ويشربون لبنها ويتّخذون من أوبارها (٥) أثاثاً وبيوتاً ، ويفتدون (٦) بها

---

(١) يحترفون : يشتغلون بـــ ، يعملون بـــ

(٢) الزعامة : الرئاسة

(٣) ترقباً : انتظاراً

(٤) أمحل : أمحل المكان لم ينبت عشبه

(٥) أوبارها : صوفها .

(٦) يفتدون : الفداء تقديم شيء لحماية شيء .

أسراهم في الحروب ... ولذلك كثرت أوصافها في شعرهم ، كما اهتموا بالخيل لأنها عُدّتُهم في حروبهم .وكان للبادية آثار في سلوكهم وصفاتهم، فهم متُصفون بالصبر والشجاعة وقوة الاحتمال ، وحماية العشيرة ، وإكرام الضيف والجار ، والجود[١] بالنفس والمال والوفاء والصراحة .

هذا إلى جانب بعض العادات الذميمة [٢] مثل شرب الخمر ، ولعب الميسر، ووأد [٣] البنات ، والاندفاع في الحُمْق [٤] لأوْهَى[٥] الأسباب.

وقد عُرف عن عرب الجاهلية أنهم كانوا ـــ في جُملتهم ـــ يعبدون الأصنام والقليل منهم كانوا موحّدين أو هودا أو نصارى.

وفي هذه البيئة العربية الجاهلية ــ الحضرية والبدوية ــ ظهر أدب عربي متميّز كان محلّ فخرهم واعتزازهم ، وصلت إلينا منه نماذج يرجع تأريخ أقدمها إلى نحو قرنين أو أقل ، قُبيل ظهور الإسلام .

والمرويّ من الأدب الجاهلي ، يتمثّل الكثير منه في الشعر ، أما النثر فقليل.

ولهذا سنجعل الفصل الأول من هذا الباب عن الشعر ، والفصل الثاني عن النثر.

---

(١) الجود : الكرم .

(٢) الذميمة : السيئة

(٣) وأد البنات : دفن البنات حيّات .

(٤) الحمق : الثورة والغضب والاندفاع دون تفكير ..

(٥) أوهى الأسباب : أضعف الأسباب

الفصل الأول

أولاً : نماذج من الشعر الجاهلي

النص الأول :

من معلّقة امرِئ القيس التي مطلعها :

قِفَا نَبكِ مِنْ ذِكرَى حَبيبٍ ومَنزِلِ   بِسِقْطِ اللِّوَى[1] بَيْنَ الدَّخولِ فَحَومَلِ[2]

يقول فيها يصف حصانه :

وقــد أَغْتَــدي والطــيرُ في وُكُناتهــا   بمُنْجَرِدٍ،قَيْــــدِ الأوابِــــدِ،هَيكَلِ
مِكَـــرٍ ،مِفَرٍّ،مُقبِـــلٍ مُـــدبِرٍ ، معـــاً   كجُملود صخرٍ حَطَّه السيلُ مِن عَلِ
كُمَيْـتٍ يَـزِلُّ الـلِّبدُ عـن حـال مَتنِـهِ   كمـا زَلَّـتِ الـصَّفواءُ بـالمُتَنَزِّلِ
لــه أيطــلا ظَــبيٍ ، وســاقا نَعامِــةٍ   وإرخـاءُ سِرحان ، وتقريـبُ تَتْفُـلِ
كـــأَنَّ دِمـــاءَ الهاديـــاتِ بنحَـــرِه   عُــصارةُ حِنَّــاءٍ بــشَيبٍ مُرَجَّــلِ
وبـــات عليـــه سَـــرجُه ولِجَامُـــه   وبـات بِـعِيْنِي قائمـا غـيرَ مُرسَـلِ

حياة الشاعر: اِمرُؤُ القيس بن حُجْر، من قبيلة كِندة اليمنية، زعيم شعراء الجاهلية ومعلقته في طليعَة المعلقات. كـان أبـوه ملكـاً علـى بـني أسـد، فعـاش مدلَلاً، لاهياً، حتى إذا قَتَل بنو أسد أباه ترك اللهو ، واتجه نحـو الأخـذ بثـأر أبيه ، ولم يزل كذلك حتى مات.

---

(١) السِّقْطُ : ماتساقط من الرمل ، واللوى : الرمل المعْوَجّ أو المُلتَوي مُسْرَقّ الرمل.

(٢) الدَّخول : وحَوْمَل :اسما مكان

شرح المفردات:

البيت (١)

أَغتدي : من الغدُوّ وهو الذهاب قبل طلوع الشمس وعكسه الرواح .

وُكنات : جمع ومفرده وُكْن وهو عشّ الطير .

منجرد : قصير الشعر .

الأوابد : جمع ومفرده آبدة وهي الوحوش .

هيكـل : ضخم .

البيت (٢)

مِكــر : من الكرّ وهو العودة مرة أخرى بعد أخرى .

مِفــر : من الفرار وهو التراجع .

جلمود: جامد صُلب.

حطّــه : ألقاه

البيت (٣)

كُميت : لونه أحمر ضارب إلى السواد

يـــزِلّ : يسقط .

الـلبد : ما يوضع تحت السرج من قماش وغيره ، والسرج ما يكـون تحـت الفارس من جلد.

مَتْنه : ظهر الحصان وما على جانبيه من لحم وعَصَب .

الصفواء : الصخرة الملساء .

المنتزِّل : النازل عليها ويقصد الشاعر المطر .

البيت (٤)

أيطلا : مُثَنَّى مفرده أيْطل : وهو الخاصرة في جانب الجسم .

ظبي : حيوان مدلل يشبه الغزال .

نعامة : وهي من الطيور ، تشبه البطّة في جسمها إلاّ أن أرجلها طويلة وتعيش في البر ، مشهورة بقوة الجري .

إرخاء سرحان : سرعة الذئب مع لين .

تقريب : وضع الرجلين موضع القدمين حين العدو.

تَتْفُل : ولد الثعلب .

البيت (٥)

الهاديات : أوائل الوحش .

بنحره : موضع الذبح في الرقبة .

عُصارة : ما يُستخلص من الشيء.

حِنّاء : شيء يصبغ به الشعر .

مُرجّل : مُمَشّط ، مُتَسَرْبِل .

سرجه : السرج وهو ما يوضع على ظهر الفرس ليَرْكب عليه الفارس

لجامه : اللجام وهو رباط يكون في فَمِ الحيوان يشدّه ويُرخيه السائِس ليوجّه الحيوان حيث يريد .

الشرح الأدبي للأبيات :

١. يشير الشاعر إلى خروجه إلى الصيد مبكّراً قبل أن تخرج الطيور من أعشاشها ممتطياً حِصاناً قصير الشعر ضخم الجسم يسبق الوحوش النافرة في عَدْوِه فتبدو وكأنها مُقيّدة .

٢. هذا الحصان لشدة سرعته لا يستطيع الناظر إليه أن يفرّق بين إقباله وإدباره ، وهذه السرعة الخاطفة تشبه سرعة صخرة جرفتها السيول من مكان عال فهوت إلى الأرض سريعاً.

٣. ينتقل الشاعر في هذا البيت إلى وصف جسم فرسه فيُبيّن أنّ لونه أحمر غامق وأن ظهره ناعمُ المَلْمَس لايَثْبُت عليه اللِّبد ، كما لا يثبت المطر النازل فوق الصخرة الملساء.

٤. لهذا الحصان أعضاء تساعده على السرعة ، فهو يشبه الظبي في خاصرتيه لضُمورِهما والنعامة في ساقيها لطولهما ، والذئب في سرعته ، وولد الثعلب في وضع الرجلين موضع القدمين عند العدو.

٥. يشبّه الشاعر عرقَ فرسه المُتَصَبِّب على نحره بلون دماء الحيوان التي تُشبه لون الحِنّاء حين توضع على شعر الرأس ويمشط فيبدو زاهياً جميلاً ذا لمعان خاص .

٦. يصور الشاعر شدة التزام فرسه له فهو دائماً مستعِدّ نشيط عليه سرجه ولجامه إذ لا يحتاج إلى راحة كباقي الخيول ، كما أنه بات قائماً أَمامه مستنفراً للصيد ولم يبتعد عنه ويذهب إلى المرعى .

نرى من الأبيات السابقة أن الشاعر استطاع أن يصف فرسه وصفاً دقيقاً بكل ما فيه من قوة ونعومة وخِفّة وسرعة واستعداد.

المناقشة :

١- ماذا يعني الشاعر في قوله : وقد أَغتدى والطير في وكناتها ؟

٢- لماذا شبه الشاعر حصانه بجلمود صخر ؟

٣- هات ثلاث صفات لفرس الشاعر وصفه بهن ؟

٤- ما المراد من وصف الشاعر لفرسه بأنه أملس الظهر ؟

٥- ما نوع الحيوانات التي شبه الشاعر بها حصانه ؟

٦- في الأبيات إشارة إلى سرعة الحصان وقوته فما هي ؟

٧- بِم شبّه عَرَق فرسه المتصبّب على نحره ؟

٨- في الأبيات إشارة إلى نشاط الفرس واستعداد على الرغم من جهده وتعبه فما هي ؟

النص الثاني:

من معلقة زهير بن أبي سُلْمَى

يقول في مَطْلِعها :

١- أمِـن أُمِّ أوْفَـى دِمْنَـةٌ لَـم تَكَلّـمِ ... بِحَوْمَانَـةِ الـدُّرَّاجِ فالـمُتَثَلَّمِ

٢- وقفتُ بها من بَعدِ عشرينَ حِجَّةً ... فَلأيـاً عرفـتُ الـدارَ بَعـدَ تَـوَهُّم

٣- فلمّـا عرفـتُ الـدَّارَ قُلـتُ لِرَبْعِهـا ... ألا انعِـمْ صـباحاً أيُّهـا الرَّبْـعُ واسْـلَمِ

ومنها:

١. فأقسمتُ بالبيتِ الـذي طـافَ حولـه ... رجالٌ بَنَـوْهُ مـن قُـريشٍ وَجُـرْهُمِ

٢. يميناً لـنِعمَ الـسيّدانِ وُجِـدْتُما ... على كلِّ حالٍ من سَحِيلٍ ومُبْـرَمِ

٣. تـداركتُما عَبـساً وذُبيـان بعـد مـا ... تَفَانوا ودَقُّـوا بيـنهم عِطـرَ مَنْشَمِ

٤. فأصـبحتُما منهـا علـى خـيرِ مَـوْطِنٍ ... بعيدَيْنِ منهـا مِـن عُقُـوقٍ ومَـأثَمِ

حياة الشاعر :

زهير ، شاعر جاهلي ، من أصحاب المعلَّقات .

حَدَثت في زمنه حرب بين قبيلتي : عَبْس ، وذُبيان ، استمرت فيما قيل ــ نحو أربعين عاماً حتى أوقفها سيدان عربيان ، ودفعا دِيَات القتلى من مالهما الخاص ، فأعجب الشاعر بعمَلهما ومدَحَهما بهذه المعلقة .

ومن أهم أغراض شعره : المدح ، والرثاء ، والوصف ، والحكمة، ومات قبل ظهور الإسلام .

شرح المفردات :

البيت (١)

أم أوْفى : زوجة زهير.

دِمْنَة : طَلَل ، أو مكان كان مسكوناً فَخَرِب.

حومانة الدراج ، والمتثلَّم : اسمان لموضعين .

البيت (٢)

حِجّة : سنة .

لأياً : بشدِة وصعوبة .

البيت (٣)

لربعها : الربع : المكان والديار .

انِعم صباحاً : تحية جاهلية نَسخَها الإسلام .

البيت (٤)

أقْسَمْت : حَلَفْت .

البيت الحرام : البيت الحرام بمكة المكرمة ، وكان مُقدسا في الجاهلية .

جُرْهم : أول قبيلة سكنت مكة بعد إسماعيل عليه السلام وأمّه .

البيت (٥)

يمينا : قَسَماً.

السيّدان : هما هَرِم بن سِنان ، والحارث بن عَوف ، وقد أسْهَما في الصلح.

سَحِيل : الخيط غير المفتول .

مُبرَم : الخيط المفتول مرتين (المراد بالكلمتين هنا الرخاء والشدة).

البيت (٦)

تداركتما : أنقذتما .

عبس وذبيان : قبيلتان قامت بينهما حرب طويلة .

تفانوا : أَفْنَى بعضهم بعضاً بسبب القتل .

مَنْشَم : اسم امرأة كانت تبيع العِطر ، وكان العرب أذا أرادوا الحرب تطيبوا بطيبها .

دقّوا بينهم عطر منشم : مثل يُضْرب في التشاؤم والشرّ.

البيت (٧)

الضمير في (منها) يعود على الحرب

عقوق : عِصيان .

مأثم : ذنب قبيح

الشرح الأدبي للأبيات :

١- يقف الشاعر في منطقة تقع بين حومانه الدرّاج ، والمتثلَّم ، حيث كانت خيام زوجته فتذكرها وسألها إلاّ أنها لم تُجِبْه .

٢- يبين الشاعر أنه وقف على ديار زوجته بعد عشرين سنة ، وقد استطاع أن يعرف مكان الديار ولكن بصعوبه ومَشقّة ، وبعد أن شَكَّ في مكانها .

٣- يُكمل الشاعر قوله بأنه لما عَرَف الديار سلّم عليها وصبّحها بالنِّعم ودعا لها بالسلام لأنها ذكّرته بأهله وأحبابه الذين عاشوا فيها فترة من الزمن.

٤- حلفت بالبيت المقدَّس الذي بَنَتْه قبيلتا : قريش وجُرهم ، وهم يطوفون حوله .

٥- أنكما أعظم سيدين في حالتي الرخاء والشِّدّة .

٦- لقد أوقفتما الحرب بين القبيلتين بعد أن سَرَى بينهما الشر والشؤم حتى كادت كل منهما تُفني الأخرى .

٧- صرتُما بعد انتهاء الحرب في أعظم مواطن الكرم ، بعيدين من كل شر ونَقِيصَة.

نلاحظ من الأبيات السابقة أن الشاعر قد بدأ بالبكاء على الأطلال وتذكّر المحبوبة ثم خلص [1] إلى المدح الذي يستحقّه الساعيان إلى الخير .

المناقشة :

١- لماذا وقف الشاعر على الدمْنة ؟

٢- لماذا لم يعرف الشاعر المكان إلا بصعوبة ؟

٣- متى يمكن للإنسان أن يُحَيِّي المكان ؟ وماذا يعني بذلك ؟

٤- لماذا أقسم الشاعر بالبيت ولم يُقسم بغيره ؟

٥- ماذا يعني الشاعر بقوله : تفانوا ودقّوا بينهم عطر مَنْشَم ؟

٦- ابتدأت القصيدة بالغزل ثم انتهت بالمديح ، علِّل ذلك .

---

(١) خلص إلى : انتهى إلى .

النص الثالث :

من قصيدة النابغة الذُّبياني : معتذرا للنعمان بن المُنْذرِ:

١. حلفتُ فلم أتْرُكْ لِنفسِكَ رِيبَةً ولـيسَ وراءَ اللهِ للمَـرْءِ مَـذْهَبُ
٢. لَئِن كنتَ قد بُلِّغْتَ عَنِّي خِيانـةً لَمُبْلِغُـكَ الواشـي أغَـشُّ وأَكْـذَبُ
٣. ولكنني كنتُ امرءاً لِـي جانِـبٌ مـن الأرضِ فيـهِ مُـسْتَرَادٌ وَمَهْـرَبُ
٤. مُلـوكٌ وإخـوانٌ إذا مـاالقِيتُهُم أُحَكَّـمُ في أمـوالِهِم وأُقَـرَّبُ
٥. كفِعْلِكَ في قومٍ أراكَ اصطنعتهم فلـم تـرَهُمْ في شُـكرِ ذلـكَ أذْنَبُـوا
٧. وذلِـكَ أنّ اللهَ أعطـاكَ سَـوْرَةً تَـرى كُـلَّ مَلْـكٍ دُونَهـا يَتَذَبْـذَبُ
٨. فإنَّكَ شمـسٌ والملُـوكُ كواكـبٌ إذا طلعـتْ لم يَبْـدُ مِـنْهُنَّ كَوْكَـبُ

حياة الشاعر :

النابغة الذُّبياني شاعر جاهلي ، عُرِف باعتذاراته للنُّعمان بن المنذر ملكِ الحِيرَة ، وقد غضب عليه النعمان بعد أن دَسَّ له بعض الشعراء شعراً على لسانه ، فترك النعمانَ ومدح الغساسنة بالشام .

شرح المفردات :

البيت (١)

حلفت : الحَلْفُ اليمين . القَسم .

الريبة : الشك

مذهب : ملجأ يذهب إليه .

البيت (٢)

بُلَّغْت : أُخْبِرت .

الخيانة : ضد الأمانة .

الواشي : الذي ينقل الكلام سِرّاً وغِيبة من شخص لآخر .

أغَش : أكثر غشاً ، كذِبا .

البيت (٣)، (٤)

مُستراد : الموضع الذي ترعى فيه الإبل ، ورِيادُ الإبل ذهابها إلى المرعى كما تريد أو رَعْيُها جَيْئَةً وذهاباً .

أُحَكَّم : أتَصرّف بها كيف أشاء .

البيت (٥)

اصطنعتهم :ربّيتَهم وجعلتهم أتباعا لك.

البيت (٦)

الوعيد : الإنذار بالشر أو التهديد

مَطْلِيّ : مدهون

القار : مادة سوداء يُطلى بها الجمل المريض بالجرب حتى يَشفى منه .

أجرب : الجَرَب حُبوب تعلو أبدان الناس والإبل فيصيبهم المرض .

البيت (٧)

سَوْرَة : مكانة عالية ، شَرَف.

يَتَذبذبُ : يتردَّدُ، لا يستَقِرّ.

البيت (٨)

كواكب : جمع ومفرده كوكب وهو الجسم الكوني الذي يعكس ضوء الشمس ولا يضيء بنفسه .

الشرح الأدبي للأبيات :

١ ، ٢ - حلفت لك يميناً بالله كي لا يَبقى في نفسك أي شك ، والإنسان لا يمكن أن يَحلِف بالله كذِباً لأنه إذا فعل ذلك لن يفِرّ من عقاب الله .

وإذا كان هناك شخص نقل إليك شيئاً عني لا يَسرُّك فإنه ولا شك كذّاب غشّاش.

٣ ، ٤ ـ يُبَيّن الشاعر للنعمان الحال التي كان عليها عند الغساسنة فقد كانت له أرض عزيزة يأوي إليها ، وفيها ملوك وأصحاب كرام يتصرّف بأموالهم وكأنها أمواله .

٥- يُفسّر الشاعر للنعمان مدحه للغساسنة ولجوءه إليهم بأنه شكر للمنعم وليس في هذا عيب إذا حفظ هذه النعمة وشكرها لهم، تماماً مثل

الذين تربوا في ظلِّ نعمتك وصاروا من أتباعك وليس لهم ذنب في شكر هذه النعمة .

٦- يقول الشاعر مُتقرِّبا إلى الملك بأن الناس ابتعدوا عني خوفاً منك فهم لا يتعاملون مع من تغضب عليه ، لذا فقد أصبحت مثل الجمل الذي يوضع وحده حتى لا يُعدي الآخرين .

٧ـ يمدح الشاعر الملك النعمان فيقول له : إن الله أعطاك عِزّاً وشرفاً ومكانةً لم يصل إليها أي ملك بل كل ملك يضطرب تحت عِزّتك وفي هذا كناية عن سُمُوِّه وعُلُوِّ قَدْرِه .

٨ـ يشبِّه الشاعر النعمان بالشمس المضيئة التي تَحجُب نور الكواكب الأخرى حين تظهر فلا يبقى غيرها مضيئاً .

المناقشة :

١- لماذا يحلف النابغة ؟ وبأي شيء استعان حتى يصدِّقَه الملك النعمان ؟

٢- يُتَّهَم الشاعر بخيانة الملك المذكور ؟ فهل خانه حقاً ؟وبأي شيء يدافع عن نفسه ؟

٣- يدافع الشاعر عن نفسه في الأبيات : الثالث والرابع والخامس . اُكتب بأسلوبك الأدلة الني بنى عليها دفاعه .

٤- مَن الملوك الذين يتحدث عنهم الشاعر في البيت الرابع ؟ ولماذا وصفهم بأنهم ملوك وإخوان ؟ ولماذا ترك الملك النعمان ومدحهم ؟ وهل هو مُخطِئٌ أم مصيب ؟ ولماذا؟

٥- ما المنزلة التي كان يحتلّها الملك النعمان بن المنذر ، كما صور ذلك في البيت السابع والثامن ؟

٦- في البيت الثامن تشبيه وضحه.

٧- تظهر البيئة العربية الصحراوية في البيت السادس : وضّح ذلك .

٨- "لا يذنب الإنسان إذا شكر من قدّم له صنيعاً" من أي الأبيات نتوصّل إلى هذا المعنى ؟

النص الرابع :

من معلقة عنترة بن شداد التي مطلعها :

هل غادَرَ الشعراءُ من مُتَرَدَّمِ[1]   أم هل عرفت الدارَ بعدَ تَوَهُّمِ [2]

ثم يقول :

١. هـلاَّ سـألتِ القـومَ يـا ابنـةَ مالِـك   إن كنـــتِ جاهِلَـــةً بمـــا لم تَعْلَمِـــي

٢. يُخْبِـرْكِ مـن شَـهِدَ الوقـائِع أنَّـنِي   أَغْـشَى الـوَغَى وأعِـفُّ عنـدَ المَغْـنَمِ

٣. لَّمـا رأيـتُ القـومَ أقبـلَ جَمْعُهُـم   يَتَـــذَامَرُون كَـــرَرْتُ غَيـــرَ مُـــذمَّم

٤. يـدعُون عَنتَـرَ والرِّمـاحُ كَأَنَّهـا   أشْـــطانُ بِئْـــرٍ في لَبـــانِ الأدْهَـــمِ

٥. مازلـتُ أرْمـيهِمْ بِثُغْـرَةِ نَحْـرِه   ولَبانِـــه حتـــى تَـــسَرْبَلَ بالـــدَّمِ

٦. فـازوَرَّ مِـنْ وَقْـعِ القَنـا بِلَبانِـه   وشَـــكا إلـــيّ بِعَبْـــرَةٍ وتَحَمْحُـــمِ

٧. لو كان يدري ما الُمحاوَرَةُ اشتَكَى   ولكـانَ لـو عَلِـمَ الكـلامَ مُكلِّمِـي

حياة شاعر :

اسمه عنترة بن شداد بن عمرو بن معاوية ، وُلد ونـشأ ومـات قبـل بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم كانت أمّه أَمَةً حَبَشِيَّة سوداء ، وكان من

---

(١) مُتَرَدَّم :منَ ردَمْتُ الشيء إذا أصلحته ، أي هل أبقى الشعراء لأحد معنى إلا وقـد سـبقوا إليه

(٢) توهم : الإنكار والظنّ.

عدة العرب استرقاقُ الأولاد من الإماءِ فوجهوه إلى رَعْي الإبـل والغَـنَم ، فكان يتدرَّب على الفروسية في خلوته .

أغار بنو طيئ يوما على قبيلة (عَبْس) فقال له أبوه : كُر ، فقال لـه : أنّ العَبْد لا يُحْسِن الكَرَّ ، وإنما يُحْسِن الحَلْـبَ والـصَّرّ ، فقـال أبـوه كُـر وأنت حُر. فأغار على الأعداء وقتل منهم كثيراً وأنقذَ قَوْمَه ، وصار فارساً من فُرسان العرب المشهورين .

أَحَبَّ فتاة أحلامه وابنـة عمّـه عَبْلَـة ، وقـال فيهـا شـعراً وقيـل إنـه تَزَوّجها . واختُلف في موته فمنهم من قال : إنه مـات هلاكـاً ومـنهم مـن قال: إنه مات قتلاً .

شرح المفردات :

البيت (١)

يا ابنة مالك : وهي ابنة عم عنتره.

البيت (٢)

الوقائع : جمع ومفرده وقيعة وهو مشهد الحرب .

أغشى : أُقْدِم وآتي.

الوَغى : أصلاً الصوت ، والجَلَبَةُ، ثم صارت للحرب .

أعــف : من العفاف ، وهو الكَفُّ والامتناع .

المغْـنَم : من الغُنْم وهو ما يفوز به الإنسان ويناله ُ

البيت (٣)

يتذامرون : يَحُضُّ بعضهم بعضاً .

كررت : حَملت وانقَضَضْت عليهم .

مُذمَّم :مذموم غير ممدوح.

البيت (٤)

أشطان : جمع ومفرده شَطَن ، وهو حَبْل البِئْر .

لَبـــان : صَدْر .

الأَدْهَم : المقصود هنا فرسه الأسود ، والدُّهمة : السواد .

البيت (٥)

ثُغرة النحر : الهَزْمة أو الوَهْدَة التي في أسـفل الحَلْـق ، الجـزء المـنخفض في أعلى الصَّدر.

تَسَرْبَل : اكتسى ولبس .

البيت (٦)

ازوَرَّ : مال

القنا : الرماح

العَبْرة : صوت الفرس المُقَطَّع ، وليس بالصهيل

البيت (٧)

المحاورة : المراجعة .

الشرح الأدبي للأبيات :

١- يوجه الشاعر خطابه لابنـةِ عَمّـه ويَطلـب منهـا أن تَـسأل الفرسـان الذين شهِدوا المعركة (وهي لابد أنها تعرف) ليُخبِروها كيـف رأوه في المعركة.

٢- إنّ الذين حـضروا المعـارك سـوف يخبرونـك بـأنني كنـت أتَقَـدَّمُ في الحرب ولا أخشى شيئاً كما أنـني لم أكـن أمـدّ يـدي إلى شـيء مـن المغْنَم. وهذا إشارة إلى شجاعته وعفة نفسه.

٣- يُبيّن الشاعر في هذا البيت بداية المعركة ، وكيف أنه لما رأى الأعـداء قد أقبلوا مسرعين يَحضُّ بعضهم بعضاً على القتال ، انقضّ علـيهم انقضاض الخبير الذي لم ينكر عليه أحد ما يفعله.

٤- كان القوم ينادون باسمي يُريدون قتلي ُمصوِّبين رماحهم إلَـيَّ وأنـا متقدِّمٌ نحوهم فصارت رماحهم وكأنها حِبال البئر الموجّهة ، وكانـت كلها تُصيب صَدْرَ فَرَسي الأدهم.

٥- لم يخوّفني هُجومهم أو نداؤهم باسمي ، بل بقيت أرمـيهم بمـا لـدَيّ من سلاح وأَتَقَدَّم إليهم برَقَبَةِ فرسي وَصَدْرِه حَتَّى كَسَا الدمُ فَرَسـي القويَّ الشجاع .

٦- لم يتراجع فرسي ولكنه كان يميل يَمنةً ويَسْرَةً من آثار ضرب الرماح بِصَدْره ، وكان يشكو إلىَّ مما يَحدُث بدموعه وصَوْته المتقطع .

٧- ولو أنه كان يَقدر على الكلام والمراجعة لاشتكى إليّ مما هو فيه ومما أفعل به في ساحات الوغَى.

المناقشة :

١- عرّف عنترة بن شداد ؟

٢- من أيّ نوع من القصائد تُعتبر قصيدة عنترة هذه ؟

٣- لماذا يطلب من ابنة عمّه أن تسأل القوم ؟

٤- اذكر الصفات التي يَتحَلَّى بها الشاعر من خلال الأبيات .

٥- من هُم القوم في قوله : " لما رأيت القوم أقبل جمعُهم "؟

٦- بم شبه الرماح في القصيدة ؟ ولماذا ؟

٧- لم يستطع فرس عنترة الكلام ، إلا أن عنترة فهم ما يريد بيّن كيف كان ذلك ؟

النص الخامس :

قال عروة بن الورد :

١. ذَرِيْنِــي للغِنَــى أسـعَى فَـإِنِّي ... رأيتُ النـاسَ شَـرُّهُم الفَقـيرُ

٢. وأدنـاهم ، وأَهْـوَنُهم علـيهم ... وإِنْ أَمْسَى لَه حَـسَبٌ وَخِـيرُ

٣. يُباعِــدُه القريــبُ وتَزْدَريــهِ ... حَليلَتُــه ويَنْهَــرُه الــصَّغيرُ

٤. ويُلْفَى ذُو الغِنَـى ولـهُ جَـلالٌ ... يَكــادُ فُــؤادُ لاقِيــهِ يَطِــيرُ

حياة الشاعر :

عُروة بن الورد ، شاعر من شعراء الجاهلية ، وفـارس مـن فُرسـانها وصُعلوك من صعاليكها (١) المشهورين ، اشتُهِر بشدة كرمه ووفائه.

شرح المفردات :

البيت (١)

ذريني : اتركيني .

البيت (٢)

أدناهم : أقلّهم درجة .

---

(١) الصعلوك : الفقير الذي لاماله له ، وصعاليك العرب : لصوصها وفقراؤها .

أهونهم : أكثرهم ذُلاً.

حسب : شرف وعز .

البيت (٣)

تزدريه : تَحتَقِره

يَنْهَرُه : يَزْجُره ،يَطرُدُه ولا يلتفت إليه .

البيت (٤)

يُلْفَى : يُرى ، يُلاقَي

الجلال : الاحترام والقُدسية .

فؤاد : قلب

الشرح الأدبي للأبيات :

١- يخاطب الشاعر زوجته قائلاً لها : اتركيني أعمل وأكدّ لأَكُون غنياً فإنّي رأيت أسوأ الناس هو الفقير الذي لا مال له .

٢- فإنّ أقَلَّ الناس وأكثرهم ذُلاً هو الفقير حتى وإن كان ذا حَسَب ونَسَب وفَضْل وأخلاق .

٣- يستمر الشاعر في وصف حالة الفقير في مجتمعه ، فيُبين أنّ الناس جميعهم لا يحترمونه فأهله وأقرباؤه يُبْعِدونه عنهم ، وامرأته تحتقره ، حتى أولاده يَنتَهرُونَه .

٤- ينتقل الشاعر إلى وصف الغَنيّ في مجتمعه فيبين أنّ الغَنيّ يُلاقيه الناس فيحترمونه ويقدسونه ، بل أن قلوبهم تَكاد تطير من مهابتهم له .

المناقشة :

١- لماذا يريد الشاعر أن يسعى طالباً للغِنى ؟

٢- ما وضع الفقير في المجتمع ـ كما يرى الشاعر ـ وهل هذا يتفق مع عادات الجاهليين ويخالف الإسلام ؟ ولماذا ؟

٣- ما معنى أن الفقير أَهْوَن الناس على الناس ؟

٤- ماذا يفعل الغَنِي بقريبه الفقير ؟ وما موقف زوجة الفقير منه ؟

٥- لماذا يتجرأ الطفل الصغير على الفقير ؟ فينهرَهُ ؟ وهل لمظهره دخل في ذلك ؟ أم ماذا ؟

٦- يقول الشاعر عن الغَنيّ : إن الناس يتسامحون معه فيما يأتيه من ذنوب مع عِظم هذه الذنوب ،اذكر البيت الذي يعبر عن هذا المعنى، واشرحه بأسلوبك؟

٧- ضع كلمة يكون معناها هو معنى كلمة "يزدري"

النص السادس :

من مُعلّقة طَرَفَةَ بن العَبْد التي مطلعها :

لِخَوْلَةَ أَطْلالٌ[1] بِبُرْقَةِ ثَهْمَد[2] ... تلوحُ كَباقي الوَشْمِ [3] في ظَاهِرِ اليّدِ

يفخر فيها بنفسه فيقول :

١- إذا القومُ قالوا : "مَنْ فَتىً" خِلْتُ ... أنَّني عُنِيْتُ ، فَلَمْ أَكْسَلْ وَلَمْ أَتَبَلَّدِ

٢- ولستُ بِحَلاَّلِ التِّلاعِ مخافةً ... ولكن متى يَسْتَرْفِدِ القومُ أَرْفِدِ

٣- ألا أَيُّهذا الزَّاجِريّ أَحْضُرَ الوَغَى ... وأَنْ أَشْهَدَ اللَّذاتِ هل أنتَ مُخْلِدي؟

٤- فإِنْ كنتَ لا تَسْطِيعُ دَفْعَ مَنِيَّتِي ... فَدَعْني أُبادِرْها بما مَلَكَتْ يَدي

٥- أرى الموتَ يَعْتامُ الكِرامَ ويّصْطَفِي ... عَقِيلَةَ مالِ الفاحِشِ المُتّشَدِّد

٦- لَعَمْرُكَ إنّ الموتَ ما أخطأ الفَتى ... لكَا لطِّوَلِ المُرْخَى ، وَثِنْياهُ باليَد

٧- متى ما يَشَأ يوماً يَقُدْهُ لِحَتْفِه ... ومَنْ يُّكُ في حَبْلِ المَنِيَّةِ يَنْقَدِ

حياة الشاعر

اسمه عمرو بن عبْد بن سفيان ، ولقبه طَرَفَةَ ، وكنيته أبو عمرو ، وكان أسمرَ اللون ، مَيَّالاً إلى الدعة واللهو، يَغلبُ على شعره العقل والحكمة ، قَتَلَهُ حاكم البحرين بكتاب من عمرو بن هند لأنَّه هجَاه ، مات وعمره بضع وعشرون سنة .

---

(١) أطلال : جمع مفرده طَلَلَ وهو ما بَقى من آثار الديار .

(٢) برقة ثمهد : اسم موضع فيه رمل وطين .

(٣) الوَشْم : النقش .

شرح المفردات :

البيت (١)

أتبلّد : أتَرَدَّد ، أَتَحَيّر .

البيت (٢)

بِحَلاَّل : من حَلَّ يَحُلُّ أي نزلَ ينزِل .

التلاع : جمع ومفرده تَلْعَة وهو مسيل الماء ، وقيل ما انخفض أو ارتفع من الأرض .

يسترفِد القوم : يطلبون العَوْن والمساعدة .

البيت (٣)

الزاجري : الناهيَّ أو هو : العيافة وهو ضرب من التكهُّن في الجاهلية ويكون بالطير .

الوَغَى : الحرْب .

مُخْلِدي : من الخُلْد ، وهو البقاء .

البيت (٤)

مَنِيَّتي : المَنِيَّة الموت .

أُبادِرْها : أُسرع إليها.

البيت (٥)

يَعْتَام : يختار .

يصطفي : يختار ويَنتقي .

عَقيلةَ : عقيلةُ الشيء ، أكرمُ مافيه وأَنْفَسُه.

الفاحش : الذي تجاوز الحدَّ في بُخْلِه ، أو هو السيِّء الخُلُق المُتَشَدّدُ البخيل.

البيت (٦)

الطِوَل : الحبل الطويل .

المُرْخَى : غير مشدود .

وثِنْياه : طَرَفاه المُثَنَيَانِ مِنه .

البيت (٧)

يَقدْه : يَقوده

لِحَتْفِه : الحتف : الموت

الشرح الأدبي للأبيات :

١- يمدح الشاعر نفسه في هذا البيت مشيراً إلى نَجدته وخِدمته فيقول : إن القوم إذا نادوا الفتى يريدونه لِيُعينَهم فإنني أظُنُّ أنَّهم يعنونني أنا، لذلك لا أكسل ولا أترددّ أو أتَحَيَّر بل أنطلق إلى مساعدتهم فَور سماعي للنداء.

٢- يشير الشاعر في هذا البيت إلى كَرَمه فيقول: أنا لست من الذين ينزلون في الأماكن البعيدة عن أعين الناس مخافة ضيافتهم أو السرعة إلى نجدتهم ، ولكني أنزل في الأرض الفضاء التي يراني فيها كل الناس ويطلبون مني مساعدتهم .

٣- يخاطب الشاعر في هذا البيت الذي يلومه وينهاه عن حضور الحرب كيلا يُقتل وعن إنفاق المال كيلا يَفْتَقِر ، بأنه لا يستطيع أن يجعله خالداً في هذه الدنيا لذا فيتركه يَفْعلْ ما يشاء مما ذَكَر.

٤- فإن كنت لا تستطيع جَعلي مَخلّدا ولا تستطيعُ أن تُبْعِدَ عني الموت فاترُكْني أُواجِهُ مصيري بما أريد .

٥- يتّجه الشاعر إلى أسلوب الحِكمة في هذا البيت وما يليه فيقول : أرى أن الموت يختارُ كِرامَ النَاس وأفاضِلَهم ، كما إنه يختار أكرم وأنفس ما يملكه الإنسان البخيل المتشدّد .

٦- إن الموت أيها الأخ الكريم لم يترك أحدا أبدا ، فهو كالحَبْل المربوط من جانبه في رقبة الناقة أو الفرس وطرفُه الآخر في يد صاحبه .

٧- ويمكن لصاحب الناقة أو الفرس أَن يشد الحبل أي وقت شاء ، وهذا شأن من كان مربوطا في حبل الموت متى شاء جَذَبَه ، وأخذ روحه .

من الأبيات السابقة نرى أن الشاعر فَخَرَ بنفسه فخرا كريماً ، وأظهَرَ كَرَمَ ونَجْدَةَ العربي الأصيل ثم استطاع أن يُضيف إلى فخره شيئا من الحِكمة التي تدل على جودة تفكيره .

المناقشة :

١- لماذا كان الشاعر إذا سمع نداء قومه لا يكْسَل ولا يَتَبَلَّد ؟

٢- ماذا يعني قوله " فدعني أبادرها بما ملكت يدي " ؟

٣- بماذا شبه الشاعر الموت ؟ وماذا يعني بذلك؟

٤- استخرِج من الأبيات ما يلي :

(أ) حكمة (ب) شجاعة (جـ) كرم

٥- ما الروح التي تلمسها في القصيدة كلها ؟

٦- في الأبيات ما يشير إلى علاقة الإنسان بالموت بيّن ما هو .

النص السابع :

من معلقة الأعشى ميمون بن قيس :

١. وَدِّعْ هُرَيْـرَةَ إنّ الركـبَ مُرْتَحِـلُ — وهل تُطِيْقُ وداعـا أيُّها الرَّجُـلُ؟

٢. كَـأَنَّ مِـشْيَتَها مِـن بَيْـتِ جارتِهـا — مَرُّ السَّحَابَةِ، لا رَيْـثٌ ولا عَجَـلُ

٣. إذا تَقُـوُم يَـضُوعُ المِـسكُ أصْـوِرَةٌ — والزَّنْبَقُ الوَرْدُ مِـنْ أرْدَائِهـا شَـمِلُ

٤. ما رَوْضَةٌ مِن رِيـاضِ الحَـزْنِ مُعْـشِبَةٌ — خَضَرْاءُ جَادَ عليهـا مُـسْبِلٌ هَطِـلُ

٥. يُضَاحِكُ الشمسَ منها كَوْكَـبٌ شَـرِقٌ — مُـؤَزَّرٌ بِعمِـيْم النَّبْـتِ مُكْتَهِـلُ

٦. يَومـاً بأَطْيَـبَ مِنهـا نَـشْرَ رائِحَـةٍ — ولا بأَحْسَنَ منها إذ دنـا ا لأُصُـلُ

حياة الشاعر :

الأعْشَى شاعر جاهلي مشهور ، كُنيته أبـو بَـصير ، واسمـه ميمـون بـن قيس ، ولَقَبُه "صَنّاجَةُ العَرَب".

أدرَكَ الإسلام في آخر عُمره ، وسمع بالنبي صلى الله عليـه وسـلم ومـا يأمر به من الأخلاق الفاضلة فَنَظَم قصيدة يمدحه فيها وَرَحَل إليـه يريـد لقـاءه والإسلام على يديه :وكان إذ ذاكَ صُلْح الحُدَيْبية ، فبلغ قريـشا خَـبرُه ومـا قَـدْ عَزَمَ عليه فَرَصَدُوا على طريقه ومنعوه من الإسلام ورؤيـةِ الرسـول صـلى الله عليه وسلم ، فرجع إلى بلده فَرَمَى به بعيرُه قبل أن يصِل إلى بَلْدَتِه (مَنفوحَـة) فقتله سنة ٦٢٩م=٧هـ .

شرح المفردات :

البيت (١)

هُريرة : اسم قَيْنَة كانت تُغَنّي .

الركبَ : الجماعة الذين يركبون الإبل ويتجاوز عددهم العشرة .

تُطِيْقُ : تَتَحَمَّل ، تَصْبِر.

البيت (٢)

الرَيْثُ: البُطْءُ وعكسه العَجَل.

البيت (٣)

يَضُوعُ : ينتشر هنا وهناك .

المِسك : طيب معروف.

أصْوِرَةٌ : تارات وقيل وعاء المسك أو القطعة منه والمفرد صِوار.

والزَّنْبَقُ : زَهر جميل ، وأحسنه ما كان يميل إلى الحُمرة .

أرْدَائِها : جمع ومفرده رُدْن وهي أطراف الأكمام .

شَمِل : أي شامل ، يشمل النَّاسَ ويعُمُّهم .

البيت (٤)

الحَزَن : ما ارتفع من الأرض .

مُسْبِلٌ : مطر .

هَطِل : متتابع السقوط .

البيت (٥)

يضاحك الشمس : أي يَدور معها حيث دارت .

كوكب : كوكب كل شيء مُعظمه ، والمراد هنا الزهر .

شَرِق : رَيّان ، مُمتلئ ماء .

عَميـم : تام .

مُكْتَهِل : اكْتَمَل شبابه .

البيت (٦)

النَّشْر : الرائحة الطيبة .

الأُصُل : جمع ومفرده أصيل : وهو من العصر إلى العشاء.

الشرح الأدبي للقصيدة :

١- يبدأ الشاعر قصيدته بوداع من يتغزّل بها لأن القوم قد قرّروا الرحيل ، ولكن من ذا يستطيع أن يودِّع محبوبته ويبتعد عنها .

٢- بتنقل الشاعر إلى وصف هذه الفتاة الجميلة التي أحبّها فيقول مشيرا إلى خِفّة حركتها وتناسقها : إن مِشْيَتَها في الطريق وهي ذاهبة إلى جيرانها تشبه مشي السحاب في السماء فلا هي بطيئة ولا هي سريعة مستعجلة ، وهذا كناية عن اتّزانها في مَشْيها وهذا يدلّ على جودة عَقْلِها وحُسن تَصَرُّفِها .

٣- أما إذا قامت من مكانها فإنّ عِطر المِسْك وعطر الزنْبَق الأحمر الجميل يفوح في كل مكان وفي كل اتجاه من سائر جسمها حتى يشمل أطرافَ أكمامها .

يريد الشاعر بعد هذا أن يبين طيب رائحة محبوبته وأنه يفضل أجمل الروائح فيقول :

٤- ليست الروض المملوءة أرضها عشبا ، والمرتفعة أرضاً والخضراء لونا والتي ينزل عليها المطر باستمرار ...

٥- والتي تُضاحك أزهارها الشمسَ ومِنْ حولها كلّ شيء قد اكتمل نموه.

٦- بأطيب من رائحة هذه الفتاة ، وليست بأحسن منها إذا صار وقت الأصيل وهو الوقت الذي يكون النبات على أحسن ما يكون لتباعد الشمس والفيء عنه .

ونرى من الأبيات الماضية أن الشاعر استطاع أن يصف محبوبته وصفاً رقيقاً عذباً لم يخرج فيه عن الأخلاق والآداب العامة .

المناقشة :

١- من هو الأعشى بن قيس ؟

٢- لماذا طلب في أول قصيدته توديع هُريرة ؟ ثم لماذا استفهم عن إمكانية الوداع بعد ذلك؟

٣- كيف وصف الشاعر هُريرة ؟

٤- متى يَصوغ المسك منها ؟ ولماذا ؟

٥- بأي شيء قارن طيب رائحة هُريرة ؟ ولماذا ؟

٦- هل كان الشاعر موفّقا في وصف الفتاة ؟

٧- يُقارن الشاعر بين رائحة محبوبته ورائحة الرياض .

بيّن الأبيات التي تُشير إلى هذا المعنى ، واذكر المتفوّق فيها .

خصائص الشعر الجاهلي

يمكننا بعد أن درسنا النصوص الجاهلية السابقة أن ندرك الخصائص التالية لشعر ذلك العصر :

أولاً ــ اللغة :

١- تَميل جُمل الشعر الجاهلي إلى القوّة ، والجزالة في أغلب الأحيان ، وإن كانت هناك نماذج كثيرة من هذا الشعر سهلة العبارة ، وتُفهم بسهولة .

٢- يمتاز الشعر الجاهلي ببساطة المعاني إلاّ أنّ ألفاظه لم تَعد مألوفة لنا .

٣- يصوّر هذا الشعر البيئة العربية الجاهلية ، فهو كالمرآة التي تعكس صورة هذا المجتمع ، بِقِيَمِه وتقاليده ، وعواطفه ، وحيوانه ونباته ... إلخ .

٤- ويرى بعض الدارسين أن هذا الشعر مُفَكّك ، أو ليس للقصيدة منه موضوع واحد ، كما رأينا في معلقة زهير ، وامرئ القيس . ويكاد كلّ بيت أن يكون مستقلاً عَمَّا قبله وعمّا بعده . ولو أننا غيّرنا ترتيب الأبيات لما غيَّر هذا من بناء القصيدة .

ثانياً ــ الخيال :

يستعين الشاعر على التعبير عن عواطفه ، بصورة خيالية (وهي الاستعارة و التشبيه) مستمدّة من البيئة الجاهلية ، وقد لاحظنا أن

امرأ القيس شبه حصانه بحيوانات في البيئة عندما قال :

له أيْطَلا ظبي ، وساقا نعامة وإرخاء سرحان ، وتقريب تتفلِ

حيث شبّهه بالظبي ، والنعامة والذئب ، وصغير الثعلب . وهي حيوانات كانت موجودة في البيئة الصحراوية حينئذ . كما شبَّهه بالصخرة التي ألقاها السيل من أعلى الجبل : عندما قال :

مِكَرٍ ، مِفَرٍّ، مُقبِلٍ مُدبِرٍ ، معاً كجُملودِ صخرٍ حَطَّه السيلُ من عَلِ

فالصخرة ، والسيل مأخوذان من البيئة ، كما أن أوصاف الحصان تعتمد على ما عُرف في حروبهم من الكرّ والفرِّ وتُمَثِّلُ أُسلوبهم في القتال . وهكذا .

أغراض الشعر :

المقصود بأغراض الشعر موضوعاتُه التي يتناولها الشعراء في قصائدهم وهذه الأغراض هي :

١- المَدْح : ويَصف فيه الشاعر ممدوحه ، بصفات كان يَعتزُّ بها المجتمع الجاهلي كالكرم والشجاعة وحماية الأهل والمال ، وكراهية الذل .

٢- الرِّثاء : وهو ذكر الميّت أو المقتول ، مع الإشادة ببلائه في الحروب، وحمايته للعشيرة وكَرمه وقد تناول الشاعر في رثائه الثأر للميت إن كان قد قُتل في حرب أو غيرها .

٣- الهِجـاء : ويُصوّر القِيَم التي كان المجتمع الجاهلي لا يرضاها لأفـراده ، كالبخـل والجُّـبن ، والتقـصير في حمايـة الجـار ، أو نجـدة المُسْتَجير ، أو الضعف الذي يُسبّبُ لأَصحابه الذُّلَّ والهَـوانَ وغيرها .

٤- الغَزَل : ويُصورِّ جمال المرأة وعواطف الشاعر نحوها ، وفيه عِفّةٌ في أغلب الأحيان وفيه صدق كذلك .

٥- الفَـخْـر : وفيـه يفتَخِـر الـشاعر بقومـه وبِنَفْسه ، ذاكـراً مـالهم مـن انتصارات على أعدائهم ، أو مُتحَدِّثا عن كرمهم ونَجـدَتهم ،وقوتهم وقد يُحَمِّسُهم على القتال أو طَلَبِ الثأر .

٦- الوصّف : وفيه يـصف الـشاعر الـديار ومحبوبتـه ، وخيلـه وسـلاحه ، وطبيعة الحياة والأخلاق البدوية .

نهج القصيدة الجاهلية :

ليس للقصيدة الجاهلية موضوع واحد ، بل تـدور حـول عـدد مـن الموضوعات وكأنها تمثّل عددا من القصائد التي لارابطة بينهـا في الغالـب ، وهي عادة تَتَّبِع أسلوباً معروفا : فتبدأ بالوقوف علـى الأطـلال ، والبكـاء عليها ، وتَذَكُّر من كانوا يعيـشون فيهـا مـن أهـل وأحبـاب . وقـد ينتقـل الشاعر من ذلك الوصف إلى وصف الدابّة التي نقلته إلى هذه الأطلال مـن ناقة أو فرس وقد يصف ما صـادفه في طريقـه مـن حيـوان أو غـيره ، ثـم يَتَخَلَّصُ(أي ينتقل ...) من كل ذلك إلى موضـوع القـصيدة الـرئيس مثـل

المدح أو الفخر ، وقد يختم القصيدة ببعض الحِكَم .

ويتّضح هذا المنهج في معلقة "زهير" التي عرضناها سابقا .

المعلقات :

اشتهرت عدّة قصائد جاهلية ، لِما بَلَغَتْهُ من مستوى عال من الجودة وسُميت بالمعلَّقات . ويقال إنها سُمِّيت بذلك لأنها كُتبت على نوع رقيق من القماش المصري ، وعُلِّقَت على أستار الكعبة تقديراً لما تتمتّع بها من جودة ، وأخذت اسمها من هذا التعليق ، فالقصيدة الواحدة مُعَلَّقة ، والجَمعُ مُعَلَّقات ، وتقال أسباب أخرى في الكشف عن سبب تلك التسمية.

مناقشة ما سبق دراسته :

١- ما الأَدب ؟ وما أهم صفاته ؟ وهل تَعُدُّ حديثك مع الفاكِهي والصيدلاني نوعا منه ؟ ولماذا ؟

٢- ما الفرق بين الشعر والنثر ؟

٣- ما معنى تاريخ الأدب ؟ اذكر عُمر تاريخ الأدب العربي ، وتاريخ الأدب الإنجليزي وتاريخ أدب لغتك القومية ؟

٤- كم سنة عُمر تاريخ الأدب العربي في صدر الإسلام ، وكم سنة عمر تاريخ الأدب العربي في عهد بني أمية ؟ وكم سنة عمر تاريخ الأدب العربي في العصر الحديث ؟ ومتى بدأ الأخير ؟

٥- إلى كم قسم ينقسم تاريخ أدب العصر العباسي ؟ وما سبب هذا التقسيم ؟

٦- ما الفرق بيت أهل الحضر وأهل والبادية ، في العصر الجاهلي ؟ وأين كان يقيم كل فريق ؟

٧- ماذا تعرف عن :

(أ) التجارة عند القرشيّين ؟

(ب) الإبل عند البدويّين ؟

(جـ) أسواق التجارة والأدب ؟

٨- ما الصفات المحمودة عند العرب في الجاهلية ؟ وما الصفات المذمومة؟ وماذا كانوا يعبدون ؟

٩- ماذا تعرف عن امرئ القيس ؟ اُذكر بيتين من شعره ، واشرحهما .

١٠- اُذكر في قالب إنشائيٍ موجز وصْفاً للحِصان ، وسرعته الفائقة ، على الصورة التي أوضحها امرؤ القيس في إحدى قصائده التي دَرَسْت جانباً منها .

١١- عرّف بزهير بن أبي سُلْمى واشرح موقفه من الحرب بين قبيلتي : عَبْس وذُبْيان .

١٢- دَرَسْتَ جانبا من مُعلّقة زهير بن أبي سُلْمى ما مطلعها ؟ وما الغَرض الأساسي من نَظْمِها ؟ اُذكر بيتين منها ، واشرحهما .

١٣- لماذا كتب النابغة الذبياني قصيدته ، وما التشبيه الذي شبّه نفسه به في البيت السادس ؟

١٤- أجب عما يلي :

(أ) من هو عنترة بن شداد ؟

(ب) اكتب بيتين من قصيدته التي مطلعها : هل غادر الشعراء من متردّم .

(جـ) ما موضوع الأبيات ؟ ومن خاطب فيها ؟

ثانياً : نماذج من النثر الجاهلي

النص الثامن :

(أ) الأمثال والحِكَم :

أولاً ــ الأمثال :

جمع مَثَل ، وهو قَولٌ مُوجَز ، يَصدُر عن حادِثة خاصة ، ومن جميع طبقات المجتمع ثم يشيعُ وينتشر بين الناس ، ويُقال بعد ذلك بنصّه في كل حادثة جديدة ، بينها وبين أصل المَثَل مَشابهة . والأمثال دائماً وليدةُ البيئة، كما أنها تُمَثِّلُ عَقْلِيّات الشعب كلّه لأنها نابعةٌ من جميع طبقاته ، بخلاف الشعر ــ مثلاً ــ فإنه يمثّل عَقِليَّة خاصّة هي عقلية الشعراء ، ومما قالته العرب من الأمثال :

١- « أبصر من زرقاء اليمامة» يُضرب هذا المثل فيمن ينظر في الأمور قبلَ حُدُوثها ويكون صائب الرأي بعيد النظر . وزرقاء اليمامة امرأة كانت باليمامة عُرِفت بقُوة نظرها ، فكانت تُنْذِر قومها الجيوش إذا غَزَتْهم ، حتى احتال لها بعضُ الغزاة فأَمَر أصحابَه أن يحمِلَ كلّ فَرْد منهم شجرة يستَتِر ورائها من عيون زرقاء ، فقالت : يا قوم إني أرى الشجر قد أقبل إليكم فكذبوها ، وإذا بعدوهم يهاجم عند الصباح . وقتلت الزرقاء .

٢- « جزاء سِنِمّار » يضرب هذا المثل لسوء المجازاة وسِنِمَّار مُهَنْدِس رُوْميٌّ بَنَى قصراً لأُحَيْحَةَ بنِ الجُلاح ، فلمَا أَتَمَّه قال له أُحَيْحَة : لقد أَحْكَمْتَهُ ، فقال : إني لأَعْرِف فيه حَجراً لو نُزِع لَتَقَوَّضَ[١] صَرْحُه[٢] فسأله عن الحَجَر فأراه موضعه ، فدفعه أُحَيْحَة من أعلى القصر فمات .

٣- « كُلُّ فتاة بأبيها معجبة» يُضرب هذا المثل لمن يَفتخر بما عنده وهذا المثل لامرأة من بني سعد يُقال لها : العَجْفَاء بنت عَلْقَمة جاءها نسوة وكل واحدة منهن تذكر مَجْدَ أبيها وتفخَر به، فقالت : كل واحدة منكُنّ بأبيها معجبة .

٤- « قَطَعَتْ جَهيْزَةُ قَوْلَ كُلِّ خَطيب » أصل المثل أنّ قوماً من العرب اجتمعوا للصلح بين حَيَّيْن منهما ، قَتَلَ أَحَدُهما من الأخر قتيلاً ، وبينما هم مجتمعون ، أقبلت جارية اسمها "جَهيزَة" فقالت بصوت مسموع : إن أحدَ أولياء المقتول قد قَتَل القاتل فقيل : «قطعت جَهيزةُ قول كلّ خطيب» فذهبت مَثلاً يقول لمن يقطع على الناس ما هم فيه فجأة وبطريقة حمقاء. [٣]

(١) تقوَّض : انهدم ، صار خرابا .

(٢) صَرْحُه : الصَّرْحُ : البناء.

(٣) حمقاء : الأحمق هو الذي يتصرف دون تفكير .

ثانيا ــ الحكم :

جمع حِكْمة ، وهي قول صائب [٤]، جميل الصياغة[٥]، يَصدر عن أصحاب الخِبرة في الحياة وَرَجَاحَةِ العَقل [١]، وحُسْن المنطق . وتمتاز الحِكَم باختصار أسلوبها ، وتلخيصها لقضايا كثيرة في الحياة ، ولا يختلف في صوابها أحد، منها :

١- الصدق منجاة [٢] ، والكَذِب مَهْواة [٢]

٢- المرء منسوب إلى فعله ، ومأخوذ بعمله .

٣- إنّ منْ حُسن المعاشرة السمع والطاعة .

٤- المرء بأَصْغَرَيْه قلبه ولِسانه .

٥- إن الحذر لا ينجي من القدر .

المناقشة :

١- عرّف المَثل ، وَبَيّن متى يُصبح الكلام مَثلاً ؟

٢- ماذا يُمثّل المَثل ؟ وهل هو خاصّ بالعرب ؟

---

(٤) صائب : صحيح ،سديد .

(٥) الصياغة : الأسلوب .

(١) رجاحة العقل : حُسن التفكير واستقامته.

(٢) مناجاة : يُنْقِذِ صاحبه من الهلاك .

(٣) مَهواة : يُوقع صاحبه في الشر والهَلاك .

٣- « قَطَعت جَهيزَة قولَ كلِّ خَطيب» ماذا تعرف عن أصل هذا المثل ؟ وهل يمكن أن تقوله في حالة مشابهة تحدث في وقتنا الحاضر ؟ اشرح هذه الحالة .

٤- اذكر مَثَلَيْن من عندك .

٥- عرّف الحكمة وبين الفرق بينها وبين المثل في النثر الجاهلي .

٦- اذكر أنموذجا لكل من المَثَل والحِكمة واشرحه مبيّناً معناه .

النص التاسع :

(ب) الوصايا والخُطَب :

أولا ــ الوصايا :

جمع وَصِيّة ، وهي عبارة عن تجربة يقولها الرجل الحكيم لأبنائه ، أو لعشيرته أو لمن يهُمّهم أمره ، يقَصْد تَبصيرهم (١) بالحياة ، وتجنيبهم الخَطأ، والوقوع في الزَلل (٢) وبحُكْمِ سِنّة المُتقدِّمة وتجاربِ الصواب والخطأ التي صادفته ، تكون وصاياه وليدةَ مُعَاناة (٣) ميدانية فهي صادقة ، تتخلّلها (٤) الحكَم والأمثال ، منها :

١- وصية ذي الإصْبَع العُدْوانيّ (٥) لابنه وهو يُحْتَضَر (٦).

شرح المفردات :

(١) تبصيرهم : أن يَعرفوا ويَطّلعوا

(٢) الزلـــــل : السقوط في الخطأ

(٣) وليدة معاناة : نتيجة تجربة وخِبْرَة حقيقية .

(٤) تتخلّلهــا : تَدْخُل بينها .

(٥) أحدُ سادات العرب في الجاهلية .

(٦) يُحْتَضَر : حضرته الوفاة وهُو على فراش الموت .

لما احتُضِرَ ذو الأصبع العُدوانيُّ ، دعا ابنه فقال له وصية منها :

« ألِنْ جانِبَك (١) لِقَومِك يُحِبُّونك ، وتواضَعْ لهم يَرفعوك ، وابسُط لهم وجْهَك يُطيعوك ، ولا تستأثِر عليهم بِشيء يُسَوِّدوك (٢) ، وأكْرِم

صِغارهم كما تُكْـرِمُ كِبـارَهم يُكْرِمْـكَ كِبـارُهم ويَكْبَـرْ علـى مودَّتِـك (٣) صِغارُهم ، واسمَحْ بمالِك وأَعْزز (٤) جارك ، وأعنْ (٥) مَـن اسـتعانَ بِـكَ وَصُنْ (٦) وَجْهك عن مسألِة أحدٍ شيئاً ...، فبذلكَ يَتِمُّ سُؤدُدُك " (٧)

شرح المفردات :

(١) ألن جانبك: عامِلُهم باللين واللطف .

(٢) يسودوك : يجعلونك سيداً عليهم .

(٣) مودتـــك : حُبك .

(٤) وأعزز: اجعله عزيزاً قوياً .

(٥) وأعــن : ساعد

(٦) وصــن : احْمِ .

(٧) سؤدُدُك : السؤدُد ، العزُّ والشرف والحُكْم .

٢- مـن وصـية أُمَامَـة بنـت الحـارث لا بنتهـا ليلـة زواجهـا : " أي بُنَيَّةُ : إِن الوصيّة لو تُرِكَتْ لفَضْلِ أدَب ، تُرِكَت لِذلك منِك ، ولكنَّهـا تَذْكِرةٌ للغافِلِ ومَعونةٌ للعاقلِ ، ولو أنّ امـرأةً استَغنَتْ عـن الـزّوجِ لِغِنَـى أبَوَيْها ، وشِدّةِ حاجتِهما إليها ، كُنـتِ أَغْنَـى النـاسِ عنـه ، ولكـنَّ النِّساء للرجالِ خُلِقْن وَلَهُنَ خُلِقَ الرجال .

أي بُنَيَّةُ : إنكِ فارقتِ الجَوَّ الذي منه خَرَجْتِ ، وخَلفـتِ العُـشَّ (١) الذي فيهِ دَرَجْـتِ (٢) إلى وَكْـرٍ (٣) لم تَعرفِيـه ، وقَـرين (٤) لم تَأْلَفِيـه (٥) ، فأصبحَ بِمَلْكِه (٦) عليكِ رقيباً وَمَلِيكاً (٧) ، فكُوني لـه أَمَـةً (٨) يكُـن لـكِ

عَبداً وشِيكاً (٩).

يا بُنَيَّة : احمِلي عنّي عَشْرَ خِصال تكُنْ لكِ دُخراً (١٠) وذِكْراً ، الصُّحبَةُ بالقناعة (١١) والمعاشَرةُ (١٢) بحُسنِ السَّمعِ والطاعة والتعَهُّدُ (١٣) لَموْقِعِ عَيْنِه ، والتفَقُّدُ (١٤) لَموْضِعِ أَنْفِه .... والتعَهُّدُ لوقتِ طعامِه ... و الهُدُو (١٥) عَنهُ عندَ منامِه ... والاحتفاظ ببيتِه ومالِه ، والإِرْعاءُ (١٦) على نفسه وحَشَمِه (١٧) وعِيالهِ .... ولا تُفْشِي له سِرّاً.... ولا تَعصِي له أمراً ..."

شرح المفردات :

(١) العُش : مكان السكن ويكون للطير، غالباً يصنعه من عيدان الأشجار

(٢) دَرَجْت : مَشَيْت .

(٣) وَكْر : عُشُّ الطائر سواء كان في شجر أو جبل أو غير ذلك والمقصود هنا البيت .

(٤) قرين : الصاحب ويُقصد به الزوج ..

(٥) تألفيه : من الأُلفة وهي الاستئناس والتعودّ على الشيء.

(٦) بمَلْكِه : بِعَقْده عليك .

(٧) مَليكا : مَلكا .

(٨) أمَة : خادمة

(٩) وشيكاً : قريبا .

(١٠) ذُخرا : الذخْر ما يُخَبِّئُه الإنسان لِوَقت لحاجَة .

(١١) القناعة : الرضا بالَمقْسُوم والموجود .

(١٢) المعاشرة : المصاحبة .

(١٣) التعهّد : التفقّد والَمعْرِفة .

(١٤) والتـفُـقد : البحث والتحري .

(١٥) و الهـــدوّ : الهدوء والسكون

(١٦) الإِرعاء : أي خدمته وحفظه والاهتمام بشؤونه .

(١٧) حَشَمه : أقرباؤه وكل ما يكون مـن جهـة الرجـل مـن أهْـل وعبيـد وخَدَم وجِيْرَة .

ثانيا ــ الخُطب :

جمع خُطبة ، وهي كلام يقوله إنسان ، أمام جمهور[1] من الناس ، في موضوع يَهُمُّهُم، ولابُدَّ أنها كانت مُزْدَهِرة [2] في العصر الجاهلي ، لأنّ دواعِيهَا [3] كانت متوفِّرة ، ومنها :

١- الحُرِّيَّة ، وكان يتمتّع بها العربي في جميع الظروف ، فأَطْلَقَت لسانه دون خوف .

٢- كثرةُ الحروب والمنازعات [4] ، والعصبيَّات القبليّة ، وكلّها ظروف تحتاج إلى الخطابة.

٣- انتشار الأمِّيَّة بين العرب الجاهليين جَعلت الخطابة هي الوسيلة المُهِمّة للإقناع. [5] ومن الخُطب:

أولاً : خُطبة هشام بن عبد مَناف (١) في قبيلة قريش :

" يا معشرَ قُريش ، أنتم سادةُ العرب ، أحسنُها وجوهاً ، وأعظمُها أحلاما (٢) وأوسطُها أنساباً ، وأقربُها أرحاماً .

---

(١) جمهور : جمع من الناس كثير .

(٢) مزدهِرة : نَشيطة ، مُتقدّمة .

(٣) دواعيها : أسبابها.

(٤) المنازعات : الخلافات .

(٥) للإقناع : الموافقة على الرأي .

يا معشرَ قريش ، أنتم جِيرانُ بيتِ الله ، أَكْرَمَكم بولايتهِ (٣) ، وخَصَّكم بجوارِه دون بني إسماعيل (٤) ، وحَفِظَ منكم أحسن ما حفِظ جارٌ من جاره (٥) ، فأكرِمُوا ضيفَهُ وزُوّارَ بيتِه فإنَّهم يأْتُونكم شُعْثاً غُبْراً (٦) من كلِّ بَلَد ، فَوَرَبِّ هذهِ البُنَيَّة (٧) لو كانَ لي مالٌ يحمِلُ ذلك لَكَفَيْتُكُموه "(٨)

شرح المفردات :

(١) هشام بن عبد مَناف : أحدُ أجداد النبي صلى الله عليه وسلم.

(٢) أحلاماً : عقولا .

(٣) ولايته : حفظه ورعايته

(٤) دون بني إسماعيل : على بني إسماعيل وهم العرب .

(٥) وحَفِظَ منكم أحسن ما حفِظ جارٌ من جارِه : آمنكم وجعل بلدكم حَرَما آمنا .

(٦) شُعثاً غبراً : جمع أشعث أغبر ، وهو وصف للشَّعر وما عليه من غُبار بسبب السفر الطويل .

(٧) البُنَيَّة : تَصغير بناء وهي اسم الكعبة ، وكانت معظَّمة في الجاهلية .

(٨) لكفيتكموه : أي حَمَلت وحدي عنكم مُهِمّة إكرام الحجّاج .

ثانياً : خُطبة عامرِ بن الظَّرْب العُدواني لِصَعْصَعَةَ بن معاوية لّما خَطب صَعْصَعَةُ ابنته:

" ياصعصةُ إنك جِئتَ تَشْتَرِي مِني كَبِدي (١)، وأرْحَمَ ولدي عندي، مَنعتُك أو بِعتُك ، النِّكاحُ خيرٌ من الأَيْمَة (٢) ، والحَسيبُ (٣) كُفءُ (٤) الحَسيب ، والزوج الصالح أبٌ بَعْدَ أب ، وقد أنكَحْتُك خَشية ألاّ أجِدَ مِثْلَك ، أفِرُّ مِنَ السرِّ إلى العلانِيَة ، أنْصَحُ ابناً ، وأَرْدَع (٥) ضعيفاً قوياً....."

شرح المفردات :

(١) كَبِدي : كناية عن ابنته التي هي بمكانة كبده .

(٢) الأَيْمَة : عَدَم الزواج .

(٣) الحَسيب : صاحب الحَسَب والجَاه والشرف .

(٤) كُفء : يُعادل ويوازي .

(٥) أَردع : أمنع .

المناقشة :

١- عرّف الوصية ، وبيّن من أي نوع من أنواع الأدب هي .

٢-عرّف الخُطبة ، وبين الفرق بينها وبين الوصيّة .

٣- " ألِنْ جانِبَك لِقَومِك يُحِبّوك ، وتواضَعْ لهم يَرفعوك ، وابسُط لهم وجْهَك يُطيعوك ولا تَستأثِر عليهم بِشيء يُسَوِّدوك"
ماذا تُسمي هذا النوع من الأدب الجاهلي ؟ ومن قال هذا النص ، ولمن قاله ؟ اشرحه في نحو أربعة أسطر .

٤- ما معنى الخُطبة بوصفها فنّاً أدبياً ؟ وما عوامل ازدهارها في الجاهليـة؟ اذكر جانبا من خطبة جاهلية ، وانسبها لقائلها .

٥- " يا معشرَ قُريش ، أنـتم سـادةُ العـرب ، أحـسنُها وجوهـا ، وأعظمُهـا أحلاما وأوسطُها أنساباً ، وأقربُهـا أرحامـاً " لمـن هـذا الـنص؟ ومتـى قيل؟ فسّر ما تحته خط ثم اشرح النص بأسلوبك .

خصائص النثر الجاهلي

قُلنا فيما سبق إنّ الأدب الجاهلي على نوعين: شعر ونثر ، وقد تحدّثنا عن الشعر في ضوء بعض نماذجه ، والآن نتحدّث عن النثر الجاهلي فنقول :

إنّ الكمية التي وصلتنا من النثر الجاهلي تُعتبر قليلة جدّاً بالنسبة لِما وصَلَنا من الشعر . فما سبب ذلك ؟

١- لأَن الشعر في كلّ لغة أسبق من النثر في الوجود ، ولهذا يَقِلّ النثر عن الشعر من ناحية الكَمِّ ، وبِحُكْم تأخُّرِه الزمنيّ .

٢- الإنسان ميّال بفِطرته إلى الغِناء ، والغناء لا يكون إلا شعراً ، والشعر له مُوسيقا عِمادُها الوَزْن والقافية ، مما جعله سَهْل الحِفظ والانتشار، وليس كذلك النثر .

٣- الأدب الجاهلي نُقل إلينا مُشافهة ، ولم يُدَوَّن إلا في القرن الثاني الهجري ومن الطبيعي أن تكون الحافظة أَقْدَر على حفظ الشعر من النثر ، ولهذا كثُر الشعر وقَلّ النثر .ومهما يكُن من شيء ، فالنثر الجاهلي ــ في جُملته ــ موجَزُ العبارة ، سهل الألفاظ ، خال من الغريب ، ويُمكن حصره في الأنواع الآتية : الأمثال والحِكَم والوَصايا والخُطب .

المناقشة :

١. بيّن الأسباب التي من أجلها لم يَصِل إلينا من النثر إلا أقَلّه .

٢. بيّن صِفة النثر الجاهلي والصُور التي كان عليها .

٣. أيُّهما كان أسبق في الوجود الشعر أم النثر ؟

الباب الثاني

العصر الإسلامي

مقدمـــة :

كان العرب في الجاهلية أُمّةٌ مُشَتَّتَة ، مُتأخِّرة ، جاهلة ، تَسُودُها الفوضى والحروب والخرافات ، وكانوا ــ في جُملتهم ـ وثَنيّين ـ فلمّا ظهر الإسلام أثّر فيهم على النحو التالي:

١. تركوا عِبادة الشرك وعبدوا الله وحده .
٢. وحَّد الإسلام القبائل المتنازعة تحت لواء واحد وهو الإسلام ، مما قضى على العصبية القَبَلِيَّة .
٣. قّضّى الإسلام على العادات القبيحة ، كالَميسِر، وشُرْب الخَمر ، والمفاخرة بالأحساب والأنساب . فصار : " لا فَضْل لِعربي على أَعجَمي إلا بالتقوى " (حديث شريف)
٤. نظّم الإسلام المجتمع العربي الإسلامي الجديد ، فوضع نظاماً للبيع والشراء والميراث والحَرْب والسِّلْم ، ونحو ذلك مما يُحَقّق للأُمة القوة والسعادة .
٥. تَوَحَّدت لَهَجَات القبائل العربية في لغة واحدة هي لغة قريش ، وهي التي نزل بها القرآن الكريم فصار الأدب العربي منذ ظهور الإسلام أدباً حيّاً حتى يومنا هذا .
٦. ضَمِن الإسلام للّغة العربية الخلود ، لأنّ معجزة الإسلام الكبرى هي القرآن الكريم وقَدْ نَزل باللغة العربيـة من عند الله سبحانه وتعالى : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ (الحجر :٩)

وهذا الباب الثاني الخاص بالعصر الإسلامي سنجعله في فصلين :

الفصل الأول : عصر صدر الإسلام ، زمن النبوة والخلفاء الراشدين .

الفصل الثاني : عصر بني أمية ،وينتهي بسقوط دولتهم سنة ١٣٢هـ.

الفصل الأول

عصر النبوة والخلفاء الراشدين

نماذج من أدب هذا الفن

أولاً : **النثر**:

النص الأول :

(أ) من القرآن الكريم :

قال تعالى :

﴿ لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلْكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَٱلسَّآئِلِينَ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَٰهَدُوا۟ ۖ وَٱلصَّٰبِرِينَ فِى ٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَحِينَ ٱلْبَأْسِ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا۟ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ ﴿١٧٧﴾ ﴾

(البقرة:١٧٧)

شرح المفردات :

البـرّ : الخَير .

تُوَلّوا : تُوَجِّهُوا .

قِبَل : تِجاه .

ذوي القُربى : الأهل والأقرباء .

اليَتامى : جمع ومُفْرده يتيم وهو مَن مات أحد أبَويَه وهو صغير .

ابن السبيل : المسافر الذي انقطع عن ماله ويُريد الرجوع إلى بلده .

البأساء : شدّة الفقر.

الضرّاء : المَرَض والشِّدَّة .

حين البأس : وقت شدة القتال في سبيل الله .

سبب نزول الآية :

عن قَتادة رضي الله عنه قال :"كانت اليهود تصلي قِبَل المغرب ، والنصارى قِبَل المشرق فنزلت هذه الآية .

والآية تُبَيِّن حقيقة البِر والخير فيما يلي :

١. الإيمان بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيّين .
٢. إنفاق المال على ذوي القُّربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرَّقاب .
٣. إقام الصلاة وإيتاء الزكاة .
٤. الوفاء بالعهود وعدم الخيانة .
٥. الصبر وقت البلاء ووقت الحرب والقتال في سبيل الله .

المناقشة :

١. بيّن مفهوم البِرّ من الآية الكريمة .

٢. ما مفهوم البِرّ عند غير المسلمين ؟ (استخرج ذلك من الآية)

٣. ما سبب نزول الآية ؟

٤. بيّن أربعاً مما يستفاد من الآية الكريمة .

النص الثاني :

(ب) من الحديث الشريف :

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :"عليكم بالصدْقِ فإنّ الصدْقِ يَهدي إلى البِرّ ، وإنّ البِرَّ يَهْدي إلَى الجَنّة ، ومازالَ الرُّجلُ يَصْدُقُ وَيَتَحَرَّى الصِّدْقَ حتى يُكْتبَ عِنَد الله صِدِّيقا ، وإيّاكم والكَذِبَ فإنّ الكَذِبَ يَهْدي إلى الفُجور ، وإنّ الفُجورَ يَهْدي إلى النار ، ومازالَ الرجلُ يَكذِبُ ويَتَحَرَّى الكَذِبَ حتّى يُكْتَبَ عندَ اللهِ كَذّابا " رواه مسلم .

شرح المفردات

الفُجور : الفساد والفِسْق والمعاصي .

يَتَحَرّى : يبحث عن .

شرح الحديث :

في هذا الحديث الشريف يَبّين لنا رسول الله صلى الله عليه وسلَّمَ ثَمَرَة الصدقِ وما يهدي إليه من خير وفضْل في الدنيا والآخرة ، وإذا حافظ المؤمن على صِدقه وتَجنَّب الكَذِبَ سجلّ الله اسمه في سِجِلِّ الصدِّيقين ، وإذا كُتِب اسمُ العبد في سجل الصديقين كان مع النبيّين والشهداء في الجنة. كما بيّن عاقبةَ الكَذِب وسُوءَ مصير الكاذبين في الدنيا والآخرة ، ولقد قابل الرسول صلى الله عليه وسلم بَيْن الصورتين الُمتناقِضَتين لِيُبَيِّن لنا كلّ منهما ويحُثُّنا على الصدق ويَصرفَنا عن الكذب .

ولقد حثَّنا الله سبحانه وتعالى على الصدق فقال تعالى :﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَكُونُوا۟ مَعَ ٱلصَّـٰدِقِينَ ﴿١١٩﴾ ﴾[التوبة ١١٩]

ما يستفاد من الحديث :

نلاحظ أنّ الرسول صلى الله عليه وسلم بَيّن لنا فضيلة الصدْق ، وعاقِبَته بأسلوب سهل لطيف يُمْكِنُنا أن نُلخِّصه فيما يلي :

١. أنّ الصدق يَهدي إلى البِرّ وأنّ الكذب يهدي إلى النار .
٢. إن البِرّ يهدي إلى الجنة وأن الفجور يهدي إلى النار .
٣. أنّ المُتَحَرِّيَ عن الصدق يُكتب عند الله صِدِّيقا . وأنّ المتحرِّيَ عن الكذب يُكتب عند الله كذابا .

المناقشة :

١. بَيِّن فضيلة الصدق في الدنيا والآخرة .
٢. ما عاقبة الكَذِب ؟ وماذا يَجْني صاحبه منه ؟
٣. ما عاقبة من يُكتب عند الله صدِّيقا ؟ وما عاقبة من يُكتب عند الله كذّابا ؟
٤. بَيَّن أضرار الكَذِب على المجتمع .
٥. بيَّن فوائد الصدْق ، وأهميته في بِناء المجتمع .

النص الثالث :

(جـ) الخطابة :

خطب عليٌّ بن أبي طالب رضي الله عنه يوماً في الناس فقال :

" أيها الناس الزَّهادةُ قِصرُ الأَمَل ، والشكرُ عند النِّعمَ ، والورع عند المحارم . فإن عَزَبَ ذلك عنكم فلا يغلب الحرام صبرَكم . ولاتنسَوا عند النِّعَم شُكْرَكُم فقد أَعذَرَ اللهُ إليكم بحُجَجٍ مُسفِرَةٍ ظاهرة وكُتبٍ بارزةِ العُذرِ واضحة "

شرح المفردات :

الزهــادَة : عدم التعلّق في الدنيا .

الــورع : الابتعاد عن الشبهات ، والتقوى : البعد عن المحارم .

عَـــزَبَ : خَفي ، وغابَ .

حُجـــج : جمع ومفرده حُجَّة وهي إقامة الدليل والبرهان .

مُسْفِـرَة : واضحة ، بيِّنَة ، كاشفة .

التعليق :

مما تمتاز به هذه الخطبة قصر العبارة ، وتعدد المطلوب ، ووحدة المضمون، فالإمام عليٌّ رضي الله عنه يحث الناس على الزهد ويبين لهم معناه الحقيقي بأنه قِصر الأمل ، فالزاهد هو الذي لا يتعلق بالغد البعيد ويوقن مفارقته لهذه الدنيا عاجلا أو آجلاً ، والشكور هو ذلك الذي يشكر

الله عند النعمة ولا يغفل عن ذلك لأن النعمة تُنسي ، وأن الورع الحقيقي يكون في الابتعاد عن الحرام وليس في ترك الحلال ، ثم يذّكر الناس بأنه لا ينبغي أن يغلب الحرام صبرهم ، ولا ينسوا عند النعم شكر الله عزوجل واهب النعمة ، فإن الله قد أقام الحجة على عباده واضحة بيّنة في كتبه المنزلة .

المناقشة :

١. عرّف الكلمات الآتية على ضوء ما جاءت في النص : الزَّهادة – الورع.
٢. متى يكون الشكر ، ولماذا ؟
٣. بيّن ما تدعوا إليه هذه الخطبة .
٤. بم تمتاز به هذه الخطبة ، وما العصر الذي تمثّله ؟
٥. من هو علي بن أبي طالب ؟

ثانيا : الشـــعر

النص الربع :

(أ) مـن قـصيدة حـسان بـن ثابـت وهـو يتحـدث عـن اسـتعداد المسلمين لفتح مكة ويهجو أبا سفيان ويمدح الرسول صلى الله عليه وسلم

يقول فيها :

١. فَإمّـا تُعْرِضُـوا عَنّـا اعتمرنـا   وكان الفتحُ وانْكَشَفَ الغطِاءُ

٢. وإِلاّ فاصـبِروا لِجِـلادِ يَـومٍ   يُعِـزُّ اللهُ فيـه مَـنْ يَـشَاء

٣. وجِبريـ ـ ـلٌ أمـينُ الله فينـا   وَرُوُحُ القُدْسِ ليس لَه كِفَـاء

٤. وقـال اللهُ قـد أرسْـلتُ عَبْـدا   يَقـولُ الحَـقَّ إِن نَفَـعَ الـبَلاءُ

٥. شَـهِدْتُ بِـه وَقَـوْمي صَـدَّقُوه   فَقُلْتُم لا نَقُـومُ ولا نَـشَاءُ

٦. وقـالَ اللهُ قَـدْ سَـيَّرْتُ جُنْـداً   هُمُ الأنْصارُ عُرْضَـتُها اللقَـاءُ

٧. ألا أَبْلِـغ أبـا سُـفيانَ عَنّـي   فَأَنـتَ مُجَـوّفٌ نَخْـبٌ هَـواءُ

٨. بـأنَّ سـيوفَنا تَرَكَتْـكَ عَبْـداً   وَعَبْـدُ الـدارِ سـادَتُها الإِمَـاءُ

حياة الشاعر :

حسان بن ثابت الأنصاري ، شاعر مخضرم . قال شعرا في الجاهلية ، فلما ظهر الإسلام أسلم وأصبح شاعر الرسول صلى الله عليه وسلم والمدافع بشعره عن الإسلام وعَمَّر كثيرا حتى مات في خلافة معاوية رضي الله عنه .

شرح المفردات :

١- تُعْرِضوا عنا : تَتَخَلّوا عن الوقوف في طريقنا ، ويقصد المشركين.

الفتح : فتح مكة.

انكشف الغِطاء : وضَحت الأمور وتحَقَّق النصر .

٢-لجلاد : تَضارُبٌ بالسيوف .

يُعِـــز : يَنْصُر .

٣- وروح القدس: جبريل عليه السلام .

كِـــفاء : نَظير.

٤-البـلاء : الاختبار.

٥- عرضتها اللقاء : مُعْرِضون للحرب ، وقد اعتادوا .

٦- نَخْـــب : جَبَـــان.

٧- هـــــواء : فارغ ، أي خائف .

٨- وعبد الدار : اسم قبيلة قرشية.

الإمـــاء : جمع أَمَة ، وهي الجارية .

الشرح الأدبي للأبيات :

١. إن ابتَعَدْتم عن طريقنا قَصَدْنا البيت الحرام معتمـرين ، وتَحَقَّـق وَعْـدُ الله بفتح مكة .

٢. إن تَعرَّضْتم لنا مَعْشَر قريش فاستعدّوا لِحَرب شَديدة يُعِزّ الله فيها نَبيَّه ويَنْصُرُه .

٣. أَمَدَّ نا الله بأمينِهِ وروحِ قُدْسه جِبريل عليه السلام يَنْـصُرنا بـأمر الله . وَمَنْ كان مَنصوراً بروح القُدس جبريل فلا أحد يُساويه .

٤. إن الله سبحانه وتعالى في كتابه المبين يُخْبرنا أنّه أرسـل رسـوله محمـداً صلى الله عليه وسلم يقول الحقّ بإذنه .

٥. وقد آمنت بمحمد ، وصَدَّقه قومي ، أمّا أنتم أيها المـشركون فأصْـرَرْتم على الكفر .

٦. وقد سَيَّر الله تعالى جُنده من الأنصار الـذين اعتـادوا خَـوضَ الحـرب دون خوف .

٧. أَخبِـر شاعر قريش أبا سفيان بن الحارث أنّه جَبان خَـوّاف ، لا قِيمـة له.

٨. إن سيوفَنا قد أوقَعَتْك أسيراً في أيدينا مع غـيرك مـن بـني عبـد الـدار الذين تَحْكُمُهُمْ الجواري.

المناقشة :

١. ما المناسبة التي قيلت فيها هذه القصيدة ؟

٢. بماذا مدح الشاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ وبماذا ذَمّ أبا سفيان ؟

٣. ما الصفات التي وَصَفَ بها الشاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟

٤. بماذا فَدَى الشاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟

٥. استخرِج أهم صفات المدْح وصِفات الذمّ في النص ؟

النص الخامس :

(ب) من قصيدة « بَانَتْ سُعَادُ » لكعب بن زهير :

١. نُبِّئْـــتُ أنَّ رســـولَ اللهِ أوْعَـــدَني — والعَفْـــوُ عنـــدَ رســـولِ اللهِ مَـــأمُولُ

٢. مَهْلاً هَدَاكَ الذي أَعطاكَ نافِلَةً الـــ — قُـــرآنِ فيـــهِ مَواعِيـــظٌ وتَفْـــصِيلُ

٣. لا تَأخُـــذَنِّي بِـــأقْوالِ الوُشَـــاةِ ولم — أُذْنِـــبْ ولَـــوْ كَثُـــرَتْ فِـــيَّ الأقاويـــلُ

٤. إنّ الرســـولَ لَنُـــورٌ يُسْتَـــضَاءُ بِـــه — وَصَـــارِمٌ مـــن سُـــيوفِ اللهِ مَـــسْلُولُ

٥. في عُصْبَةٍ مـن قُـريشٍ قـال قـائلُهم — بِـــبَطْنِ مَكَّـــة لَمَّـــا أسْـــلَموا : زُوْلُـــوا

حياة الشاعر :

مِن الشعراء الُمخَضْرَمين ، نَشَأَّ في بيت مُعْظَمُ أهْلِهِ شُـعراء . وقَـفَ من الإسلام في أَوَّل مَرّة مَوْقِفاً عَدائِيا ، بل إنه عَرَّضَ بالرسـول الكـريم في شِعره ، ولكِنّه تاب بعد ذلك فَأَسْلَم وَحَسُن إسلامُه ، وَمَـدَح الـنبي صـلى الله وعليه وسلم بقصيدة شَهيرة منها هذه الأبيات .

شرح المفردات :

١- أوْعَـــدَني : هَدَّدني.

مأمـــول : مُتَوَقَّع .

٢- مَهْـــــلاً : مِنَ الإمهال وهو البطء.

نافِلة القرآن : عَطِيَّة القرآن .

تَفْصــــيل : تَبْيين وتوضيح .

٣- لا تَأْخُذنِّي بـ : أي لا تعاقبني أو تُحاسبني بـ .

الوشـــــــاة : جَمع ومفرده واش ، وهو من يسعى بالفِتنة بين الناس .

أقــــاويل : ما يُقال عني كَذِباً .

٤- صـــــارم : سيف قاطِع .

مســـلول : خارج عن غِمده ، والمقصود أنه مُسْتَعِدٌ للضَّرْب.

٥- عُصـــبة : جماعة ، ويعني المهاجرين .

قائِلُهـــم : هو عمر بن الخطاب .

زولـــــوا : انتقِلُوا من مكة إلى المدينة ـــ أي هاجروا .

الشرح الأدبي للأبيات :

١. عَلِمتُ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قَدْ هَدَّدَني وتَوَعَّدَني بالقتل ولكن العفو والسماح مُتَوَّقَعٌ ومَرجُوّ من رسول الله

٢. تَمَهَّل هَداك الله الذي مَنَحَك القرآنَ وأنْزَلَه عليك ، وفيه كلّ ما يُوعَظُ الناس به وتَفصيل لِكُلّ ما يَحْتَكِمون إليه.

٣. لا تَستَمِعِ إلى أقوال الوشاة الذين يُغرونَك بي لِتَنْتَقِمَ مِني فإنني لَم أَذْنِب ولو وصَلَتْك أقوال كاذبة كثيرة .

٤. إنّ الرسول صلى الله عليه وسلم كالنور الذي يَهْدي الناس ويُنقِذُهم من مَخاطِر الظلام والضلال ، كما أنه سيف حَقٍّ مَرفوع في وجوه الظالمين الذي لا يُحِبّون الخَير .

٥. يَمدح الشاعر المهاجرين الذين هاجروا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سمعوا نِداء الهِجرة ولبَّوْهُ مباشرة .

المناقشة :

١. بماذا نُبِّىءَ الشاعر ؟ وماذا أَمَّلَ من الرسول صلى الله عليه وسلم ؟

٢. لماذا اعتذر الشاعر لرسول الله صلى الله عليه وسلم ؟

٣. بَيِّن أبرز وصَفٍ وصَفَ به الشاعر رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ؟

٤. كيف كانت طاعةُ المسلمين لرسول الله صلى الله عليه وسلم في الهجرة .

النص السادس :

من قصيدة لعبد الله بن روَاحة يُخاطب نَفْسَه في غَزوة مُؤْتَه بعد أنْ تَسَلَّم الرايةَ واستُشْهِدَ قَبْلَه اثنان من حَمَلَتِها هُما زَيد بن ثابت ، وجَعفر بن أبي طالب ، قال :

١. يـــا نَفْـــسُ إلاّ تُقْتَـــلي تَمُـــوتِي
٢. هـــذا حِمـــامُ الَمـــوْتِ قَـــد صَـــلِيْتِ
٣. ومـــا تَمَنَّيْـــتِ فَقَـــدْ أُعْطِيْـــت
٤. إنْ تَفْـــعَلِي فِعْلَهُمـــا هُـــدِيْتِ
٥. إنْ تَـــسْلَمِي اليـــومَ فَلَـــنْ تَفُـــوتِي
٦. أَوْ تُبْتَـــلَيْ فطالَمـــا عُوفِيْـــتِ
٧. وإِنْ تَـــأَخَّرْتِ فَقَـــدْ شَـــقِيْت
٨. هـــل أنـــت إلاّ إِصْـــبَعٌ دَمِيْـــتِ ؟
٩. وفي ســـبيلِ اللّهِ مـــا لَقِيَـــتِ

حياة الشاعر :

هو عبد الله بن رَواحة كُنْيَتُه أبو محمد ، ويقال أبو عمر . صحابيّ أنصاريّ خَزْرَجيّ جليل كان أحد النُّقَباء ليلة العَقَبَة الذين بايعوا الرسول

الله صلى الله عليه وسلم ، شَهِد بَدْرا وما بَعدها من غَـزَوات ، واستـشهد في غزوت مُؤتة التي أرسل رسول الله عليه وسـلم جيـشها لقتـال الـروم ، وعَيَّن عليها زيدَ بن ثابت وقال فإِن قُتل فجعفر بن أبي طالب ، فإن قُتِـل ، فعبد الله بن رواحة .

شرح المفردات :

البيت (٢)

حِمامُ : قَضَاء الموت وقَدَرُه .

صَلِيْتِ : عَرَفْتِه ، وذُقْتِه ، ودخلت فيه .

البيت (٤)

فِعْلَهُما : الضمير يعود على صاحبيه زيد وجعفر .

البيت (٥)

َفُوتِي من الفَوْت وهو ذهاب الشيء عن الإنسان .

البيت(٦)

تُبْتَـلَيْ : تُصابي مِن البلاء وهو المُصيبة .

عُوفِيْت : سَلِمْت ، وشفيت .

الشرح الأدبي للأبيات :

١. يُخاطب الشاعر نفسه قائلاً : إنّك إن لم تُقْتَلي هنا في مَيْدان القتال وتفوزي بالشهادة فإنك ستموتين على فِراش الموت لا مَحَالة .

٢. وها أنتِ قد أصابك قَضاء الموت وَقَدَرُه فعرَفْتِه وذُقْتِه .

٣. ولطالما تَمَنَّيْتِ أنْ تَموتي في الجهاد وقد تحقّق لكِ ذلك .

٤. لذلك فإنكِ إن تَلحَقي بصاحِبَيْكِ زَيد و جَعفر تَفوزي ، وتَرْبَحي .

٥. وإِنْ تَلْحَقي بهما فإِنّك لن تَفْلَتي من الموت الذي سوف يُصيبكِ .

٦. وإنْ أصابكِ مكروه اليوم فتذكّري كم أصابكِ خير من قَبْل وكَمْ نَعِمْتِ .

٧. وإِنْ أَنتِ تَأَخَّرْتِ عن الاستشهاد فَقدْ خَسِرتِ وأصَابَكِ الشقاء .

٨. يُشبّه الشاعر نفسه مُعَلِّلا إياها لِتَصْبِرَ ولا تُبالي بالإصْبَعِ التي تُجْرَح وتَسيلُ منها الدماء وهو أمر لا أهمية له .

٩. وإن ما سيلقاه من شهادة إنما هي في سبيل الله .

والأبيات فيها تعليل وتَرَدُّدٌ للنفس بين الأقدام الإِحجام وهي اللحظات التي تسبق القرار النهائي الذي كانت نتيجتُه الشهادة .

المناقشة :

١. متى خاطب الشاعر نفسه بهذه الأبيات ؟

٢. لماذا خاطب الشاعر نفسه ؟

٣. ما الحِكمة التي تَجِدُها في الأبيات الثلاثة الأولى ؟

٤. لماذا سَتَشْقَى نفسه إِن تأخرت ؟

٥. هل استسلم الشاعر أخيراً لِتَرَدُّدِ نفسه أم لنداء الشهادة ؟

النص السابع :

مِن قَصيدة (قِصَّةُ كَرَم) لِلحُطَيْئَة يقول فيها :

١. وطاوي ثلاثٍ عاصبِ البَطْنِ مُرْمِلِ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ بِبَيْداءَ لم يَعْرِفْ بها ساكِنٌ رَسْمَا

٢. رَأَى شَبَحاً وَسْطَ الظلامِ فَراعَه ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ فَلَمّا رأى ضَيْفا تَشَمَّرَ واهْتَمَّا

٣. فقال : هَيا رَبَّاهُ! ضَيْفٌ ولا قِرىً ! ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ بِحَقِّكَ لا تَحْرِمْهُ تا الليلة اللحْمَا

٤. فقال ابنه لَمَّا رآهُ بِحَيْرَةٍ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ أَيا أَبتِ اذْبَحْني وَيَسِّرْ لَهُ طُعْمَا

٥. فَرَوَّى قليلا ثُمّ أَحْجَمَ بُرْهَةً ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ وإنْ هُو لَم يَذْبَحْ فَتاهُ فَقَدْ هَمَّا

٦. فَبَيْنَاهُما ، عَنَّتْ على البُعْدِ عانَةٌ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ قد انتَظَمَتْ مِنْ خَلْفِ مِسْحَلِها نَظْما

٧. فَأَمْهَلَهَا حتى تَرَوَّتْ عِطاشُها ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ فَأَرْسَل فيها مِنْ كِنائَتِه سَهْمَا

٨. وباتُوا كِراما قَدْ قَضَوا حَقَّ ضَيْفِهِم ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ وما عَرَفُوا غُرْماً وقَدْ غَنِمُوا غُنْمَا

حياة الشاعر :

اسمُه جَرْوَلُ بنُ أَوْس ولَقَبُه الحُطَيْئَة وكُنْيَتُه أبو مُلَيْكَة ، كان شاعراً مُبْدِعاً مُخَضْرَماً كثيرَ الهِجاء قَوِيَّ الشعر ، أَدْرك زهير بن أبي سُلْمى الشاعر الجاهلي وَرَوى عنه الشعر ، كان سَلِيْط اللسان حتى أنه هجا أُمّه وأباه وذوي قرابته وقومه ونفسه فقال :

أرَى لي وَجْها قَبَّحَ اللهُ خَلْقَهُ
فَقُبِّحَ مِن وَجْهِ وَقُبِّحَ حامِلُه

هَجَا الزِّبرِقانَ بن بَدْر وهو صَحابيّ جَليـل فَحَبَـسه عمـر رضـي الله عنه ثم أَطْلَقَه بعد أن اشترى منه أعراضَ المسلمين بثلاثة آلاف درهم .

شرح المفردات :

البت (١):

وطـاوي : خالي البَطْن ، جائع لم يَأْكل .

عاصِـب : عَصَبَ الشيء ربطه .

مُرْمِــل : ليس لديه زاد .

بِيْـــداءَ : صحراء .

رَسْمَــا : الرسم : الأثَر أو ما تَبَقّى منه .

البيت (٢):

شَبَحــا : الشبح ما بدا لك شخصه من الناس وغيرهم .

فَرَاعــه : فأخافه وأفْزَعَه .

تَشَمَّــر : رَفَعَ أكمام ساعدَيْه ، إشارة إلى استعداده واهتمامِهِ بالضيفِ.

البيت (٣) :

قِرى : ما يُقَدَّم للضيف منِ طعام وشراب.

البيت (٤) :

روّى : نَظَر وفَكَّر .

أحْجم : امتنع وكفَّ فهي عكس أقْدَم .

البيت (٥)

عَنّــت : ظَهَرَت.

عانــه : الواحدة من حُمْر الوحش

مِسْحَلها : المِسْحل حِمار الوَحْش.

البيت (٦):

تَرَوَّت : شَرِبَتْ .

كنانته : علبة أو وعاء تُوضع فيها السِّهام .

البيت (٧)

غُرْمـــا : الغُرم ، الدَّيْن .

الشرح الأدبي للأبيات :

١. يصف الشاعر في هذا البيت حال الإنسان والمكـان الـذي يعـيش فيـه فهو إنسان جائع لم يأكل الطعام منذ ثلاثة أيام حتى إنه ربَط بَطنه مـن شِدة جُوعه في أرض لا يوجد فيها إنسان بل حَتّى ولا آثار إنسان كان يعيش في هذا المكان .

٢. هذا الإنسان المعْدِم (الفقير) رأى شخصاً في الظلام فَأَفْزَعه ذلـك في بِداية الأمر خَوْفاً من أن يكون سارقاً أو مُعْتَـدِيا ، إلاّ أنّه لّما عَرَف أنـه ضَيْف يَطلب المَأْوَى استعدّ لخِدمته والاهتمام بشؤونه .

٣. ثُمّ رَفَع يَديه إلى السماء داعياً بقوله : يا إلهي هذا ضيف وأنا لا أملك زاداً أُقَدِّمُه له فَبِحَقِّكَ يا الله لا تحرم ضَيْفي ضِيافتي هذه الليلة وأنْ تُطْعِمَه لَحْماً .

٤. لقد كان ولدُ هذا الإنسان أكثر كَرَماً من أبيه فما أن سَمِع دُعاء أبيه ورأى حَيْرَته وتَرَدُّدَه حتى قال لأبيه : اذبَحني يا أبي وقَدِّمْ لَحْمي طعاماً للضيف الذي جاءنا .

٥. نَظَر الرجل وفكّر ولَقَدْ هَمَّ بأن يذبح وَلَدَه إلاّ أنّه امتنع عن ذلك قليلاً من الزمن .

٦. فبينما هُما كذلك تَظْهَر عن بُعد مجموعة من حُمر الوَحشي تَمشي وراء ذَكَرِها بانتظام تُريد الشرب .

٧. فَتَرَكَها حتى شَرِبَتْ واطْمَأَنَّتْ ثُمَّ رَمَي بِسَهْمِه إليها فَأَصاب واحِدة منها .

٨. وهكذا استطاع هذا الإنسان أن يُظِهرَ كَرَمَه ويُؤدِّي حَقَ الضيف اللازم دون أن يَسْتَدِين بل فازَ وَرَبِحَ بِلَحْمِ العَانَةِ وإِكْرام الضيف .

المناقشة :

١- عَرِّف الحُطَيْئَة ؟

٢- مَن هو " طاوي ثلاث " وأَيْنَ يَسْكُن؟

٣- لماذا عَرَّفنا الشاعر بِحالةِ وبيئة هذا الإنسان في البيت الأول ؟

٤- لماذا خاف من الشبح أولاً ، ثم اطمَأَنَّ ثانية ؟

٥- أَيُّهُما أَكْثر كَرَماً الأب أم أبنه؟

٦- ما الذي أَنْقَذ الولد مِن الذبح ؟

٧- إلى أي شيء تُشير هذه الأبيات ؟

خصائص الأدب في هذا العصر

أولا : القران الكريم :

﴿ الٓرۚ كِتَٰبٌ أُحۡكِمَتۡ ءَايَٰتُهُۥ ثُمَّ فُصِّلَتۡ مِن لَّدُنۡ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ۝١ ﴾ (هود:١)

نَزَلَ به جبريل الأمين من عند الله سبحانه وتعالى على محمد بن عبدالله صلوات الله وسلامه عليه ، ولَمْ يَنْزل دُفعة واحدة وإِنّما نَزَل مُنَجَّماً أي مُقسَّطاً، ليُسايرَ الأحداث وليَسْهُل حِفْظُه .

وأُسْلوبه ليس له نَظير من كلام البشر ، فلا هو بِشِعْر ، ولا بِسَجْع ، ولا بخَطابة وإِنّما هو نَظْمٌ بَديع مُحْكَم ، تَحَّدى به النبيُّ صلى الله عليه وسلم العَرَب ، وهم أَفْصَحُ الفُصَحاء أن يأتوا بمِثْلِه ، أو بِسُورَةٍ مِن مِثْلِه فعجَزوا .

﴿ قُل لَّئِنِ ٱجۡتَمَعَتِ ٱلۡإِنسُ وَٱلۡجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأۡتُواْ بِمِثۡلِ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ لَا يَأۡتُونَ بِمِثۡلِهِۦ وَلَوۡ كَانَ بَعۡضُهُمۡ لِبَعۡضٖ ظَهِيرٗا ﴾(الاسراء:٨٨)

وكان له أَثَرٌ واضِح في اللغة والأدب ، ويَكْفِي أَنَّهُ حفِظَ اللغةَ من الضياع وضَمِنَ لَها لخلود . كما أَنَّهُ وَحَّدَ لَهجات العرب في لُغة واحدة هي لُغة قريش التي انتشرت مع الفاتحين المسلمين في جميع الجهات التي دخلوها ، بالإضافة إلى أَنَّهُ وَسَّع مَجالَ اللغة حيث استخدم أَلْفَاظاً في معانٍ جديدة غير تلك التي كانت في الجاهلية مثل : الصلاة والصوم ، والمنافق والمؤمن .... وكان القرآن الكريم

السبب الأول في نشأة العلوم العربية المعروفة : كالنحو والصرف والبلاغة وغيرها . وبعبارة أخرى نشأت الثقافة الإسلامية في ظل القرآن ولخدمته .

وَمَهما يكن من شيء فقد استمر نُزول القرآن الكريم نَحو ثلاثة وعشرين عاما ، منها ثلاثة عشر عاما في مكة المكرمة ، وعشرة أعوام في المدينة ، ومن القرآن مكّي ومدنيّ ، ونستطيع القول بأن المكّي ما نزل في مكة ، والمدنيّ ما نزل في المدينة وهناك رأي يقول بأن القرآن المكّي ما نَزَلَ قبل الهجرة ، والمدنيّ ما نزل بعدها مع ملاحظة أن بعض السور تَمْتَزِج فيها الآيات المكية بالآيات المدنية.

ثانياً : الحديث الشريف :

هو كلام الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، وهو أبلغُ كلام عربي بَعد القرآن الكريم، ويمتاز بإيجاز اللفظ وإصابة المعنى ، والخُلُوِّ من التعقيد . والأحاديث الشريفة تُوَضِّح ما أجمله القرآن الكريم وتَشْرَح في تفصيل أصولَ الدين الإسلامي في العِبادات والمعاملات ، وتَعْرِض لأحوال الأمّةِ في السياسة ، والاقتصاد ، والاجتماع ، والأخلاق ولها تأثيرها البليغ في اللغة والأدب .

ثالثاً : الخطابة :

أسباب تَقــدُّم الخَطابة :

١. إِنها الوسيلة الأولى لنشر الدعوة الدينية الجديدة ، في وقت تَراخَى فيه الشعر وانعدمت الكتابة .
٢. كثـرة أغراضـها ، كالـدعوة إلى الإسـلام ، والترغيـب فيـه ، وشـرح مبادئه ، والحث على الجهاد في سبيله ، مع حَلِّ الْمُعْضِلات الـسياسية التي أوجدتها الحياة الجديدة .
٣. جعلَ الإسلام الخطابة من شعائره في صلاة الجمعة وصلاة العيدين .

خصائصها :

١. اتَّخَذَت في مَبدئِها نَمَطاً يَكاد يكون واحداً ، وهو : حمد الله ، والثناء عليه وقد يُضاف إلى ذلك الصلاة علـى الـنبي وصـحبه . كمـا كانـت تُخْتَم بمثل قوله " أقول قولي هذا وأسْتَغْفِر الله لي ولكم "
٢. كانت تَتَحَلّى بآيات من القرآن الكـريم ، والأحاديـث الـشريفة ، مـع وضوح اللفظ وتحديد الفكرة ، والَميل إلى الإيجاز ، وتـضمين الحِكَـم والأمثال .
٣. كانـت – أحيـانا – تـشرح أَسـرارَ الـدعوة الإســلامية، وتُجـادِل خُصومها .

رابعا : الشعـــــر :

الشعراء في هـذا العـصر معظمهـم مـن المُخَـضْرمين ، وهـم الـذين عاشوا في الجاهلية ثم أدركوا الإسلام ، وقد هـبط الـشعر بعـض الـشيء ، لأمور منها :

(أ) انشغال المسلمين بنشر الدعوة ، وفَتْح البلاد ، معتمدين على الخطابة.

(ب) انبهار معظم الشعراء بالقرآن الكريم ، فتركـوا الـشعر وأقْبَلـوا علـى حفظ القرآن .

(جـ) عدم تأييد الإسلام لشعر الهِجاء ، وإِثارة العصَبِيّات ، مما ضَـيَّق علـى الشعراء موضوعات الشعر وجعلهم يَتَّجِهـون إلى مـا ينفـع الإسـلام والمسلمين .

(د) اختفاء الأغراض التي كانت دوافع لِقَرْضِ الشعر في الجاهلية .

خصائص الشعر في هذا العصر :

١- تَأَثُّر الشعر بالقرآن الكريم ، والحديث الشريف.

٢- استمر شعر البادية مُحتَـفـظِـا بقوّة لَفْظِه ، ومتانة تركيبـه ، بينمـا لانَ شِعْرُ الحواضر وسما خيالُه .

٣- هَجَر الشعراء الأغراض التي لا تُلائِم العهدَ الجديد ، كالهِجاء القَبَلي، والفخر الكاذب والغَزَل الصريح ، ووصف الخَمْر ، والجَري وراء اللهو .

٤- تأييد الدعوة الإسلامية ، والحَضّ على الجهاد في سبيلها ، والدفاع عن الرسول الكريم ومناقضة شعراء المشركين.

مناقشة فيما سبق دراسته :

١- مَنْ نَزَل بالقرآن الكريم ؟ ومِنْ عِند مَنْ ؟ وعَلى مَن ؟ ولماذا نزل مُنَجّماً ؟

٢- ما رأيك في أسلوب القرآن الكريم ؟ و ما أثر القرآن الكريم في اللغة والأدب .

٣- بِمَ يمتاز الحديث الشريف ؟ اكتب حديثاً مما تحفظ ، واشرحه .

٤- اشتهرت الخطابة كَفَنٍّ أَدَبي في عَصْر صدر الإسلام - ما أسباب تقدّمها في هذا العصر ؟

٥- للخَطابة في صَدْر الإسلام خَصائص تَمَيَّزت بها اذكرها .

٦- ما المقصود بالشعراء المُخَضْرمين ؟ وهل تَجِد فَرْقاً بينَ شِعْرِهم وشِعر مَنْ سَبقوهم من الشعراء ؟ اذكر اسم شاعر مُخضرم ، واكتب بَيتَين له ، مع شرحهما .

٧- هَبَطَتَ مَنْزِلَة الشعر قليلاً في فجر الإسلام ، بيّن أسباب ذلك.

٨- وضح خصائص الشعر في صدر الإسلام، واذكر مثالاً مِمّا تَحفظ تُظهر فيه إحدى هذه الخصائص ، وانسبه إلى قائله ، مع شرح الظروف التي قيل فيها .

٩- اُذكر نوعين مختلفين من النثر الفني في عصر صدر الإسلام واكتب سطرين لكل نوع مع نسبتهما إلى قائلهما .

١٠- مِن أغراض الشعر في عصر صدر الإسلام : المدح والهِجاء . اذكر بيتين لكل منهما ، ذاكراً اسم المادح والممدوح ، والهاجي والمهجو.

١١- صِف حال العُرْف في الجاهلية ، من الوجهة الاجتماعية والدينية . وبيّن مدى أثر الإسلام على تغير هذه الحال .

١٢- إلى أي مَدى أَثَّر الإسلام في اللغة العربية ؟ وكيف ضَمِن لها البقاء حتى الآن ؟

١٣- ما معنى القرآن المكي ؟ والقرآن المدني ؟ اذكر اسم سورة من القرآن الكريم ثم اكتبها واشرحها ، مبيناً ما يستفاد منها .

١٤- بَيِّن مفهوم البِرّ في القرآن الكريم ؟

١٥- اذكر فضائل الصدق ومساوئ الكذب ، ولماذا نهانا الإسلام عن الكذب ؟

١٦- أيُّها الناس ، إنّي وُلِّيتُ عليكم ، ولَست بخَيْركم ، فإن رأيتموني على حق فأعينوني وإن رأيتموني على باطل فَقَوِّموني"

(أ) ما نوع هذا الكلام ؟ ومن قائله ؟ وماذا تعرف عنه ؟ وفي أي غرض قيل هذا الكلام ؟

(ب) فَسِّر ما تحته خط ، ثم أكمل الكلام إلى آخر ما تَحْفَظ .

١٧-فإمّا تعرضوا عنّا اعتمرنا وكان الفتح وانكشف الغطاء

(أ) لِمَنْ هذا البيت ؟ وفي أي غَرَض قيل ؟ اضبطه بالشكل الكامل، واشرحه .

(ب) على مَن يعود الضمير في قوله "تُعْرِضوا ؟ والضمير في قوله:عنّا ؟ وما معنى : انكشف الغطاء ؟

(جـ) اكتب ثلاثة أبيات بعدَه من نفس القصيدة .

١٨- ألا أَبْلِغْ أبا سفيان عَنّي فأنتَ مُجَوَّفٌ نَخْبٌ هَواء

(أ) من أبو سفيان هذا ؟ وما معنى : نَخْبٌ ،وهواء . اشرح البيت بأسلوبك .

(ب) على من يعود الضمير في قوله : عنّي ؟ عرّف به ، ثم اكتب البيت الذي بعده .

١٩- لقصيدة " بانت سعاد " شُهرة في الأدب العَربي ، كما ترجمت إلى بعض اللغات العالمية - ماذا تعرف عنها ؟ وعن قائِلها ؟ اذكر بيتين

منها، واشرحهما .

١- إن الرسولَ لنورٌ يُستضـاءُ به وصارِمٌ من سُيوفِ اللهِ مَسْلولُ

في عُصْبةٍ من قريش قال قائِلُهم ببطَنِ مَكَّةَ لما أسْلَمـوا زُولوا

فسّر ما تحته خط ، ثم اشرح البيتين في عبارة موجزة .

٢١- قال الشاعر مُخاطبا نفسه :

إن تَفْعَلي فِعْلهُمـا هُديت

إن تَسلَمي اليوم فلَنْ تَفُوتي

على من يعود الضمير في(فِعْلِهما) وأي شيء لن تفوته النفس ؟

٢٢- ما موضوع قصيدة الحُطيئة التي أوَّلُها (وطاوي ثلاث) وما المناسبة التي قيلت فيها ؟ وما الأخلاق التي تستوحيها منها ؟

الفصل الثاني

عصر بني أمية

مقدمة :

مؤسس الدولة الأموية هو معاوية بن أبي سُفيان – وتُنْسَب الدولة إلى جَدِّه أُميّةَ بن عبد شمس بن عبد المطلب – أحدُ سادات العرب في الجاهلية ، وكُتّاب الوحي في الإسلام .

ويَختلف العصرُ الجديد عن العصر السابق في عِدّة أمور منها :

١. كان نِظام الحُكم في عَصر الخلفاء الراشدين قائماً على أساس اختيار الخُلفاء بما يُشبه طريقة الانتخاب الآن ، أما في العهد الأموي فصار الخليفة يَرِثُ الحُكم عن أبيه .

٢. في عصر الخلفاء الراشدين اختفت العَصَبِيّة القَبَليّة وحَلَّت مَحَلَّها رابطة العقيدة الإسلامية . أمّا في العصر الأموي فَقد استيقظت العصبية القبلية من جديد .

٣. تَرَتَّبَ على هذا كثرة الفِتَن ، والمُشاغَبات ، وتَعَدُّد المذاهب السياسية والدينية ، وكان من الطبيعي أنْ تَلْجَأَ كلّ فِرقة لتَثْبِيت وجهة نَظَرِها بكل الطرق المُمْكِنة . فهي في حاجة إلى من يَنْشُر مَبادئها ، ويُدافع عنهاَ ولهذا نَشِطَ الشعر ، وارتَقَت الخَطابة كما تطوّرت الكتابة ، وأصبحت ذات خصائص فنية ، وأصول مَرْعِيّة .

لم يخل هذا العصر من ضُروب الأدَب كافة بل زاد عليها نَوْع جديـد وهو الكِتابة ،إلاّ أَنّنـا سنَقْـصُر حـدَيثنا علـى عَـرْض نَمـاذج مـن الـشعر ، والخطابة والكتابة ونختمه بشرح خصائص كل نوع

أولاً : الشـعر

النص الأول :

قال جَرير يَمْدَح عُمر بن عبد العزيز :

١. إِلَيْكَ رَحَلْتُ يـا عُمَـرَ بـنَ لَيْلَـى	علــى ثِقَــةٍ أَزُورُك ، واعتِمــادا
٢. تعَـوَّدْ صَـالِحَ الأَعْمـال ، إِنّـي	رأيـتُ المَـرْءَ يَلْـزَمُ مـا اسـتعَادا
٣. إلى الفـارُوقِ يَنْتَسِب ابـنُ لَيْلَـى	وَمَـرْوانَ الـذي رَفَـعَ العِمـادا
٤. يَعُـود الحِلْـمُ مِنـك علـى قُـريشٍ	وَتُفْـرِجُ عَـنهمُ الكُـرَبَ الـشِّدَاد
٥. وتَـبْنِي المَجْـدَ يـا عُمَـرَ بـنّ لَيْلـى	وَتَكْفـي المُمْحِـلَ الـسَّنَةَ الجَمَـادا
٦. وتَــدْعو الله مُجْتَهِــداً لِيَرْضَــى	وَتَــذْكُرُ في رَعِيَّتِــكَ المَعَــادا
٧. وأَنْتَ ابنُ الخَضَارِمِ مِـنَ قُـرَيْش	هُــمُ نَـصَرُوا النبُــوَّةَ والجِهَــادا

حياة الشاعر :

جرير بن عَطِيّة ، مِن قبيلة كُلَيْب التميميَّة ، نَشَأَ في بَيت خامِل فقير ، يَرْعى الغَنَم ولما اشتَهَر شِعره انضمَّ إلى بني أُميَّة يَمـدَحُهم مُكتَسِبا . وقـد كانت بينه من جهة وبـين الأخْطـل والفـرزدَق مـن جِهـة أخـرى مُهاجـاةٌ بالشعر ، عُرِفَت في الأدب الأموي باسم النقائض . توفى سنة ١١٠ هـ

شرح المفردات:

البيت (١)

رَحَلْت : سافرت .

رَحَلْتُ إليكَ : تَوَجَّهتُ إِليك

لَيلى : جَدَّةُ عمر بن عبد العزيز ، وتَرجِـعُ بنَـسَبِها إلى عمـر بـن الخطـاب.

البيت (٢)

تعـــوّد : من اعتَادَ الأمر ، أي فَعَله دائما.

البيت (٣)

الفــاروق : لَقَبُ عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

ابن لَيلى : عُمر بن عبد العزيز.

مــروان : مروان بن الحَكَم أحدُ خُلفاء بني أُمَيَّة.

البيت (٤)

الحِلْــم : الصَّبْرُ و الأناة .

تُفْــرِجُ : تُزِيْل .

الكُرَب : جَمع ومُفرده كُرْبَه ، وهي كلّ شِدّة أو مُصيبة ، تُحزِن القلب.

الشداد : الصعاب القوية .

البيت (٥)

المَجْـد : العِزُّ والشرف.

المُمْحِل : أصابه المَحْلُ أي الفقر الشديد بسبب جَـدْبِ أرْضِـه وعَـدَم نَبْـتِ الزرْعِ نتيجة لعدم سقوط المطر.

السنَةَ الجمادا : كناية عـن الـسنة الـتي لا تُمْطِـر ويَتَـسَبَّب عنهـا الجَـدْبُ والقَحْطُ وهو عدم إنبات الأرض.

البيت (٦) :

مجتــهدا : جادّاً في العمل ، ساعيا بشِدّة .

المعــــاد : يوم القيامة.

البيت (٧):

الخضارم : السادة الكرام ، واحدُها خُضارِم.

الشرح الأدبي للأبيات :

١. يُبْيِّنُ الشاعر للخليفة عمر بين عبد العزيز بأَنَّه تَوَجَّـه إليـه يَـزُوره ولا يزور أحدا سواه.

٢. يَنصحُ الشاعر الخليفة بأنْ يبقى مُلتزماً صالح الأعمـال لآن المَـرء إذا تعوّد عليها عاد إليه العزّ والمَجْد ــ كما عادت الخلافة إليه بعـد وفـاة جدِّه عمر بن الخطاب.

٣. يَبيّن الشاعر فَضْل نَسَبِ عمر بن عبد العزيز من جدِّه لأمه وهو عمر ابن الخطاب وجَدِّه لأبيه وهو مروان بن الحكم وكلاهما كانا سَيِّدَيْن في قومهما.

٤. إذا صَبَرْت على قوم وَرَضيت عنهم فَرَّجَ الله عنهم المَصَائب والهُموم الصعبة .

٥. يَمدح الشاعر الخليفة بأَنّه يَبْني الفخر والعِزّ والشَرَف لأمَّتِه بأسلوبه الحكيم ، كما أنه يساعد المنكوبين والفقراء في السنين الشديدة الصعبة.

٦. يُبيَن الشاعر طريقة الخليفة في حياته بأنه يدعو الله دائماً لِيَرضى عنه وعن أُمَّتِه كما يُوصي رَعِيَّته بِتذكُّر يوم القيامة لما في ذلك من ذِكرى وخوف من الله .

٧. إنّك من سُلالة كريمة من أصول قريش نَصَرْت رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاهدت في الله حقّ جِهاده .

المناقشة :

١. لماذا رَحَل جرير إلى عمر بن عبد العزيز ؟

٢. وما الذي كان يثِق في الحصول عليه منه ؟

٣. بِمَ يَنْصَحُ عمرَ بن عبد العزيز في البيت الثاني ؟

٤. لماذا يذكر الشاعر نَسَبَ الخليفة ؟

٥. ما أَثَرُ ما يَتَّسِم به الخليفة من حِلْمٍ على قُريش ؟

٦. يَذكر الشاعر الخليفة بصفات إسلامية جديدة ؟ ماهي ؟

٧. في البيت السابع يذكر الشاعر جهادَ آباء الخليفة وأجداده في نَصْر الدين . فلماذا ذكر ذلك ؟ وهل ترى هذا أَثَراً من آثار الإسلام على الشعر ؟ وضح ذلك .

النص الثاني :

من قصيدة عبدِ الله بن قَيْس الرُّقَيَّات يَمْدَح مُصْعَبَ بن الزُّبَيْر:

١. حَبَّذَا العَيْشُ حينَ قَـوْمي جَميعٌ   لَـــم تُفَـــرِّقْ أمورَهـــا الأهْـــواءُ

٢. قبَـل أنْ تَطْمَـعَ القبائِـلُ في مُلْـــ   ـــكِ قُـرَيشٍ وتَـشْمَتَ الأعْـداءُ

٣. أيُّهـــا المُـــشْتَهِي فَنَـــاءَ قُـــرَيْشٍ   بِيـــدِ اللهِ عُمْرُهـــا والفَنَـــاءُ

٤. إنْ تُـــودِّعْ مِـــنَ الـــبِلادِ قُـــريشٌ   لا يَكُـــنْ بَعـــدَها لِحَـــيٍّ بَقَـــاءُ

٥. لَـوْ تَقَفَّـى وتَتْـرُكُ النـاس كـانوا   غَـنَمَ الـذئْبِ غَـابَ عنَهْـا الرِّعَـاءُ

٦. إنَّما مُصْعَبٌ شِهابٌ من اللـــــ   ـــهِ تَجَلَّـتْ عَـن وَجْهِـهِ الظّلْمَـاءُ

٧. مُلكُـــةُ مُلْـكُ قُـوَّةٍ لـيس فِيـــه   جَبَـــرُوتٌ ولا بِـــهِ كِبْرِيَـــاءُ

حياة الشاعر :

نشأ في قريش ، وكان حريصا على سيادتهم ، ناقما على بـني أُميَّـة ، لاعتمادهم على اليمنّيين دون القُرَشيّن والمُضَريّين ، وقـد ناصـر الزُّبَيْـريّينَ حين خَرجوا على بني أَميَّة كان أكثر شعره في السياسة ، والغَزَل تُوفّى سـنة ٧٥هـ.

شرح المفردات :

البيت (١) :

حَبّـــــــذا : نِعْم ، فِعلٌ للمَدْح.

جميـــــع : مجتمعون ، مُؤْتَلِفُون .

الأهـــواء : جمع ومفرده هَوى وهو المَيْل عن الصواب والحق.

البيت (٢) :

تَشْمَـــت : تَفْرَح حين نُزول الأذى .

البيت (٣) :

المُشْتهِي : المُتَمَنِّي .

فنـــــاء : زَوال .

البيت (٤) :

تُـــوَدّع : تَهْلِك وتَزُول.

البيت (٥) :

تَقَفّـــى : تَذْهَب .

الرِّعاء : جَمع راع ، وهو من يَتولَّى أمْر الماشية أو مجموعة من الناس .

البيت (٦) :

مُصْعَب : أخو عبد الله بن الزبير . ووالي العراق.

الشِّهَاب : الكَوْاكَب .

تَجَلَّـــت : انكشفت .

البيت (٧) :

جَبَروت : ظُلم وطُغيان.

كِبرياء : عَظَمة النفس.

الشرح الأدبي لأبيات :

١. كانت الحياة جميلة حين كان قومي القرشيّون مُتَّحِدِيْنَ في عَهد الخُلفـاء الراشدين ولم تُفرِّقْهُم الأهْواء والشهوات .

٢. فَلَمّا تَفَرَّقَ القُرشيون طَمِعَت فيهم القبائل الأخـرى، وفَـرِح الأعـداء لِتَفَرُّقِهِم .

٣. يُخاطب الشاعر من يَشْمَت بقُـريش فيقـول لـه : أَيُّهـا المُتَمَنِّـي زوال قريش اعلم أَنّ البقاء والزوال بَيَد الله .

٤. إذا زالت قريش من البلاد فلا يـستطيع إنـسانٌ أنْ يَعـيش بَعْـدَها لأنَّ فيها العِزَّ والشرف .

٥. إذا زالت قريش صار الناس كالغَنَم بلا راع ، فتصير نهباً للذئاب .

٦. إنْ مُصْعباً كالنجمْ يَشُقُّ الظلام ، يُزيلُه فيبدو مُضيئاً مُشرِقاً .

٧. أمّا مُلكه فهو مُلْك قَويّ عَزيز قائم على العزيمة وليس فيه ظُلم أو طغيان أو كبر .

المناقشة :

١. ماذا تمنّى الشاعر لقومه ؟ ولماذا ؟

٢. على من يعود الضمير في "عُمْرُها" ولماذا لا يكون بَعد قريش لحيّ بقاء؟

٣. بماذا شبّه الشاعر مُصْعَبَ بن الزبير ؟ وما صِفَة مُلْكه ؟

٤. استخرِجْ أَهَمْ الحِكَم الواردة في النص .

النص الثالث :

قال الفَرَزْدَقُ يَهْجُوا جَرير ويَمْدَحُ نَفْسَه وأصْلَه :

١. إنّ الذي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا — بَيْتاً دَعائِمُه أَعَزُّ وَأَطْوَلُ

٢. بَيْتاً بَناه لَنَا المَلِيْكُ وما بَنَى — حَكَمُ السّماءِ فَإِنَّه لا يُنْقَلُ

٣. بَيْتاً زُرارَةُ مُحْتَبٍ بِفِنَائِهِ — وَ مُجَاشِعٌ وأَبُو الفَوارِسِ نَهْشَلُ

٤. لا يَحْتَبِي بِفَنَاءِ بَيْتِكَ مِثْلُهُم — أَبَداً إذا عُدَّ الفَعَالُ الأَفْضَلُ

٥. حُلَلُ المُلُوكِ لِباسُنا في أرْضِنا — والسابِغَات لَدَى الوَغَى نَتَسَرْبَلُ

٦. أَحْلامُنا تَزِنُ الجِبَالَ رَزَانَةً — و تَخَالُنا جِنّاً إذا ما نَجْهَلُ

حياة الشاعر :

اسمه هَمَّامُ بن غَالب ، والفَرَزْدَق لَقَبُه ، أجداده من أَشراف تَميم ، فافْتَخَرَ الفرزدق بِهم ، وهاجم خَصْمه جريرا بِضِعَة أَصْلِه ، واستمرّت المُهاجَاة بينَهما نحو نصف قرْن ولم تَنْتَه إلاّ بِمَوتِهما معاً في عام واحد سنة ١١٠ هـ .

شرح المفردات :

البيت (١)

سَمَك : رَفَع.

دَعائم : جَمع ومُفْرَده دِعَامة وهي عمود البيت .

الـبيت : يَعني شَرفاً ونَسَباً .

البيت (٢):

المليـــــــك : الله.

حُكم السماء : كناية عن القويّ القادر رب الكون .

لا يُنْقَـــــــل : لا يزول.

البيت (٣) :

زُرارة ومُجاشِع ونَهْشَل : من أجداد الفَرَزدق .

الاحتِباء : نوع من الجلوس يَكون فيم ضَمّ الساقين إلى الصدر.

البيت (٥) :

حُلَـل : جَمع ومفرده حُلَّة وهي الواحد من الثياب (ثوب) .

السابِغات : جمع ومفرده سابِغَة وهي الدِّرْع.

الوَغَــي : الحرب .

نَتَسَــربل : نَلبس الدروع .

البيت (٦) :

أَحلامـــنا : عُقولنا .

رَزانَــــــة : رُسوخا وثَباتا .

تَخالُـــــنا : تَظُنّنا .

نَجْهَـــــــل : نَغضَب .

الشرح الأدبي للأبيات :

١. إنّ الله الذي خَلَقَ السماء أعطانا مَجْداً وشَرَفاً أَمْنَعُ ممّا عند جرير .

٢. هذا الشرف بناه الله ، وما يبنيه الله لا يستطيع الناس إزالتَه .

٣. أجدادي : زُرارة ، ومُجاشع ، ونَهْشَل ، أعظم الناس كَرَماً ومَجْداً .

٤. إذا تَدَارَسَ الناس المَجْدَ فلا يَجِدون في بيتِك ـــ يا جرير ـــ مثل أجدادي .

٥. نَحن في السِّلْم نَلْبَس ثِياب المُلوك ، وفي الحرب نَلْبَس الدروع القويَّة، وفيه إشارة إلى السيادة والشجاعة .

٦. في وَقْتِ السلم والصِّفْح نَتَحَلَّى بعُقول كالجبال في الثبات ولكِنَا في وقت الحَرب والغَضَب نَتحوّل إلى جِنّ ؟

المناقشة :

١- بماذا مدحَ الشاعر نفسه ، وبماذا ذَمّ جريراً ؟

٢- ما لِباس قَوْمِه ، وإلى ماذا يَتَسابقون ؟

٣- كيف تكون عُقولهم ؟ وكيف يكونون إذا جهلوا ؟

٤- ما العِزّ القَويّ الطويل الذي افتخر به الشاعر ؟ ولماذا لا أحد يستطيع إِزالته ؟

٥- افتخر الشاعر بعِدَّة أمور ، بيّن ما هي ؟

النص الرابع :

قال جَميلُ بنُ مَعْمَر ، من الغَزَل العُذْريّ :

١. ألاَ لَيْتَ أيامَ الصفَاءِ جَديدُ وَدَهَراً تَوَلّى يا بُثَينُ يَعودُ

٢. إذا قلتُ ما بي يا بُثَينَةُ قاتِلي من الحُبِّ قالت : ثابِتٌ ويَزِيدُ

٣. وإنْ قُلتُ رُدِّي بَعْضَ عَقلي أعِشْ بِهِ مع الناس ، قالت : ذَاكَ مِنْكَ بَعِيدُ

٤. فلا أنا مَرْدُودٌ بما جِئْتُ طالِباً ولا حُبُّها فِيما يَبِيدُ يَبِيدُ

٥. يَمُوت الهوى مِنّي إذا ما لَقِيتُها ويَحْيا إذا فارَقْتُها فَيَعُودُ

حياة الشاعر :

جميل بن عبد الله بن مَعْمَر . نشأ بوادي القِرى شَمالي المدينة المنورة، وأَحَبّ ابنةَ عمِّه بُثَيْنَةَ حُبّاً عَفيفاً ، وتَغَزَّل بها في شِعره ، فَشَكا أهْلُها ، فَفَرّ إلى اليمن ثمّ الشام ثم مِصر ، حيث بَقِى بها يصوغُ حُبَّه الشريف شِعراً غَزليًّا صافياً .

شرح المفردات :

البيت (١) :

الصفاء : ضدّ الكَدَر ويَعني أيّام السعادة والهَناء .

تَوَلّــــى : مَضَى.

بُثَيــْن : مُرَخَّمُ من بُثَيْنَة وهو اسم أنثى .

البيت (٢) :

ثابـــت : مَكِيْن لا يَتَبَدَّل .

البيت (٣) :

رُدِّي : أَرْجِعي ، أعيدي.

البيت (٤):

مَردُود : نائل .

يَبيْــــد : يَزول .

البيت (٥)

الهَوى :الحب.

الشرح الأدبي للأبيات :

١- يَتَمَنّى الشاعر في هذا البيت أن تَعود إِليه أيام السعادة والهناء ويَرجع إليه الزمن الذي كان يجتمع فيه مع محبوبته بُثينة .

٢- فإذا ما ناداها وأخبرها بأنّ ما فيه من الحُبّ قاتِل ، فأجابته مُداعبة : إِنّ ما تَجِدُه سَيَثْبُتُ ويَزيد مع الأيام .

٣- وإن طلبتُ منها أنْ تَرُدَّ عَقلي الذي سَلَبَتْه ، أو جُزْءًا مِنه ، لأَتفاهم به مع الناس قالت : هذا مُستحيل .

٤- فلا أنا نائل منها ما أطلبه ، ولا حُبّها زائل مع الأشياء التي تزول .

٥- يُكنّي الشاعر عن شدّة حبه وما يلاقيه من هَوى محبوبته حين يلاقيها بقوله : يموت الهوى ويحيا إِذا ما لقيها ، و إِذا ما فارقها فإن هواها لا يفارقه بل يرجع إليه . وفيه إشارة إلى أنّ هواها ملازم له في حالة القُرب والبُعد .

المناقشة :

١. لماذا تَمَنّى الشاعر عَوْدَة أيام الصفاء ؟

٢. بماذا سأَل الشاعر محبوبته ؟ وبماذا رَدَّت عليه ؟

٣. لماذا طلب الشاعر من محبوبته أن تَرُدَّ عليه عقله ؟ وبماذا أجابت ؟ وهل عَادَ به أو لا ؟

٤. بَيَّن الشاعر حالَه على القرب وحالَه على البعد من محبوبته ، في أيّ الأبيات ذلك ؟ وعلى أي شي يدل ؟ وهل فيه مبالغة أو لا ؟

ثانيا : النثر

النص الخامس :

(أ) الخطابة :

الخطبة البتراء[(١)]

من خُطبة لِزياد بن أبيه :

« .....أما بعد : فَإِنَّ الجِهالةَ(١) الجَهْلاءَ، والضَّلالَةَ (٢) العَمْياءَ والغَيَّ (٣) المُوفِي (٤) بِأَهْلِه على النار ، ما فيه سُفهاؤُكُم (٥)، ويَشْتَمل عليه حُلَماؤُكُم (٦) من الأمورِ العظامِ يَنْبُتُ (٧) فيها الصغير ، ولا يَتحاشَى (٨) عنها الكبير . كَأَنّكُم لم تَقْرؤا كتابَ اللهِ ولم تَسْمَعُوا ما أَعَدَّ اللهُ من الثوابِ الكريمِ لأَهْلِ طاعتِه ، والعَذَابِ العظيمِ لأَهْلِ مَعْصِيَتِه ....

أيّها الناس: إنّا أصبحنا لَكُم سَاسَةً(٩)، وَعَنْكُم ذَادَة (١٠). نَسُوسُكُم (١١) بسُلطانِ اللهِ الذي أعطانا ، ونَذُودُ عَنكم بِفَيءِ (١٢) الله الذي خَوَّلَنا (١٣) فَلَنا عليكمُ السمعُ والطاعةُ فيما أَحْبَبْنا ، ولَكمْ علينا العَدْلُ فِيمَا وَلِيْنا ، فاستَوجِبوا عَدْلَنا وَفَيْئَنا بمُناصَحَتِكم لَنا ».

حياة الكاتب :

هو أبو المغيرة زياد بن سُمَيَّة ، واشتهر بزياد ابن أبيه . ولِدَ بالطائف عام الهِجرة ونُسب إلى أبي سفيان .

---

(١) أي ا قطوعة ، يت بذلك لأ ا تبدأ مد ا والصلاة والسلام على رسول ا صلى ا عليه وسلم.

ولاّه مُعاوية ــ بعد أن ألَحقه بنسبه ـــ على البصرة ثم أضافَ إليها الكوفة ، فأَقرَّ النظام ، وقَضَى على المناهِضين للدولة ، وكان خطيباً بليغاً، وحاكماً حازماً . توفى سنة ٥٣هـ .

شرح المفردات :

١. الجهالة : السَّفَهُ والحُمْقُ الشديد .
٢. الضلالة العمياء : التي لا يَهْتدي أصحابها .
٣. الغَيّ : الضلال.
٤. الموفي: الُموصل .
٥. سفهاؤكم : جمع سفيه وهو من سَاء خُلُقُه .
٦. حلماؤكم : جمع حليم وهو العاقل .
٧. ينبت : ينشأ .
٨. لا يتحاشى : لا يَبْتَعد .
٩. ساسة : حُكام
١٠. ذادة : جمع ذَائد وهو الُمدافع .
١١. نَسُوسُكم : نَحكمكم ونديرشؤونكم .
١٢. الفيء : مالُ الخراج أو الغنائم .
١٣. خوّلنا : أعطانا .

الشرح والتعليق :

تَدور الفقرة الأولى من النص حول تَوبيخِ أَهْلِ العراق وَلَوْمِهِم ، بسبب انتشار الفَساد بينَهم ، وذُيوعِ الفِتْنَة بين كِبارِهم وصِغارِهم ، ومُجافاة الجميع لتعليم الدين .

وهَدفُ الخطيب من كلّ هذا تَوطيدُ الأمن واستقرارُ الأمور .

أما الفقرة الثانية ، فيوضّح فيها أنه الحاكم الشاعر بمسؤولية عن الرعيّة ، فهو يحكم بما أنزل الله ، ويُدافع عنهم مُستخدما في ذلك أموالَ الخَراج ، ثمّ هو يوضّح واجبات الرعية نحو الحاكم ، وهي السمع والطاعة، وحقوق الرعيّة عليه ومِن أهمها العدل .

المناقشة :

١- أين هي الجهالة والضلالة العمياء ؟

٢- ما مُهِمّة الحاكم كما فهمتَ من النص ؟ وما مُهِمّة المَحكوم ؟

٣- ماذا طلب الخطيب من الناس ؟

٤- في النص كلمات مترادفة ، وكلمات متضادّة بيّن ما هي ؟

النص السادس :

(ب) الكتـــابة :

مِن رسـالة لعَبْـد الحميـد الكاتـب ، وجَّهَهـا إلى الكُتَّـاب ، ناصـحاً ومُرْشِداً :

« ...... فَتَنَافسوا (١) يـا مَعْـشَر (٢) الكُتَّـابِ في صُـنوف الآداب ، وتَفَقَّهوا في الدين وابْدأوا بعِلْمِ كتابِ اللهِ عـزّ وجَـلَّ في الفَـرائِض (٣) ثُـمَّ العَرَبيّة ، فَإنّها ثِقَافُ (٤) أَلْسِنَتِكُم . ثُمّ أجيدوا الخَطَّ ، فَإنّه حِلْيَـةُ كُتُـبِكُم . وارْوُوا (٥) الأَشْـــعارَ واعرفُـــوا غَريبَهـا ومِعانِيهَـا ، وأَيّـامَ العَـرَبِ والعَجَمِ (٦)، وأَحاديثَها ، وسِيَرَها . فإنَّ ذلك مُعِيْنٌ على مـا تَـسمُو إليـه هِمَمُكُم .

وإيّاكم (٧) والكِبْرَ والصَّلَفَ (٨) والعَظَمَة فَإنَّها عَداوةٌ مُجْتَلَبَةٌ مِـنَ غَيرِ إِحْنَةٍ (٩) . وتَحَابُّوا في اللهِ عَزّ وجلّ في صِـناعَتِكم ، وتَواصَـوْا عليهـا بالذي هو أَلْيَقُ (١٠) لأِهْلِ الفَضْلِ والنُّبْلِ والعَدْلِ مِنْ سَلَفِكُم ».

حياة الكاتب :

هو أبو غالب ، عبد الحميد بن يَحيى ، فارسي الأصل ، يُعتبر مُؤسِّس فَنِّ الكِتابة وراسِمَ مَنْهَجها . اشتغل بكتابة الـدواوين ، واتّـصل بَمَـرْوان بـن محمد آخِرِ خُلَفَاء الأمويين ، وقُتِلا معاً بِمصر سنة ١٣٢هـ.

شرح المفردات :

١- تنافسوا: تَباروا ، أي لِيحاولْ كلٌّ منكم أنْ يَتَقدَّمَ على أقرانِهِ في الفضائل.

٢- معشر : جَماعة .

٣- الفرائض : المواريث .

٤- ثِقاف : ما يقوم به اللسان .

٥- اروِوا : تذاكروها ، وانقلوها .

٦- أيام العرب والعجم : حروبهما .

٧- أياكم : أَحذّركم .

٨- الصَلَف : المُغالاة في التَكَبُّر .

٩- إِحْنَة : حقد وغَضَب .

١٠- ألْيَق : أوْلَى .

الشرح والتعليق :

يَطلُب عبد الحميد من الكُتَّاب أن يَتنافسوا تَنافُسا شريفا في مَيدَانَيْنِ، لِيكون في ذلك صلاحُ أَمْرِهِم ، وهما :

١. مَيْدان عِلميّ : فيجب أن يتعلّم الكاتِب بعضَ العلوم ، لِتُعينَه على

تَجْويدِ الأُسلوب ، وسلامةِ التفكير ، وهي : القرآن الكريم ، واللغـة العربية ، وتَجويدُ الخَطّ ، وروايـة الـشعر ، ومعرفـة حُـروب العـرب والعَجَم ، وأحداث التاريخ .

٢. مَيْدان خُلُقي : ويَتجلَّى ذلك في اجتنـاب الكِبْـر ، والتَّحابـب في الله ، والتواصي بالخير لان هذا أَليق بمكانة الكُتّاب وسُمُوِّ صِناعتهم .

المناقشة :

١. ما الهدف الذي من أجْلِه كتب الكاتب رسِالته ؟
٢. إلى ما ذا دَعا الكاتب الكُتَّاب ؟ ولماذا ؟
٣. أُذكر العلوم التي حث على اكتسابها في النص حَسب ترتيبها الوارد.
٤. في النص نصائح عملية ونصائح أخلاقية ، بيّن ما هي ؟
٥. لماذا حَثّ الكاتب على الفضائل ؟

خصائص الأدب الأموي

أولا : الشعر

أغراضه :

كان لظُهورِ الأحزابِ السياسيّة ، وعَودةِ العَصَبِيّة القَبَلِيّة ، آثارُهما في أَغْراض الشعر ، فَنَظَمَ الشَعراءُ في كلِّ ما نَظَمَ فيهِ شعراءُ الجاهلية ، من مَدحٍ ، ووصْف وهِجاء ونحوها وزادوا عليها أغراضا جديدة ، كما ازدهرت بعض الأغراض القديمة ، فمن الأغراض التي جَدَّت :

١. الشعرُ السياسي : حين كَثُرَت الأَحْزاب ، واعتمَد كلُّ حِزْب على شُعراء يَنشرون مبادئه ، ويُدافعون عنه.

٢. الشعر القَبَليّ : حين لَجأت الحكومة الأموية إلى إِثارة العصبيّات بَين القبائل لإِلهاء الناس ، وصَرْف أنظارهم عن شؤون الحكومة ،وكان من ذلك ما سُمِّيَ في العصر الأموي بشِعر النقائِض ، وهو أن ينْظِم الشاعر قصيدة يَفْخَرُ فيها بقَوْمه فيأتي مُنافِسُه بقصيدة من نَفْس وَزْنِ تلك القصيدة وقافيتها ، فَيَنْقُضُ فيها ما فَخَرَ به صاحِبُه . وأشْهَر شعراء النقائض : الأخْطل والفَرَزْدق من جانب ، وغَرِيمُهما جرير من جانب آخر .

ومن الأغراض التي ازدهرت :

(أ) شعرُ الغَزَل : وكان معه الغزل العَفيف ، ومنه الغَزَل الصريح .

(ب) الشعر الذي يَصف الفتوحات الإسلامية ، ويَحضّ المسلمين على الجهاد .

أساليبه ومعانيه :

نَهَجَ الشعراء طريق أسْلافهم في اشتمال القصيدة على عِدّة أغراض، وقَد يبدأُونها بالغزل ، وذِكْر الأطلال ، ثم الدخول في الغرض المطلوب ، من مَدْح وهِجاء وفَخْر ونَحوها ، مع تأثُّرِهم بألفاظ القرآن الكريم ، ومُصطلحات الإسلام ومعانيه ولم يشذَّ عن هذه الطريقة إلاّ شعرُ الغَزَل ، فصارت القصيدة كلّها في هذا الموضوع مع الرِّقَّة والعُذُوبة ، والمَيْل إلى السهولة . وأشهر شعراء الغزل : عُمر بن أبي ربيعة وجَميل بن مَعْمَر .

ثانيا : النثر

الخطابة :

ارتقت الخَطابة لعِدَّة أسباب :

١. كَثرة الفِتَن وتَعَدُّد الأحزاب، والفِرَق الدينية ، واعتماد كلّ فريق على الخَطابة في الدفاع والهجوم على خَصْمه .

٢. كَثرة الفتوحات الإسلامية ، واحتياجُ القُوّاد في الخطابة لِتَحْمِيس الجنود والجيوش.

٣. انتشار الأُمِّيَّةِ بين الناس ، مما جَعل الخطابة هي الوسيلة الأولى للإعلام ، والإِبانة عَمَّا في النفس من الأفكار .

أساليبها ومعانيها :

١. افتتاحها بحمد الله ، والثناء عليه ، ولم يُشذّ عن هذا إلا القليلُ .

٢. الاقتباس من القرآن الكريم ، والحديث الشريف ، وأقوال الصحابة ، مع تَضمين الشعر ، والحِكَم ، والأَمثال .

٣. تنوعها بين الإيجاز والإطناب ، حَسَب الحاجة .

٤. دَوَران الخُطبة حول موضوع واحد في غالب الأحوال .

٥. المَيْل إلى الرِّقَّة ، والوضوح ، وحُسن تقسيم الفَقَرات ، واختيارِ الألفاظ الملائمة للأفكار .

١- الكتابة :

ارتقت الكتابةُ في الرسائل ، وظَلَّتْ تَتقدم الحضارة حتى صارت في آخر العصر الأموي فَنّاً مُستَقِلاً ، ونَبَغَ فيها : سالمٌ ، مَوْلى هِشام بن عبد الملك ، ورئيسُ كُتَّابِهِ وكذلك عبد الحميد بن يحيى .

خصائص الكتابة :

١- البدء في الرسائل باسم الله ، وبحمده والصلاة على نبيّه .

٢- الاقتباس من القرآن الكريم ، والحديث الشريف ومحاكاتهما ، والتأثر بما فيهما من مَعانٍ وأَخْيلَة .

٣- تجويدُ الأسلوب ، وترادُف الجُمَل ، والاعتماد ـــ أحياناً ـــ على السجْع مع الإطالة حيناً ، والإيجاز حينا ، وظهور بدايات من آثار الثقافات الأجنبية .

مناقشة فيما سبق دراسته

١. بم يختلف العَصر الأموي عَن عصر صدر الإسلام ؟ وهل لذلك أَثَر على الأدب الأموي ؟ وضّح ذلك .

٢. ما معنى النقائض في العصر الأموي ؟ اذكر اسمي شاعِرَيْن اشتهرا بذلك وقَدِّم بيتا من الشعر لكل منهما ، يناقِضُ أحدهما الآخر .

٣. إنّ الذي سَمَكَ السماء بَنَى لنا بيتاً دعائمه أَعَزُّ وأَطْوَلُ

عَرّف بقائل هذا البيت ، وما معنى : سَمَك ــ دعائمه ؟ اشرح البيت بأسلوبك .

٤. أحلامُنا تَزِنُ الجبال رَزانه وتَخالنا جِنّاً إذا ما نَجْهَلُ

ما معنى : رزانة ــ الجهل ؟ اشرح البيت بعبارة من أسلوبك ، وهات بيتين من القصيدة .

٥. بيّن الصفات التي مَدَح بها الشاعر جرير الخليفة عمر بن عبد العزيز.

٦. إنما مُصعبٌ شِهاب من اللـ ـه تَجَلَّت عن وجهه الظَّلْماءُ

من قائل هذا البيت ؟ ومَنْ مُصعبٌ هذا ؟ وما معنى شِهاب ، تَجَلَّت؟ اذكر بيتاً بعده من نفس القصيدة .

٧. حَبَّذا العيشُ حين قَومي جَميعٌ لم تُفَرِّقْ أمورَها الأَهْواءُ

ما معنى : حَبَّذا ؟ ومَن المقصودون بقَوْمي ؟ ومِنْ أي نوع هذا الشعر ؟ اِشرح البيت .

٨. إذا قلت ما بي يابثينة قاتِلي مِنَ الحُبِّ ، قالتْ : ثابِتٌ ويَزيدُ

عرِّف بقائل هذا البيت ، وما معنى : ثابت ويزيد ؟ اكتب بيتاً بعده من نفس القصيدة ، واشرحه .

٩. يَموت الهوى مِني إذا ما لقيتها ويَحيا إذا فارقتها فيعودُ

في هذا البيت موت للهوى ، وفيه حياة له ، فمتى يكون ذلك ؟ ومتى تكون الحياة ؟ وأيّهما خير للشاعر ؟ وضح رأيك .

١٠. أيّها الناس : إنّا أصبحنا لكم ساسَة ، وعَنكم ذَادَة . نَسُوسكُم بسُلطانِ الله الذي أعطانا ، ونَذُود عنكم بِفَيء الله الذي خَوَّلَنا " .

عرّف بقائل هذا النص ، وفَسِّر معنى : ذادة ـ نَذُود ـ فَيْء . وأكمل الكلام إلى قوله : وفيئنا .

١١. في نصّ درسته لزياد بن أبيه فَقَرَةٌ يَلُوم فيها أَهْل العِراق ــ اكتبها . ثم اشرحها .

١٢. " وإيّاكم والكِبْر والصَّلَف والعَظَمة ، فإنها عَداوة مُجْتَلَبَة من غير إِحْنَة".

ماذا تعرف عن قائل هذا النص ؟ فسّر معنى : إياكم ــ الصَلَف ــ إِحْنة . ثم أكمل الكلام إلى قوله : والعَدْل مِن سَلَفِكم .

١٣. طلب عبد الحميد الكاتب في رسالته إلى الكُتّاب أن يتنافسوا في ميادين :ميدان علمي ميدان خُلُقي . تحدّث بأسلوبك عن النصائح التي وردت في كل مَيدان .

١٤. اذكر بَيتين من شعر الغزل العفيف ، في العصر الأموي ، وانسبهما إلى قائلهما ثم اشرحهما .

١٥. أُذكر غَرَضين من أغراض الشعر التي جَدَّت في الأدب الأمـوي ، مـع التمثيل ونِسْبَة كل شعر إلى قائله .

١٦. صف باختصار الشعر الأموي في أساليبه ومعانيه ، مع التمثيل .

١٧. ما أسباب رُقِيّ الخَطابة في العصر الأموي ؟ اذكر اسم أحَدِ الخُطبـاء . واكتب سطرين من إحدى خُطَبِه ، مبيِّنا المناسبة التي قِيلت فيها .

١٨. وضّح أساليب الخَطابة ومعانيها في العصر الأموي .

١٩. للكتابة الفنية في العصر الأمـوي خـصائص ، مـا هـذه الخـصائص ؟ اختَرْ كاتباً من كتاب هذا العصر ، وعَرِّف به ، واذكر نحو ثلاثة أسـطر من كتابته واشرحها باختصار .

من مراجع كتاب الأدب والنصوص

- القرآن الكريم .
- تاريخ الأدب العربي ، لأحمد حسن الزيات.
- تاريخ الأدب العربي ، د. عمر فروخ.
- التطوير والتجديد في الشعر الأموي ، د. شوقي ضيف.
- جمهرة خطب العرب ، لأحمد زكي صفوت.
- الحياة العربية في الشعر الجاهلي ، د. أحمد الحوفي .
- ديوان امرىء القيس ، لحسن السندوبي.
- ديوان جميل بثينة ، تحقيق فوزي العطوي.
- ديوان حسان بن ثابت ، لعبد الرحمن البرقوقي.
- ديوان عبد الله بن رواحة ودراسة في سيرته وشعره ، د. وليد قصاب.
- ديوان النابغة الذبياني ، تحقيق فوزي العطوي.
- زهرة الآداب وثمرت الألباب ، للحصري القيرواني.
- شرح ديوان جرير ، لمحمد إسماعيل عبد الله الصاوي.
- شرح ديوان زهير بن أبي سلمى ، المكتبة الثقافية.

- شرح ديوان عنترة بن شداد ، لسيف الدين الكاتب ، أحمد عصام الكاتب.
- شرح ديوان الفرزدق ، لسيف الدين الكاتب ، أحمد عصام الكاتب
- شرح المعلقات السبع ، للزوزني
- الشعراء الصعاليك ، درويش الجندي
- طبقات فحول الشعراء ، لابن سلام الجمحي، شرح محمود محمد شاكر
- العصر الجاهلي ، د. شوقي ضيف
- العقد الفريد ، لابن عبد ربه الأندلسي
- مجمع الأمثال ، للميداني ، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد
- المستقصى في أمثال العرب ، جار الله الزمخشري
- معجم الشعراء الجاهلين والمخضرمين ، د . عفيف عبد الرحمن .

الفهرس

الموضـــــــــــــــــوع	الصفحة
تقديم	٥
مقدمة	١٧
الباب الأول : العصر الجاهلي : (مقدمة)	٢١
أولا ــ الشعر	٢٥
النص الأول : امرؤ القيس يصف............................	٢٥
النص الثاني : زُهير بن أبي سُلمى يمدح..........................	٣٠
النص الثالث : النابغة الذبياني يعتذر...........................	٣٥
النص الرابع : عنترة بن شداد يفخر	٤٠
النص الخامس : عُروة بن الورد يَعِظ........................	٤٥
النص السادس : طرفة بن العبد يَفْخَر..........................	٤٨
النص السابع : من معلّقة الأعشى.............................	٥٣
خصائص لشعر الجاهلي	٥٨
مناقشة عامة	٦١
ثانياً ــ النثر	٦٤
النص الثامن : الأمثال والحكم..............................	٦٤

الموضـــــــــــــــوع	الصفحة
النص التاسع : الوصايا والخُطب	٦٨
خصائص النثر الجاهلي	٧٦
الباب الثاني ــ العصر الإسلامي : (مقدمة)	٧٩
الفصل الأول ــ عصر النبوة والخلفاء الراشدين	٨٣
أولاً ـــ النثر :..	٨٣
النص الأول : القرآن الكريم	٨٣
النص الثاني : الحديث الشريف	٨٦
النص الثالث : الخطابة (خطبة لعلي بن أَبي طالب)	٨٨
ثانياً ـــ الشعر	٩٠
النص الرابع : حسان بن ثابت يمدح ويهجو	٩٠
النص الخامس : كعب بن زهير يمدح	٩٤
النص السادس : عبد الله بن رواحة يُخاطب نفسه........................	٩٧
النص السابع : قصة كرم (للحطيئة)........................	١٠١
خصائص الأدب في هذا العصر	١٠٦
مناقشة عامة	١١٠
الفصل الثاني ــ عصر بني أمية : (مقدمة)	١١٥
أولا ــ الشعر	١١٧

الموضـــــــــــــــوع	الصفحة
النص الأول : جرير يمدح عمر بن عبد العزيز	١١٧
النص الثاني : عبد الله بن قيس الرُّقَيَّات يمدح	١٢٢
النص الثالث :الفرزدق يَهجُو جريرا..............................	١٢٦
النص الرابع : جميل بن معمر يتغزّل	١٣٠
ثانياً ــ النثر	١٣٣
النص الخامس : الخطابة (خطبة زياد بن أبيه).....................	١٣٣
النص السادس : الكتابة (لعبد الحميد الكاتب)	١٣٦
خصائص الأدب الأموي	١٣٩
مناقشة عامة	١٤٣
المراجع	١٤٦
الفهرس..	١٤٨

ثانياً : القـــــــراءة

الجزء الخامس

من الكتاب الأساسي

أعدّ هذا الجزء : د . رياض جنزرلي

الدرس الأول

إبراهيم عليه السلام

هو خَليل اللهِ وأبو الأنبياء وَجَدُّ العِبرانيّين والعَرَبِ وغيرِهما مِن الأمَم القديمة . وهو من نَسْل نبيّ الله نُوح عليه السلام . ولِد عليه السلامُ قَبلَ الميلاد بحوالي أَلْفَي عام في "بابل" وهي العِراق حالِيّاً أو ما يُجاورُها ، وكان أبوه نَجّاراً يَنْحِتُ الأصنامَ ويَبيعُها لِمَن يَعبُدونها .

اختارَه الله لِهداية قَومه فَأسْلَم لله مُطيعاً ﴿ إِذْ قَالَ لَهُۥ رَبُّهُۥٓ أَسْلِمْ ۖ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ ، ودَعا أباه وقومَه إلى الإيمان بالله ﴿ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ مَا هَٰذِهِ ٱلتَّمَاثِيلُ ٱلَّتِىٓ أَنتُمْ لَهَا عَٰكِفُونَ ﴿٥٢﴾ قَالُوا۟ وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا لَهَا عَٰبِدِينَ ﴿٥٣﴾ قَالَ لَقَدْ كُنتُمْ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُمْ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٥٤﴾ قَالُوٓا۟ أَجِئْتَنَا بِٱلْحَقِّ أَمْ أَنتَ مِنَ ٱللَّٰعِبِينَ ﴿٥٥﴾ قَالَ بَل رَّبُّكُمْ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلَّذِى فَطَرَهُنَّ وَأَنَا۠ عَلَىٰ ذَٰلِكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٥٦﴾ ﴾ (الأنبياء : ٥٢-٥٦).

وحاجَّ مَلِكَهم في الله وانتصر عليه ، قال تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِى حَآجَّ إِبْرَٰهِۦمَ فِى رَبِّهِۦٓ أَنْ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَٰهِۦمُ رَبِّىَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا۠ أُحْىِۦ وَأُمِيتُ ۖ قَالَ إِبْرَٰهِۦمُ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأْتِى بِٱلشَّمْسِ مِنَ ٱلْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ ٱلْمَغْرِبِ فَبُهِتَ ٱلَّذِى كَفَرَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾
(البقرة : ٥٨).

فلمّا لم يَستجيبوا له قَرَّر في نفسه أَنْ يَخرُجَ عن القول إلى العمل ، وأَنْ يُحطِّم ألأوثان التي هم لها عابدون ، ﴿ فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا إِلَّا كَبِيرًا لَّهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ ﴿٥٨﴾ قَالُوا مَن فَعَلَ هَٰذَا بِآلِهَتِنَا إِنَّهُ لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٥٩﴾ قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ ﴿٦٠﴾ قَالُوا فَأْتُوا بِهِ عَلَىٰ أَعْيُنِ النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ ﴿٦١﴾ ﴾ (الأنبياء : ٥٨ -٦١).

وحُوْكِمَ إِبراهيم عليه السلام ، وقَرَّرُوا إِحراقَه انتصارا لآلهتهم ، ولكن الله حَفِظَه وحَمَاه منهم ، واستحالَتِ النار المُتأجِّجَة بَرْداً وسَلاماً عليه قال تعالى ﴿ قَالُوا حَرِّقُوهُ وَانصُرُوا آلِهَتَكُمْ إِن كُنتُمْ فَاعِلِينَ ﴿٦٨﴾ قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ﴿٦٩﴾ ﴾ (الأنبياء : ٦٨ -٦٩).

وبَعد أن يَئِس مِنْ دَعْوَتِهم اتجَه إلى بلاد الشام ، وكانت مَعَه زوجتُه "سارة" وابنُ أخيه لُوط عليه السلام وزوجتُه . وعندما تقدّمت السنُّ بزوجته ولَمْ تُنجب وَهَبَت له جارية اسمها "هاجر" فَتَزَوَّجها إبراهيم عليه السلام وأَنْجَبَت له ابنَه الأوّل" إسماعيل ".وبعدَ "إسماعيل" رُزِق عليه السلام بابنه "إسحاق" مِن زوجته الأولى "سارة" التي بَشَّرَتْها الملائكة بذلك وهي طاعِنة في السنِّ .

أسْكَنَ إبراهيم عليه السلام زَوْجَه "هاجر" وابنها "إسماعيل "في واد مكة وليس فيه يومئذ أحد وليس فيه ماء ، ووضع عندها جِراباً وسِقاءً فيه ما ء ثم تركَها وعَاد إلى بلاد الشام ، ودعا لهما قائلا : ﴿ رَّبَّنَا إِنِّي أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِندَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِّنَ

﴿ ٱلنَّاسِ تَهْوِىٓ إِلَيْهِمْ ﴾ (سورة إبراهيم : ٣٧)

وكان يعود إلَيْهما بَيْنَ الحِين والحِين ، حتى كَبِر إسماعيل .

وامتحنه الله في إسماعيل فأراه في منامِه أن يَذْبَحه – ورؤيا الأنبياء حق – فجاء إلى ولده قائلاً ﴿ يَٰبُنَىَّ إِنِّىٓ أَرَىٰ فِى ٱلْمَنَامِ أَنِّىٓ أَذْبَحُكَ فَٱنظُرْ مَاذَا تَرَىٰ ۚ قَالَ يَٰٓأَبَتِ ٱفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ ۖ سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٠٢﴾ ﴾

– فأجابه ولده إجابة الابن الطائع الكريم : ﴿ قَالَ يَٰٓأَبَتِ ٱفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ ۖ سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٠٢﴾ فَلَمَّآ أَسْلَمَا وَتَلَّهُۥ لِلْجَبِينِ ﴿١٠٣﴾ وَنَٰدَيْنَٰهُ أَن يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ ﴿١٠٤﴾ قَدْ صَدَّقْتَ ٱلرُّءْيَآ ۚ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٠٥﴾ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْبَلَٰٓؤُا۟ ٱلْمُبِينُ ﴿١٠٦﴾ وَفَدَيْنَٰهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ ﴿١٠٧﴾ ﴾ (الصافات : ١٠٢ –١٠٧).

أوصاه الله ببناء البيت ، فَصَدَع بالأَمْر وبَنَى هو وابنُه الكعبة فكان أَوّلَ بيت مُبارك وُضعِ للناس .

عاش عليه السلامُ خمسة وسَبعين ومائة عام . ولما مات دَفَنه وَلَداه في "حَبْرُون" مدينةِ "الخَليل" بِجِوار القُدس في فلسطين .

كانَ مُسلِماً حَنيفاً قانِتاً لله شاكرِا لأنْعُمِه ، أُمَّةً بذاتهِ ، مُجاهِداً في الله حقّ جهاده فاصطفاه الله وجعله من الصالحين .

الكلمات الجديدة :

خليل : المُحِبّ الذي ليس في محَبَّتِه خَللَ ، فكان حَبُّه صافياً صَحيحا .

بابِل : أرض في العِراق يُنْسَبُ إليها برج بابل.

ينحِت : النحتُ هو البَريُ أو القَشْرُ ويَكونُ للشيء من الخارج .

تماثيل : جمع ومفرده تِمثال وهُو الشيء المصنوع ليشبه خلقاً من خلق الله تعالى .

عاكفون : قائِمون لا يَنْصَرِفون عنه .

فَطَرَهُن : خَلَقَهُنّ

حَاجَّ : حَاجَّهُ جادله بالحجة.

بُهِت : انقطع وسَكَت مُتَحَيِّراً لا يَعرف جواباً .

أوثان : جَمع ومفرده وَثَنْ وهو الصنَم الذي يُعبَد من دون الله .

جُذاذا : قِطَعاً صغيرةً مُتَكَسِّرة .

استحالت : يعني صارَت وتَحَوَّلَت .

المُتأجِّجة : النار شديدة اللهب .

جراباً : الجِراب كيس من الجِلد يُوضع فيه الطعام وغيره .

تَلَّه للجبين : التلّ : الصَّرْعُ وهُنا بمعنى أَلْقَى جَبينَه على الأرض لِيَذْبَحَه .

فَديناه : الفِداء تقديم شيء مكان شيء كَعِوَض عنه .

ذِبْح : اسم لِكُلِّ ما يُقَدِّمُ لِيُذْبَح.

التراكيب الجديدة :

بُهت الذي كَفَر : بُهِتَ الخَصْم أي لم يستطع جَواباً لإقامة الحُجَّةِ عليه .

فأتوا به على أعين الناس : أحضروه أمام الناس ليرَوْه.

طاعِنة في السنّ : كِناية عن شِدَّة العَجْز . فالطعْن هو شِدّة الدخول في الشيء ، وقَد دخلت هذه العجوز في الستين كثيرا أي طال عُمرها .

فاجعل أَفْئِدةً الناس تَهوي إِليهم : الأفئدة : القلوب : أي اجعل أناساً يُقْبِلون عليهم ويُحِبُّونهم .

فَلَمّا أسْلَما وتَلَّه للجبَين : أي استجاب استجابة كاملة ليس فيها شك أو تَرَدُّد وَوَضَع جَبين ولَدِه على الأرض بقوّة لِيَذْبَحَه .

التدريبات :

أجب عن الأسئلة الآتية

(أ) لماذا كان إبراهيم عليه السلام أبا الأنبياء ؟

(ب) مَتى وُلد إبراهيم عليه السلام ؟ وأين ؟

(جـ) لماذا ناقش إبراهيم المَلِك ؟ وكيف انتصر عليه ؟

(د) لماذا قَرَّر إبراهيم عليه السلام أنْ يَخرج عن القول إلى العمل؟

(هـ) ماذا فَعل إبراهيم عليه السلام بالأوثان ؟ ولماذا ؟

(و) لماذا وَهَبَت له زوجتُه جَارية ؟

(ز) أين أَسْكَنَ إبراهيم زَوجته هاجَرَ وابنَه إسماعيل. ولماذا؟

(ح) ما مَوْقف إسماعيل عليه السلام من رؤيا أبيه الصادقة ؟

٢- ضع الكلمات الآتية في جمل مفيدة :

عَكَفَ ـــ جُذاذا ـــ استحال ـــ أفْئِدة .

٣- اِملأ الفراغات الآتية بالكلمات المناسبة :

كان إبراهيم عليه السلام من .... نبي الله .... عليه السلام دعا .... و .... إلى الإيمان وحَاجّ .... في الله وانتصر عليه . حطّم .... وحُوكم وقَرَّرُوا .... انتصاراً لآلهتهم ولكن الله .... وحماه منهم. أنجبت له .... ابنه الأول .... وأنجبت له ..... ابنه الثاني .... أسكن زوجته ..... وابنه .... في وادي ......وبَنَى وابنه إسماعيل .....

٤- ضع إشارة (√) أو (X) ﷺ أمام الجمل الآتية :

(أ) وُلِد عليه السلام قبل الميلاد بألف عام ( )

(ب) نَشأ إبراهيم عليه السلام في فلسطين ( )

(جـ) انتصر إبراهيم عليه السلام على الملك وحاجّه. ( )

(د) أحْرَقَ قومُ إِبراهيْمَ إِبراهيْمَ عليه السلام فاحْتَرَق . ( )

(هـ) إسماعيل هو الابن الأوّل لسارة . ( )

(و) سَكَن إسماعيل وأمُّه هاجر في مكة ( )

(ز) دُفن إبراهيم في فلسطين ( )

٥- تكلم بما تعرِفه عما يلي على ضوء دراستك للدرس :

(أ) إبراهيم عليه السلام .

(ب) إسماعيل عليه السلام .

(جـ) سارة زوج إبراهيم .

(د) الكَعبة المشرفة

(هـ) رؤيا إبراهيم عليه السلام .

الدرس الثاني

من مُعْجِزات النبُوّة

المُعْجِزة أمْرٌ خارِقٌ للعادة ، مَقْرُونٌ بالتحدّي يُظهِرُه اللهُ على يَدِ رُسُله فتكونُ دليلاً على نُبُوَّتِهم ودَعوةً للناس إلى الإيمان بهم . فكانت معجزةُ موسى عليه السلام عَصاه التي تَحَوَّلت إلى حَيَّةٍ تَسعى ، ويَدُه التي خرجت بيضاءَ من جَيْبِه مِن غَيرِ سُوء . وكانت معجزة عيسى عليه السلام أن يُبْرِئَ الأكْمَهَ والأَبْرَصَ ، ويُحييَ الموتى بإذن الله ويُنَبِّئَ الناس بما يأكُلون وما يَدَّخِرون في بيوتهم . ولقد ناسبت هذا المعجزاتُ واقعَ الناس في كل زمان ، كَمَا كانت وقتيةً انتهت بانتهاء أوانِها وزَمانِها ، ثمّ جاءت مُعجزة الرسول صلى الله عليه وسلم ثابِتةً باقية إلى يوم القيامة أَلا وهي القرآن الكريم فَتَحدَّى العربَ قادةَ الفصاحة والبيان ، وأربابَ الشعرِ والخَطابة ، فَخَضَعَت رِقابُهم لبَلاغته وذل كِبْرُهم لفصاحَته، فعجَزوا عن الإتْيان بآية من مِثْله ﴿ قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴾ (الاسراء:٨٨)

ولقد أَقَرّ الوليد بن المغيرة بإعجاز القرآن الكريم حينما سمع قوله تعالى ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ وَإِيتَآئِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْىِ ۚ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ (النحل :٩٠) .

فقال :" والله إِنّ له لَحلاوة ، وإِنّ عليه لَطَلاوَة ، وإِن أسفَلَه لَمُغْدِق ، إِنّ

أعلاه لَمُثْمِر وإِنّه لَيَعْلُوا وما يُعلَى ، وإِنّه ليُحَطِّمُ ما تَحته ، وما يقول هذا بشر ".

هذا ورسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقرأ في كتاب ، ولم يَخُطَّ بقلم، ولم يجلس إلى عالِم ، بل نشأ أُمِّـيّاً لا يَعرفُ القِراءة ولا الكتابة .

ولم يكن القرآن معجزتَه صـلى الله عليـه وسـلم فحسْب ، بـل أَيَّـده الله بمعجزاتٍ كثيرةٍ أخرى منها :

انشقاق القمر ، إذ اجتمع نَفَرٌ من قـريش فقـالوا للـنبي صـلى الله عليـه وسلم : إن كنت صادقاً فشُقّ لنا القمر فِرْقَتَيْن ، نِصْفاً على أبـي قبـيس ونِـصْفاً على قَيْقُعَان .

فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن فعلـتُ تُؤمنـوا ؟ قـالوا: نعم . وكانت ليلةُ بدر ، فسأل رسول الله صلى وعليه وسـلم ربَّـه عزوجـل أنْ يُعطيَه ما سألوا . فَأَمْسَى القمر قد مَثُل ــ أي صار ــ نِصفاً علـى أبـي قُبـيس ، ونصفاً على قَيقُعان ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يُنادي : يا أبا سَلَمَةَ بنَ عبدِ الأَسَد والأَرْقَمُ بنُ أبي الأَرْقَم اشهدوا.

وقد ذكرت بعضُ الجرائد الأجنبيـة مَقالـة ، عَرَّبَتْهـا جريـدة " الإنـسان : العربية التي تُطْبَعُ بالأستانة : أنه عُثِرَ في ممالك الصين على بِناء قَديم ، مَكْتـوبٍ عليه : إنَّه بُنِيَ عام ــ كذاــ الـذي وَقَـع فيـه حـادث سمـاويٌّ عظـيم ، وهـو انشقاق القمر نِصفين ، فَحُسِبَ الزمن فَوافَق سنةَ انـشقاقِه لـسيدِنا رسـول الله صلى الله عليه وسلم .

ومن المعجزات أيضاً ، الإسراءُ والمعراج ، وتكثيرُ الطعام القليل ، ونَبْـعُ الماء مِن بَين أصابعه صلى الله عليه وسلم ، حتـى تَوَضّـأَ منـه سـبعون ، ومَـرَّة

كانوا ستِيَن ومرّة ثمانين ، ومرة ثلاثمائة .ومنها حَنينُ الجِذْع له ، وسُرعةُ استجابةِ دعوَته ، وغيرُ ذلك كثير .

الكلمات الجديدة :

خـــــارِق : مُخالِف لما اعتاده الناس .

مَقـــــرون : مَصْحوب.

التحـــــدي : الحُجَّة التي لا يستطيع أن يَرُدَّ عليها الخصم .

تســــعى : تَمشي .

جَيبـــــه : الجيب المكان بين الصدر وتحت الإبط.

الأكْمَـــــه : الأعمى.

الأَبْــرص : المُصاب بالبَرَص ، والبَرَصُ مَرضٌ يُصيب بعضَ جِلْد الإنسان فيجعلُه أبيض .

يَدَّخِـــرون : يُخَبِّئُون.

خَضَـــعَت : ذَلَّت واستجابت .

ظهيـــــرا : مساعدا.

البَغْــــيُ : الظلم .

الطـــلاوة : الرونق ، الصفاء والجمال .

مغــــدق : كثير الخير ، رَيَّان .

أميّـــــاً : لا يعرف القراءة والكتابة.

أبي قُبَيْــس : جَبَل في مكة فوق الصفا ، وقَيْقُعان جَبل يقَع شمال المسجد الحرام واسمه الآن " جبل هندي ".

عَـــــرَّبَتْها : نقلتها وتَرْجَمَتْها إلى العربية .

الأســـــتانِة : عاصمة الدولة العثمانية " استانبول "

الجِــــــذْع : أصْل الشجرة .

التراكيب الجديدة :

- هذا أمر خارق للعادة : أي خارج عن المـألوف ، ويـستعمل في الأمـور الغريبة.
- خَضَعت رِقابهم لبلاغَته : كناية عن الرضُوخ والخُـضوع لِقُـوَّة وبلاغـة القرآن الكريم .
- ذَلَّ كِبْرُهم لفصاحته :كناية عن علوِّ القرآن الكريم لُغـة وأسـلوباً حتـى إنَّ أصحاب اللغة خَضَعوا له بعد أَن كانوا مُتكبِّرين .
- لو كان بعضهم لبعض ظهـيرا : حتـى لـو كـان بعـضهم يُعـين بعـضاً، فالظهير هو المساعد والمُعين .
- إيتاء ذي القَربى : أي مساعدةُ الأهل والأقرباء .

التدريبات :

(أ) أجب عن الأسئلة الآتية :

١- عرِّف المعجزة ؟

٢- اُذكر معجزة موسى عليه السلام .

٣- ما معجزة عيسى عليه السلام ؟

٤- اُذكر قول الوليد بن المغيرة حينما سمع القرآن .

٥- بماذا تحدّى رسول الله صلى الله عليه وسلم العَرَب ؟

٦- هات بعض معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم باختصار.

(ب) هات جمع الكلمة الآتية :

أَكْمَه ــ أَبْرَص ــ بَرِيء ــ ظَهِير ــ أمّيّ ــ جِذْع .

(جـ) ضع الكلمات الآتية في جُمَل مُفيدة :

يُنْبِئ ــ ادّخر ــ تَحدَّى ــ الفَصاحة ــ أرباب ــ ذي القُربى ــ أَيَّدَ ــ عَرَّبَ.

(د) أملأ الفراغات الآتية :

- تقترن المعجزة بـ ..... وتَظهر على يد ....

- كان العرب قادة .... والبيان ، وأرباب .... الخطابة .

- كان النبي صلى الله عليه وسلم .... لا يعرف القراءة و ....

- من معجزاته صلى الله عليه وسلم .... والمعراج ، وتكثير .... و .....

الماء من بين أصابعه وحَنين ...... ، وسرعة ...... دعوته .

(هـ) هات عكس الكلمات الآتية :

أرباب ــــ مُغْدِق ــــ أَيَّدَ ــــ انشقّ ــــ نَبَغ .

الدرس الثالث

أبو عبيدة بن الجرّاح

هو عامِرُ بن عبد الله بن الجرّاح القُرَشيّ الفِهْرِي ، أسْلم وهو رجل في الأربعين من عُمره وهاجر مع المسلمين الأوائل إلى الحبشة ـ الهِجرة الثانية ـ ولكنه لم يَلبث أن عاد إلى "مكة المكرمة " لنُصْرةِ الرسول صلى الله عليه وسلم .

ثم هاجر مع المسلمين إلى المدينة فآخىَ الرسول صلى الله عليه وسلم بينه وبين أبي طلحة الأنصاري ، وقاتل المشركين في غزوة بدر الكبرى ، وقتَلَ أباه المُشْرِك فنزل فيه قوله تعالى : ﴿ لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ يُوَآدُّونَ مَنْ حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَوْ كَانُوٓا۟ ءَابَآءَهُمْ أَوْ أَبْنَآءَهُمْ أَوْ إِخْوَٰنَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ كَتَبَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْإِيمَٰنَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ ۖ ﴾ (سورة المجادلة : ٢٢).

كما قاتل في غَزْوة أُحُد وثَبتَ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انهَزَم الناس ونَزَع بِثَنيَّتِهِ ــ أحد قواطعه الأربعة ــ حَلْقَةَ المِغْفَر التي دخلت وَجْنَةَ رسول الله صلى الله عليه وسلّم ،فَنَزَعها وسقطت ثَنِيَّتُه الأولى ثم نَزَع الحَلْقة الثانية وسقطت فصار أَثْرَمَ . أرسله رسول الله صلى الله عليه وسلم مع وفد نَجْران ليُعلِّمهم دينهم ، كما أرسله أبو بكر الصديق الخليفة الأوّل على رأس أحدِ الجيوش الأربعة التي وَجَّهها إلى بلاد الشام وأقر ذلك عُمرُ بنُ الخطّاب رضي الله عنه في خلافته ، فَفَتح أكثر بلاد الشام حتى وصل إلى أنطاكية بالاشتراك مع خالد بن الوليد ، ولقد أَمَدَّ أهلَ المدينة في عام الرمادة بأربعة آلاف راحلة من الطعام .

وكان رضي الله تعالى قائِداً حَصيفاً حكيماً أميناً عدلاً زاهداً في هذه الدنيا ، تَوَّاقاً إلى الآخرة ، أَبْعد الناس عن زينة الحياة الدنيا وزُخْرُفها ، فكان أُنموذجاً للإيمان ومِثالاً للإسلام ، لِمَا عُرِفَ عنه مِن إخلاص وَتَجُّرد وصِدْق وأمانه ، فَأَحبَّه الرسول صلى الله عليه وسلّم وبَشّره بالجنة ، وأَطْلَقَ عليه لَقَبَ " أمين الأمة "

أصيب رحمَهُ اللهُ في طاعون " عَمواس" وعَلِم أمير المؤمنين عُمر بذلك ، فأراد أن يَستخرجه من منطقة الوبَاء فرفض رضي الله عنه وفَضَّل البقاء مع جُنده يُقاسِمُهُم مُصَابَهم حتى مضى إلى لقاء ربه شهيداً . وعُمرُه ثمان وخمسون سنة .

الكلمات الجديدة :

يوادّون : من الود وهو الحب .

حادّ : عادَى .

أيَّدَهم : نَصَرَهُم وآزَرَهم .

المِغْفَر : زَرَدٌ يلبسه المُحارب تحت القلنسوة .

وجنة : خدّ .

عام الرمادة : هو العام الذي أصاب المسلمين فيه فقر شديد فسُمّى بهذا الاسم .

الأثرم : الذي ليس له الثنيّات الأمامية .

أمَـــــدّ : من المَدد وهو المساعدة والتزويد .

حصيـــفا : جيّد الرأي مُحْكَم العقل .

تَــــــوَّاقا : مشتاقا ، متطلعا إلى .

أنمــــوذجا : مثالاً فريداً .

تجـــــــرد : تحرير النيّة بصدق .

عمـــــواس : قرية في بلاد الشام ــ منطقة فلسطين الآن .

التراكيب الجديدة :

- أَيَّدَهُم بروح منه : نَصَرَهم بقوَّة من عنده جَلّ وعلا . وهو نصر خـاص لا يكون إلا للمؤمنين .
- كان أبعدَ الناس عن زينة الحياة الدنيا : كناية عن التقشُّف والزهد بما في الحياة من زينات وزخارف .
- كان أنموذج للإيمان ومثالاً للإسلام : أي قدوة يُتَّبع إذا لا مثيل له .
- يُقاسمهم مصابهم : أي يشترك معهم في البلاء الذي وقع عليهم .

المناقشة :

١- عرّف بأبي عُبيدة رضي الله عنه باختصار.

٢- لماذا أطلق عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم لقب(أَمين الأمة)؟

٣- لماذا صار أثرمَ رضي الله عنه ؟

٤- من قَتَلَ في غزوة بدر ؟

٥- أيُّ البلاد فَتَحها رضي الله عنه ؟

٦- أين تُوفىَّ رضي الله عنه ؟

٧- ماذا فعل عمر رضي الله عنه ليُنْقِذَ أبا عبيدة ؟ وهل نَجَح ؟

(ب) ضع الكلمات الآتية في جمل مفيدة :

أنموذَج ــ المَوَدَّة ــ أَيَّدَ ــ الرَّماد ــ الوَباء ــ قاسَم .

(جـ) أكمل الجمل الآتية :

١- هاجَر .... رضي الله عنه مع المسلمين .... إلى .... في الهجرة ....

٢- لقَّبه صلى الله عليه وسلم بـ ..... الأمة لصِدْقه و ....

٣- صار رضي الله عنه .... لأنه نزع بثنيته .... المِغْفَر اللتين دخلتا ......

٤- أرسله .... مع وَفْد .... ليُعلِّمهم دينهم وأرسله .... على رأس أحد الجيوش .... وحاول .... أن يُنْقِذَه من .... في قرية .... فلم يستطع.

(هـ) هات عكس الكلمات الآتية :

آخى ـ حادّ ـ أقرّ ـ يُقاسم .

الدرس الرابع

مَلِك ودَوُلة

لقـد وَعـى التـاريخ الحـديث أسمـاءَ عُظَمـاء فَتحـوا الفتوحـات ، وعُظماء شَيَّدُوا دُولاً وممالِك وعظمـاء كـشفوا بعـض نَـواميس الكـون أو دفعوا البشرية في طريق الحياة الأفضلِ والأَرْغَدِ ولكنه لم يَعِ فَرداً نَقَل بجُهده وقيادته وتَصَوّره وتخطيطه وتنفيذه مجتمعا بِأَسْرِه مِن طَوْر حَضاري إلى طَوْر حضاري آخر تقدُّماً وَرُقِيّاً " كالملك عبد العزيز آل سعود مؤسـس المملكـة العربية السعودية وباني نهضتِها الحضارية .

وُلِدَ الملك عبد العزيز في وقت كانت فيه الجزيرة العربية تعيشُ حياةَ تَفْرِقَةٍ وَضَعْف إذ كان الجهلُ والفَوضى يَسودان أرجاءها كافةً ، فعاش مـع أبيه بينَ القبائل البدوية المُتاخـِمَة للرُّبْـع الخـالي يـتعلَّم الفروسـيَّة وفنـونَ الحرب، ويَدْرُس عاداتِ القبائل وتقاليدَها إلى أن بلغ العـشرين مـن عمـره حيـث غـزا مدينـة الريـاض مـع أربعـين رجـلاً مـن رجالـه (١٩٠٢م ـ ١٣١٩هـ) واستطاع أن يُسيطرَ عليها ويجعلَها مُنطَلَقاً إلى باقي أنحاء الجزيرة العربية وكان سقوطُها بدايـةً لتحريـر الجزيـرة العربيـة ، فوحَّـد الـصفوف المُتَفَرِّقة ، وضَمَّ القبائل المُنْشَقَّة وجمعها تحت راية التوحيد .

وبعد أن سَيطر على مُعظم أجزاء الجزيرة العربية ، ودانت له القبائل العربية ، وقدّمت له الطاعة والوَلاء ، بدأ يَبني دولـةً قويـة الأركـان ، ذات رسالة هادفة خالدة ، فَوَطَّنَ البدْوَ ووجَّهَهم إلى الزراعة وزَوَّدَهـم بالعُلمـاء

والمعلِّمين ليعلِّموهم أمورَ الدين وأمور الدنيا ، وأقام جهازاً للدولة مُستعينا بِمَن وفَدوا عليه من بقيّة البلاد العربية ، وعَيَّن حدود الدولة وعَقَد الاتفاقياتِ السِّلمِيَّةَ مع الدول العربية والإسلامية والأجنبية ، فأعاد الأمن والطمأنينة إلى ربُوع الجزيرة العربية ، وقاد الأُمة لتُصبح في صفوف الأمم المُتَحَضِّرَة ، وأَكْرَمَ العُلماء وجعلهم من مُستشاريه ومُساعديه وحَثَّ المواطنين ،على التقدّم والإِسْهام في بناء الدولة الجديدة التي اتّخَذَت من الإسلام نظاماً ومن الحضارة هَدَفا .

ونظراً لما قَدَّمه آل سعود من تضحِيات ، وللدور الكبير الذي بذَلُوه لتوحيد هذه الجزيرة العربية ونهضتها ، فقد أصبح اسم هذه الدولة (المملكة العربية السعودية)

وفي التاسعَ عشرَ من تشرين الثاني ١٩٥٣م (١٦ربيع الأول ١٣٧٣هـ) مات عبد العزيز آل سعود الرجل المُعْجِزة لِيَتَغَمَّدَه الله برحمته ويَخْلُفَه من بَعده أبناؤه يُكمِلون مسيرةَ والدِهِم في الخير والبناء والحضارة .

والمملكة اليوم عضو مُؤسِّس في الأمم المتحدة ، وعضو في جامعة الدول العربية ، وقد يَسَّرت لجميع المسلمين ارتيادَها للعمل فيها والمشاركة في بِناء نهضتها ، كما نَمَّت فيها الخبرات الوطنية وبَدأت تُسْهِم في بناء لأمة فشاركت مشاركةً فعليةً في المؤتمرات العالمية والإسلامية والعربية .

رحِمَ الله عبدَ العزيز وجَزاه عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء .

الكلمات الجديدة :

وَعَـــــــى : جمع وحَواه وحَفِظه .

شيّـــــــدوا : شاد يشيد شيداً ، رَفَع ، بَنَى .

نواميـــس : سُنن الكون .

الأرغـــــد : من رَغِدَ رَغَـدا أي طـاب عَيـشُه . والأرْغَـدُ الأكثـر طيبـاً وهناءة .

طَـــــــور : هيئَة ، حال ، والجمع أطوار .

يَسُـــودان : ساد يَسود ، عَمَّ يَعُم ، يسيطران على .

أرجائهـــا : أطرافها .

المُتاخِمـة : المجاورة بالحُدود .

دانـــــــت : خَضَعت ، قدَّمت له الطاعة .

وَطَّـــــن : جعل لهم مَوْطِناً سَكَناً يسكنون فيه .

ارتيـــاد : الترَدُّد عليها دائماً .

التراكيب الجديدة :

- طَوْر حضاري : هو الفترة الزمنية التي تعيشها كل أمّة ثـم تنتقـل منهـا إلى فترة أخرى .

الجهل والفوضى يَسودان كافة أرجائها : كناية عن انتشار الجهل والفوضى في كل البلاد.

- ضَمّ القبائل المُنشقَّة : جَمع القبائل المُشتَّتة والمُتفرِّقة عن بعضها .
- دولة قوية الأركان : دولة تقوم على أسس متينة لا تَتزَعْزَع.
- وطَّن البدو: أي جعل لهم مواطن يستوطنون فيها ، وذلك بِإقامة ما سُمِّى بالهِجَر وهي أماكن سكن البدو.
- أقام جهازاً للدولة : كناية عن إقامته لمكاتب الدولة التي تقوم بالخدمات اللازمة للحكم والشعب وجهاز الدولة وكل الهيئات.والإدارات والمؤسسات التابعة للدولة .
- عَيَّن حدود الدولة : حَدَّد حدود الدولة أي جعل لها حدوداً رسمية تعتمدها الدول فلا تَتَعَدَّاها ولا تَعْتَدِي عليها .
- عقد الاتفاقيات : أي كتب العقود التي فيها نصّ اتفاق أو تعامل مع جهة أخرى .
- الرجل المعجزة : الرجل الذي يفعل أشياء قد لا يُصَدِّقُها العقل أو يعتبرها غير مُمْكِنَة .

التدريبات :

١- أجب عن الأسئلة الآتية :

(أ) متى وُلِد الملك عبد العزيز ؟ وأين عاش ؟

(ب) كم كان عمره لما غَزَا مدينة الرياض ؟ وعام كم ؟

(جـ) ماذا فعل بعد سيطرته على الرياض ؟

(د) اذكر ما فعله عبد العزيـز بعـد أن سـيطر علـى مُعظـم أجـزاء الجزيـرة العَرَبِيَّةَ ؟

(هـ) متى مات الملك عبد العزيز ؟ ومن خَلَفه من بعده ؟

(و) تكلّم عن بعض المُنْجزات المهمة في المملكة العربية السعودية اليوم .

٢- هات مفرد الكلمات الآتية:

نواميس ــ مَمالك ــ أرجاء ــ أنحاء ــ مُستشاريه .

٣- املأ الفراغات الآتية :

(أ) عاش الملك .... مع .... بين القبائل البدويـة .... للربـع .... وتعلـم .... وفنون .... والقتال .

(ب) دانـت جميـع ..... العربيـة للملـك عبـد العزيـز وقـدّمت لـه .... والولاء وبدأ يبني ..... قوية ..... .

(جـ) وطن الملك عبد العزيـز .... وأقـام .... الدولـة ، وعـين .... وعقـد .... السلمية .

٤- اختر العبارة المناسبة للجمل الآتية:

(أ) أسَّس الملك عبد العزيز:

إمارة

دولة

مملكة

(ب) يمكننا أن تقول عن الملك عبد العزيز:

الرجل البارع

الرجل المدهش

الرجل المعجزة

(جـ) جَمع الملك عبد العزيز القبائل العربية:

تحت راية التوحيد

تحت راية العروبة

تحت راية القومية

(د) غَزا الملك عبد العزيز مدينة الرياض وعمره:

أكثر من عشرين عاماً

عشرون عاماً

أقل من عشرين عاما

٥- هات عكس الكلمات الآتية:

شَيَّد ـــ فَوْضى ـــ حَرَّر ـــ حثَّ

الدرس الخامس

حياة أديب

عباس محمود العقاد (١٨٨٩ـ ١٩٦٤م)

لقد وُلِدَ عَبّاس محمود العَقَّاد سنة ١٨٨٩ميلادية في بيت عِزٍّ وشَرَف وتُقى مِن أب رَزين هادئ عفيف، كان يَعمل أميناً للمحفوظات في مُديرية أسوان .

شَبَّ العقَاد في مدينة تَخْتَلطِ فيها الأجناس ، حيث يَزور مدينته آلاف السُّيَّاح مِن شتّى الأعْراق والأمصار لرؤية الآثار التاريخية الفِرعونية، فمَنَحه ذلك بَسْطَة في التفكير وسَعَةً في الإحساس ، وقُدرَة على المُلاءَمة وقَبُولا لكل جديد نافع .

عَرَفَ العقاد الاعتزازَ بالنفس والاعتداد بالذات منذ حداثة سنّه ، ولم يَتَخَلَّ عن ذلك حتى في السجن الذي دَخَله في شبابه ، لذلك كان يَزْهَد في الوظائف الحكومية فلم يستمرّ فيها طويلاً . عَمِل بديوان الأوقاف سنتين ثم لم يلبث أن ترك العمل على الرغم من أنّ الديوان كان مجلِسَ أدب وصحافة ، إلاّ أنه كان يرى في العمل الحكومي نوعاً من السيطرة على الإنسان ، وهو يريد أن يَبقى حَيّاً حُرّاً ، ولعل كُرْهَهُ للوظائف أقنعه بعدم التأهُّل لها بمؤهلاتها التقليدية اللازمة لها ، لذا اكتفى بالشهادة الابتدائية ودَخَل مدرسة الحياة لِيأخُذ منها أَرْقَى شهادات عالمية ، وَعَكَفَ

علـى القـراءة والـدرس والاطّـلاع فكـان مُبْـدِعا في عَـدد مـن الفنـون .
استقرَّ العقّاد في القاهرة ، وعَمِل بالكتابة والصحافة ، فاشتغل في صـحيفة " الدُّسْتور " التي أصدرها الأستاذ " محمد فريد وجدي " فكـان المُحـرِّرَ الوحيـد مع صاحبها ، وكان يُوَقِّع مقالاتِه (ع.م. العقاد) .

وفي سنين الحرب اتجه العقاد إلى التدريس لأهميته في تربيـة الأفـراد على محاربة الظلم والاستبداد ، فدافعَ عن مِصر دفاعاً عظيماً ، وكَتب عـن الحُرِّيَّة والاستقلال ضِدّ الانكليز حينما عمل في صحيفة " الأهلي" وجريدة " الأهرام " فنفاه الإنكليز فترة من الزمن .

وكانت حياتُه جهاداً طويلاً في البحث عن المعرفة والدفاع عن الرأي والمبدأ ولذا كان أسلوبه يتميَّـز بـالمَنْطِق المُعتمـد علـى المقـدَّمات والنتـائج، يغلب عليه طابع عِلمي فَلسفي كَسَبَهُ من مطالعاته لكبار الفلاسفة وتأَمُّلاته ونظراته في الحياة والإنسان والمجتمع .

دافع العقاد عن العربية وهـاجَمَ دُعـاة العاميـة ، وكَـوَّن مـع زميلـه الأديب عبد القادر المازني ، والدكتور عبد الرحمن شُكري مدرسة " الدِّيْوَان" الأدبية وكافح كِفاحاً مَريراً حتى استطاع أن يُزَحْزِحَ كُـلَّ القـوَى المُعوِّقَـة ، ويَنْفُذَ إلى مكانه الطبيعي في الحياة . عرف مَرارة الغَـبْنِ والجُحُـود ، فعـاش وحيداً مُخلِصاً لِقَلَمِه وآرائه وأدبه ، وعاش بين كُتب لا يَمَلَّ صـحُبتَها ولا تَمَلُّه ، وعاش للكتابة بكل فنونها فَفَاضَ بالشعر وتَوَسَّع في المَقال ، والنقد، والتاريخ واللغويات ، والدين ، والفلسفة ، والعلـوم ، والقـصة ، وأجـاد اللغة الإنجليزيـة ، وتعلـم الفرنـسية وهـو في الـسجن ، وعَـرَف شـيئاً مـن

الإيطالية والإِسبانية . فتنوَّعت مواهِبُه وتعـدَّد قدراتـه ، وَكَثُـرت مؤلَّفاتـه فقاربت المائة كتاب فكان منها الشعر والأدب والاجتماع والتاريخ والقصة واللغة والترجمة والفلسفة والسياسة والشخصيات والإسلاميات والتراجـم والمَرأة .

الكلمات الجديدة :

رَزيـــــن : مُطْمئِنَ ذو رأي سديد .

عَفيـــــف : مُمْتَنِع عمّا لا يَحل .

مُديريـــــة : منطقة .

شَـــــبَّ : الغلام نَشأ وصار فَتِيّاً .

السيّـــاح : جمع ومفرده سائِح وهو الذي يُسافر في شتى البلاد للزيارة .

الأَعراق : جمع ومفرده عِرق وهو الأصل .

الأَمْصَـــار : جمع ومفرده مِصْر وهو البَلَد : المدينة .

بَسْـــــطة : زيادة .

الإِحساس : الإِدراك .

الاعتـــزاز : الشَرفَ والقوة .

الاعتـــداد : الثقة .

حَدَاثـــــــة : صِغَر ـــ شاب حَدَث أي شاب صغير .

يَزهـــــــــد : لا يرغب في شيء.

لم يلْبــــــث : لم يتأخَّر عن فعله لم يمكث .

الديـــوان : اسم مكان يَعمل فيه الموظفون .

التأهُّــــــل : القُدْرَة على فعل شيء.

التقليــدية : الرسمية ، المعرفة .

عَكَــــــف : لَزِم .

مُبـــــدعاً : مجيدا في العمل .

الاستبداد : الغَلَبَة والسيطرة بظُلم.

تأمــــلاته : نظراته في الحياة .

كافَـــــح : دافَع .

مَريـــــرا : صَعبا قاسِيا .

المعوِّقــــة : المُعتَرِضَة .

الغَبْـــــن : الخَديعة .

الجُحُــود : الإِنكار .

مواهِـــبه : قُدراته .

التراكيب الجديدة :

- كافح كفاحاً مريراً : استقبل مصاعب الحياة بـشِدَّة لِيَنْتَـصر عليهـا . قاتل قتالاً صعباً .
- استطاع أن يُزَحْزِحَ كل القُوى المُعَوِّقة : اسـتطاع أن يُبعـد ويُـضْعف كلَّ القُوى التي تَمنعه في طريقه حتى انتصر عليها وأزاحها .
- كُتب لا يَمَلُّ صحبتها ولا تَمَلُّه : كناية عن شِدّة حُبِّه للكتب وحبِّهـا له حتى صارا متلازمين دائما .
- فاض بالشعر : كناية عن قوله الشعر . أنَّ نَفْسَه امتلأت شعراً خرج على لسانه وملأَ حَياتَه .

المناقشة :

١. متى وُلِد عباس محمود العقاد ؟ وأين ؟
٢. بِمَ أَثَّرتْ فيه مدينته أسوان ؟
٣. لماذا لم يَستمرّ العقاد في الوظائف الحكومية ؟
٤. بم تمتاز شخصية العقاد ؟
٥. اُذكر بعض الأعمال التي عمل بها العقاد .
٦. لماذا اتجه إلى التدريس أيام الحرب في مصر ؟
٧. بماذا تَميَّز أسلوب العقاد ؟

٨. لماذا عاش وحيداً ؟

٩. ما الفنون التي كتب فيها العقاد ؟

(ب) هات عكس معنى الكلمات الآتية :

عِزّ ـــ عَفيف ـــ اختلَط ـــ بَسْط ـــ قَبول ـــ يَزهد ـــ السيطرة ـــ حُرّ ـــ مُحاربة ـــ مُقدِّمات ـــ الجُحُود .

(جـ) هات مثيل الكلمات الآتية :

شَبَّ ـــ الأجناس ـــ الأمصار ـــ يَلْبَث ـــ عَكَفَ ـــ وَحيد ـــ الاستقلال ـــ كَوَّن ـــ مَرير ـــ مُخْلص .

(د) أكمل الجمل في الفقرة (أ) مع الجمل في الفقرة (ب) مما يأتي :

(أ)	(ب)
نَشأ العقاد في	فلم يستمر بها طويلاً
اتجه إلى التدريس في	والاستقلال
زَحْزَح كلّ القوى	مدينة أسوان
زَهِد في الوظائف	الحرب لتربية الأفراد
دافع عن العربية	ونفذ إلى الحياة
كان يُحِبّ الحرية	وهاجَم دُعاة العامِّيَّة

(هـ) أكمل الفراغات الآتية بما تراه مناسبا :

وُلِدَ .... سنة .... في المدينة .... كـان .... الـنفس زاهـداً .... الحكوميـة . تَعَلّـم مـن .... الحيـاة كـثيراً. اشـــتغل في .... صـــحيفة .... وصـــحيفة .... وجريـــدة .... كما سجن و .... الإنجليز ، دافـع عـن .... وهـاجم .... العاميـة ، أَخلـص .... وكتبـه وآرائـه ، وأجـاد اللغـة .... و .... وعـرف .... و........... قاربـت مؤلفاتـه .... كتاب وتوفى سنة ....

الدرس السادس

من عيون الأدب العربي

تَحْوي كُتب الأدب العربي خلاصةَ الفكر العربي والإِسلامي والعادات الاجتماعية والدينية والسياسية ، إذ تُصَوِّر أفكار الناس وتصرّفاتِهم في شؤون الحياة والمبادئ التي يدعون إليها ، ويَكْفِي القارئَ أن يَطَّلِعَ على أحد كتب الأدب العربي لِيَقْرَأَ صَفحةَ الحياةِ الخاليةِ التي كانوا يعيشونها ، والأفكار التي يَدْعُون إليها ، كما في كتاب عيون الأخبار لابن قُتَيْبَة ، أو زهر الآداب للقيرواني ، أو البيان والتبيين للجاحظ ، أو العقد الفَريد لابن عبد ربه ، أو الكامل للمُبَرَّد ، أو غير ذلك مما يَحْمِل هذا العلم . وسيجد لِكُلِّ فنٍّ أو شأن باباً خاصاً جمع فيه المؤلف ما وصل إليه وما عرفه من آداب الناس ، ولقد اخترنا منها بعضَ ما قيل في وصايا من اعتزم السفر لأنَّ كلَّ إنسان مُعرَّضٌ للسفر في حياته وخاصة بعد تَوفُّر وسائل المواصلات وزيادة الاتصال بين دول العالم . وإليك ما اخترناه لك في هذا الباب .

(وصية لمسافر)

* أوصى بعض الحُكَماء صَديقاً له ، وقد أراد سَفراً ، فقال : إِنّك تَدخل بلداً لا يعرفك أهله فَتَمَسَّك بِوَصيَّتي : عليك بحُسْن الشمائل فإِنّها تَدُلّ على الحُرِّية ، ونَقَاء الأطراف فإِنّها تَشْهَد بالملوكيّة ، ونَظافة البِزَّة فإِنّها

تُنبِئُ عن النشء في النعْمَة ، وطيبِ الرائحة فإنّها تُظْهِر المُروءة ، والأدب الجميل فإنه يُكْسِبُ المحبَّة .

وقال حكيم آخر يوصي مَلِكاً أراد السفر :

اجعل تَأَنِّيكَ أمام عَجَلَتِك ، وحِلْمَك رسوَلَ شِدَّتك ، وعَفْوَكَ مالِكَ قُدْرَتِك ، وأنا ضَامِن لَك قلوبَ رعيَّتِك

وسمع رجل أعرابية تُوصى وَلَدها أراد سَفَراً وهي تقول :

أي بُنَيّ !! إياك والنميمة ، فإنّها تَزْرعُ الضغينة ، وتُفَرِّقُ بين المُحِبِّين، وإيّاك والتعرُّض لعُيوبِ الناس فإنّهم يجتمعون على عُيوبك ، وإيّاك والجُودَ بدينك ، والبُخْل بِمالِك ومَثِّل بنفسك مِثالَ ما استحسنتَ مِن غَيْرك فاعمل بِه ، وما استقبحت من غيرك فاجْتَنِبْه ، فإنّ المرء لا يَرَى عَيب نفسه .

وأوْصَت أعرابية ابنها في سَفر فقالت :

"يا بُنَيَّ !! إنّك تُجاوِرُ الغُرباء ، وتَرْحَل عن الأصدقاء ولَعَلَّك لا تَلْقَى غير الأعداء فخالِط الناس بجَميل البِشْر ، واتق الله في العلانِيَة والسرّ.

وسَمع الأصمعيُّ أعرابياً يوصي آخر أراد سفراً ، فقال :

لا تَدَع لِشَهْوتِك رشَادك ، ولكن عَقلُك وزيرك الذي يَدعوك إلى الهدى ، ويُجنِّبُك الردى واحبس هواك عن الفواحش وأطْلِقْهُ في المكارم ، فإنّك تَبَرُّ بذلك سَلَفَك ، وتَشِيدُ به شَرفك .

الكلمات الجديدة :

خلاصـــــــــة : خُلاصة الشيء ما بَقي منه .

الخاليـــــــــة : الماضية .

عُيـــــــــون : مَنابع .

تَوَفُّـــــــــر : كثرة .

الشمائـــــــل : الصفات الكريمة .

نَقـــــــــاء : صَفاء ، نظافة.

الأطـــــراف : أطراف الإنسان يداه .

البِـــــــــزَّة : الهَيئة والثياب .

المـــــروءة : كَرَم النفس وكمالها .

تأنِّيـــــــك : عَدم استعجالك .

قدرتـــــــك : القدرة : القوة والتمكن من الشيء.

ضـــــــامن : كفيل .

النميمـــــــة : نقل الحديث لأجل الإفساد والشر .

الضـــــغينة : الحقد والكراهية

ما استقبحت : وجدته قبيحا غير جميل .

البِشـــــــر : السرور .

العلانيـــــــة : الجهر ، عدم السر .

لشـــــــهوتك : لما تُحبه وترغب فيه .

رشـــــــادك : هُدَاك ، عَدَم ضَلالك .

الـــــــردَى : الهلاك والموت .

تَبَـــــــــرّ : تُطيع ، تحسن .

ســـــــلفك : هم الذين عاشوا في الأجيال الماضية .

التراكيب الجديدة :

- صفحة الحياة الخالية : وَجْه الحياة الماضية ، وكـأن الحيـاة صـفحات متتابعات .
- نَقاء الأطراف : كِناية عن عدم امتدادها لما هو حرام .
- ضامِن قلوب الرعية : أي كفيل بأن يطيعك الناس ويُحبّوك .
- وليَكُن عَقلك وزيرك : أي اجعَل عقلَك مستشاراً لك دائماً تَرْجِـع إِليه في كل قضاياك.
- إياك والتعرّض لعيوب الناس : أي لا تبحـث وتـتكلم عـن عيـوب الآخرين وتذكرهم بسوء .
- خالط الناس بجميل البِشر : أي صاحبهم بلطف وابتسام وحب .

المناقشة :

١- أجب عن الأسئلة الآتية :

(أ) بين ماذا تحوى كُتب الأدب العربي ؟

(ب) اذكر بعضَ كتب الأدب المشهورة .

(جـ) على أي شيء تدلّ نظافة الثياب وطيب الرائحة ؟

(د) ماذا ضَمِن الحكيم للمَلِك إِذا سَمِع وصيته ؟

(هـ) اُذكر وصية في السفر تحفظها من ثقافتك .

٢- هات عكس الكلمات الآتية :

الخالية ـــ الاتصال ـــ نَقَاء ـــ المروءة ـــ الضغِينة ـــ استقْبَح .

٣- بـيَّن مـاذا تُـسَبِّب الـصفات الآتيـة حـسب فهمـك للـدرس :

سوء الرائحة : ....

الأدب الجميل: ....

النميمة : ....

التعرُّض لعيوب الناس : ....

٤- هات مصدر الكلمات الآتية :

حَوى ـــ اطَّلَعَ ـــ أوْصَى ـــ اعتزم ـــ ضَمِن ـــ جَاور ـــ أَطْلَـق ـــ بَرَّ ـــ شاد .

٥- رَتِّب ما جاء في المجموعة (أ) مع المجموعة (ب) :

(أ)	(ب)
تَحوى كُتب الأدب	لابن عبد ربه
كتاب عيون الأخبار	خلاصة الفكر العربي والإسلامي
العِقْد الفريد	والبخل بمالك
إِيّاك والجود بدينك	لابن قتيبة
خالِط الناس	وزيراً لك
اجعل عقلك	بجَميل البِشرْ

٦- ضع الكلمات الآتية في جُمل مفيدة :

الحرية ــــ الأطراف ــــ تُنْبِىء ــ الحِلْم ــــ ضامِن ــــ الغُرباء ــــ المكارم .

٧- هات مفرد الكلمات الآتية :

فَواحش ــــ مكارم ــــ أصدقاء ــــ أعداء ــــ شمائل ــــ وسائل ــــ وصايا.

الدرس السابع

من كتاب كَليلَة ودِمنَة

" الفأر والقِط "

يمتاز كِتاب كَليلَة ودِمنَة بأسلوب فريد من نوعه في السياسة والحكمة والأدب ، إذ مزج الحكمة بالقصة المعبرة الهادفة التي جعلها على لسان الحيوان، والكتاب هندي الأصل ، كتبه الفيلسوف "بَيْدَبا" للملك "دَبْشَلِيم" الذي كان قد حَكَمَ على هواه وأَهْمَل شؤون رعيّته ، ثم أراد أن يستقيم في حُكمه ، ويَنهضَ ببلاده ، فطلب من بَيدبا الحكيم أن يَكتب له كِتاباً يُخَلِّد اسمَه ، فكتب له هذا الكتاب الذي اخترنا منه هذه القِصة :

قال دبشليم الملك لبَيْدبا الفيلسوف " اضرِب لي مَثَلَ رَجُلٍ كَثُر أعداؤه وأحاطوا به من كل جانب ، وأصبح قريباً من الموت ، فاستَعْمَلَ عقله ، وسعَى إلى الخروج من الخطر بأَن اتخذ من بعض أعدائه صديقاً له ، وعقَد معه معاهدة للسلام فَسَلِم من الشر والخوف.

قال الفيلسوف : ذلك مَثَلُ الفَأْر والقِط حين وقع الاثنان في خطر وشدة فاضطرا إلى عقد اتفاق بينهما وخرجا جميعا من الشدة .

قال بَيدبا : كان هناك شَجرةٌ كبيرة في أصلها جُحْرُ قِطّ وجُحْرُ فأر . وكان هناك صيّاد كثيراً ما يقصِدُ تلك الجِهةَ لِصَيدِ الحيوان . وذات يوم وقَع القطُّ في شَبَكَة الصيّاد، وفي نفس الوقت خرج الفأر من جُحره يبحث عن طعامه وهو في خوف من القط ، وبينما هو يَسعى إذ شاهد القطَّ في الشبكة

فَسُرَّ لذلك ثم نَظَر وراءه فرأى ابنَ عِرسٍ يريد أن يأكلَه ونَظَر فوقه فرأى في الشجرة بُوماً يُريد أخذَه . ففكَّر في أمرهِ وخَشِيَ إنْ رجع إلى الوراء أَكَلَه ابنُ عِرس وإن ذهب يَميناً أو شِمالاً أَخَذَه البُومُ وطار به، وإن تقدَّم أمامه قابله القط .

فقال في نفسه : هذهِ شدّةٌ نزلت بي ولابدّ أن استعملَ عقلي ، ولست أرى لهذهِ المُشكلة حلاً إلا بالاتفاقِ مع القطّ ولعلّه إن سمع كلامي خرجنا نحن الاثنين من هذه المشكلة . ثم إنّ الفأر مَشَى نحو القطّ ، فَحَيّاه وقال له كيف حالُك ؟ أجاب القط : كما تُحبّ ، في شدّةٍ وسُوء . قال الفأر : وأنا اليومَ رفيقُك في الشدة ، وإنّي أرجو لك الخروجَ منها كما أرجوه لنفسي ، وقَوْلي هذا حَقٌ ، فهذا ابنُ عِرس ورائي ينتظر ، وها هو ذا البُوم يَنظُر إليّ ، فإن أنت جعلت لي الأمْنَ قطَّعت الشبكة التي حولك.

فلمّا سمع القطُّ كلام الفأر قال له : نعم ، لا شك في كلامك ، وأنا أيضا أرغَبُ فيما عَرَضْتَ عَلَيَّ . وقد قبلت الاتفاق معك، ولن أَنسى لك هذا المعروف. ثم أخذ الفأر يَقطَعُ في الشبكة ، ولما رأى البومُ وابنُ عِرس أنّ الفأر قد وقف بجانب القط انصرفا . ثم إنَّ الفأر لم يُسرع في قطع الشبكة فقال له القط : أرى أنك لا تُريدُ أن تقطع الشبكةَ بعد أن انصرفَ عَدُوُّك وذهب عنك الخطر والشدة. وليس هذا من فعِل الكَريم فقال الفأر: لا يا أخي ، وإنما أنا أحفظ لنفسي خَطّ العَودْةَ. وإنّي سأقطع الشبكة كلَّها غير أني سأترك جُزءاً منها لا أقطَعُه إلا في الساعةِ التي أعلمُ أنك فيها مشغول عني، وذلك عندما يُقبل الصياد .

وبينما هو كذلك إذ ظهر الصياد عن قُرب ، فأسرع الفأر في قطع الشبكة حتى إذا انتهى أسرع القطُّ إلى الشجرة ، وجَرى الفأر إلى جُحْره . جاء الصياد وأخذ شَبكتَه ثم نادى القطُّ الفَأرَ : أيها الصديق العزيز تعالَ إليَّ ولا تقطع العلاقةَ التي بيننا إني أريد أن أشكرك على حُسن تعاونِك ، وأساعدَك بِقَدْر مُساعدتِك لي .

فأجابه الفأر : أَشكرُك على شعورك ، ولكني لا آتي إليك فليس عندي ثقةٌ بك . إذ قد يُظهر العَدوُّ أنه حَبيبٌ وهو في الواقع عدُّو شديد . وذو العقل إذا رجا مَصلحَةً من عدوِّه أظهر له الثقةَ ثم ابتعد عنه متى انتهتِ المصلحة ، ولا خَيرَ للضعيف في قُرب العدوّ القوي ، فلا سبيل إلى اجتماعِنا والسلام .

الكلمات الجديدة :

معاهـــــدة : اتفاق .

جُحْرُ : الحُفرة في الأرض أو الجبل وهو بيت الحيوانات الصغيرة.

الشبكـــــــة : خيوط مترابطة متصلة بينها فَتَحات، يُصطاد بها السمك وبعض الطيور.

ابن عِـــرْس : بكسر العين وسكون الراء ، حيوان دقيق يُعادي الفأر والأفعى ويقتلهما ، معروف بذكائه ، يُجمَع على بنات عِرس ، وبَني عِرس، وهو أكثر شبهاً بالفأر .

البـــــوم : طائر له وجه مدوّر وعينان مدوّرتان ومنقار صغير حاد.

عرضـــت : قَدَّمت .

رَجــا : طلب .

التراكيب الجديدة :

- حكم على هواه : أي تَصرَّف بما تُملي عليـه نفـسه دون أي ضـابط عقلي .
- أحاط به أعداؤه من كل جانب : أي لم يَعد يستطيع الفرار أبداً.
- أحفظ لِنفسي خَطّ العودة : أؤمن نجاتي .

التدريبات :

(أ) أجب عن الأسئلة التالية .

١. ماذا طلب دبْشَليم من بَيدبا الفيلسوف.
٢. كيف استعمل الفأر عقلَه لِحَلّ مشكلته ؟
٣. لماذا لجأ الفأر إلى القط ولم يلجأ إلى البوم أو ابن عرس ؟
٤. لماذا وافق القط على مساعدة الفأر ؟
٥. ما السبب الذي جعل الفأر لا يقطع الشبكة كلها ؟
٦. متى قطع الفأر الشبكة .
٧. لماذا لم يَسْتَجِب الفأر للقط حينما ناداه بعد ذهاب الصياد ؟
٨. ما الحكمة التي استفدتها من هذه القصة .

(ب) هات جمع الكلمات الآتية :

مُعاهدة ــــ قِط ــ فَأر ــ جُحر ــ ابن عِرْس ــ عَقل ــ رَفيق ــ عَزيز ــ ذُو عقل .

(جـ) ضع الكَلِمَاتُ الآتية في جمل مفيدة:

أحاطوا – الشرّ – حِين – يَقْصِد – أرغب – جُحر.

(د) اختر من المجموعة (أ) ما يناسبه من المجموعة (ب) :

(أ)	(ب)
بينما كان الفأر يسعى	القط وابن عرس والبوم
عقد الفأر مع القط	ولم يلجأ إلى ابن عِرس
ترك الفأر جزءاً	مصلحة من عدوه أظهر له الثقة
وقف الفأر بين	مرة ثانية حينما أراد أن يشكره
لم يستجب الفأر للقط	شاهد القط في الشبكة
لجأ الفأر إلى القط	اتفاقاً لينقذه
ذو العقل إذا رجا	من الشبكة ولم يقطعه

(هـ) هات عكس الكلمات الآتية :

مَزَج ــــ الخطر ــــ رَجا ــــ اتفاق .

الدرس الثامن

الفتحُ الإسلاميُّ لِشِبْهِ القَارَّةِ الهِنديَّة

يُجْمِعُ المُؤَرِّخون على أنّ الأدوارَ التاريخيةَ في شِبه القارّة الهنديّة بَدأت بالفتوحات الإسلامية ، إذْ كشَفَ المسلمون عن حَضارة البلاد ، وَدَرَسُوا أحوالها وأَسْهَموا في الحفاظِ عليها والانتفاعِ بها ، كما فَعلوا بتراث اليونان وزادوا عليه .

فلقد دخل المسلمون إقليمَ السِّنْدِ أواخرَ القرنِ الأولِ الهجري ، وتَوَغَّلُوا في البلاد ابتداءً من أوائلِ القرنِ الرابعِ الهجري ، فَنَشروا الخير وحافظوا على أموال الناس وثَرَواتِهم ودعُوا الناس إلى عقيدة الإسلام السمْحَة ، بمبادئها الإنسانية الخيِّرة ، ونُظُمِها الاجتماعية والسياسية القائمةِ على العدل والمساواة ، وأسهموا في بناء الحضارة حتى بلغتِ المِنطَقَةُ أوْجَها في القرنِ العاشرِ الهجري .

بدأ الفتح الإسلاميّ لهذه القارة الهندية في عهد الخليفة الأموي " الوليد بن عبد الملك "إذ أمر الحَجّاجَ بن يوسف الثَّقَفِيّ ، واليَهُ على العراق أن يوجِّه المسلمين إلى بلادِ ما وراء النهر ، فأرسل الحجّاج ابنَ أخيه " محمد بن القاسم الثقفي " أميراً للحَمْلَة المُتَّجهةِ إلى بلاد السِّند ، وهو دون العشرينَ من عمره فقاد المسلمين ، مُتَّجِهاً على " ديبل "في اثنيْ عشرَ ألفاً من جُندِ الشامِ والعراقِ وثلاثةِ آلافِ بعيرٍ تحمل متاعَهم عن طريق البحر عام (٨٩هـ ـــ ٧٠٧م) فحاصروا المدينة وقذفوها بالمَنجَنِيق ، فتهدَّم مَعبدُ

الهنادِكة ، واستولى الرعبُ على السكان واقتحم المسلمون المدينة عليهم ، فسيطروا عليها بعد أن هَرب أميرُها "داهِـر" ثم فتحوا " رَاوَر " وغَنِموا منها كثيراً ، ثم " الرّور "ثم مدينة " الملتان " أعظم مدن السند الأعلى ، ثم تُوفّي " الحجّاج" ومِن بَعدِهِ تُوفّي " الوليد بن عبد الملك " وجاء الخليفة " سليمان بن عبد الملك " ، فَفَتَرت الفتوحاتُ في عهده بعد أن شاعت الفِتَنُ في المنطقة .

وفي القرن الرابع الهجري عاد الغَزْوُ الإسلاميُّ لهذه البلاد ، حين شرع الغزنويون بقيادة قائدهم المسلم " سَبَكْتَكِيْن " ومن بَعْدِه ولدُهُ الأمير " محمود الغَزْنوي " الذي حكم خراسانَ وبلادَ ما وراء النهر ، وقضَى على حُكم البويّهيّين في " الرَّي " ، وهزم السلاجقة وتوغّل في بلاد فارس ، وملك إقليمَ " قَزْوين " كما فتح بلاد الغُور في الهِندكُوش فيما بين " غَزْنَة " و "هِرَاة " وأخضع شَمالَ شبهِ القارة الهنديّة ، ونَشَر الإسلامَ بين أهلِها وأحيا السنّة ، وقضى على الفِرَقِ الضالّةِ من رافضةٍ وقَرامِطة .

ولم يستمرَّ الفتح كثيرا بعد وفاة الأمير " محمود " إذ انتشرت الفِتن ، وانشغل الولاة في محاربتها والقضاء عليها ، بعد أن أَسَّس لهم الأمير محمود دَولةً عظيمة امتدّت من العراق وحتى حدودِ الهندِ الشرقية . ثم جاء الغوريّون بقيادة " محمد الغوري " ففتحوا " لاهور " و "بشاور" و "دلهي" وأخضعوا السِّندَ لسُلْطتِهم ، وكان لهم الفضلُ في تثبيت مُلكِ المسلمين في الهندِ وإقامةِ حكمٍ إسلاميٍّ فيها .

الكلمات الجديدة :

الأدوار : مفرده دَوْر وهو الفترة الزمنية .

تُـــراث : كلّ ما بقى من آثار القدماء.

إقليـــم : منطقة ، قسم من الأرض يختصّ باسم . والجمع أقاليم .

تَوغّلـــوا : التوغُّل شدة الدخول في الشيء.

أسهمـــوا : شاركوا ، ولا تَقُل ساهموا .

أوجهـــا : قِمَّتها ، أعلى درجة من الحضارة والتقدم .

الحَمْـــلة : الجماعة المُجَهَّزَة للقتال .

المنجنـيق : آلة تقذِف الحِجارة والنار عن بُعد ، وجَمعُها مجانقِ ومجانيق ومنجنيقات .

الهنادكـــة : أو الهندوس قوم يعبدون البقر ، أكثرُهم يسكن بلاد الهند .

الرعـــب : شِدة الخوف .

فَتَرَت : هدأت ، تَكاسلت ، قَلّت .

شـــرَع : بدأ .

رافضة وقرامطة : فِرقتان من الفِرق الضالّة التي لا تعتقـد عقيـدة الإسـلام الصحيحة ومنهم البهائية والقاديانية وغيرهم .

التراكيب الجديدة :

- الأدوار التاريخية : الفترات التاريخية .
- استولى الرُّعب على السكان : كناية عن شدة خوفهم وهَلَعِهِم .
- حتى بلغت المنطقة أوجها : كناية عن عُلُوِّها وازدهارها حضارياً .

التدريبات :

(أ) أجب عن الأسئلة الآتية .

١- متى بدأت الأدوار التاريخية الحقيقية لشِبه القارة الهندية ؟
٢- في أيّ قَرن دخل المسلمون إِقليم السند ؟ وفي عهد مَن ؟
٣- كيف كانت أفعال المسلمين في بلاد السند ؟
٤- ما اسم قائد الحملة الإِسلامية إلى بلاد السند ؟
٥- أي البلاد فتحها المسلمون بقيادة محمد بن القاسم الثقفي ؟
٦- اُذكر سبب فُتور الفتوحات الإسلامية في عهد الخليفة سليمان .
٧- في أيّ قرن عاد الغزو الإسلامي لبلاد السند ؟ وبقيادة من ؟
٨- اُذكر بعض ما فعله الأمير الغزنوي في إقليم السند .
٩- لماذا لم يَستمر الفتح كثيراً بعد وفاة الأمير محمود ؟
١٠- أي البلاد فتحها الغوريون ؟

(ب) رتّب المجموعة (أ) مع لمجموعة (ب) :

(أ)	(ب)
كَشف المسلمون عن حضارة	أواخر القرن الرابع الهجري
توغَّل المسلمون في بلاد الهند	بعد وفاة الخليفة الوليد بن عبد الملك
وجّه الحجاج بن يوسف الثقفي	على حكم البويهيين
شاعت الفتن في بلاد السند	بلاد الهند وحافظوا عليها وانتفعوا بها
قضى الأمير محمد الغزنوي	محمد بن القاسم على بلاد السند

(جـ) ضع الكلمات الآتية في جمل مفيدة :

مُؤَرِّخ ـــ دَوْر ـــ أَسْهَم ـــ مَتاع ـــ استَوْلى ـــ الفِتن .

(د) هات عكس الكلمات الآتية :

كَشَف ـــ زَاد ـــ فَتَرَت ـــ هَزَمَ ـــ امتدَّت .

(هـ) ضع العبارة الصحيحة أمام الجمل الواردة

١-فُتحت القارة الهندية في عهد :

الوليد بن عبد العزيز

سليمان بن عبد الملك

هشام بن عبد العزيز

٢- قاد محمد بن قاسم جيوش المسلمين في بلاد السند وهو ابن :

أكثر من عشرين

أقل من عشرين

عشرين ســـــنة

٣-قضى محمود الغزنوي على حكم :

النورمانيين

البويهيين

الأيوبيين

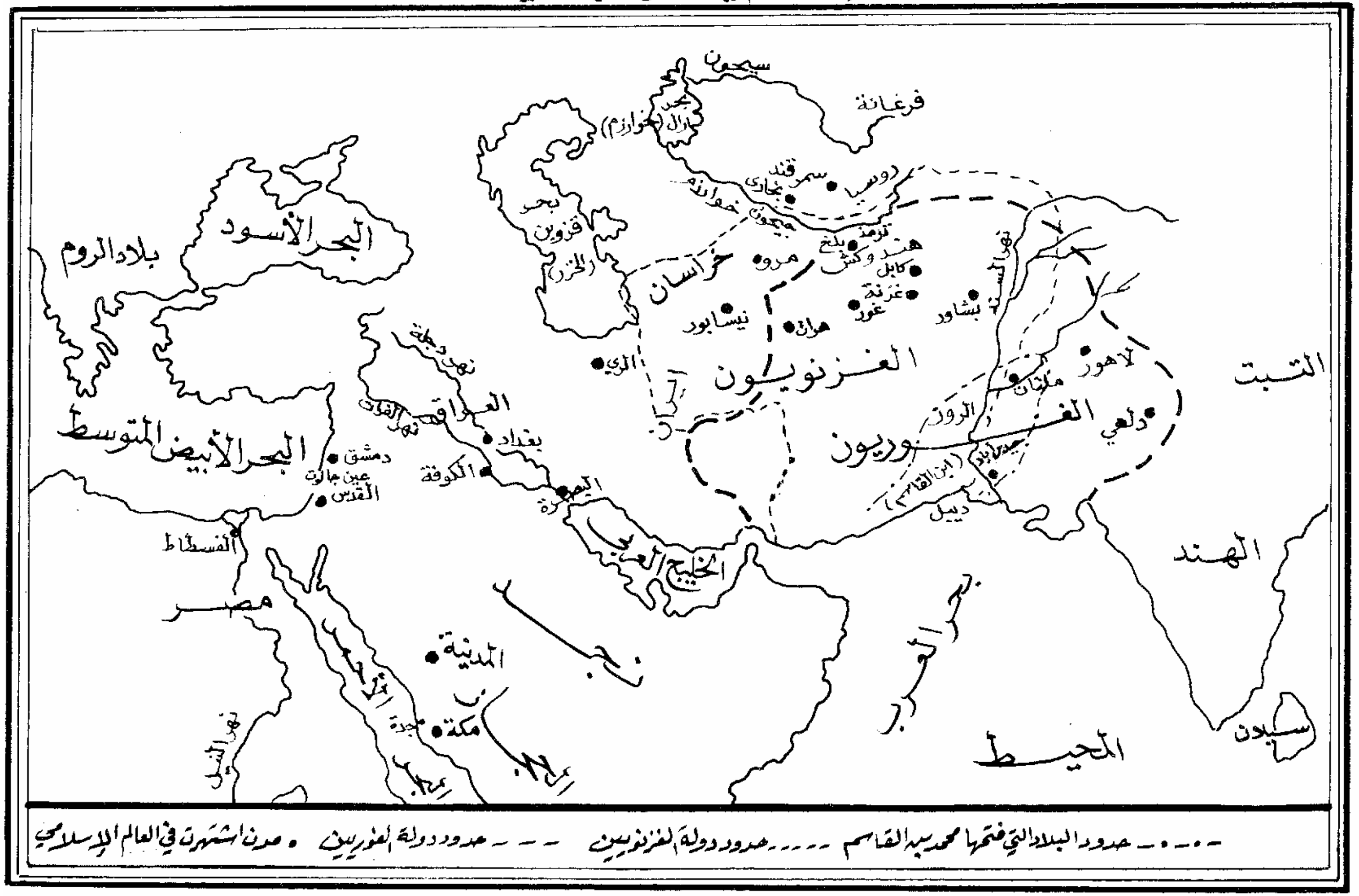
٤-أقام الغوريون في بلاد ما وراء النهر :

حُكماً بوذياً

حكماً إسلامياً

حكما هندوكياً

انتشار الإسلام في القارة الهندية



الدرس التاسع

مَعْرَكَةُ عَيْنِ جَالُوت

لم يكن في القرن السادس الهجري خَطرٌ كبيرٌ يُهدِّد العالَمَ بأَسْرِهِ مثلُ خَطرِ التتارِ الزاحفينَ من أقصى الشرقِ ليجتاحُوا العالَم الإسلاميَّ في طريقِهم إلى السيطرةِ على العالم مُدمِّرينَ حارِقينَ كلَّ ما يَعترضُ طريقَهم .

والتّتار قوم شِداد مُتَمَرِّسُونَ في القتلِ والنَّهب ، يَعيشون حياةً قَبَلِيَّةً فَوْضَوِيَّة ، استطاع أن يقودَهم إمبراطور لهم اسمُه " جِنكيز خان " الذي استولى على الصينِ وروسيا وبُولندا والمَجَرِ ثم مملكة خُوارَزم الإسلامية .

وخَلَفه من بَعده الزعيم " هولاكو" وكانت أخبار مجازره الوحشية تُثيرُ الرَّعْبَ والخَوف في نفوس الناس مما يُسَهِّلُ عليه اندَحارَهم أَمامه فاستغَلَّ فُرصةَ ضعفِ الخِلافةِ الإسلاميةِ في بغداد فَغَزاها ، وقَتَل الخليفةَ والوزراءَ والقوّاد بعد خُدْعةٍ دنيئةٍ خَدَعَ بها الخليفة ومَن معه .

استمرَّ زحفُ التتارِ على العالَمِ الإسلاميِّ فاحتلّوا بلادّ الشامِ مُهدِّدين بلادّ مصر . التي كان يحكُمها حينذاك المِلك المَملوكيّ الصالِح المظفَّر سيفُ الدين قُطُز ؟ لقد أرسل هولاكو خَمسةَ رسلٍ من رُسلهِ إلى مصرَ مهدِّداً ومُتَوَعِّداً ، ومُطالباً بالتسليم قائلاً في رسالته :" ليس لكم من سُيوفِنا خلاص ، ولامِن مَهابتنا مَناص ، فَمَن طلَب حَرْبَنا نَدِم ، ومن

قَصَد أمتنا سَلِم ، ولَكم بجميع البلاد مُعْتَبَرٌ وعَنْ عَزْمِنا مُزْدَجَر ".

وما كاد يَفْرُغُ المِلِك (قُطُز) من قِراءة الرسالة حتى أمر بالرسل فَقُطِّعَت أَعناقُهم إلا واحداً منهم أبقاه ليُخْبِرَ زعيمَهُ بِتَصْميمِ المُسلمينَ على الجِهاد ، وعَلَّقَهم في الميادينِ العامّةِ انتقاماً لِغَدْر هولاكو بخليفةِ المسلمينَ ومَنْ مَعَهُ وليزُيلَ أُسطورةَ الرُّعبِ التي ذاعَتْ وسَيْطَرَتْ على قُلوبِ الناسِ وعَمِلَ على تَرويجِها الخَوَنة .

ثم أخذ سيف الدين قُطُز في حَثِّ الأمة وتجهيزها حتى تَمكَّنَ من تَجْهيزِ جيشٍ عَرَمْرَمٍ قِوامُه أربعمائة ألفِ مقاتِلٍ وقَاده مُتَقدِّماً إلى لِقاءِ العدوِّ فاجتازَ سيناءَ حتى وَصل إلى (عين جالوت) فجعلَ الجيشَ على شكلِ هِلالٍ مَفتوح ، وجعل على الميمنَة وزيرَهُ عبدَ الرفيع وعلى الميْسَرَةِ الظاهرَ بيبَرْس ووقف في قَلْبِ الهِلالِ قلبُ الجيش .

وفي صبيحةِ يوم الجمعة الخامسِ والعشرينَ من رمضانَ نادى سيف الدين : حيَّ على الجهاد ، وابتدأ الهجومَ وهُوَ يَقرأُ القرآن مُفتَتِحاً بفاتحة الكتاب والجنودُ معه يقرؤون لتَمْتَلِئَ القلوبُ المؤمنةُ إيماناً وثباتاً وقوّة.

واندفع المَغُولُ صَوْبَ القلبِ الذي بدأ يتراجع ، وطَمِع العدوُّ في القلب ليَظْفَرَ بالمَلِك (قُطز) بينما أخذت مَيمنةُ ومَيسرةُ جيشِ المسلمين بالالتفافِ حول جيشِ المَغول وأصبح جيشُ العدوّ داخِل دَائِرةِ جيشِ المسلمين .

وفي كل هذا كانت دموعُ الملك سيفِ الدّين تُبَلِّلُ خُدودَه حتى اخْضلَّت منها لحيتُه وهو يدعو الله بالنصر المبين ، ولقد استجاب اللهُ تعالى إلى دعواتهِ ودعواتِ جنودهِ المخلصين فحقّقَ لهم النصرَ وتحوّلَ الجيشُ التَّتريُّ إلى قطيعٍ من الأغنام تَسْتَسْلِم أمامَ ضَرباتِ المؤمنينَ تُحاولُ الخروجَ هاربةً من جَحيمِ المعركةِ فلا تَجِدُ لذلكَ سبيلا ، وعَلَت كلمةُ التوحيد لا إلهَ إلا الله وتابعَ قُطز فُلولَ الفارِّينَ حتى قضى عليهم ، وَحَرَّرَ العالمَ الإسلاميَّ منهم ، وأَنقَذ العالم من زحفهم . وسَرَت بشائر النصر فأَثْلَجَت الصدور ، وصَدَق قــول الله تعالى : ﴿ وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِىٌّ عَزِيزٌ ﴾ (الحج : ٤٠).

الكلمات الجديدة :

الزاحفيـــــن : الزحف : التقدم إلى الأمام .

ليجتاحــــوا : ليأتوا عليه ويأخذوا كل ما فيه من خيرات ويُهلكوه.

مُدَمِّريـــــن : التدمير التخريب .

مُتمرِّســون : متدرّبون أشداء .

النهْـــــب : السلب والسَّرْق .

المنغولـــي : نِسبة إلى مَنغوليا وهي أرض في وسط آسيا .

اندِحارهـــم : تراجُعهم بعيداً .

استغــــلّ : الاستغلال الخيانة والسرِقَة ، واستغل الوقت أي سَرَقه قبل أن يَمضي فَكَسَبَهُ .

متوعّـــداً : من الوعيد وهو التهديد .

منــــاص : نَجاة . مهرب . فرار.

أَمْتَنـــا : سِيرَتَنا ، وجهتنا .

مُزْدَجَـــر : من الزجر وهو المنع والنهي .

ترويجهـا : إذاعتها ، ونَشْرها .

عَرَمــرَم : كثير شديد .

اخضَلَّــت : ابتلَّت .

فلـــول : بقايا .

التراكيب الجديدة :

- المجازِر الوحشية : جرائم القَتل السيّئة المخيفة .
- خُدعة دَنيئة : حِيلة ماكِرة سيئة .
- عمل على ترويجِها الخَوَنة : أي نَشَرَها وأَذاعَها الخَونة .
- تَحوَّل الجيش إلى قَطيع من الأغنام : كناية عن شدَّة خوفه وهُروبه أمام جيش المسلمين .
- جَحيم المعركة : هَوْل القتال .
- أَثْلَجَت الصدور : أَسْعَدَت القلوب وأبْرَدَتْها .

التدريبات :

١- أجب عن الأسئلة الآتية :

(ا) ما الخطر الذي كان يُهدَّد العالم بأَسْره في القرن السادس الهجري ؟

(ب) مَن الذي قاد التتار في حُروبهم الأولى ؟

(جـ) مَن خَلَفَ جنكيز خان ؟ وما صِفاته ؟

(د) كيف أستطاع هولاكو السيطرة على بغداد ؟

(هـ) ماذا فعل الملك المظفّر برُسل هولاكو ؟ ولماذا ؟

(و) بيّن الخطة التي وضَعها المسلمون للقضاء على جيش التتار .

٢- اكتب اسم الشخصية المناسبة للأوصاف التالية :

(أ) ملِك صالح يلقَّب بالملك المظفّر حَكَم مصر واستطاع أن يَهزِم جيش التتار .

(ب) قائد تترِيّ يُحب القتل والتخريب والسيطرة أَثار الخوف في قلوب الناس .

(جـ) قائد عسكري وضَعَه الملك قُطُز على ميسرة جيشه في حربه مع التتار .

٣- هات عكس الكلمات الآتية :

يُدَمِّر ـ مُتَمَرِّس ـ الرُّعْب ـ أُسْطُوْرَة ـ تَرْوِيج ـ جَحيم .

٤ - هات مرادِفاً آخر لكلّ كلمة مما يأتي :

مُتَمَرِّسون ـ النَهْب ـ فَوْضَوِيّة ـ التخريب ـ الرعْب ـ غَزَا ـ زَحْف ـ خِدَاع ـ مَناص .

٥ - اختر العبارة المناسبة للجمل الآتية :

(أ) اجتاح التتار العالم الإسلامي في :

القرن الثامن الهجري

القرن الثالث الهجري

القرن السادس الهجري

(ب) قاد التتار إمبراطور لهم اسمه :

سَبَكْتَكين

جِنكيز خان

قُطُز

(جـ) جَهَّز قُطُز جيشا قوامُه:

ثمانِمائةِ ألفِ مقاتل

أربعُمائِةِ ألفِ مقتل

ثلاثُمائةِ ألفِ مقاتل

(د) وقفَ الظاهر بيبرس في:

قلب الجيش الإسلامي

ميمنة الجيش الإسلامي

مَيسرة الجيش الإسلامي

٦ - ضع إشارة (√) أو (x) أمام العبارات الآتية :

(أ) كان التتار رجالاً منظّمين مُتمــدّنين ( )

(ب) خَدَع التتار خليفة المسلمين في بغداد وقتلوه ( )

(جـ) قتل الملك المظفر رسلَ هولاكـو ليُزيـل الخـوف مـن قلـوب النـاس( )

(د) صارت المعركة بين المسلمين والتتار في مكان اسمه عين جالوت ( )

(هـ) انهزمت جيوش قطز أمام الجيش التتاري ( )

الدرس العاشر

الإنسان والكهرباء

"مخاطر الكهرباء"

تُقدِّم مُكتشَفاتُ العلوم والتقنيةِ الحديثةِ للإنسان خِدْماتٍ جليلةً وتُساعِدُهُ على التقدُّمِ والرُّقِيِّ والتطوير ، ولَعلّ من أبرَزِ ما قدّمته هذه العلومُ للإنسان المعاصر اكتشافَ الكهرُباء في القرن الماضي على يد أبي الكهرباء العالم الفيزيائي (وليم جيلْبِرْت ١٥٤٠ــ١٦٠٣م) حتى صارت جزءاً مهماً في حياته إذ يَندُر أن نَجِد منِطقة أو قرية أو مدينة أو قطاعاً من قطاعات الحياة لم تدخلْهُ الكهرُباء ، وتعملْ فيه تطويراً أو تغييراً ، وكلّما ازدادت رَفاهِيَةُ الإنسان أكثرَ من استعمالِ الكهرُباءِ حتى صارت مِقياساً لمستوى مَعاشِه ورَفاهِيَتِهِ .

والكهرباءُ اليومَ تمثِّلُ أفضلَ أشكالِ الطاقةِ المعروفةِ لدى الإنسانِ إلى الآن لسهولةِ توليدِها واستثمارها ونقلِها وتوزيعها.

إلا أن الكهرباءَ على الرَّغم من مَحاسِنِها الكثيرة فهي (سلاح ذو حَدَّيْن) إذ يُمكنُ أن تكون نافعة ويُمكنُ أن تُشَكَّلَ خَطَراً يُهَدِّد حياةَ الإِنسانِ إذا لم يَتَخِذ الاحتياطاتِ اللازمةَ للوقايةِ من أَشرارها ومخاطرها ، لذلك جَرَت العادةُ في أماكنِ مُولِّداتِ الطاقة أو المحطّاتِ الكهربائية أن تُوضَعَ عِبارة (اِحْذَرْ خَطرَ الموت) مع رسم لشكل جُمْجُمَة عَظْمِيّة ،

وعظمين متعارضين تحتها على هـذا الـشكل ، إذ كـان هـذا الـشِّعارُ رَمـزاً لقَّراصنةِ البحار الأوربيّين في القُرون الوسطى دليلاً علـى المـوت . وذلـك لِتَحْذير الناس من الاقتراب أو العَبَث في مِثلِ هـذه الأجهـزةِ الخَطِـرَة الـتي تَحتَوي جُهداً كَهربائياً عالياً جِدّاً ليس في مقـدور الِإنـسان تَحمُّـلُ صَـدْمَتِه التي قَد تُؤَدِّي إلى الموت .



ومُرورُ التيّار الكهربائيِّ في جسم الإِنسان يُـؤِّدي إلى مخـاطرَ متنوعـةٍ تُودي بحياةِ الإنسان أو تُسبّبُ له عاهَةً مُستدِيمةً لا يَخْلُصُ منها علـى طـولِ الأيامِ منها :

الـصدْمَةُ الكهربائيـة ، والحُـروقُ ، والعَلامـاتُ الكهربائيـةُ أو النُّدُوب، فحينما يَتعرَّض الإِنسان لتيّارٍ كهربائيً عـالي التـوَتُّر تَحْـدُثُ لـه هِـزَّةٌ عنيفـةٌ يُرافِقُهـا اختِلالٌ في دَوَرانِ الـدم والتـنفُّسِ مـع اضـطرابٍ في ضَرَباتِ القلب تُؤّدي إلى نُشوء حركاتٍ عَشْوائيةٍ في أليافه فيتوقَّـف جَرَيـانُ الدم وتَحْدُث الوفاة ، لذلك عَمَـدَ كـثيرٌ مـن الـدولِ إلى خَفْـضِ شَـبكات الجُهْدِ الكهربائية ، ففي أمريكـا يبلُـغ جُهْـدُ الكهربـاء (١١٠ فولـت) وفي اليابان (١٠٠فولـت) بينمـا تَثْبُـتُ في مُعظـم دول أوربـا الغربيـة والـبلاد العربية على جهد (٢٢٠فولت) ، ومِن الواضِح أنّ الجُهدَ المُنْخَفِضَ أكثـرُ أماناً بينما الجُهدُ الثاني أكثرُ اقتصاداً .

ولعل أكثرَ إصاباتِ الناسِ بالكهرُباء يَرجِعُ إلى عدم إتباعِهم طُرُقَ

السلامةِ في استعمالِها فَيُهْمِلونَ الأسلاكَ الكهربائيةَ وأماكنُ التوصيلِ مَكْشوفةٌ ، أو يُمسكونَ بها وأيْديهم مُبَلَّلةٌ بالماء . أو يَجعلونَ المآخذ َالكهربائيةَ في مستوىً يُمَكِّنُ الأطفالَ من العَبَثِ بها مما يُعَرِّضُ حياتَهم للخطرِ المحقَّقِ أو يُعَرِّضُهم للإصاباتِ الخطيرة وتُحاولُ الشِّرْكاتُ المنتِجَةُ للأدواتِ الكهربائيةِ أن تُحيط سائرَ مُنتجاتِها بموادَّ عازلةٍ تَمنَعُ وصُولَ الكهرُباءِ إلى الجسمِ البَشَريِّ إلاّ أنَّ إهمالَ الإنسانِ أحياناً من حيثُ الجِدَّةُ والسلامةُ وطرُقُ التوصيل يَجعلُهُ أكثرَ عُرْضَةً لمخاطِرِها الُمميتة .

الكلمة الجديدة :

التقنيـــــة : كلمة مُعَرَّبة . كل ما تُنتجه الحضارة من آلات ومخترعات

التطويـــــر : التحسين ، الانتقال من حال إلى حال أفضل .

يَنـــــــدر : يقِلّ وجوده .

قِطاعـــــاً : قسماً .

رفاهيـــــة : رَغَد العيش ونعيمه .

الطاقـــــة : القوة الكامنة غير الظاهرة .

الاحتياطات : الوسائل الأمنية التي تحمي الإنسان .

الوِقايـــــة : حماية الشيء من ضَرر قد يَلحَق به .

مُولِّـــــدات : منتِجات الطاقة وهي آلات خاصة لإنتاج الكهرباء وغيرها من القوَى .

قَراصنة : جمع ومفرده قُرصان وهو الذي يَقطع الطريق على السفن في البحر .

العَبَث : اللعب بلا غاية.

الأجهزة : الآلات .

جُهْد : هنا بمعنى القوة .

التيار : هنا القوة التي تخرج من الآلات المنتجة للكهرباء وتَدخل في الأسلاك .

تودِي بـ : تَذْهَبُ بِـ .

عاهَة : إِصابة سيئة قد تُؤدي إلى تغيير الخِلْقة كقَطع اليد أو غير ذلك .

مُستديمة : دائمة تبقى مَعه طول العمر .

النُّدوب : آثار الجروح المتبقية في الجسم واحدها نَدَب .

عالي التوتر : مرتفع التيار كأن يكون ٢٢٠ فولت أو ٤٨٠ فولت .

عشوائية : غير منتظمة

أليافه : أنسجته ، خلاياه ، المادة التي يتكَوَّن منها .

شبكات : هنا بمعنى الدوائر والمناطق والمحطات .

المآخذ : جمع ومفُرده مَأْخَذ وهو مكان له ثُقبان يتمّ عن طريقه نَقلُ الكهرباء على الأجهزة المستعملة كالمِكواة ، والثّلاجةِ وغير ذلك .

عازلة : مانعة لوصول شيء إلى شيء

التراكيب الجديدة :

- قطاعات الحياة : كل أنواع وأنشطة الحياة الموجودة والتي يتّصف بها الإنسان .
- أشكال الطاقة : أنواع وصفات القُوى الخفية كالكهرباء والذرَّة .
- سلاح ذو حدّين : أمر يُستخدم لغَرَضَيْن ، غَرض نافع وغَرض ضار.
- احذر خطر الموت : انتبه لوجود خَطر قد تَموت منه لذا فعليك الابتعاد .
- قراصنة البحار الأوربيين : هم الذين كانوا يقطعون الطرق على السفن التجارية في البحر فيقتلون أهل السفينة ويأخذون ما تحمل .
- القرون الوسطى : فترة زمنية عاشتها أوربا قبل عصر النهضة .
- تحتوي جُهداً كهربائياً عالياً : تحتوي قُوّة كهربائية مرتفعة .
- تودي بحياته : تُذهب حياته فيموت بسببها .
- الصدمة الكهربائية : مُصطلح يُقال لِمَن يُصاب بالتيار الكهربائي فَيَموت بسببه أو يُشل .
- تيّار كهربائي عالي التوتر : قُوة كهربائية تسير في الأسلاك مُرتفعة الجُهد .
- شبكات الجُهد الكهربائية : الأماكن والدوائر التي تَتَوَزَّع عليها الأسلاك .

- أماكن التوصيل الكهربائية : أي أماكن رَبط الأسلاك بعضها ببعض .
- مواد عازلة : وهي المواد التي تمنع وصول شيء إلى شيء لعدم وجـود مَنافِذَ فيها كالإسفلت والشمع والبلاستيك مثلاً .

التدريبات :

(أ) أجب عن الأسئلة الآتية :

١- لماذا كانت الكهرباء من أبرز ما قدّمته التقنية الحديثة للإنسان ؟

٢- من هو مُكتشف الكهرباء ؟

٣- هل يُمكن اتخاذ الكهرباء مقياساً لرَفاهيَة الإنسان ؟

٤- لماذا كانت الكهرباء سلاحاً ذا حدَّين ؟

٥- ما شكل إشارة الخَطَر التي تدّل على وجود الكهرباء ؟

٦- هل يمكن لإنسان أن يَتَحَمّـل مُـرور التيـار الكهربـائي في جـسمه ؟ ولماذا ؟

٧- أُذكر أنواع بعض العوازل الكهربائية ؟

٨- لماذا تخفِّض الدول شبكات الجهد الكهربائية ؟

٩- إلى أيِّ شيء ترجع إصابات الناس بالكهرباء ؟

(ب) ضع أسئلة مناسبة للجمل الآتية :

١- تُسبب الكهرباء للإنسان مخاطرَ مُتعدِّدةً كالصدمة الكهربائية ، والحروق والندوب الكهربائية .

٢- توضع عبارة (احذر خطر الموت) لتحذير الناس من الكهرباء .

٣- كشف التوصيلات الكهربائية يؤدّي إلى تعرّض الإنسان لصَدَمات التيار الكهربائي .

(جـ) هات عكس الكلمات الآتية :

يَنْدر ــ تَقَدُّم ــ رَفَاهَة ــ تَوتُّر عالٍ ــ اختلال .

(د) اجمع الكلمات الآتية واستعملها في جمل مفيدة:

التقنية ــ مِقياس ــ نافع ــ خطر ــ جَهد ــ تَوصيل ــ عازل .

(هـ) ضع عبارة (√) أمام الجمل الصحيحة:

١- الطاقة الكهربائية سهلة التوليد والاستثمار.

٢- اكتشف الكهرباء العالم الفيزيائي (وليم جلبرت ١٥٤١- ١٦٠٣م).

٣- دون وجود احتياطات لازمة يمكننا أن نُمسك بأسلاك الكهرباء.

٤- الجَهد العالي أكثر توفيراً للمال من الجهود المنخفضة.

٥- الندُوب الكهربائية لا تَحدُث إلا بسبب مرور الكهرباء في الجسم.

٦- العوازل الخشبية تَمنع وصول الكهرباء إلى الإنسان.

الدرس الحادي عشر

من الوثائق الجُغرافية

لم يَقتصر عِلم المسلمين على عِلم الدين والشريعة فَحَسْب بل امتدّ لِيَشمَلَ سائِرَ العلوم الأخرى ، ولقد أثبت لنا التاريخ أسماءَ عُلماءَ أجلاءَ أَسْهَموا في بناءِ الحضارةِ والفِكرِ البشري وزَوَّدوا الإنسانيةَ بمعارفَ متنوعة وشائقِة .والحديث عن العلوم التي قدّمها المسلمون الأوائلُ للعالم حديثٌ طويلٌ إلا أننا نريد أن نُفْرِدَ الحديثَ عن موضوعٍ مهم وطريفٍ وهو اكتشاف القارة الأمريكية ، التي ينسُبُ المؤرِّخون الغَربيون اكتشافَها إلى كُولومبوس سنة ١٤٩٢ م كما ينسُبون اكتشاف طريقِ الهند البحري عبرَ رأسِ الرجاءِ الصالح لـ (فاسكودي جاما سنة ١٤٩٧م) .

ونحن إذا رجعنا إلى الكتب الجغرافية القديمة التي تَركها لنا عُلماءُ كبارٌ أمثالُ البَيْرُونيِّ والمَسعوديِّ والإدريسي والوَرْدِيّ وابنِ الزيّات ، لوجدنا فيها إشاراتٍ واضحةً بَيِّنَةً تُثْبِتُ أنْ هذه الاكتشافاتِ تَرجِع إلى المسلمينَ قبل أن تَرجِعَ إلى أيِّ أقوامٍ آخرين .

فأَوّل إشارة تاريخية في هذا الموضوع تقول : إنّ بَحّاراً عربياً أندُلسياً اسمه بوخَشْخَاش البحري " قام بسفينته من لِشبونة إلى الغرب في (بحر الظلمات) سنة (٨٥٠م) وإنه اكتشف في هذا البحر جزيرةً مأهولةً بالسكان ، وإنّه أحضر معه الهدايا إلى حاكمِ الأندلس عبد الرحمن الثاني ، وقد كافأَهُ الحاكم بتعيينِهِ أميراً للبحرية الإسلامية ".

وثاني إشارة تقول إنّ جماعة من عَرب المغرب الأفريقي قد خَرجوا إلى بحر الظلمات نحو هذه الجزيرةِ في القرنِ العاشرِ الميلاديِّ إلاّ أنه لم يَعُدْ منهم أحد .

وثالث هذه الإشارة أن ثمانيةً من الشباب العرب في مدينة لشبونة من عائلة واحدة من البحارة قرروا المغامرةَ (في بحر الظلمات) بحثاً عن هذه الجزيرة وأنَّ أهلَ المدينةِ أطلقوا عليهم لقب (الفِتية المغَرَّرين) أي أصحاب الغُرّة وهي المُقدِّمة ، وقد وَصلوا إلى هذه الجزيرة الكبيرة ورأوا فيها أغناماً وأناساً وفوجئوا برجل بينهم يَعرِف اللسانَ العربي أخبرهم بأنه الوحيد الذي نجا من بين زملائه ووصل إلى هذه الجزيرة. ولقد عاد هؤلاء الفتية إلى لشبونة ففرح بهم الناس، وأطلقوا على الشارع الذي يسكنونه اسم (شارع الفتية المغرِّرين).

ولقد أثبتت الجمعية الجغرافية المَلَكِية البريطانية بمسلسل تلفزيوني وثائقي أنّ كُولومبوس كان قد اختار أحدُ رجاله الذين يعرفون اللغة العربية وهو من أصل عربي وبَعَث معه برسالة إلى ملك الهنود الحمر لِظَنِّه بأنهم يتكلَّمون العربية. وأنه لما عاد كولومبوس من أمريكا عاد بذهَب مَخلوطٍ بالنحاس بنفس الطريقة والنسبة التي يُحَضِّر بها العرَبُ وأنه عثر هناك على عُملاتٍ ذهبيَّة إسلامية عليها نُقوش عربية.

كما أثبتت الخرائط الجغرافية مَعرفة المسلمين لأمريكا فقد اكتُشِفت سنة ١٩٥٢م في مكتبة الاسكوريال بمدريد خريطةٌ من صُنْع ابن الزيات المتوفي سنة ١١٩٨م وفيها رسمٌ لِمنطقةِ بَحْرِ الظُّلُمات (المحيط الأطلسي) ويَشمَلُ رَسْمَ الجُزُرِ المأهولةِ وهي أميركا.

كما اكتُشِفَت خريطةٌ ثانيةٌ عُثِرَ عليها في مكتبة (توب كابي سراي) باستانبول . وهي من رَسمٍ جغرافيٍّ تُركيٍّ مُسلمٍ هو (بيري ريس) واسمُهُ الكاملُ (محي الدين بن محمد الريس) المُتوفَّى سنة ١٥١٣ م وكان أحدَ قادةِ البحرية في الأسطول التركي ، ويظهرُ فيها المحيطُ الأطلسيُّ ومن شرقِهِ أسبانيا والساحلُ الإفريقيّ ، وفي غَربةِ القارةُ الأمريكيةُ بسواحِلها وجُزرها وموانيها وحيواناتِها وسُكّانِها .

وأما عن اتصالِ المحيط الأطلسيِّ بالمحيط الهنديِّ فقد أشار إلى هذا القلقشَنْديُّ المتوفى سنة ١٤١٨م كما أنّ ملاّحاً عربياً قام بنفسِ رِحلةِ فاسكودي جاما سنة ١٤٢٠ م ولكن بطريق عكسي إذ خرجَ من ميناءٍ في المحيط الهندي ودار حولَ أفريقيةَ حتى وصل إلى موانئِ المغربِ في المحيط الأطلنطيِّ وكان ذلك قبل فاسكودي جاما بـ ٧٧عاماً .

وقد ذكر (فاسكودي جاما) في مذكراته أنه استعان بالآلاتِ البحرية الإسلاميةِ كما استعانَ ببحّارٍ مُسلمٍ من (مالِنْدي) وهو الذي قاد السفينة من مالندي إلى كاليكوت بالهند .

هذا بعضُ ما قدّمَهُ المسلمون للعالَم وأخفاهُ وتَجاهَلَهُ الغربُ ونَسيهُ بعضُنا فهل من مُدِّكِر!!

الكلمات الجديدة :

أجِـــــلاّء : جمع ومفرده جليل ، وهو صاحب القدر والعظمة والمكانـة والهيبة .

زودوا : أمدوا ، أعطوا .

شائقـــــة : تجذب النفس إليها . وهي من الشوق وهو تحريك القلـب بحب الشيء .

القـــــارة : الأرض التي تحيطها البحار من أكثر أطرافها والعالم ينقسم إلى قـارات آسـيا وأمريكـا وأفريقيـا وأوربـا واسـتراليا (أقيانوسيا) والقارة المتجمدة الجنوبية (انتاركيتكا)

المؤرخـــون : الذين يكتبون التاريخ .

مَأهُولـــــة : مَسكونة بالناس .

بحر الظلمـات : المحيط الأطلسي والذي أعطاه هذا الاسـم كـان يجهـل مـا وراءه من أرض .

المُغامـــرة : فعل يَقوم به الإنسان دون اهتمام بـالموت أو الأذى وهـي بمعنى المخاطرة .

الجـــزُر : جمع ومفرده جَزيرة وهي الأرض اليابسة الـتي يُحـيط بهـا الماء من كل جوانبها .

الأسطـــول : القافلة من السفن .

ملاّحــــا : بمعنى الشخص الذي مهنته الاشتراك في قيادة السفن .

مُدَّكـــــر : مُعتَبِر ومُتَذَكِّر .

التراكيب الجديدة :

- اكتشاف القارة الأمريكية : معرفتها لأوّل مَرّة .
- عَبر رأس الرجاء الصالح : عن طريق المرور برأس الرجاء الصالح وهو مكان يقع أسفل القارة الأفريقية على المحيط الأطلسي وهو ما يُسمى الآن بـ (كيب تاون) .
- بَحر الظلمات : المحيط الأطلسي وقد سمّاه العرب بذلك لشدّة عُمقِه وعدمَ الرؤية في أعماقه .
- جزيرة مأهولة بالسكان : جزيرة يعيش فيها فئة من الناس .
- بتعيينه أميراً للبحرية الإسلامية : بتنصيبهِ وجَعْلِه رئيساً للسفن الإسلامية التي تحمي البلاد الإسلامية .
- الجمعية الجغرافية الملكية البريطانية : هيئة علمية رسمية تختص بالأمور الجغرافية .
- مسلسل تلفزيوني وثائقي : برنامج تلفزيوني يَخرج على حَلَقَات يُعْتَبَرُ مَرْجِعاً ثابتاً .
- الهنود الحمر : هم سكان أمريكا الأصليّون ، لَهم عادات وتقاليد خاصّة ، حاربهم الأوربيُّون حينما استوطنوا أمريكا .
- مكتبة الاسكوريال : مكتبة تاريخية قديمة في مدريد بأسبانيا تحوي عدداً من المخطوطات العربية والإسلامية منذ أيام حضارة المسلمين في الأندلس .

- (توب كابي سراي): مُتْحَف ومَكتبة تاريخية في استانبول بتركيا حَوَتْ نوادر المخطوطات العربية والإسلامية .

التدريبات :

١- أجب عن الأسئلة الآتية :

(أ) إلى مَن يَنْسب الغربُ اكتشاف القارة الأمريكية ؟ وما رأيك في هذا القول بعد اطلاعك على الحقيقة ؟

(ب) مَن مِن الجغرافيين المسلمين الذين أشاروا إلى وجود القارة الأمريكية ؟

(جـ) ماذا حدث للبحّارة العرب الذين خرجوا من المغرب الأفريقي إلى أمريكا في القرن العاشر الميلادي ؟

(هـ) من هُم الفِتية المغرّرون ؟ ولماذا سمّوا بذلك ؟

(و) ما الإشارات التي تدلّ على وصول العرب إلى أمريكا في مسلسل الجمعية الجغرافية الملكية البريطانية التلفزيوني ؟

(ز) أشار القلشقندي إلى معرفة العرب بطريق رأس الرجاء الصالح ، اذكر ما تعرفه عن ذلك ؟.

٢ - هات عكس الكلمات الآتية :

شائقة ــ واضحة ــ مأهُولة ــ كافأه ــ مَخْلُوط .

٣- ضع علامة (√) إمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة الخاطئة :

(أ) أول من اكتشف وعَرف أمريكا كولومبوس (   )

(ب) أشار المسلمون الأوائل إلى وجود أمريكا في كتبهم الجغرافية (   )

(جـ) أول من اتجه إل أمريكا (خشخاش البحري) سنة ٨٥٠م. (   )

(د) اتجه الفِتية المغررون إلى اكتشاف رأس رجاء الصالح . (   )

(هـ) عثَر الباحثون على عملات ذهبية قديمة في أمريكا . (   )

(و) أشاد ابن الريس إلى القارة الأمريكية في غرب أسبانيا والساحل الأفريقي . (   )

(ز) قام ملاّح عَربي بنفس رحلة فاسكودي جاما حول رأس الرجاء الصالح . (   )

٤ - هات مُفْرَد الكلمات الآتية ثم ضَعها في جُمل مفيدة

أجِلاّء ـــ أوائل ـــ ظلمات ـــ جُزَر ـــ المغرَّرون ـــ نُقوش ـــ موانئ .

٥ - اِملأ الفراغات بالكلمات المناسبة :

(أ) يَنسب المؤرّخون الغربيون اكتشاف أمريكا لـــ ..... سنة ....

(ب) تُشير كتب الجغرافيين المسلمين مثل ..... و .... و.... و .... و.... إلى اكتشاف المسلمين لـ .... الأمريكية قبل ......

(جـ) قام .... البحريّ بسفينته من .... إلى الغرب في بحر الظلمات سنة .... ميلادية واكتشف .... مأهولة بالسكان وأحضر معه .... إلى الحاكم الأندلسي .... الثاني .

(د) قام .... من الشباب المسلمين في .... برحلة إلى جزر أمريكا ورأوا .... وفوجِئوا برَجل .... أخبرهم أنه أحد الناجين من الذين وصلوا إلى هذه الجزيرة.

(هـ) استعان .... البحرية .... كما استعان ببحار .... من .... قاد سفينته من .... إلى .... بالهند.

٦-أعد بأسلوبك الخاص صياغة الجمل التالية:

(أ) لم يقتصر علم المسلمين على علم الدين والشريعة فحسب، بل امتد ليشمل سائر العلوم الأخرى.

(ب) إن هذه الاكتشافات تَرجع إلى المسلمين قبل أن ترجع إلى أي أقوام آخرين.

(جـ) إن بحاراً عربياً أندلسياً اسمه (خَشخاش البحري) قام بسفينته من لشبونة إلى الغرب سنة (٨٥٠هـ) واكتشف جزر أمريكا.

(د) إن ثمانية من الشباب العرب في مدينة لشبونة من عائلة واحدة من البحارة قرّروا المغامرة في بحر الظلمات بحثاً عن هذه الجزر.

(هـ) إنه لما عاد كولومبوس من أمريكا عاد بذهب مَخلوط بالنحاس بنفس الطريقة والنسبة إلى يحضّر بها العرب الذهب.

الدرس الثاني عشر

الاتصال الفضائي

يُعتَبر المنظارُ المكبِّر الفضَائيُّ (التِلسْكُوب) من أبرزِ المشاريعِ الرائدةِ لِبرامجِ الفضاءِ لأنّه يُعطينا مشاهداتٍ تفصيليةً كاملةً لما تَحوْي السماءُ من أجرامٍ كَوْنِيَّةٍ متنوّعةٍ كما يمكّن علماءَ الفلك من مشاهدة أجرامٍ سماويةٍ تَبعُدُ أكثرَ من (١٤) ألفِ مليونِ سنةٍ ضوئيةٍ (السنة الضوئية = ١٠ ملايين كيلومتر). يُوغِلُ بنا في أعماقٍ سحيقةٍ للكون .

ويُعتبر هذا المُكَبِّرُ من أَطْوَلِ أجهزةِ الفضاءِ عُمراً لأنّه يعمل زمناً طويلاً كما يُمكنُ إصلاحُه إذا تَعَطَّلتْ فيه أيّةُ آلة ، وإذا ما اقتضى الأمرُ وحصلَ فيهِ خَلَل فنّي فيُمكن طَيُّه وإيداعه في حُجْرةِ حُمولةِ المكُّوك الفضائي ثم إعادتُه إلى الأرض بكاملِهِ لتُجْرَي عليه عَمليةُ فَحصص كاملة ، من قِبَلِ العلماء .

وللمكبِّر مِرآةٌ عِملاقَةٌ تمّ الانتهاء منها عام ١٩٨١م بعد أن أُجرىَ عليها أكثرُ من ستٍّ وعشرينَ عمليةِ صَقْلٍ وتَلميعٍ مع اختباراتِ تِقْنِيَّةٍ عديدةٍ في حُجرةٍ مُفرَّغَةٍ بُنِيَت خِصيصاً لها لتقِليدِ بيئةِ انعدامِ الجاذبيةِ كما غَطَّوْها بطبقَةٍ عاكِسَةٍ من الألمنيوم وفوقها طبقةٌ أخرى من (فلوريد المغنِسيوم) لحمايتِها .

ويَبلغ قُطُر هذه المِرآة (٢ر٤) أربعةَ أمتارٍ واثنين في العشر من المتر بالإضافة إلى مرآةٍ ثانيةٍ أصغرَ منها بمتر واحد ، وتعمَل المرآتان على تَبْوِير ما تَستقبلُه ثم إرسالِهِ إلى الأرضِ لفحصِهِ وتحليلِه .

أما عن قُدْرات هذا المكبِّر فَإنّه يكشِفُ لنا النجومَ الفرديةَ التي تَبعُد عنا مسافة (٥٠) مليون سنة ضوئية بسهولة ، كما يُمكّننا من دراسة سُطوع الأجرام السماوية بصورٍ دقيقةٍ وواضحةٍ وتفصيليةٍ وثابتةٍ، ودراسةِ سُحُب الغاز والغُبار الكوني ، وقياسِ أبعادها ومسافاتها ، ودراسةِ مناطِقِ تَشَكُّلِ النجوم حديثةِ الولادة في سُحُب الغازِ والغبارِ الكونيِّ التي نرى مثيلاتِها في سَديمِ الجبار ، وسديمِ اللاغون، والتِي تبدو مُستَقِرَّةً نسبياً ، كما يُمَكِّنُنا من قياس أقطار المجرّات ، وباختصارٍ فإنَّ مُكبِّرَ الفضاءِ سيرصُدُ ويُقدِّمُ لنا صُوراً واضحةً ومعلومات دقيقةً مُفصّلَة لكل شيء يمكن تخيله أو حتى لا يمكن تخيله في هذا الكون الواسع . ويكشف لنا فيما إذا كان في الكون حضاراتٌ عامِلةٌ أخرى ، أو كوكبٌ مَعمور ببشَرٍ غيرِنا ، وبمدنِيّات أكثرَ مِنّا رُقِيّاً ، والتي يُحاول العلماء البحث عنها في المجرّةِ الشمسية التي ليست إلاّ جزءاً من كون شاسِعٍ مترامي الأطراف ، وذلك عن طريق (التليسكوب اللاسلكي) الذي يُرسِلُ إشاراتٍ أو نَبَضاتٍ كهربائيةً إلى ومِنْ كواكب النجوم الأخرى .

هذا والإنسان لا يزال يَسعى ليعرفَ المزيدَ عن هذا الكون بكل ما أُتيَ من وسيلةٍ أو قوّة ، وصَدَق قول الله تعالى إذ قال ﴿ سَنُرِيهِمْ ءَايَٰتِنَا فِي ٱلْأَفَاقِ وَفِيٓ أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ ﴾ (فصلت : ٥٣).

الكلمات الجديدة :

مُكَبِّر (تليسكوب) : آلة تُريك الأشياء أكبر من حجمها الطبيعي ، أو تُقَرِّب لك رؤية الأشياء .

الفضـــائي : نسبة إلى الفضاء وهو العالَم المحيط بالأرض .

المشـــاريع : جَمع ومفرده مشروع وهو ما يقوم بـه الإنـسان مـن عَمـل ويخطط لأجله .

الرائـــدة : المتقدِّمة ، القيادية .

أجـــــرام : الجِرْم بكسر الجيم الجسم وهنا بمعنى النَّجْم.

كونيـــــّة : نسبة إلى الكون وهو الأرض وما حولها من عوالم ونجوم.

يوغـــــل : يدخل في الأعماق.

سحيقـــــة : بعيدة .

طَيَّـــــه : طيّه أي ثَنْيُهُ وإغْلاقُه وجمع بعضه إلى بعض .

إيداعـــــه : وضعه في مكان ما .

المكّـــــوك : مركبة على شكل طائر تـصعد إلى الفـضاء ثـم تعـود إلى الأرض.

العملاقـــة : الضخمة ، العظيمة الهيئة.

صقـــــل : تلميع ، جعل سطح الشيء ناعماً لـمَّاعاَ.

الجاذبيـــة : الشدّ ، والجاذبية الأرضية قوة الشدّ التي تمسك بها الأرض الأجسام التي على سطحها أو في مجالها .

الألمونيوم : مَعْدِن لَيس بالقوي يَسهل تشكيله ، ولونـه يميـل إلى اللـون الفضي.

تبـــــوير : تركيز.

سُطـــوع : لَمَعان ، بريق .

سديــم : ضباب رقيق.

أقطــار : جمع قُطْر وهو الخَطّ الذي يَمرَ من طَرفِ مُحِيط الشكل إلى طرفه الآخر ماراً بالمركز .

المجـرات : جَمع ومفرده مَجَرَّة وهي مجموعة من الكواكب والنجوم تَدور حول مركز واحد وفي الكون ملايين المَجَرَّات ، ونحن نعيش في المجرة الشمسية .

يَرصــد : يُسجل ، ويُراقب .

مَعمــور : مبنيّ ، مَسكون ، فيه حياة .

مدنيّـات : هنا بمعنى حضارات .

شاســع : واسع الأطراف ، ممتد .

اللاسلكي : بدون سلك .

نَبضــات : جمع ومفرده نَبْضَه وهـي حركـة تردُّديـة مُتكَـرِّرة كنبـضات القلب مثلاً.

التراكيب الجديدة :

- الأجرام الكونية : الكواكب والنجوم الموجودة في العالم المحيط بالأرض.
- السنة الضوئية : وحدة مقياس للأبعاد الفلكية .
- المكّوك الفضائي : اسم يُطلق على مَركبة الفضاء الأمريكية التي تَرجع إلى الأرض بنفسها وهي كالطائرة .
- تّبوير ما تَستقبِله : تجعل ما تستقبله في مركز واحد يمكن إرسال صورته إلى الأرض .
- سُطوع الأجرام السماوية : لَمَعان وبريق الكواكب والنجوم الموجودة في السماء .
- حضارات عاقلة : حضارات تملك عقلاً يُمكّنها من التفاهم مع غيرها.
- كوكب معمور ببشر : كوكب يعيش فيه بشر حياة طبيعية .
- المجَرَّة الشمسية : مجموعة الكواكب التي تدور حول الشمس ومنها الأرض وهي : عُطارد ، والزُّهرة ، والأرض ، والمِرِّيخ ، والمُشترِي ، وزُحَل ، وأورانوس ، ونِبْتُون ، وبلُوتو .
- كون شاسع مترامي الأطراف : كناية عن شدة اتساعه وعِظَمه .
- نَبضات كهربائية : حركات تردّدية كهربائية .

التدريبات :

١- أجب عن الأسئلة الآتية :

(أ) لماذا يُعتبر المنظار المُكَبِّر الفضائي من أبرز المشاريع الفضائية ؟

(ب) ما قدرات المكبّر الفضائي ؟

(جـ) كيف يُمكن إعادة المُكَبِّر الفضائي إلى الأرض ؟

(د) صِف المرآة العملاقة التي يحملها المكّوك الفضائي.

(هـ) ما مُهّمة المرآتين في المكبّر الفضائي ؟

٢- هات عكس الكلمات الآتية :

تَعطل ــــ طي ــــ إيداع ــــ مُفَرَّغة ــــ غَطَّى ــــ عاكس ــــ مستَقِر

٣- إِملأ الفراغات الآتية :

(أ) يُمَكِّن المكبّر .... علماء الفلك من .... الأجرام ....

(ب) يمكن .... الفضائي أن يحمل .... الفضائي ويُعيده إلى ....

(جـ) يجري على المرآة .... في المكبر .... ست و .... عملية .... وتلميع.

(د) يُمكّنا المكبر الفضائي من دِراسة .... الأجرام و .... الغاز و.... الكوني .

٤- هات مفرد الكلمات الآتية وضعه في جملة مفيدة :

المشاريع ــــ بَرامج ــــ أجرام ــــ مَرايا ــــ مثيلات ــــ أطراف .

٥- ضع علامة (√) أمام العبارة المناسبة للجمل الآتية :

(أ) المكبّر الفضائي يُعتبر مشروعا :

متطوراً

رائداً

حديثاً

(ب) السنة الضوئية تعادل :

١٠ ملاين كيلو متر

١٠٠مليون كيلو متر

١٠ ألف مليون كيلو متر

(ج) تتمّ عملية صَقْل المرآة العملاقة في بيئة الجاذبية :

صفر

أكثر من صفر بقليل

أقل من صفر بقليل

(د) يبلغ قُطْر المرآة العملاقة :

أربعة واثنين في المائة

اثنين في العشر وأربعة أمتار

أربعة واثنين في الألف

(هـ) تتكون المجرة الشمسية من :

مجموعة كواكب ونجوم

غبار كوني

كواكب فقط

الدرس الثالث عشر

(الهُرْمُونات)

العَمْلَقَة والقَزَامَة

" أهمية التوازن الهرموني جسم الإنسان"

﴿ سبحان الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ ﴾

تُؤَثِّر (الهرمونات) التي يحملها الدم في النمو البشري وفي سلوك الإنسان، إذا تُحدِّد الشكل العام للجسم ، وتؤثّر في نمو الجنين داخل رَحِم الأم، وتسيطر على تطوره كما تُؤثّر في القوَى العقلية للكائن البشري .

وأيّ اختلال في إفراز الهُرمونات سواء بالنقص أو الزيادة يؤدّي إلى تَغيّر وتحوّل النمو عن مساره الطبيعي ، فيُصبح الإنسان نَحيفاً أو سميناً، طويلاً عِملاقاً أو قصيراً قزماً .

لذلك كان الاهتمام بالغُدد التي تَقوم بإفراز هذه الهرمونات وهي الغُدد الصمّاء التي تجمع الهُرمونات من الدم مباشرة وتحوّلها إلى مواد كيميائية معقّدة ، ثم تَصبّها بالدم مباشرة دون الاستعانة بقَنَوات خاصَة ، وقد سُمِّيت بالغُدد الصماء لعدم وجود قَنَوات لها ، كما هو الحال في الغدد الدمْعِيَّة والعَرَقِيَّة .

أما الهرمون المسؤول عن مظاهر العَمْلَقَة والقَزامة ، فهو هرمون النموّ ويتكوّن هذا الهرمون عن طريق الغُدِّة النُّخامِيّة التي تتكون من فَصَّيْن ، وتقع في منتصف الرأس حيث تَتَدَلَّى من السطح السفلي للمُخ ، وتوجد في جيب

صغير في إحَدى عظام الجُمجمة ، ويَبدأ عمل هذا الهرمون منذ الشهور الأولى في حياة الجنين ، ويتأثر نُمو الإنسان بأي نَقص أو زيادة في إفرازه .

فيُؤدّي نَقص الإفراز قبل البلوغ إلى وقف نموّ العظام فيحدث ما يُعرف بالقَزَامة كما تُؤدّي زيادة الإفراز قبل البلوغ إلى استمرار النمو عند الطفل بشكل سريع حتى يصبح عملاقاً إذ يَنمو الجِذع والأطراف نمواً شاذاً وقد يُصاحب القَزَامة ضعف عقلي مَلْحوظ فيَحُدث ما يُسمّى بالقَماءة أو القَصْع وسبب ذلك انعدامُ أو قِلّةُ إفرازِ الغُدَّةِ الدَّرَقِيَّةِ مما يؤدي إلى نوعٍ من الضُّمور في المُخّ .

والمُصابون بأمراض العَمْلَقَة أو القَزامة يحتاجون إلى رعايةٍ خاصة ممن يُحيطون بهم لا أن يكونوا موضع سُخرِيَة منهم فيؤثّر ذلك في نُفوسهم ويجعلهم يشعرون بالفارق الكبير بينهم وبين من مكان في سِنِّهم .

مِن جانب آخر قَد نَجِد بَعض الأقزام أو العمالقةِ على نسبة عادية من الذكاء تؤثر في سلوكهم مع الآخرين فيُعاشِرون الناسَ ويُمارسون أعمالهم في المجتمع دون شعور بالاختلاف أو الشُّذوذ .

ويُحاول علماء الطب مُعالجة هذا المرض عن طريق حَقْنِ الأقزام بهرُمون خاص بالنموّ البشريّ وبدِقَّة مُتناهية ، مما يضمن للطفل المصابِ نُمواً سريعاً وسَوِياً . وبأقلَّ من الكَمية الزائدة في عظام بعض الأفراد من الذين يتصفون بالعملقة .

الكلمات الجديدة :

الهُرمونات : المادة التي تُخرِجُها الغُـدد الـصماء ومهمتهـا تنظـيم عمليـات نشاط الأعضاء المختلفة التي تـساعد علـى نمـو جـسم الإنـسان (والغُدّة الصماء تَصُبُّ في الدم مباشرة).

سـلوك : العمل الذي يقوم به الإنسان أمام موقف ما .

الجنيـن : المخلوق وهو في رَحم أمّه.

رحــم : مكان الجنين في بطن الحُبْلى . والرَّحم أيضا القرابة .

إفــراز : إخراج .

مسـاره : طرقهُ .

عملاق : ضخم عظيم الجُثّة .

قَــزَم : قصير القامة ، سنّهُ كبيرة وجسمهُ كجسم الأطفال .

الغــُدد : جمع ومفرده غُدّة ، وهي مجموعة من الخلايا تقوم بإفراز مـادة ما يستفيد منها الجسم كالهُرمونـات أو يـتخَلص منهـا كـالعَرَق مثلاً .

قنوات : جمع ومفرده قناة وهي الممر.

فصّين : جزأين : مِفْصَلين.

تتدلـى : متعلقة من الطرف الأعلى وحُرَّة من الطرف الثاني.

المُخ : هنا بمعنى الدماغ وهو مركز التفكير والتذكّر في رأس الإنسان.

البلوغ : سن الرشد .

الجِذع : هنا بمعنى جسم الإنسان .

شـــاذ : غير مألوف ، خلاف للقاعدة.

القماءة : صِغر الجسم .

القَصْع : صِغر الجسم .

تَلَـــف : هلاك ، خراب .

حَقْـــن : إعطاء الدواء بآلة تُسمى حُقنة أو مِحقَن في رأسها إبرة تدخل جسم الإنسان لتفريغ الدواء فيه .

الاستطالة : شدة الطول .

التراكيب الجديدة :

- سلوك الإنسان : كل التصرفات والأفعال التي يَقوم بها الإنسان أمام المواقف المختلفة في شؤون الحياة كافةً.
- القوى العقلية : كل ما يقوم به العقل من عمليات كالتفكير والتخيل والتصور والتذكر والحفظ وغير ذلك .
- إفراز الهرمونات : ما تخرج من مواد الجسم .

- تحوّل النمو عن مساره الطبيعي : تُغيّر نموّ الجسم عمّا هو مُعتاد عليه.
- الغدد الصمّاء: وهي الأجهزة الخاصة التي تفرز مواد تنظم نشاط الجسم وهي تّصب في الدم مباشرة .
- الغُدّة النخامية : غدّة صّماء تقع في قاعدة الدِّماغ تقوم بإصدار هرمونات عمل الغدد الأخرى .
- الغدة الدَرَقِيَّة : غّدة صمّاء في مقدمة العنق تقوم بإفراز هرمون يتحكّم في نشاطات الخلايا ونموها .
- تلف في المخ : تراجع أنشطة المخ وعدم أدائها على الوجه الأكمل .
- كانوا موضع سخرية : صاروا في مواقف أو هيئة يسخر منها ويضحك منها الناس . صار كل واحد يضحك منهم .
- بدقّة متناهية : بدقة بالغة ، أقصى حدود الدقة والإتقان .

التدريبات :

١- أجب عن الأسئلة الآتية :

(أ) ما الذي يُنْتِج الهُرمونات في الجسم البشري ؟

(ب) بماذا تُؤثّر الهُرمونات في جسم الإنسان ؟

(جـ) إلى ماذا يودّي نقص الهرمونات في جسم الإنسان ؟ وإلى أي شيء تؤدّي زيادتها .

(د) لماذا سُمِّيت الغُدد الصماء باسمها ؟

(هـ)أين توجد الغُدّة النُّخامِيَّة ؟

(و) لماذا ينبغي ألاّ نَضَع العمالقة أو الأقزام موضِع سُخرِية؟

(ز) هل أوجَد العلماء علاجاً للعَمْلَقَة ؟ وهل أوجدوا عِلاجاً للقَزامة؟

٢ - ضع علامة (√) إمام العبارة المناسبة للجمل الآتية :

(أ) الهُرمونات ينتجها في جسم الإنسان :

الكَبِد

الدم

المُخ

(ب) سُمّيت الغدد الدمعيّة لأن :

لها قنوات خاصة

ليس لها قنوات

قنواتها في الدم

(ج) تُوجد الغدة النخامية في :

مؤخرة المخ

السطح السفلي للمخ

جانبيّ المخ

(د) سَبب القَزامة :

زيادة إفرازات الهرمونات

اعتدال إفراز الهرمونات

نقص إفراز الهرمونات

(هـ) النمو البشري له علاقة مباشرة بـ :

العظام

العضلات

الهرمونات

٣ - هات جمع الكلمات الآتية ثم ضعه في جملة مفيدة :

جَنين ـــ رَحِم ـــ قُوة ـــ مَسار ـــ عِملاق ـــ قَزَم ـــ فصّ ـــ جُمجمة ـــ جِذْع .

٤ - هات مرادف الكلمات الآتية :

كائِن ـــ يُنتج ـــ زيادة ـــ النمو ـــ مُعقّدة ـــ صَمَاء ـــ قَنوات ـــ البلوغ ـــ تَلف ـــ رِعاية ـــ المُصاب.

٥ - ضع أسئلة من الجمل الآتية :

(أ) اختلاف إفراز الهرمونات سواء بالنقص أو الزيادة يؤدي إلى تغيير النمو عند الإنسان .

(ب) الغُدد الصماء تَجمع الهُرمونات من الـدم مباشـرة وتُحوِّلهـا إلى مـواد كيميائية معقدة ثم تَصُبُّها بالدم مباشرة .

(جـ) تَتَكوَّن الغُدة النخامية من فصّين .

(د) يُدي انعدام أو قلة إفراز الغدّة الدّرَقِيّة إلى تَلَف في المخ .

(هـ) المصابون بأمراض العَمْلَقة أو القَزامة يَحتاجون إلى رعاية خاصة .

الدرس الرابع عشر

من غرائب المخلوقات

تُصادفُ الإنسانُ كلَّ يوم حوادثُ وأنباءٌ وأُمور تَجري هنا وهناك في هذا العالم الواسع ويُعلِّق عليها الناس أحياناً وهم فاغِرون أفواههم يقولهم " غير معقول " " شيء عَجيب " ثـم إذا اشـتد الخَبَـر غرابـة قـالوا " أغـرب مـن الخيال " ولقد حَاولَت كثير من الصحف استغلال هذا الغرائب فَأَفْرَدَت لهـا في صفحاتها أبواباً وَوَضَعَت لها العناوينَ الجذّابةَ مثل " صدق أولا تُصَدِّق " " غرائب المخلوقات " أو غيرِ ذلك مما يَلفت أنظار القّراء .

ومن غرائب هذه الأخبار ما انتشر في الصين عن تَمكُّنِهم من زراعة رأس إنسان سليم قُتِل في حادث في جسم إنسان أصابه السرطان في رأسـه إلا أن الأخبار لم تؤكّد مُدَّةَ حياة هذا الإنسان الجديد .

وقد يبدو أغربَ من الخيال أيضاً أن يَقْبَل رجلٌ بأَن يعرِضَ نفـسه في حديقة الحيوانات اللندنية تماماً كالزرافة والأسد والحمار وغير ذلك ، ومن الطريف أنه عندما سُئِل بعضُ زُوَّارِ الحديقة عـن رأيهـم في هـذه الإضـافة الجديدة التي دخلت على معروضات الحديقة في " لندن " ردّ أحـدهم قـائلا " غريب ... إنه يبدو مثلَنا تماماً ".

وتزداد حَيْرَةُ الإنسان في الأمـور الـتي تَخـرج عـن إطـار تفكـيره أو قُدْراته العقلية وتتحوّلُ إلى طلاسمَ لا يستطيع فَكّ ألغازِها " ولا يَملـك إلا أن يزداد إيماناً بِحِكمة الله تعالى وقُدرتِه الذي أحْسَنَ كلَّ شـيء "خَلَقَـه" بدِقّـة

ونظام وإِعْجاز .

لنتأملْ فقط هذه الصورةَ الواقعيةَ التي هي أيضاً أغربُ من الخيـال ، ففي " الأسكا " شمالَ الولاياتِ المتحدة الأمريكيـة تتكـاثر الغـزلان بـشكل كثيف حتى تُهدِّدَ عناصرَ الطبيعة الأخرى من حولها ولكن ما يَحـدث هـو أنه ما إِن تَذوبُ الثلوجُ وتَظهرُ المـروجُ وتتفـتّحُ الأزهـار وتَنْبُـتُ النباتـات البرية حتى تتحركَ قُطعانُ الغِزلانِ نَحوها في اتجاه الشمال ، وتَطولُ الرحلة وتشتدّ حرارة الجو تدريجيا ً، وتَتعب الغِزلان في البحث عن الماء والكلأ ، وتكثَر المُستنقعاتُ المليئةُ بالأعشاب إلى الحَدِّ الـذي يَـسمَح لِبَـيْضِ الـذباب القُطبي ذي الحجم الهائل بأن يُفَقِّس بأعداد تفـوق الحَـصر ، ومـا إِن تَـصِلُ قُطعـانُ الغِـزلانِ المهـاجرةِ إلى شـواطئِ المـستنقعات حتـى تكـونَ أسـراب الذباب قد تجاوزت مراحل عمرها الأولى وقويت واشـتدّت وطَفَـت علـى سطح المياه ، وعلى شـواطئ المـستنقعات تَلْتَقـي أسـراب الـذباب الـتي لا تَتَغَذّي إلا علـى دَم الغِـزلان بـالغِزلان المنهكـة ، وتَبـدأ بامتـصاص الـدم مُستخدمةً إِبْرَتَها التي يَصِل طولُها إلى نحوِ خمسةِ سـنتيمترات ، فَيَنْفُـقُ عـدد كبير من الغِزلان ولا يبقى على قيد الحيـاة إلا ذلـك العـددُ الـذي يَـسمح لاستمرار النوع الحيواني .

وفي الفترة نفسها تكون صِغارُ أنواعٍ أخرى من الطيور تكبُرَ تـدريجياً ولا يطيب لها العيش إلا على التهـام الـذبابِ القُطـبي ولا تمـضي أيـام إلا وترى ظهورَ تلك الغِزلان مُزَيَّنة بهذه الطيور تأكل من هذا الذباب .

وعندما يقرُب الشتاء مَرّة أخرى ، ويَعود البرد ويبدأ الثلج في السقوط تُسرع الغِزلانُ في رحلة العودة إلى الجنوب ، إلى أن يدور الزمن دورتَه ويَحينَ الوقت لرحلة جديدة فُسبحان الذي أحسنَ كلَّ شيءٍ خَلَقَه ثُمّ هدى .

الكلمات الجديدة :

فاغرون : فَغَرَ فاه أي فتحه من شدة غرابة ما يراه .

الجذّابة : التي تَشُدُّ الآخرين إليها .

حَيرة : اضطرب ، عدم استقرار .

طلاسِم : مفردها طِلَّسْم بكسر الأول وفتح اللام المشددة وهو الأمر المجهول الذي لا يُعرف .

ألغازها : جمع ومفرده لُغْز وهو الأمر المُحَيِّر الذي يَصعب على الإنسان فهمه أو تفسيره .

مروج : جمع ومفرده مَرْج وهو الأرض المستوية المملوءة عشباً .

المستنقعات : المكان الذي يجتمع فيه الماء فترة طويلة حتى يتغيرّ لونه .

يُفَقِّس : يَكْسرِ البيضة ويَخَرج منها .

أسراب : جمع سِرْب وهو المجموعة من الحيوان والطير وغير ذلك .

طَفَت : طَفا يَطْفُو طَفْواً ، علا سطحَ الماء .

المنهَكَة : المتعبة .

يَنْفُق : يَموت ولا تُستعمل هذه الكلمة إلا لموت الحيوان .

التهام : ابتلاع .

التراكيب الجديدة :

- فَاغِرون أفواههم : يُقال للجمع الذين يفتحون أفواههم حين رؤية شيء غريب أو جديد جداً ، وذلك من شدة الدهشة والتعجب والذهول .
- أفردت لها في صفحاتها أبواباً : خصّصت لها أماكن في أعدادها نَظراً لأهميتها البالغة .
- مما يلفت أنظار القُرَّاء : أي يوجه الأنظار إليها لأهميتها .
- تخرج عن إطار تفكيره : أي تخرج عن حدود التَّصَوُّرِ والفكر الإنساني لغرابتها وخروجها عن المألوف والمعتاد .
- لا يستطيع فَكَّ ألغازها : لا يستطيع حَلّ رُموزها ليفهمها .
- تُهدِّدُ عناصر الطبيعة الأخرى : تُهدد ما هو موجود في الطبيعة كالأشجار وسائر النباتات .
- تَذوب الثلوج وتظهر المروج : كناية عن فصل الربيع ، كما يُقال هذا للكشف عن حقائق الأشياء .

- أعداد تفوق الحَصر : أي أعداد يَصعب عدُّها لكثرتها .
- إلى أن يدور الزمن دورته : أي إلى أن تنتهي فترة زمنيّة محددة وتـأتي مَرحلة زَمنيّة جديدة أخرى .

التدريبات :

١ - أجب عن الأسئلة الآتية :

(أ) لماذا استغلّت الصحُف غَرائب القِصص ؟ وماذا فعلت لأجلها ؟

(ب) متى تَزداد حَيرة الإنسان في الأخبار الغريبة ؟ وبأي شيء يَزداد إيمانـه بعدها ؟

(جـ) لماذا كان عَـرض الإنـسان في حديقـة الحيـوان اللندنيـة إحـدى هـذه الغرائب ؟

(د) ما تَفسيرك لما يحدث في "ألاسكا" شمال الولايات المتحدة للغزلان ؟

(هـ) تكلّم بما تعرفه عن أخبار تكون أغرب من الخيال .

٢ ، ٣ - هات عكس الكلمات الآتية :

فاغرون ـــ غريب ـــ جذّابة ـــ طَفَت ـــ مُنْهَك ـــ مَصّ .

٤ - ضع الكلمات الآتية في جمل مفيدة :

تُصادف ـــ طَلاسم ـــ كثيف ـــ فَقّس ـــ مُسْتَنْقَع ـــ مُنْهَك .

٤ - اِملأ الفراغات الآتية بالكلمات المناسبة :

القطبيّة ـــ الضارة ـــ رجل ـــ أغـرب ـــ اللندنيـة ـــ غرابـة ـــ الذباب ـــ الطيور .

(أ) إذا اشتد الخبر .... قال الناس هذا .... من الخيال.

(ب) في حديقة الحيوان .... يوجد ..... يعرض نفسه مع الحيوانات .

(جـ) حيث تكون المستنقعات يكثر .... والحشرات .....

(د) تعيش بعض ...... على التهام الذباب في المنطقة .....

٥ - هات مفرد الكلمات الآتية

قطعان ـــ مستنقعات ـــ أسراب ـــ دُباب ـــ عناوين .

الدرس الخامس عشر

من أدب الفكاهة

قَدِم أَعرابيّ مِن أهل البادية على رجل من أهل الحَضَرِ ، فَأَنْزَله عنده ضيفاً وكان عنده دَجاجٌ كثيرٌ وله امرأةٌ وابنان وابنتان .

قال : فقُلت لامرأتي اشوي لي دجاجة ، وقَدِّميها لنا نَتَغَدَّى بها ، فلمَا حَضَر الغداء جلسنا جميعاً أنا وامرأتي وابناي وابنتاي .

قال : فدفعنا إليه الدجاجة وقلنا : اقسِمها بيننا . نريد بذلك أن نَضْحَك منه .

قال : لا أُحسِن القِسْمة ، فإن رَضيتم بقِسمتي قَسَمتُ بينكم .

قلنا : فإنّا نَرضى.

فأخذ الأعرابي رأس الدجاجة فقطعه ثم ناوله لصاحب البيت وقال : الرأس للرئيس . ثم قطع الجناحين وقال : والجناحان للابنين . ثم قطع الساقين وقال : الساقان للابنتين . ثم قطع المؤخِّرة وقال : العَجُزُ للعَجوز. ثم قال الزَّوْرُ للزائر . فأخّذّ الدَّجاجة كلها .

فلما كان من الغد قلت لامرأتي : اشوي لنا خمسَ دجاجات ، فلما حضَر الغداء قلنا : اقسم بيننا .

قال : أظنُّكم غَضِبتم من قِسمتي أمس ؟

قلنا : لا لم نَغْضَب ، فاقسم بيننا .

فقال : شَفْعَاً أو وَتْراً؟

قلنا : وتَرا .

قال : نعم . أنت وامرأتك ودَجاج ثلاثة ، ورَمى بدَجاجة . وابناك ودجاجة ثلاثة . وابنتاك ودجاجة ثلاثة .

ثم قال : وأنا ودجاجتان ثلاثة . فأخذ الدجاجتين ، فرآنا ونحن ننظر إلى دجاجتيه .

قال : ما تنظرون لعلّكم كرهتم قسمتي ؟ الوِتر ما تجيء إلا هكذا .

قلنا : فاقسمها شَفْعاً .

قال : فَقَبَضَهُنّ إليه ، ثم قال : أنت وابناك ودجاجة أربعة ، ورمى إليه بدجاجة. والعجوز وابنتاها ودجاجة أربعة ، ورمى إليهنّ بدّجاجة .

ثم قال : وأنا وثلاث دجاجات أربعة ، وضمّ إليه ثلاث دجاجات ، ثم رفع رأسه إلى السماء ، وقال : الحمد لله أنت فهمتها لي .

معاني المفردات :

الزَّوْر : الصَّدْر .

شَفْعا : زَوجاً

وترا : عدد فَردي مثل: واحد، وثلاثة، وخمسة ، وسبعة ، وهكذا .

قبَضَهنّ إليه : جَمَعَهُنَّ إليه .

التدريبات :

(أ) أجب عن الأسئلة التالية :

١- أين نزل الأعرابي في المدينة ؟

٢- ماذا كان عند الحضري من الأهل ؟

٣- لماذا أعطى الحضري البدوي الدجاجة ليقسمها ؟

٤- كيف قَسم الأعرابي الدجاجة الواحدة ؟

٥- كم دجاجة شوَى الحضَريّ في المرّة الثانية ؟

٦- بأي طريقة قسم الأعرابي الدجاجاتِ الخمسَ في المرة الأولى ؟

٧- كم نصيب الأعرابي من الدجاجات في المرّة الثانية ؟

٨- كم كان نصيب الأعرابي من الدجاجات في المرّة الأولى ؟

٩- أي القِسمتين أفضلُ بالنسبة لأهل البيت ؟ ولماذا ؟

١٠-اذكر ما يستفاد من هذه الحِكاية .

(ب) ضع الكلمات التالية في جمل مفيدة :

شَوى ـــ قِسمة ـــ العَجُز ـــ الزَّوْر ـــ الوتر .

(جـ) رتب المجموعة (أ) مع المجموعة (ب) :

(أ)	(ب)
اشْوِ لنا دجاجة	ودجاجة ثالثة
الرأس للرئيس	ليقسمها بيننا
دفعنا إليه الدجاجة	ودجاجة رابعة

الحمد لله	نتغدى بها
أنت وامرأتك	والزَّوْر للزائر
أنت وابناك	أنت فهمتها لي

(د) هات عكس الكلمات الآتية :

البادية ـــ اقسم ـــ ناولَ ـــ قَبَضَهُنّ ـــ ضَمّ .

(هـ) أملأ الفراغات الآتية :

١- الأَعْراب هم من أهل ....

٢- قُلنا اقسمنا بيننا نريد أن نضحك ..... .

٣- قال الرأس ...... والمؤخِّرة ....

٤- لعل القوم غضبوا ...... قِسمتي أمس .

٥- قَبضَ الدجاجات .... ثم أعاد توزيعها .

٦- رفع رأسه إلى السماء وقال الحمد لله أنت فهمتها ....

مراجع كتاب القراءة

١- القرآن الكريم .

٢- كتب السنة.

٣- الإصابة في حياة الصحابة ، لابن حجر العسقلاني.

٤- أنا ، لعباس محمود العقاد.

٥- الإيمان بالرسل ، لأحمد عز الدين البيانوني.

٦- دراسات في الأدب العربي الحديث ومدارسه ، لمحمد عبد المنعم خفاجي.

٧- زهر الآداب وثمرة الألباب ، للحصري القيرواني.

٨- الطبقات الكبرى ، لابن سعد.

٩- العقد الفريد ، لابن عبد ربه الأندلسي.

١٠- كليلة ودمنة.

١١- مجلة الفيصل ، "الموضوعات العلمية".

١٢- معجزة فوق الرمال ، لأحمد عسه.

١٣- الموسوعة القرآنية ، لإبراهيم الأبياري ، وعبد الصبور مرزوق.

فهرس القراءة

الموضـــــــــــــوع	الصفحة
الدرس الأول : إبراهيم عليه السلام	١٥٣
الدرس الثاني : من معجزات النبوة	١٦٠
الدرس الثالث : أبو عبيدة بن الجراح	١٦٦
الدرس الرابع : ملك ودولة	١٧٠
الدرس الخامس : حياة أديب (عباس محمود العقاد)............	١٧٦
الدرس السادس : من عيون الأدب العربي	١٨٣
الدرس السابع : من كتاب كليلة ودمنة (الفأر والقط).........	١٨٩
الدرس الثامن : الفتح الإسلامي لشبه القارة الهندية	١٩٤
الدرس التاسع : معركة عين جالوت	٢٠١
الدرس العاشر : الإنسان والكهرباء (مخاطر الكهرباء).........	٢٠٨
الدرس الحادي عشر : من الوثائق الجغرافية	٢١٥
الدرس الثاني عشر : الاتصال الفضائي	٢٢٣
الدرس الثالث عشر : الهرمونات	٢٣١

الموضــــــــــــوع	الصفحة

الدرس الرابع عشر : من غرائب المخلوقات ٢٣٩

الدرس الخامس عشر : من أدب الفكاهة ٢٤٥

المراجع ٢٤٩

الفهرس.. ٢٥٠

المَمْلَكة العَرَبيَّة السُّعُودِيَّة
وَزَارَة التَّعلِيم العَالِي
جَامِعَةُ أمِّ القُرَى
مَعْهَدُ اللُّغَة العَرَبيَّة للنَاطِقِين بغَيرهَا
وحْدَة البُحُوث وَالمنَاهِج

تَعْلِيمُ العَرَبِيَّةِ

لِلنَاطِقِيْنَ بغَيرِهَا

الكتاب الأساسي

الجزء الخامس / القسم الثاني

١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م
الطبعة الثالثة

النحـــــــو

الجزء الخامس
من الكتاب الأساسي

أعدّ هذا الجزء
أ . د . تمّام حسان عمر . د. عبد الواحد عبد الحافظ سليم

الدرس الأول :

كان وأخواتها

أولاً : الأمثلة :

١. كان الجوُّ معتدلاً	ستكون السماءُ صافيةً كُنْ مستعدّاً
٢. ظلَّتِ السماءُ تُمطِرُ	يَظَلُّ المطرُ يَسقطُ
٣. باتتِ السياراتُ بطيئةً	لم يبت المشيُ سهلاً
٤. أضحت الشمسُ مشرقةً	يُضْحي الجُّو صافياً
٥. أصبحت السماءُ صافيةً	لم يصبح الكسلُ مقبولاً
٦. أمست الطرقات مغمورةً	لا يُمسي الناسُ قادرين على المشي .
٧. صارَ العملُ واجباً	لم يصِر الإهمالُ مَغفوراً
٨. ما زال الأملُ في الصدورِ	ما يزالُ العمالُ يعملونَ
٩. مابرح البدرُ منيرا	لا يبرحُ الرجالُ ساهرين
١٠. مافَتِئ الطالبُ من المتفوّقين	لايفتأ الطالبُ يُذاكرُ دروسَه .
١١. ما انفكَّ الاجتهادُ مطلوباً	ما ينفكُّ اللصُّ خائفاً
١٢. ليسَ الأمرُ صعباً	
١٣. سأسعى للخيرِ مادام ذلك ممكنا .	

ثانيا : الشرح :

١. إذا تأملنا هذه الأمثلة جميعا وجدنا كلا منها يبدأ بفعل يليه اسم مرفوع وآخر منصوب أو تحُلّ محلّ المنصوب جملة أو شبهها
٢. لو استخرجنا من المثال الاسم المرفوع وما بعده لكانا معا مبتدأ وخبراً كأن نقول في الرقم (١) الجوُّ معتدلٌ ، وفي الرقم (٢) السماءُ تمطرُ ، وفي (٨) الأملُ في الصدور ، وفي (١٠) الطالبُ من المتفوّقين .
٣. إذا قارنا إعراب هذين العنصرين في الأمثلة وإعرابها خارج الأمثلة تبين لنا أن هناك اختلافا في إعراب الاسم الأول فهو مرفوع في المثال لأنه اسم كان ، مرفوع قبل دخولها بالابتداء . أما العنصر الثاني فهو منصوب في المثال لأنه خبر كان ، مرفوع قبلها لأنه خبر المبتدأ .
٤. الأفعال التي في الأمثلة والتي دخلت على العنصرين المذكورين تسمى الأفعال الناسخة أي الأفعال المبطِلة التي تبطل إعراب المبتدأ والخبر وتعطيها إعراباً جديداً يرفع به الأول وينصب الثاني .
٥. هذه الأفعال جميعا خالية من معنى الحدث لا تدل إلاّ على الزمن وهذا معنى كونها ناقصة . وقال بعض العلماء إن نقصها لعدم اكتفائها بالمرفوع ذلك أنه تحتاج إلى منصوب .
٦. وظيفة هذه الأفعال إدخال عنصر الزمن على الجملة الاسمية إذا تطلَّب المعنى ذلك لأن الجملة الاسمية خالية من الزمن في أصل استعمالها .

٧. يلاحظ أن بعض هذه الأفعال مسبوق بالنفي وسَبْقُهُ بالنفي شرط من شروط استعماله .

٨. لفظ " ليس " لا يدل على حدث وإنما يراد به مُطْلَق النفي .

٩. "ما " التي في " ما دام " ليست نافية وإنما تدلّ على الظرفية ويُصاغ منها والفعل مصدر وتؤوّل الظرفية بلفظ " مُدَّة" والمصدرية بلفظ " دوام " فيقال إن المعنى " مُدَّة دوام " .

١٠. إذا تأملنا فعل الأمر " كُنْ مُستعِدّاً " وجدنا العناصر المذكورة في الجملة هي من كان وخَبَرها أما الاسم فهو مستتر وجوبا بحسب قاعدة فعل الأمر .

ثالثاً : القاعدة :

١. هناك طائفة من النواسخ تعرف باسم " كان وأخواتها " وأشهرها كان، ظَلَّ ، باتَ، أَضْحَى ، أَصْبَح ، أَمْسى ، صار ، ما زال ، ما بَرِحَ ، ما فَتِئَ ، ما انفَكَّ ، ليس ، ما دام .

٢. عدَّ النحاة هذه الألفاظ أفعالاً ناقصة لعدم دلالتها على الحَدَث ، ويُعَلِّل بعض النجاة نقصانها بعدم اكتفائها بالمرفوع .

٣. تدخل هذه الألفاظ على المبتدأ والخبر فتنسخ إعرابها وتجعل أولها مرفوعا (اسما لها) والثاني منصوبا (خبرا لها) .

٤. خبر هذه الأفعال قد يكون مفردا ، وقد يكون جملة فعلية وقد يكون جملة اسمية وقد يكون شبه جملة .

٥. هذه الأفعال منها ما يعمل بدون شرط وهو (كان وأمسى وأصبح وأضْحى وظَلَّ وبات وصار وليس) . ومنها ما يعمل بشرط تَقَدُّم نفيٍ أو نهيٍ أو دعاء وهو (زال ماضي يزال وبرح وفتئ وانفك). ومنها ما يعمل بشرط تقدم ما المصدرية الظرفية وهو (دام) نحو : ﴿ وَأَوْصَٰنِي بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴾ [مريم : ٣١].

٦. هذه الأفعال منها ما لا يتصَرَّف مطلقاً وهو "ليس" باتفاق و"دام" على رأي ، ومنها ما يتصَرَّف تصرّفا ناقصا وهو "زال وأخواتها" ؛ إذ لا يَجِيء منها أمر ولا مصدر .

٧. « فتئ وليس و زال » ملازمة للنقص دائما أما غيرها فقد يُستعمل تاما أي مكتفيا بالمرفوع نحو: ﴿ وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ ﴾ [البقرة:٢٨٠] أي وُجد ، ونحو ﴿ فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴾ [الروم : ١٧] أي تدخلون في المساء وفي الصباح . وتكون بَرِح بمعنى ذهب ، وانفك بمعنى انفصل ، ومادام بمعنى بقي.

٨. قد تُستعمل بعض هذه الأفعال بمعنى بعضها فقد تأتي كان وظل وأضحى وأصبح وأمسى بمعنى صار . قال تعالى : ﴿ وَفُتِحَتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتْ أَبْوَٰبًا ﴾ [النبأ : ١٩].

٩. **معاني أفعال كان وأخواتها :**

كان : تُفيد اتصاف الاسم بالخبر في الزمن الماضي .

ظَلَّ : أي قام نهارا وتدلّ على الاستمرار في العمل .

بات : أقام ليلا وتأتي بمعنى صار .

أضحى : دخل في الضحى وتأتي بمعنى صار .

أمسى : دخل في المساء وتأتي بمعنى صار .

صار : للتحول .

ليس : للنفي .

مازال ومابرح وما فتئ وما انفكّ : للاستمرار .

التدريبات

(١)

استخرج من الجمل الآتية كل اسم لكان أو إحدى أخواتها وكل خبر :

- أصبحت العصافير مشقشقة
- الناس ليسوا سواء .
- كن مقبلا على محدِّثك .
- مافتئ الأب يحنو على أبنائه .
- لا ينفك الأدب جمال المرأة .

(٢)

ضع اسماً للناسخ فيما يأتي :

يمسي ..... في حقولهم .

مازال .... يعالج .

ما فتئ .... طارحين شباكهم في البحر.

صار ..... ثلجا .

أضحى ...... مشرقا .

(٣)

أدخل فعلاً ناسخاً ناقصاً على الجمل الآتية وغيّر ما يلزم :

الفندقان عاليان

الأطفال يُحبّون اللعب .

النهر عميق .

السحاب ممطر .

الشوارع مزدحِمة .

(٤)

اذكر نوع الخبر في الجمل الآتية :

بات الحُرّاس عيونهم على المصرف .

﴿ وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ ٱلنَّاسَ أُمَّةً وَٰحِدَةً ۖ وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ١١٨ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ ۚ ﴾ [هود : ١١٨ ، ١١٩] .

ظل المدرس يشرح حتى فهم الطلاب

﴿ إِذَا كُنتُمْ فِى ٱلْفُلْكِ ﴾ [يونس : ٢٢] .

(٥)

ما تحته خط فيما يأتي ليس من الأفعال الناسخة اذكر السبب :

﴿ فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴾ [الروم : ١٧] .

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُمۡسِكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ أَن تَزُولَاۚ ﴾ [فاطر : ٤١] .

(٦)

(ليس ــــ دام)

هذان فعلان لا يتصرفان . اشرح هذا القول .

(٧)

احذف الناسخ وغير ما يلزم :

مازال الأطفال لاهين لاعبين .

صارت الشجرتان كبيرتين.

ظل الزميلان متحابين .

(٨)

أعرب ما يأتي :

نحن كنا أمة واحدة ثم عمل الأعداء على تفريقنا .

الدرس الثاني :

(أ)

إنَّ وأخواتها

أولاً : الأمثلة :

١. إنّ المؤمنَ مُحِبٌ للخَيْر .

٢. علمتُ أنّ الكريمَ قَريبٌ مِن اللهِ ومن الناس .

٣. قالَ الشيخُ : لَيْتَ الشبابَ عائدٌ .

٤. هذا الطالبُ ذكيٌّ لكنَّهُ راسبٌ لإهْمالِه .

٥. لَعلّ السحابةَ مُمْطِرَةٌ .

٦. كَأَنَّ الأُستاذ أَبٌ في عَطْفِهِ على طُلاَبهِ .

ثانياً : الشرح :

إذا حذفتَ الأحرف التي تحتها خط وجدت ما بعدها مبتدأ وخبراً في الأصل .

تأمل ضبط الأسماء التي بعد هذه الأحرف تجدها منصوبة بها .

انظر إلى كل من : محب ، قريب ، عائد ، راسب ، ممطرة ، أب ، تجده مرفوعا .

يُسمى الاسم الأول المنصوب اسم إنّ وأخواتها ويسمى الاسم الثاني المرفوع بها خبر إنّ وأخواتها .

فكر فيما تفيد هذه الأحرف تدرك أن : (إِنَّ و أَنَّ) يفيدان توكيد مضمون الجملة ، و (ليت) تفيد التمني و (لكنّ) تفيد الاستدراك ، والاستدراك نفي ما يتوهم ثبوته أو إِثبات ما يُتَوَهَّمُ نفيه ، فحين تقول : محمدٌ غنيٌّ تظن أنه كريم سخي فترفع هذا الظن بقولك لكنه بخيل ، وحين تقول : ما عليٌّ غَنيٌّ يُظَنُّ أنه بخيل لفَقْره فتقول لكنه كريم .

و(لعل) للترجّي أي طلب الممكن وقوعه ، أمّا (ليت) فطلب أمر بعيد الحصول ، و (كأنَّ) للتشبيه نحو كأنَّ خالدُ بنُ الوليدِ أسدٌ في الحرب .

ثالثاً : القاعدة :

١. إذا دخلت إنّ أو إحدى أخواتها على المبتدأ والخبر نصبت المبتدأ اسما لها ورفعت الخبر خبر لها .
٢. أشهر أخوات إِنَّ هي : أَنَّ ، ليت ، لكنَّ ، لعلّ ، كأَنَّ .
٣. (إنَّ و أنَّ) يفيدان التوكيد ، و (ليت) للتمني وهو طلب أمر بعيد الحصول صعب الوقوع ، و (لكنّ) للاستدراك وهو رفع ما يُظَنُّ ثُبوتُهُ أو إثباتُ ما يُتَوَهَّمُ نَفْيُهُ و (لعل) للترجي وهو طلب الممكن الحصول ، و (كأنّ) للتشبيه .[١]

(١) انظر التدريبات ٢٧٩، ٢٨٠ ، ٢٨١ تدريب رقم ٦، ٧، ٨، ٩.

(ب)

أنواع خبر إنَّ وأخواتها

أولاً : الأمثلة :

١. إنَّ المَوْجَ مُرْتَفِعٌ .
٢. لَعَلَّ الجَوَّ يَتَحَسَّنُ غَداً .
٣. عَلِمْتُ أنَّ بَيْتَكَ أَمامَ الجامِعَة .
٤. الخَطيبُ الآن ليسَ في البيتِ لَكِنَّه في المسجد .

ثانياً : الشرح :

اقرأ ما تحته خط في الأمثلة تُدرِك أنها أخبار لـ (إنَّ) أو إحدى أخوتها . قارن بين هذه الأخبار تجدها متنوعة فمنها ما هو مفرد كالمثال (١) وما هو جملة كالمثال (٢) و ما هو شبه جملة كالمثالين (٣) ، (٤) .

والظروف في المثال (٣) ، والجار والمجرور في المثال (٤) متعلقان بخبر مقدّر تقديره مستقِرٌّ أو استقّرَّ . تأمل الخبرَ الجملةَ في المثال (٢) تجد فيه ضميراً مستترا تقديره هو يعود على الجوّ وهذا الضمير يربط بين خبر إنّ واسمها ولا بد من هذا الرابط .

ثالثاً : القاعدة :

١. خبر إنَّ وأخواتها قد يكون مُفرَدا وقد يكون جملة وقد يكـون شـبه جملة .

٢. حين يكون الخبر جملة لابد من اشتمالها على ضمير يربط بـين الخـبر وبين اسم إنّ أو إحدى أخواتها .

٣. إذا كان الخبر ظرفا أو جارّاً ومجرورا فإنه يكون متعلّقا بمقدّر تقـديرهُ مُستَقِرٌّ أو استقرَّ ، فإن شئت قدّرتـه خـبرا مفـردا وإن شـئت قدّرتـه خبرا جملة .

(ج)

متى يجب تقديم خبر إنَّ ومتى يجوز

أولاً : الأمثلة :

(أ)

١. إنَّ المكتبةَ مُنَظّمةٌ .

٢. ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَىْءٌ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِى ٱلسَّمَآءِ ﴾[آل عمران : ٥] .

٣. إنَّ الفُنْدُقَ حُجراتُهُ واسِعةٌ ونَظيفةٌ .

٤. ﴿ إِنَّ رَبَّكَ لَبِٱلْمِرْصَادِ ﴾ [الفجر : ١٤] .

(ب)

١. إنَّ في المصْرِفِ حارِسَهُ.

٢. إنَّ في الدارِ صَاحِبها.

(ج)

١. إنَّ في البحرِ عجائِبَ .

٢. إنَّ من خَصائصنا الكَرَمَ والشجاعَةَ .

ثانياً : الشرح :

اقرأ الأمثلة التي في المجموعة (أ) تجد اسم إنَّ جاء أولاً وبعده خبرها فَروُعِيَ الترتيب بين اسم إِنَّ وخبرها . لأن الخبر مفرد في المثال الأول ،

وجملة في المثال الثاني والثالث ، ومقترن باللام في المثال الرابع . ومادام الخبر واحداً من تلك امتنع تقديم الخبر على الاسم .

انظر إلى المثالين في المجموعة (ب) تجد الخبر مقدَّما على الاسم كما تلحظ أن الخبر جار ومجرور وأّن اسم إِنَّ اتصل بضمير يعود على المجرور أي على شيء في الخبر وفي هذا الوضع وأمثاله يجب تقديم الخبر .

تأمل أمثلة المجموعة (جـ) تجد أن الخبر تقدم جوازا على اسم إِنَّ لأن المثالين ليسا مما يمتنع فيه تقديم الخبر وليسا مما يجب فيه تقديم الخبر فبقى جواز التقديم وجواز التأخير .

ثالثاً : القاعدة :

١. الأصل أن يراعَى الترتيب بين اسم إِنَّ وخبرها .
٢. يمتنع تقديم الخبر إذا كان الخبر مفردا أو جملة . أو جارا ومجرورا ودخلت اللام على الخبر .
٣. يجب تقديم الخبر إذا كان الخبر جارا ومجرورا واتصل بالاسم ضمير يعود على شيء في الخبر أي على المجرور .
٤. يجوز تقديم خبر الحرف الناسخ وتأخيره إلا في مواضع وجوب التقديم والتأخير.(١)

---

(١) انظر التدريبات ، تدريب رقم ١٢.

الدرس الثالث :

(أ)

اتصال " ما " بإنّ وأخواتها

أولاً : الأمثلة :

١- ﴿ إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ﴾ [النساء : ١٧١] .

ـ ﴿ إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ [الزمر : ١٠] .

٢- كأنّما الكِتابُ صَديقٌ .

ـ ﴿ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى ٱلْمَوْتِ وَهُمْ يَنظُرُونَ ﴾ [الأنفال : ٦]

٣- والِدُكَ مُسافِرٌ لكِنّما أخوكَ مُقِيْم.

- لا يُعْرَفَ الأبطالُ في السِّلمِ لَكِنَّما يُعرفون في الحرب .

٤- ليتما التفوقَ سهلٌ .

ـ ليتما التفوقُ سهلٌ .

ثانياً : الشرح :

تأمل المثال (١) تدرك أنّ "ما" الحرفية قد اتصلت بإِنّ فمنعتها من العمل، فما بعدها يُعرب مبتدأ كما هَيَّأَتْها للدخول على الأفعال وكذلك الحال في "كأنّ" في المثال (٢) ،" ولكن " في المثال (٣) . انظر إلى المثال (٤) تجد أن " ما " الحرفية اتصلت بليت فجاز إِعمالها ، وجاز إهمالها ، وتبقى على اختصاصها بالدخول على الجمل الاسمية .

ثالثاً : القاعدة :

١. إذا اتصلت : ما " الحرفية بإنّ وأَنَّ وكأنَّ ولعلَّ ولَكنّ منعتها من العمل وجعلتها صالحة للدخول على الجمل الفعلية . وتسمى (ما) الكافّة.

٢. إذا اتصلت " ما " الحرفية بليت جاز إعمالها وجاز إهمالها وبقيت على اختصاصها بالجملة الاسمية .[١]

(١) انظر التدريبات، تدريب رقم : ١٠

(ب)

اللام الداخلة على خبر إِنَّ

أولاً : الأمثلة :

(أ)

١. إِنَّ مُحمداً لشُجاعٌ .

٢. إِنكم لَتَحْتَرِمونَ أسَاتِذَتَكُمْ.

٣. إِنَّ المؤمِنَ لَفي نِعمةٍ كُبْرى .

٤. قال المجتهدون : إِنّا لنحن الفائِزون .

(ب)

١. إِنَّ زيدا لَطَعَامَكَ آكِلٌ .

٢. إِنَّ بكرا لَكِتابَكَ آخِذٌ .

٣. إِنَّ عليا لَسَيْفَكَ مُشْتَرٍ .

(ج)

١. ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَىٰٓ ﴾ [النازعات : ٢٦].

٢. إِنّ في الدار لَضَيفا .

ثانياً : الشرح :

اقرأ الأمثلة في المجموعة (أ) تجد أن خبر إِنَّ مقترن بلام تسمَّى لام الابتداء لأن الأصل والأكثر فيها أن تدخل على المبتدأ لتؤكّد الجملة الاسمية نحو لَمُحمدٌ مخلصٌ لك، فإِذا تقدّمت إِنَّ على الجملة أبعدت اللام

أيّ أُخِّرَتْ اللام لئلا يجتمع حرفا توكيد.

تأمّل أمثلة تلك المجموعة تجد أن خبر إِنَّ الذي دخلت عليه اللام مُؤَخَّرٌ مُثْبَتٌ غيرُ ماض .

انظر إلى المجموعة الثانية (ب) تجد أن خبر إِنَّ على التوالي "آكل وآخذ ومشتر" وتجد أن كلا من "طعام وكتاب وسيف" مفعول به للأخبار السابقة وقد دخلت اللام على طعام وكتاب وسيف أي أنها دخلت على معمول الخبر المتقدم على الخبر ، وهذه الأخبار صالحة لدخول اللام عليها فكان من الممكن أن يقول : إن زيد لآكلٌ طعامَكَ ، وإن بَكراً لآخِذٌ كتابَك وإنَّ عليّاً لَمُشْتَرٍ سَيفَكَ .

تَفَهَّم الأَمثلة تدرك أنه سيأكل الطعام في المستقبل ، وسيأخذ الكتاب في المستقبل وسيشتري السيف في المستقبل وبذلك تكون اللام قد دخلت على معمول الخبر المتقدِّم وليس حالا أي ليس الأكل ولا الأَخْذ الآن ولا الشراء الآن .

انظر إلى أمثلة المجموعة (ج) تجد أن لام الابتداء دخلت على اسم إنَّ المتأخِّر عن الخبر .

ثالثا : القاعدة :

١. تدخل لام الابتداء على خبر إنَّ الموخَّر المثْبَت غير الماضي .
٢. تدخل لام الابتداء على معمول خبر إنَّ المتقدِّم بشرط أن يكون الخبر صالحا لدخول تلك اللام عليه وليس الخبر حالا .
٣. تدخل لام الابتداء على اسم إنَّ إذا تأخر عن الخبر .[1]

(١) انظر التدريبات تدريب رقم : ١٣.

الدرس الرابع :

مواضع كسر همزة إِنَّ

أولاً : الأمثلة :

١. ﴿إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾ [هود : ١١٤]

٢. ﴿قَالَ إِنِّى عَبْدُ ٱللَّهِ ءَاتَىٰنِىَ ٱلْكِتَٰبَ﴾. [مريم : ٣٠]

٣. جاء الذي إنَّه أَوَّلُ الناجحين .

٤. جلستُ حيثُ إنَّ الهواءَ مُتَجَدِّدٌ .

٥. ﴿يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ۝٢ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ۝٣﴾.[يس : ١-٣]

٦. مَرَرْتُ بالبَنَّائِينَ وإنّ جبينَهم لَيَتصَبَّبُ عَرَقا.

٧. تَلَقَّيتُ العِلمَ على يدِ أساتِذةٍ إنَّ عِلْمَهُمُ لَغَزيرُ .

٨. محمد صلى الله وعليه وسلم إنَّه لخاتَمُ الأنبياءِ والمرسلين .

ثانياً الشرح :

اقرأ الأمثلة السابقة تلحظ أنَّ " إنَّ " مكسورة فيها جميعا .

تأمل المثال الأول تجد " إنَّ قد وقعت في ابتداء الكلام . وفي الثاني بعد قال ، وفي الثالث عَقِب اسم موصول ، وفي الرابع بعد حيث ، وفي الخامس وقعت في أول جملة جواب القسم ، وفي السادس وقعت بعد واو الحال ، وفي السابع وقعت في أول جملة الصَّفَة . وفي الثامن وقعت هي

واسمها وخبرها خبرا عن اسم ذات (محمد صلى الله عليه وسلم) . وفي هذه الأمثلة جميعها لا تصلح إِنَّ واسمها وخبرها لأن تحلَّ محلَّ مصدر لذا يجب كسرها .

ثالثا : القاعدة :

يجب كسرُ همزة إنَّ في مواضع منها : أن تقع في ابتداء جملتها ، أو بعد قال وما اشتق منها ، أو بعد الاسم الموصول في أول جملة الصلة ، أو بعد حيث ، أو في أول جملة جواب قسم ، أو بعد واو الحال ، أو في أول جملة الصفة ، أو في جملة وقعت خبرا عن اسم ذات .[1]

---

(١) انظر ص ٢٧٨ التدريب رقم : ٢ .

الدرس الخامس :

مواضع فتح همزة إنَّ

أولاً : الأمثلة :

١. يُعجبني أنَّك صادقٌ

- يُعجبني صِدْقُكَ

٢. يُعتقَدُ أنَّ النصرَ قريبٌ

- يُعتقدُ قربُ النصرِ

٣. علمتُ أنكَ عادلٌ

- عَلِمتُ عَدْلَكَ

٤. ﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنَّكَ تَرَى ٱلْأَرْضَ خَٰشِعَةً ﴾ .[فصلت : ٣٩]

- ومن آياته رؤيتك الأرضَ

٥. الحقيقةُ أنَّ الصدقَ مُنْجٍ

- الحقيقة إنجاءُ الصدْق

٦. غَضِبْتُ لأنَّكَ مَقَصِّرٌ في أداءِ

- غَضِبتُ لِتَقْصِيرِك الواجب

٧. ﴿ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَآ أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ ﴾. [الذاريات : ٢٣]

- إنَّه لَحَقٌّ مِثلَ نِطْقِكُم .

ثانياً : الشرح :

اقرأ الأمثلة المذكورة تدرك أنَّ " أنَّ " واسمها وخبرها قد حَلَّت محل مصدر صريح هو على الترتيب : صِدق وقُرب وعَدل ورؤية وإنجاء وتقصير ونُطق وتسمّى أنَّ واسمها وخبرها مصدرا مؤوّلاً أي يؤول في النهاية إلى المصدر الصريح .

انظر إلى المصدر الصريح الذي استخرجناه من المصدر المؤول تجد أن موقعه من الإِعراب يختلف من جملة لأخرى فهو (المصدر) فاعل في المثال (١) ونائب عن الفاعل في (٢) ومفعول به في (٣) ومبتدأ مؤخر في (٤) وخبر مبتدأ في (٥) ومجرور بحرف جر في (٦) ومضاف إليه (٧) .

ثالثاً : القاعدة :

يجب فتح همزة (أَنَّ) إذا حلّت هي واسمها وخبرها محل مصدر ، سواء أكان هذا المصدر فاعلا أو نائب فاعل أو مفعولاً به أو مبتدأ أو مجروراً بحرف جر أو مجرورا بالإضافة .[١]

(١) انظر ص ٢٧٨ ، ٢٧٩ التدريبات، تدريب رقم : ١، ٣ ، ٤.

التدريبات

(١)

اذكر سبب فتح همزة (أَنّ) فيما يأتي :

١. يكفيك شرفا أنك مؤمن صالح .

٢. يُعتقَدُ أن السلام مقبل .

٣. في رأيي أن التجارب ضرورية لنضج المرء .

٤. الحقيقة أن الله واحد لا شريك له .

٥. علمت أن التدخين قاتل صاحبه .

٦. الكون كله شاهد بأن الصانع واحد .

(٢)

اذكر سبب كسر همزة (إِنّ) فيما يأتي :

١. ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴾ [القدر : ١] .

٢. ﴿ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ﴿٢﴾ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ ۚ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ﴾ [الدخان : ٢-٣] .

٣. ﴿ قَالَ إِنِّى عَبْدُ ٱللَّهِ ءَاتَىٰنِىَ ٱلْكِتَٰبَ وَجَعَلَنِى نَبِيًّا ﴾ [مريم : ٣٠] .

٤. جاء الذي إنه الأول على المعهد .

٥. ﴿ كَمَآ أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيْتِكَ بِٱلْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ لَكَٰرِهُونَ ﴾ [الأنفال : ٥] .

٦. مررت بالفلاح وإِن الإجهاد لظاهر عليه .

٧. أبصرت طائرا إِنه لمغرد على الشجرة .

(٣)

حول المصادر المؤولة الآتية إلى مصادر صريحة :

١. سررت من أَنك متفوق.

٢. من صفات الرسول صلى الله عليه وسلم أنه صادق أمين .

٣. الحق أَنك تجيد الشعر .

(٤)

أعرب ما تحته خط في الآيات التالية :

١. ﴿ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ فِيكُمۡ رَسُولَ ٱللَّهِۚ لَوۡ يُطِيعُكُمۡ فِي كَثِيرٖ مِّنَ ٱلۡأَمۡرِ لَعَنِتُّمۡ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ حَبَّبَ إِلَيۡكُمُ ٱلۡإِيمَٰنَ وَزَيَّنَهُۥ فِي قُلُوبِكُمۡ وَكَرَّهَ إِلَيۡكُمُ ٱلۡكُفۡرَ وَٱلۡفُسُوقَ وَٱلۡعِصۡيَانَۚ ﴾ [الحجرات : ٧] .

٢. ﴿ أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقۡدِرُۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ﴾ [الروم : ٣٧] .

(٥)

أجب مع التمثيل :

متى يجوز أنْ تتصل بالخبر لامٌ مؤكدة ؟

(٦)

استخرج من الجمل الآتية اسم إِن أو إِحدى أخواتها وبين الخبر كذلك :

١. ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ ﴾ [الحجرات : ١٣] .

٢. علمت أَن الصلح خير .

٣. ﴿ لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحۡدِثُ بَعۡدَ ذَٰلِكَ أَمۡرٗا ﴾ [الطلاق : ١] .
٤. ليت السلام تحقيقه سهل .
٥. كأن زئير الأسد رعد .
٦. الأرض طيبة لكنها مُهْمَلَةٌ .

(٧)

أدخل إِنّ أو أحدى أخواتها على الجمل الآتية وغير ما يلزم :

١. للذبابة جناحان .
٢. حبات الذهب تَسْطعُ في المنجم .
٣. فاعل الخير والدال عليه شريكان في الخير .
٤. البخاري ومسلم شيخا المحدثين .

(٨)

ضع اسماً للناسخ في كل مكان خال مما يأتي :

١. ليت ...... يبرأ من مرضه .
٢. إِنّ ...... يجري على قضبان من الحديد .
٣. كأنّ ..... أسد في شجاعته .
٤. علمت أنّ .... ممطرة .

(٩)

احذف الناسخ من الجمل الآتية وغير ما يلزم :

١. إنَّ أخاك عطوف .

٢. ليت المسلمين يتحدون .

٣. كأنَّ الصديقَيْن أخوان شقيقان .

(١٠)

بيِّن أثر اتصال ما الكافة بالحروف الناسخة الآتية :

١. إنما الناس من تراب وماء .

٢. كأنما السراب ماء .

٣. ليتما الصديق وفيّ .

٤. لعلما يبرأ المريض .

(١١)

حدد نوع خبر الأحرف الناسخة فيما يلي :

١. ﴿ إِنَّ ٱلْأَمْرَ كُلَّهُۥ لِلَّهِ ﴾ [آل عمران : ١٥٤] .

٢. ليت المريض يبرأ .

٣. أَعْلَمُ أنَّ الله لا يخلف الميعاد .

٤. كأنَّ خالد بن الوليد أسد .

٥. إنَّ حديقتنا أشجارها ناضرة .

(١٢)

اذكر حكم تقديم الخبر فيما يلي :

١. لعل الخبر صادق .
٢. إِنَّ من أصحاب المسانيد أحمد بن حنبل .
٣. اِعْلَمْ أن العلم لا يُنَالُ إلا بالجد.
٤. إِنَّ الدواء لفي الصيدلية .
٥. إِنَّ للشعر أصوله .

(١٣)

علام دخلت لام الابتداء في الأمثلة الآتية ؟

١. إِنَّ في السماء لخبرا وإِنَّ في الأرض لعبرا .
٢. قال صلى الله عليه وسلم للأنصار : « إِنَّكم لَتَكْثُرُون عند الفزَع وتَقلُّون عند الطمع ».
٣. إِنّ الثعلبَ لَماكِر .

الدرس السادس :

(أ)

ظَنَّ وأخواتها

أولاً : الأمثلة :

١-ظَنَـنْتُ الليـلةَ مُقْمِرَةً

٢-حَسِبْتُ النجومَ زاهرةً

٣-خِلْتُ الفَجْرَ وَشيكاً

٤-زَعَمْتُ الصباحَ قَريباً

٥-رأيتُ زَيدا مخلِصاً

٦-وَجَدْتُ الطريقَ مُمَهّداً

٧-عَلِمْتُ عَمْراً مَجْتَهداً

٨-أَلْفَيْتُ الوَّسيلةَ نافِعَةً

٩- اتخَذْتُ الجِدَّ شِعارا

١٠ – جَعلتُ الاجتهادَ وسيلةً

١١- صَيَّرْتُ النجاحَ غايةً

١٢- تخِذْتَ الكتابَ صديقاً

١٣- رددْتُ اللعِبَ عَمَلاً

١٤- أَعْلَمْتُ زَيداً عَمْراً حاضراً

١٥- أَرَيْتُ عَمْراً المجازَفَةَ مُهْلِكَةً

ثانياً : الشرح :

١- في المثـال الأول تُعْـرِب " الليلـة " مفعـولا أَوَّلَ و "مقمـرة" مفعـولا ثانيـا وهكذا في كل الأمثلة من ١ إلى ١٣ .

٢- وتستطيع في المثالين ١٤ و١٥ أن تعرب "زيدا وعمرا" مفعولا أوّلَ وما بعدهما مفعولين ثانيا وثالثا .

٣- المفعول الأول والثاني في الطائفة الأولى وهي الأمثلة من ١ ـــ ١٢ والمفعول الثاني والثالث في الطائفة الثانية وهي المثالان ١٤ ، ١٥ يصلحان مبتدأ وخبراً فنقول "الليلةُ مقمرةٌ" كما نقول "عمروٌ حاضرٌ" و "المجازفةُ مهلكةٌ".

٤- قارن المثالين ٥ و ١٥ وكذلك ٧و١٤ تجد أن ١٤ و ١٥ قد اشتملت على همزة التعدية داخلة على الفعلين في ٥ ، ٧ فأضافت الهمزة إلى المفعولين مفعولا آخر قبلهما .

٥- يمكن القول مع ذلك أن ظن وأخواتها حتى رقم ١٣ تدخل على المبتدأ والخبر فتنصبهما وتتخذهما مفعولين وأَنَّ "أعلم وأرى" تجعل المبتدأ مفعولا ثانيا والخبر مفعولا ثالثا .

ثالثاً القاعدة :

١. هناك طائفة من الأفعال الناسخة تدخل على المبتدأ والخبر فتنصبهما ليكونا مفعولين .

٢. هذه الطائفة هي ظنَّ ، حسب ، خال ،زَعَم ، رأي ، وَجَد ، عَلم ، أَلْفَى ، اتخذ ، تَخِذ ، جعل ، صَيَّر ، رَدَّ ، وما تصرَّف منها .

٣. هناك فعلان يتعديان إلى ثلاثة مفاعيل الثاني والثالث منها أصلها المبتدأ والخبر ، وهما فعلا " أَعْلَمُ وأَرَى " الماضيان وما تَصَرَّف منهما .

٤. هذه الأفعال منها ما يدل على اليقين " كعَلِمَ " بمعنى تَيَقَّن و "وَجَد" بمعنى عَلِم و " رأى " بمعنى علم و " ألفى " بمعنى وَجَد ، وهذه من أفعال القلوب . ومنها ما يدل على الرجحان كـ " ظَنَّ وحسب "(*) ، و " زَعَم " بمعنى ظن ، و " خال " بمعنى ظن ، وهذه أيضا من أفعال القلوب .

٥. ومنها ما يدل على التصيير كـ " اتَّخّذَ وتَخِذَ وجَعل وصَيَّر " وهذه من أفعال التصيير . [1]

(*) قد تستعمل بمعنى علم .

(١) انظر التدريبات ص ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩.

(ب)

أعطى وأخواتها

أولاً : الأمثلة :

١- أعطيتُ زَيدا هدِيَّةً	أخذَ زيدٌ هَديةً
٢- كَسا الربيعُ الأرضَ خُضْرَةً	اكْتَسَتِ الأرضُ خُضْرَةً
٣- ألبَسْتُ ابني حُلَّةً	لَبِسَ ابني حُلَّةً
٤- مَنَحْتُ صَديقي مِنْحَةً	أَخَذ صَديقي مِنْحَةً
٥- سألتُ اللهَ مَزيداً من الخَير	أعطَى اللهُ مَزيداً من الخَير
٦- مَنْعُت النفسَ رَغبتَها	امتنعتْ النفسُ عن رَغْبَتِها

ثانياً : الشرح :

١- ترى فيما سبق من الأمثلة طائفة من الأفعال هي :

أعطى – كَسا – ألبس – مَنَح – سَأل – مَنَع . وهناك غيرها.

٢- كل واحد من هذه الأفعال نصب مفعولين لو حاولنا أن نجعل أولهما مبتدأ والثاني خبرا ما صلحا لذلك.

ثالثاً : القاعدة:

هناك أفعال تنصب مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر وهي : أعطى وأخواتها.

التدريبات

(١)

ضع خطا تحت الأفعال التي تنصب مفعولين فيما يأتي:

﴿إِنَّهُمْ أَلْفَوْا آبَاءَهُمْ ضَالِّينَ﴾ [الصافات : ٦٩] .

﴿وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَٰنِ إِنَاثًا﴾ [الزخرف : ١٩] .

﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا ۝٦ وَنَرَاهُ قَرِيبًا﴾ [المعارج : ٦ ، ٧] .

لا تحسب كل بيضاء شحمة .

حسبت الكرم خير صفة .

إِخَالُكَ ذا مال.

(٢)

ضع فعلاً ملائماً ينصب مفعولين مكان النقط فيما يلي :

.... الماء ثلجاً .

.... العدوّ صديقا يُحسن المعاملة .

.... ذراعِي وسادة

.... عمَّارا مالا .

.... الأوثان شركاء الله .

(٣)

بين المفاعيل الثلاثة للأفعال التي تحتها خط فيما يأتي :

﴿ إِذْ يُرِيكَهُمُ ٱللَّهُ فِى مَنَامِكَ قَلِيلًا ﴾ [الأنفال : ٤٣] .

أعلمت محمودا أخاه مسافرا ؟

(٤)

ضع الفعل " أخذ " مكان الفعل الذي تحته خط وغيّر ما يلزم ثم أعرب الجملة :

ـــ وهبت بكرا مالا .

ـــ أعطيت الدائن دينه .

ـــ منحت هشاما جائزة .

ـــ كسوت الفقير ثوبا .

(٥)

أدخل الأفعال الآتية في جمل من إِنشائك بحيث تنصب مفعولين :

١. ظِنّ . حَسِبَ . خَال . زَعَمَ . (تفيد الشك).

٢. رأى . عَلِم . وَجَد . أَلْفَى . (تفيد اليقين) .

٣. رَدَّ . تَرَكَ . اتخَذَ . جعَل .(تفيد التحويل) .

٤. أَعْطَى . مَنَح . كسا . (تنصب مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر) .

(٦)

فيما يلي فعلان ينصبان ثلاثة مفاعيل أدخلهما في جملتين :

أرى . اعلم .

(٧)

أعرب الجملتين التاليتين :

١. كست الصلاة وجه المصلي نورا .
٢. صيّرت عصير القصب سكرا .

الدرس السابع :

(أ)

الحــــال

أولاً : الأمثلة :

جاءَ مُحمدٌ مسرورا.

شَرِبْتُ الماءَ بارداً .

لَقِيَ الصديق صَديقَه مُشْتاقِيْن .

ثانيا : الشرح :

انظر إلى ما تحته خط في المثال الأول تجده وَصفا غير دائم أي غير ثابت، جاء بعد رُكْنَي الجملة الأساسين أي بعد تمام الإسناد فهو فضلة ، وتجد أن هـذا الوصف قد بيّن هيئة محمد وحالته وقوعِ المجيءِ منه .

انظر على ما تحته خط في المثال الثاني تجده كـذلك وصـفا غـير مـستمر وقد بين هيئة المفعول (الماء) وحالته حين وقع عليه الشرب .

انظر إلى ما تحته خط في المثال الثالث تجد وصفا غير مستمر ، جـاء بعـد أن استوفيت الجملة ركنيها الأساسين (الفعل والفاعل) لذا فهو فضلة ، وقـد بين هذا الوصفُ حالةَ الفاعلِ والمفعولِ معاً.

تأمل إعراب ما تحته خط في الأمثلة المذكورة تجده منصوبا بالفعل الذي في الجمل الثلاث .

هذا الوصف يسمّى حالا ، والفاعل في المثال الأول والمفعول في المثال الثاني وهما في المثال الثالث صاحب الحال ، والفعل الذي في تلك الجملة هو العامل في الحال . وهذه الجمل الثلاث يمكن أن تقع جوابا للسؤال بكيف .

ثالثاً : القاعدة :

١. الحال : وصف فضلة منصوب يبين هيئة صاحبه .
٢. تتكون جملة الحال من العامل في الحال ، وصاحب الحال .
٣. العامل في الحال يكون فعلا أو ما يشبه الفعل أو ما يحمل عليه .[١]

(١) انظر التدريبات، ص ٢٩٩ ، ٣٠١، ٣٠٢ تدريب رقم : ١ ، ٥ ، ٨ .

(ب)

أنـواع الحـال

أولاً : الأمثلة :

١. وصلَ الوفَدُ مُبَكِّراً .

٢. شاهدتُ الفَلاَّحَ يَحْرُثُ الأَرْضَ .

٣. كَلَّمْتُ مُحمداً وهو في السيّارَةِ .

٤. نَجَحَ مُحمدٌ والتقديرُ امتياز .

٥. نَظَرْتُ إلى الفَراشَة فَوْقَ الأَزهار .

٦. شاهدتُ العصفورَ في عُشِّه .

ثانيا : الشرح :

انظر إلى ما تحته خط في الأمثلة السابقة تجد أن الحال مفردة في المثال الأول لأنها ليست جملة ولا شبه جملة .

وتجدها جملة فعلية في المثال الثاني والرابط بين الحال وصاحبها ضمير مستتر في الفعل يحرث يعود على الفلاّح .

وتجد الحال جملة اسمية في المثال الثالث والرابط هو واو الحال والضمير معا .

وتجدها جملة اسمية في المثال الرابع والرابط واو الحال فقط .

وتجدها ظرفا في المثال الخامس متعلقاً بمحذوف وهذا المحذوف هو الحال في الحقيقة .

وتجدها جارا ومجرورا في المثال السادس متعلقا بمحذوف وهذا المحذوف هو الحال .

ثالثاً : القاعدة :

١. الحال تكون مفردة وجملة وشبه جملة .
٢. حين تكون الحال جملة لابد من رابط يربط بين الحال وصاحبها وهذا الرابط واو الحال أو ضمير أو هما معاً.
٣. الحال المفرد لا يحتاج إلى رابط .[1]

---

(١) انظر التدريبات تدريب رقم : ٢ ، ٦ ، ٧ .

(ج)

صاحب الحال

أولاً : الأمثلة :

١. حَضَرَ أَخُوكَ من السفَرِ غانِماً .

٢. رَكِبْتُ الفرس مُسْرَجاً .

٣. فَاوَضَ السفيرُ نَظيْرَهُ متفاهِمَيْنِ .

٤. المكتبةُ مُفَهْرَسَةً أنفعُ منها غَيْرَ مفهرسة .

٥. أحببت شراءَ الكتابِ مُجَلّدا .

ثانياً : الشرح :

انظر إلى ما تحته خط في الأمثلة السابقة تجد أحوالاً منصوبة مفردة، تأمل تجد صاحب الحال في المثال الأول فاعلا ، وفي المثال الثاني مفعولاً ، وفي المثال الثالث الحال للفاعل والمفعول معا وفي المثال الرابع حال من المبتدأ وفي المثال الخامس حال من المضاف إليه وهكذا

ثالثاً : القاعدة :

صاحب الحال هو ما بَيَّنَتْ الحالُ هَيْئَتَهُ . (١)

---

(١) انظر التدريبات تدريب رقم : ٤ .

الدرس الثامن :

(أ)

الحال الجامدة والمؤولة بمشتق

أولاً : الأمثلة :

(ب)	(أ)
ارتديتُ الصوفَ عَباءَةً .	بَدَتْ مَحطَّةُ الفَضاءِ كَوْكَبا .
بُعْتُ البابَ حَديدا .	أعطيتُ البائعَ الثمنَ يداً بِيَد
الإرسال صُورةً وصَوتاً	اشتريت المَوْزَ رِطْلاً بريالَين
أحسنُ منه صوتاً فقط .	
كمـــــلَ المدعوّون خمسين مَدْعُوًّا .	خرجَ الطلاب من باب المعهدِ خمسة خمسة.
زاد الإنتاج كَمًّا كثيرا .	نَزَل المطرُ بَغْتةً .

ثانيا : الشرح :

ما تحته خط في المجموعة (أ) أحوال جامدة يمكن تأويلها بمشتق على النحو التالي مُشْبِهَةً كَوكباً ــ مقابَضَةً ــ مُرَتَّبِيْن ــ مباغِتاً أي مفاجِئاً.

أما الحال في المجموعة (ب) فهي جامدة لا يمكن تأويلها بمشتق وهي على التوالي : عباءة ــ حديدا ــ صورة ــ صوتا ــ خمسين ــ كَمّاً .

ثالثا : القاعدة :

الأصل في الحال أن تكون مشتقة ، ولكنها قد تأتي جامدة يمكن تأويلها بالمشتق ، وقد تأتي جامدة غير مؤولة بالمشتق .[1]

---

(١) انظر التدريبات تدريب رقم : ٣ .

(ب)

الحال المؤسِّسَة والحال المؤكِّدة

أولا :الأمثلة :

١. عادَ الجيشُ منتصرا .

٢. جَلَسَ الطالبُ في الفصلِ مُنْتَبها .

٣. ﴿ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا ﴾[النمل : ١٩] .

٤. ﴿ وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَن فِي ٱلْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا ﴾[يونس : ٩٩] .

٥. ﴿ وَأَرْسَلْنَٰكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا ﴾[النساء : ٧٩].

ثانيا : الشرح :

انظر إلى ما تحته خط في المثالين (١) ، (٢) تجد حالين لا يُسْتفادُ من المعنى بدونهما فلو لم ذكر الحالين "منتصرا و "منتبها" ما عرفنا معناهما ، وحينئذ يقال إن الحال مؤسِّسة .

تأمل ما تحته خط في الأمثلة (٣) ، (٤) ، (٥) تجد أحوالا مؤكِّدة ؛ فـ" ضاحكاً " حال مؤكدة لمعنى عاملها ، وقد تؤكد صاحبها كما في المثال الرابع فجميعاً تؤكد "مَنْ" التي تدل على العقلاء . وقد تكون مؤكدة لِلَفْظِ عاملها كالمثال الخامس ، والحال (رسولا) من لفظ أرسل .

ثالثاً: القاعدة :

١. الحال المؤسَّسة هي التي لا يستفاد من المعنى إلا بذكرها.

٢. الحال المؤكِّدة هي ما يمكن أن يستفاد من المعنى بدون ذكرها وقد تؤكد لفظ عاملها وقد تؤكد معنى عاملها وقد تؤكد صاحبها .[١]

---

(١) نظر التدريبات تدريب رقم : ٩.

التدريبات

(١)

حدِّد الحال وصاحبها والعامل فيها في الأمثلة الآتية :

١. ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ إِلَيْكُمُ ٱلْكِتَٰبَ مُفَصَّلًا ۚ ﴾[الأنعام : ١١٤].

٢. ﴿ فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴾[مريم : ١٧].

٣. ﴿ ءَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا ﴾[الإسراء : ٦١].

٤. ﴿ وَمَآ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ ﴾[الحجر : ٤].

٥. ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِى صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَٰنًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَٰبِلِينَ ﴾

[الحجر : ٤٧].

٦. ﴿ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا ۚ ﴾[الحجرات : ١٢].

٧. ﴿ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا ۖ ﴾[يونس : ٤].

٨. ﴿ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ دَآئِبَيْنِ ۖ ﴾[إبراهيم : ٣٣].

(٢)

بيِّن نوع الحال فيما يأتي :

١. شاهدت الفلاح يحرث أرضه .

٢. شاهدت الفلاح حارثا أرضه .

٣. شاهدت الغصن في اهتزازه عند هبوب الرياح .

٤. أبصرتُ الطفل بين يدي الطبيب .

٥. نظرت إلى المهندس وعرقه يتصَّبب .

(٣)

استخرج من الأمثلة الآتية ما يمكن تأويله من الأحوال الجامدة وما لا يمكن تأويله :

١. شربت في الكوب زجاجاً .

٢. انخفض الماء في البئر كَمّاً كبيراً .

٣. ارتديت الصوف حلة.

٤. اشتريت الموز كيلا بريالين .

٥. فاحت الحجرةُ عنبرا .

(٤)

اذكر الرابط بين الحال وصاحبها فيما يلي :

١. تعجبك الشمس لم تسترها السحب .

٢. خرجت إلى عملي والطيور في أعشاشها .

٣. لا تحكُم وأنت غضبان .

٤. وقف الشرطيّ يُنظّم حركة المرور وهو شديد الانتباه .

(٥)

اجعل كلا مما يأتي حالا في جملة من عندك :

سعداء ، عذبا ، معتدلا ، سريعا ، فرحا .

(٦)

أكمل ما يأتي بوضع حال بحيث تكون مُفْرَدَةٌ مرة وجملة مرة وشبه جملة أخرى :

١. عاد الطلاب من الرحلة ....

٢. تناول طعامك ....

٣. دوّنت المحاضرة.....

٤. هرب الأعداء .....

(٧)

اجعل الحال الجملة فيما يأتي حالا مفردة :

١. جاء الضابط وقد اشتد انتباهه .

٢. شاهدت الطائرة تُحلِّق في طبقات الجو .

٣. يصبح المؤمن ويمسي وهو مطمئن .

٤. هرب اللصوص وهم مُتَوَجِّسُون .

(٨)

أعرب ما يأتي :

١. أَكَلْتُ البرتقالة ناضجة .

٢. أقبل الطلاب وقد حملوا الحقائب بأيديهم مملوءة بالكتب القيّمة .

٣. الممرِّضون يسهرون على راحة المرضى نشيطِين ويخدمونهم راضين .

٤. جلس المقصِّر باكيا شاكيا .

(٩)

مثّل لما يأتي في جمل من إنشائك :

أ- ثلاثة أحوال مؤكِّدة واذكر ما أكِّدته .

ب- أربعة أحوال مؤسِّسة وعلل لاعتبارها مؤسِّسة .

الدرس التاسع :

(أ)

التمـــييز

أولا ــ تمييز الذات

أولاً : الأمثلة :

١. رأيتُ أَحَدَ عَشَرَ مُتسابِقاً .

٢. اشتَرَيْتَ رِطْلاً سَمْناً . (رِطْلَ سمنٍ . رِطْلاً من سَّمنٍ).

٣. أَنْتَجَ القِيراطُ إرْدَبّاً قَمْحاً . (إِرْدَبَّ قمحٍ . إِرْدَبّاً من قَمْحٍ) .

٤. زَرَعْتُ فَدَّاناً شَعِيراً . (فَدانَ شَّعِيرٍ . فَداناً مِنْ شَعيرٍ).

ثانياً : الشرح :

انظر إلى الكلمات التي تحتها خط تجد كلا منها اسما نكرة مضمَّناً (مِنْ) يبين إبهاما قبله . وقد جاء هذا الاسم بعد تمام الإسناد أي بعد رُكنْي الجملة الفعلية الأساسيين وهما الفعل والفاعل ويمكن أن تقول : رأيت أحد عشر من المتسابقين واشتريت رطلا من سمن وأنتج القيراط إردبا من قمح وزرعت فدانا من الشعير .

تأمل الذوات التي قبل الكلمات التي تحتها خط تجدها مبهمة تحتاج إلى بيان، فأحد عشر تحتمل أن يقال بعدها صحفياً . ضابطاً . قائداً .

طياراً . مهندساً . عاملاً . وهكذا .

و (رطلا) يمكن أن يقال بعدها عسلا . زيتا

وإِردبّا يمكن أن يقال بعدها برسيماً أو قمحاً أو قصباً .... إلخ .

والكلمة التي أزالت الإبهام ووضحت الغموض تسمى تمييزا ، والذات التي وُضِّحَتْ ، تسمى مُمَيَّزاً .

تأمل المميَّزَ في الأمثلة تجده عددا في المثال الأول وموزونا في المثال الثاني ومَكِيلاً في المثال الثالث ومساحةً في المثال الرابع فالمميَّزُ ذاتٌ في الأمثلة الأربعة ملفوظ به كما ترى ولذلك يسمى التمييز حينئذ تمييز ذات كما يمكن أن نسميه تمييزاً للملفوظ.

ولو نظرت إلى التمييز لوجدته منصوبا . والناصب له الاسم المبهم السابق عليه ويجوز في تمييز الوزن والكيل والمساحة أي فيما عدا تمييز العدد أن يُجَرَّ بإضافة المميز إليه وأن تجرّه بمن .

ثالثاً : القاعدة *

تمييز الذات اسم مُضَمَّنٌ معنى (مِنْ) نكرةٌ يبين موزونا أو مَكِيلاً أو معدودا أو مساحةً أو نحوَ ذلك.

(*) انظر التدريبات ص ٣٠٨ ، ٣٠٩، ٣١٠ تدريب رقم : ١ ، ٤، ٥ ، ٧.

(ب)

ثانياً : تمييز النسبة

أولاً : الأمثلة :

(أ)

قال تعالى :

﴿ وَٱشۡتَعَلَ ٱلرَّأۡسُ شَيۡبٗا ﴾[مريم : ٤].

﴿ وَفَجَّرۡنَا ٱلۡأَرۡضَ عُيُونٗا ﴾[القمر : ١٢].

﴿ أَنَا۠ أَكۡثَرُ مِنكَ مَالٗا ﴾[الكهف : ٣٤].

(ب)

امتَلأَ قَلْبُهُ إيماناً.

أُشْبِعَتِ الأَرْضُ مَاء .

أُتْخِمَ المرِيضُ طَعَاما .

ثانياً الشرح :

انظر إلى المميَّزِ في الأمثلة الثلاثة من المجموعة (أ) تجده نسبة تلحظ بين الفعل " اشتعل" والفاعل وهو " الرأس " وبين الفعل " فجّر " والمفعول وهو " الأرض " وبين المبتدأ "أنا " والخبر وهو " أكثر " ، ولذلك فالتمييز هنا ليس من

تمييز الذات ولكنه من تمييز النسبة الحاصلة بين طرفين كما رأيت ، والنسبة تُلْحَظُ ولا يُتَلَفَّظُ بِلَفْظٍ يّدُلُّ عليها في اللغة العربية ولـذالك يـسمى التمييـز في هذا ونحوه تمييزا لملحوظ أو تمييز نسبة والناصب لتمييز النسبة الفعـل أو شبهه .

أعد النظر في تلك الجمل نفسها تجد أنه يمكن جعل التمييز فاعلا في المثال الأول فتقول : اشتعلَ شَيبُ الرأسِ ومفعولا في المثال الثاني فتقـول : وفَجَّرْنا عُيُون الأَرْض كما تجد أن المثال الثالـث أصـله مبتـدأ فيمكنـك أن تقول : مالي أكثَرُ من مالِكَ .

انظر إلى أمثلة المجموعة (ب) تجد أن التمييز ليس محـوَّلا عـن فاعـل ولا عن مفعول ولا عن مبتدأ على الرغم من أنـه تمييـز نـسبة . فهـو تمييـز نسبة غير محوَّل .

ثالثاً : القاعدة :

١. التمييز اسم نكرة مُضَمَّنٌ معنى (مِنْ) يفسر ما أُبْهِمَ قبله من الـذوات أو النسب ولا يجيء إلا بعد تمام الإِسناد .
٢. الذوات التي يفسرها التمييز قد تكون كيلا أو وزنا أو مساحة أو عددا ويلحق بها ما كان فرعا للتمييز نحو هذا بابٌ خشبا ، كما يلحق بها ما يشبـه المقاديـــر نحـو : ﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ﴾ [الزلزلة : ٧]
٣. تمييز النسبة يرفع غموض نسبةٍ في جملة سابقةٍ على التمييز ومنه ما هـو

مُحَوَّلٌ ومنه ما ليس محولا ، والمحوَّل قد يكون محوَّلا عن فاعل أو عن مفعول به أو عن مبتدأ .

٤. يجوز جرّ التمييز بِإضافةِ المميَّزِ إِليه أو بِمِنْ ماعدا:

أ ـــ تمييز العـــدد نحو ﴿ إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثۡنَا عَشَرَ شَهۡرًا ﴾[التوبة :٣٦].

ب ــ التمييز المحوَّل عن المفعول به نحو " زَرَعْتُ الحَقْلَ نَخْلاً"

جـ ــ التمييز الذي كان فاعلا في المعنى وهو في الوقت نفسه محوَّلٌ عن الفاعل صناعةً نحو " طابَ عَليٌّ نَفْساً " إِذْ أصله : طابَتْ نَفْسُ علي. (١)

التدريبات

(١)

عيّن التمييز في الأمثلة الآتية وأعربه وبين نوعه :

١. ﴿ إِذۡ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي رَأَيۡتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوۡكَبٗا ﴾[يوسف :٤].

٢. ﴿ فَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٍ خَيۡرٗا يَرَهُۥ ﴾ [الزلزلة :٧].

٣. عمر بن عبد العزيز أعظم خلفاء بني أمية عدلاً .

٤. الطائف ألطف هواء .

٥. بعت إِردبا عدسا .

٦. استعرت عشرين كتابا .

(٢)

أكمل ما يأتي بوضع تمييز ملائم .

١. يُنتج الفدان الواحد عشرة أرادِبَ ..... وسبعة قناطير .....

٢. اشتريت ثلاثة أمتار .....

٣. الرسل أَشَدُّ الناس ..... بالله ، وأكثرهم ...... من الله ، وأصدقهم ...... لله .

(٣)

اجعل الفاعل تمييزاً فيما يلي :

١. حسن خُلُقُ أخيك .

٢. حلا ماءُ النبع .

٣. طاب ثمَرُ الحديقة .

٤. ارتفع موجُ البحر .

٥. قوي عَقْلُ العالم .

(٤)

اجعل كل كلمة مما يأتي تمييزا في جملة .

ماء ــــ قلبا ــــ مترا ــــ سمنا ــــ عسلا ــــ إردبّا .

(٥)

أجب بجملة فيها تمييز :

١. كم ثانية في الدقيقة ؟

٢. كم يوما في السنة الشمسية ؟

٣. كم يوما في الأسبوع ؟

٤. الذهب ــــ الألماس أيهما أعلى سِعرا ؟

(٦)

مثل لما يأتي :

١. تمييزٍ محولٍ عن المفعول به .

٢. تمييزٍ مجرورٍ با لإضافة .

٣. تمييزٍ مجرور بمِنْ .

٤. تمييزِ نسبةٍ غيرِ محولٍ

٥. تمييزِ نسبةٍ محولٍ عن الفاعلِ .

(٧)

أعرب الجمل الآتية :

١. أفضل الأعمال أكثرها إخلاصا .

٢. شربت كوب لبن . شربت كوبا من اللبن ـــ شربت كوبا لبنا .

٣. اشتريت فدان أرز ـــ اشتريت فدانا من أرز ـــ اشتريت فدانا أرزا.

الدرس العاشر :

العــــدد

تذكيره وتأنيثه

أ ــ هذا قَلَمٌ . | - هذه قصة
- اشتريتُ قَلَمَيْنِ . | - قَرَأْتُ قِصَّتَيْنِ .

ب - هذا قَلَمٌ واحِدٌ | - هذه قِصَّةٌ واحِدَةٌ .
- اشتريتُ قَلَمين اثنين | - قَرأتُ قِصَّتين اثنتين .

جـ - فتَحْتُ ثلاثةَ أبوابٍ | - فتَحْتُ ثلاثَ نوافِذَ
- قرأتُ أربعةَ كُتب . | - قرأتُ أربعَ قِصَصٍ .
- نَجَحَ خمسةُ طلاّبٍ . | - نَجَحَت خمْسُ طالباتٍ .
- رأيتُ سِتَّةَ مَدافِعَ | - شاهدتُ سِتّ غوّاصَاتٍ
- غِبْتُ سَبعةَ أيامٍ . | - سَهِرتُ سَبعَ ليالٍ .
- هؤلاءِ ثمانيةَ كُتَّابٍ . | - هؤلاء ثماني كاتباتٍ .
- تَأخَّر عن السفر تسعةُ مُسافرين | - تَأَخَّرَتْ عن السفرِ تِسعُ مُسافرات.
- قطعتُ عَشْرَةَ غصونٍ . | - قطعتُ عَشْرَ وَرداتٍ .

د ــ غِبتُ عن مَوْطِنِي ثلاثةَ عَشَرَ يوما | - غِبت عن مَوْطِنِي ثلاثَ عَشْرةَ ليلةً.
- بقي من الإجازَةِ تِسعةَ عَشرَ يوما | - مَضَى من الوقتِ تِسعَ عَشْرَةَ دَقيقةً .

الشرح :

انظر إلى أمثلة المجموعة (أ) تجد أن المعدود قد أغنىّ عن العدد . ثم أنظر إلى أمثلة المجموعة (ب) تجد أن العددين (١ ، ٢) قد ذُكِرا بعد المعدود وأنهما قد وافقا المعدود تذكيرا وتأنيثا .

تأمّل أمثلة المجموعة (جـ) تلحظ أن العدد يخالف المعدود تذكيرا وتأنيثا فإذا كان المعدود مذكَّراً أنثَ العدد وإذا كان المعدود مؤنثا ذُكِّر العدد وهذا ينطبق على الأعداد من (٣ إلى ١٠) .

دِّقق النظر تدرك أن العشر تخالف المعدود ما دامت مفردة أي غير مركِّبة .

القاعدة :

١. العددان (١ ، ٢) يغلب عدم ذكرهما إذ يغني عنهما ذكر المعدود فإن ذُكِرَا للتأكيد طابقا المعدود تذكيرا وتأنيثا .
٢. الأعداد من (٣ إلى ٩) تجيء مخالفة للمعدود تذكيرا وتأنيثا فإذا كان المعدود مذكَّرا أنثت وإذا كان المعدود مؤنَّثا ذُكِّرَت سواء أكانت مفردة كما في الأمثلة أم مركَّبة كقولك : سَرَنا ثلاثَ عَشْرَةَ لَيلةٌ وسِرْنا ثَلاثةَ عشَر يَوماً أو معطوفة نحو : لي ثلاثة وعشرون صديقا، قرأت ثلاثاً وعشرين قصة .

٣. العدد (١٠) إذا كان مفردا أي غير مركب خالف المعدود تذكيراً وتأنيثا فتقول : هؤلاء عشرةُ تلاميذ وهؤلاء عشرُ تلميذات ، أمَّا إذا رُكِّب مع غيره فإنه يوافق المعدود تذكيرا وتأنيثا .

٤. ويُفهم مما سَبَق أن العددين (١١، ١٢) يُذَكَّرُ جزآهما (الآحاد والعشرات) إذا كان المعدود مذكَّرا ويؤنَّث جزآهما إذا كان المعدود مؤنَّثا فنقول : رأيت أحد عشر منظراً - رأيت إحدى عشرة صورة - ومضى من الشهر أحد عشر يوما -ومضى من الشهر اثنتا عشرة ليلة .

كما يُفهم مما سبق أن الأعداد من (١٣ـ ١٩) يختلف أوَّل جُزْئي العدد عن المعدود تذكيرا وتأنيثا ويتفق ثانيهما مع المعدود تذكيرا وتأنيثا كما في المجموعة (د)

- ما عدا ما ذُكر من الأعداد يستعمل مع المذكر والمؤنث بلفظ واحد كألفاظ العقود وهي : عشرون ثلاثون أربعون إلى تسعين وكالمائة والألف إلخ .[١]

(١) انظر التدريبات ص ٣٢٤ ، ٣٢٧، ٣٢٩ . تدريب رقم : ١ ، ٥ ، ٨ .

الدرس الحادي عشر :

إعراب العدد وبناؤه

(أ)

١. َتسابَقَ تسِعَةُ لاعبين

٢. قَرأْتُ ثلاثَةَ كتبٍ .

٣. مَررت بعَشْرةِ طُلابٍ .

(ب)

١. هؤلاءِ مائةُ ضابِطٍ .

٢. تَصدَّقْتُ بألفٍ هَلَلَةٍ .

٣. قَرأْتُ ألفَ بيتٍ من الشِّعْر .

(جـ)

١. حضرَ عشرون مدْعوّاً .

٢. صُمتُ ثلاثين يوما .

٣. أعْجِبْتُ بتسعينَ قصيدةً في هذا الديوان .

(د)

١. حضرَ المسابقةَ اثنا عشرَ فريقاً .

١. قابلت اثْنَيْ عَشَرَ زميلا .

٢. نظَرْتُ إلى اثْنَيْ عَشَرَ نَجْماً .

(هـ)

١. طَلَعَ أَحَدَ عَشَرَ نجماً .

٢. ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾[يوسف : ٤].

٣. اطلعت على أحَدَ عشرَ فصلاً من فصول الرسالةِ .

٤. اعتذرَ عن الحضور ثلاثةَ عشرَ ضيفاً .

٥. حَلَلَتُ ثلاثَ عشْرَةَ مسألةً .

٦. أُعجِبْتُ بثلاثَ عَشرَةَ قِصَّة .

٧. خرج من المدْعُوِّينَ تَسعةَ عَشَرَ مَدْعُوّاً .

٨. بِعتُ تسعةَ عشرَ قيراطاً .

٩. تمّ هذا البناء في تسعةَ عَشَرَ يوما .

الشرح :

انظر إلى الأعداد التي تحتها خط في أمثلة المجموعة (أ) تجدها أعداداً مفردة (غير مركّبة)وفي الوقت نفسه تجدها معربة فهي مرفوعة بالضمة في المثال الأول لأنها فاعل ، ومنصوبة بالفتحة في المثال الثاني لأنها مفعول به ومجرورة بالكسرة في المثال الثالث لأن قبلها حرف جر ، وذلك لأنها أعداد مفردة .

انظر إلى أمثلة المجموعة (ب) تجد الأعداد أيضاً معربة فهـي مرفوعـة بالضمة في المثال الأول لأنها خبر ، ومجرورة بالكسرة في المثال الثـاني لأن قبلها حرف جر ، ومنصوبة بالفتحة في المثال الثالث لأنها مفعول بـه وإنما أعربت لأنها تعامل معاملة الأعداد المفردة .

تأمّل المجموعة (جـ) تجدها معربة بالحرف فقد رُفِعت بالواو ونُصِبَت وجُرَّت بالياء لأنها من ألفـاظ العقـود الـتي تلحـق بجمـع المـذكر الـسالم في إعرابها .

لاَحِظْ الأَعْدادَ التي تحتهـا خـط في المجموعـة (د) تجـد الجـزء الأول منها وهو " اثنا " معربا إعراب المثني فرفع بالألف في المثال الأول لأنه فاعـل ونصب بالياء في المثال الثاني لأنه مفعول به وجر باليـاء وفي المثـال الثالـث لأنه مسبوق بحرف الجر إلى . أما الجزء الثاني وهو " عشر ؟ فقـد بُـني علـى الفتح ولا محل له من الإعراب

انظر إلى أمثلة المجموعة (هـ) تجد أن العدد مبني علـى فـتح الجـزأين على الرغم من أن العدد في المثال الأول فاعل (في محل رفع) ، وفي المثـال الثاني مفعول (في محل نصب) ، وفي المثال الثالث مجـرور محـلا (في محـل جر) وذلك لأن هذه الأعداد مركبة مبنية على فتح الجزأين ، ومثـل ذلـك الأمثلة ٤ ، ٥ ، ٦، ٧ ، ٨ ، ٩ .

القاعـــدة :

١. الأعداد المعرَبة هي الأعداد المفرَدة وما عومل معاملتها أي المائة والألف ومضاعفاتها وترفع بالضمة وتنصب بالفتحة وتجرّ بالكسرة.
٢. ألفاظ العقود تعرب بالواو رفعاً وبالياء نصباً وجَرّاً وهي من العشرين إلى التسعين .
٣. العدد اثنا عشر الجزء الأول منه يعرب إعراب المثّنى والجزء الثاني منه مبنيّ على الفتح لا محل له من الإعراب .
٤. بقية الأعداد المركّبة وهي (من العدد أحد عشر حتى العدد تسعة عشر) ماعدا العدد اثنا عشر تُبْنَى على فتح الجزأين ولها محل من الإعراب حسب موقعها في الجملة .[1]

---

(١) انظر التدريبات تدريب رقم : ٢ ، ٤ .

الدرس الثاني عشر :

(أ)

تمييز العـــدد

(أ)

١. أصومُ ثلاثةَ أيّام من كلَ شهرِ .

٢. في الصندوق عشرةُ ريالاتِ .

(ب)

١. ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ [يوسف : ٤].

٢. إنّ لله تسعةً وتسعينَ اسماً مَن أَحْصَاها دَخَلَ الجنةَ

(جـ)

١. في البيت مائةُ حُجرةٍ .

٢. في السفينة ألفُ راكبٍ .

الشرح :

انظر إلى مثالي المجموعة (أ) تجد المميَّزَ ثلاثة وعشرة وتجد التمييز جمعا مجرورا .

ثم انظر إلى مثالي المجموعة (ب) تجد المميَّزَ أحد عشر وتسعة وتسعين وتجد التمييز مفردا منصوبا .

تأمل أمثلة المجموعة (جـ) تجد المميز مائة وألفاً وتجد التمييز مفردا ومجرورا .

القاعدة * :

تمييز الثلاثة والعشرة وما بينهما جمع مجرور ، [1] وتمييز الأعداد من (١١ إلى ٩٩) مفرد منصوب . وتمييز المائة والألف مفرود مجرور .

(*) انظر التدريبات تدريب رقم ٣ .

(١) يستثنى من ذلك التمييز إن جاء بلفظ مائة فإنه يكون مفردا مجرورا نحو قوله تعالى (ولبثوا في كهفهم ثلاثمائة...).

(ب)

صياغة العدد على وزن فاعل

الأمثلة :

١- هذا درس ثانٍ وتلك مسألة ثانيةً.

٢- ﴿ثَانِيَ ٱثۡنَيۡنِ إِذۡ هُمَا فِي ٱلۡغَارِ﴾[التوبة : ٤٠].

٣- عثمان بن عفان رابعُ ثلاثةٍ من الخلفاء الراشدين.

الشرح :

يصاغ من العدد اثنين إلى العدد عشرة اسم على وزن فاعل بلا تاء في التذكير وبتاء في التأنيث كما ترى ذلك واضحاً في المثال (١). وقد أفرد فاعل المصوغ من اسم العدد في المثال الأول على حين أضيف إلى ما اشتُق منه في المثال (٢) وأضيف إلى الأقل منه في المثال الثالث، ويجوز في هذا المثال الثالث تنوينُ فاعل المصوغ من العدد ونصب ما بعده فنقول رابعٌ ثلاثةً بضمتين على عين رابع ونصب ثلاثة على أنها مفعول به أي مكمل الثلاثة أربعة.

القاعـــدة :

١. يُصاغ من اثنين إلى عشرة اسم على وزن فاعل ويستعمل بـدون تـاء في حال التذكير وبتاء في حال التأنيث .
٢. هذا العدد المصوغ على وزن فاعل قد يستعمل مُفْرَدا .
٣. إذا دلَّ العدد المصوغ على وزن فاعل على أنه جزء من العدد الـذي بعده أضيف إلى ما بعده .
٤. إذا دلّ العدد المصوغ على وزن فاعل على أنه مكمل لمـا بعـده جـاز فيه الإضافة والإعمال فيما بعده أي ينصبَ ما بعده .[١]

(١) انظر التدريبات تدريب رقم : ٦ .

الدرس الثالث عشر :

تعريف العدد

أ ـ أَنْفَقْتُ ثَلاثَةَ الريالات ــــ حفِظْتُ سَبْعَ القَصائِد ــــ قَرَأْتُ أَرْبَعَ الرسائِل.

ب ـ أَثْمَرَتْ الخَمْسَ عَشْرَةَ شَجَرة .

جـ ـ عَادَ العشرونَ حَاجّاً إلى بلدهم .

د ـ سورة الأنبياء هي السورةُ الحاديةُ والعشرون مِن سُوَرِ القرآن الكريم .

الشرح :

انظر إلى أمثلة المجموعة (أ) تجد العدد مضافا وقد عُرّف بإضافته إلى المعدود المعرَّف بأل . ثم انظر إلى المثال الموجود في (ب) تجد العدد مركّبا والأفضل في مثل هذه الحال أن يعرف الجزء الأول .

تأمل المثال الموجود في (جـ) تجد العدد من ألفاظ العقود وقد عُرِّف بدخول (أل) عليه .

ارجع إلى المثال (د) تجد معطوفا عليه : هو لفظ " الحادية " و معطوفا وهو " العشرون " وقد دخلت (أل) على المعطوف و المعطوف عليه فعرَّفَتْهما .

القاعــدة :

١. إذا كان العدد مضافا عُّرِفَ بإِدْخَالِ (أل) على المضاف إليه وحده .
٢. إذا كان العدد مركّبا فالأفضل إدخال (أل) على صدره فقط أي على الجزء الأول فقط .
٣. إذا كان العدد من ألفاظ العقود دخلت (أل) على لفظ العقد نفسه.
٤. إذا كان العدد معطوفا دخلت (أل) على المعطـوف وعلـى المعطـوف عليه معاً.[1]

(١) انظر التدريبات تدريب رقم :٧ .

التدريبات

(١)

وضِّح في الأمثلة التالية ما يلي :

ما يَتَّفِق مع المعدود في التذكير والتأنيث .

ما يخالف المعدود في التذكير والتأنيث .

ما يخالف في حالة ويوافق في أخرى .

ما يخالف جزءٌ منه المعدود ويوافق الجزء الآخر

* ﴿ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا ﴾[يوسف : ٤]

* قرأت إحدى عشر قصة .

* ﴿ إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ مِنْهَآ أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ﴾[التوبة : ٣٦].

* ﴿ وَإِذِ ٱسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ فَقُلْنَا ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ﴾[البقرة : ٦٠].

* هذه ثلاث نسخ من تفسير ابن كثير .

* ﴿ فِي تِسْعِ ءَايَٰتٍ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِۦٓ ﴾ [النمل : ١٢].

* حفظت تسعة أبيات من قصيدة حسان بن ثابت .

* ﴿ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا ﴾[الحاقة : ٧]

* ﴿ هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ﴾[الحديد : ٤].

* ﴿ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ﴾[البقرة : ١٩٦] ، (المراد عشرة أيام).

* هذه عشرة نوافذ .

* فَسَّرْتُ ثلاث عشرة سورة من القرآن الكريم وحفظت تسعة عشر جزءا منه .

* ﴿ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ فِي ٱلْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ ﴾ [البقرة :١٩٦]

(٢)

حدّد الأعداد المعربة وأعربها والأعداد المبنية واذكر موقعها من الإعراب فيما يلي :

قال تعالى : ﴿ سَيَقُولُونَ ثَلَٰثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِٱلْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُل رَّبِّيٓ أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِم مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَآءً ظَٰهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِم مِّنْهُمْ أَحَدًا ﴾ [الكهف :٢٢]

﴿ فِي تِسْعِ ءَايَٰتٍ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِۦٓ ﴾[النمل :١٢].

﴿ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ﴾ [البقرة :١٩٦] .

﴿ قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِاْئَةَ عَامٍ ﴾[البقرة :٢٥٩] .

﴿ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَٱسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُرْدِفِينَ ﴾[الأنفال :٩] .

﴿ بَلَىٰٓ إِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَٰذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴾[آل عمران :١٢٥] .

﴿ إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ ﴾[الأنفال :٦٥] .

﴿ وَوَاعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ﴾ [الأعراف :١٤٢] .

﴿ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا ﴾ [العنكبوت :١٤]

﴿ وَإِذِ اسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ﴾ [البقرة :٦٠] .

﴿ وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا ﴾[الأعراف :١٦٠] .

﴿ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا ﴾[يوسف : ٤] .

﴿ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴾[المدثر :٣٠] .

(٣)

استخرج تمييز الأعداد في الأمثلة التالية وبين حالة التمييز وإعرابه . وأذكر ما لا تمييز له من تلك الأعداد :

﴿ ذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ النَّاسُ وَذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ ﴾[هود :١٠٣] .

﴿ قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ ﴾ [المائدة :٢٣] .

﴿ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ﴾ [المائدة : ٨٩] .

﴿ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا ﴾[الحاقة :٧].

﴿ فِي تِسْعِ ءَايَٰتٍ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِۦٓ ﴾[النمل : ١٢].

هذه عشرة أقلام وتلك عشرة حقائب .

﴿ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَٰجِدِينَ ﴾[يوسف :٤] .

﴿ إِنَّ هَٰذَآ أَخِي لَهُۥ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ وَٰحِدَةٌ ﴾[ص :٢٣] .

﴿ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ﴾[البقرة :٢٥٩] .

﴿ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا ﴾[العنكبوت :١٤] .

﴿ لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴾[القدر :٣] .

(٤)

العدد يكون اسماً مفرداً أو مركباً أو معطوفاً أو عقداً .

مثّل لكلٍّ بمثال في جملة .

(٥)

عبّر عن الأرقام الآتية بالحروف :

- اشتريت ١١ كتابا .

- هذه ١١ برتقالة .

- في الفصل ١٢ طالباً .

- هذه ١٢ شجرة .

- قرأت ١٣ فصلاً من هذا الكتاب .

- قابلتني ١٣ مشكلة .

- مضى من الشهر ١٤ يوما .

- في مكتبي ١٤ قصة .

- في هذا الدور ١٥ باب .

- وفيه ١٥ حجرة .

- مساحة الحجرة ١٦ مترا .

- قرأت ١٦ رسالة .

- أصلح المهندس ١٧ جهازا .

- أصلح المهندس ١٧ آلة .

- هذه ١٨ دجاجة .

- وهذا ١٨ جملاً .

- في الدرج ١٩ قلما .

- في الدرج ١٩ مسطرة .

(٦)

ضع خطا تحت الأعداد المصوغة على وزن فاعل وبين موقعها من التـذكير والتأنيث :

قال تعالى :

- ﴿ سَيَقُولُونَ ثَلَـٰثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِٱلْغَيْبِ ۖ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ ۚ ﴾ [الكهف :٢٢]
- علي بن أبي طالب رابع الخلفاء الراشدين .
- هذا هو المسجد التاسع عشر من مساجد مكة المكرمة .
- في الليلة الثامنة والعشرين من الشهر العربي لا يُرى القمر .

(٧)

ضع خطا تَحْتَ الأَعدادِ المعرَّفة واذكر طريقة تعريفها :

ـــ اشتريت تسع البرتقالات بثلاثة الريالات وتصدقت بعشرة الريالات .
- قرأت الفصل الحادي عشر من كتاب الفصول لابن معطي .
- قد يكون اليوم التاسع والعشرون من شهر شعبان هـو آخـر أيـام ذلـك الشهر .
- يلتمس المسلمون ليلة القـدر منـذ الليلـة الحاديـة والعـشرين مـن شـهر رمضان المبارك .

(٨)

أعرب ما يأتي :

١. قرأت اثنتي عشرة قصة .

٢. في هذا الدور إحدى عشرة حجرة .

٣. مضى من الشهر العربي خمسة عشر يوما .

٤. كتبت أربعين سطرا .

٥. صمت ستة أيام من شوال .

الدرس الرابع عشر :

المستثنى

أولا ـ إعراب المستثنى بإلا

أولا : الأمثلة :

(أ)

١. نَجَحَ الطلابُ إِلاّ المُهْمِلين .

٢. حَفِظْتُ القَصيدةَ إِلاّ بَيتَيْن منها .

٣. قرأتُ فُصولَ الكتابِ إِلاّ فَصْلا .

(ب)

١. لم يَغِبْ المدعوُّون لِلْحَفْل إلاّ واحداً وإلاّ واحدٌ

٢. لا يُصَدِّقُ الناسُ إلاَّ المؤمنَ وإلا المؤمنَ.

٣. ما قَرأتُ أبوابَ الكتابِ إلاّ بابَين منه .

(جـ)

١. ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ ﴾[آل عمران : ١٤٤].

٢. ما أَكَلْتُ إلاّ بُرتقالةً .

٣. لا أَرضى إلاّ بالحقِّ .

الشرح :

انظر إلى أمثلة المجموعة (أ) تجد أن : " المهملين ". " بيتين "" فصلا " مختلفة في الحكم عَما قبل "إلاّ" . فالمهملون لم ينجحوا بينما نجح بقية الطلاب ، والبيتان لم يُحْفَظَا بينما حُفِظَتْ بقيةُ أبياتِ القصيدةِ والفصلُ لم يُقْرَأْ بينما قُرِئَتْ فصولُ الكتاب الأخرى .

والذي أفاد خروج " المهملين " ، و " بيتين" ، و "فصلا" من حكم ما قبل "إلا " هو الأداة (إلا) وتسمّى أداة الاستثناء أي إخراج ما بعدها من حُكْم ما قبلها . وما قبل (إلا) هو المستثنى منه وما بعد (إلا) هو المستثنى .

انظر إلى الأمثلة الثلاثة المذكورة تجد المستثنى منه موجودا في الكلام ويسمى الكلام حينئذ تامّاً كما تجد أن الكلام مثبت ويقال عنه إِنه مُوجَبٌ.

تأمل المستثنى تجده منصوبا .

انظر إلى أمثلة المجموعة (ب) تجد المستثنى منه موجودا في الكلام ولكنَّ الكلامَ منفيٌّ ويُقَالُ حينئذ إن الكلام تامٌّ غير موجب ، وفي مثل هذا الحال يجوز نصب المستثنى ويجوز إعرابه بدلا مما قبل (إلا) بدلَ بعضٍ من كلٍّ، وعلى هذا يجوز النصب في كلمة (واحد) ويجوز النصب على وجهين في كلمة " المؤمن " ، والمستثنى في المثال الأخير منصوب على الوجهين : الاستثناءِ أو البدلِ من مفعولِ به .

انظر إلى أمثلة المجموعة (جـ) تجد أن الكلام منفي وأن المستثنى منه غير موجود في الجمل وفي هذا الحال يعرب ما بعد (إلا) على حسب موقعه من الجملة وكأنَّ (إلا) غيرُ موجودةٍ ، فرسول خبر محمد صلى الله عليه وسلم في المثال الأول . وبرتقالة مفعول به لأكلت في المثال الثاني ، والحق مجرور بالباء في المثال الثالث ، (إلا) مع النفي الذي قبلها تفيد القصر ومِثْلُ النفي شبهُ النفي أي النهيُ والاستفهامُ مثل : لا يأكلْ طعامك إلا مؤمن تقي ، وهل يلد الكريم إلاّ الكريم وهكذا. ويسمى هذا الأسلوب الاستثناء المفرّغ.

ثالثا :القاعدة :

١. الاستثناء لغة الإخراج وعند النحاة إخراج المستثنى بإلا أو إحدى أخواتها من حكم ما قبلها .
٢. إذا كانت الأداة إلاّ وكان الكلام تاما موجبا وجب نصب المستثنى .
٣. إذا كانت الأداة إلاّ وكان الكلام تاما غير موجب وما بعد إلاّ من جنس ما قبلها جاز نصب المستثنى وجاز إعرابه تابعا لما قبل إلاّ (بدلَ بعضٍ من كلٍّ) .
٤. إذا كان الكلام غير تام وغير موجب أُعرب ما بعد إِلاّ على حسب العوامل أي على حسب موقعه من جملة .[1]

---

(١) انظر التدريبات ص ٣٣٩ – ٣٤٠ تدريب رقم : ١، ٢ ، ٣، ٤ .

الدرس الخامس عشر :

ثانياً : إعراب غير وسوى وإعراب المستثنى بهما

أولاً : الأمثلة :

(أ)

١. عَرَفْتُ الحاضِرِيْن غَيْرَ واحدٍ وسِوى واحدٍ .

٢. فَسَّرتُ آيات سورةِ النَّبَأ غيرَ آيةٍ واحدةٍ وسِوى آيةٍ واحدةٍ .

٣. أُعْجِبْتُ بقَصائد الديوانِ غيرَ قصيدةٍ واحدةٍ وسِوى قصيدةٍ واحدةٍ .

(ب)

١. لن يَنْجُوَ من النار أَحَدٌ غَيرِ الموحِّدِيْن وسِوى المُوَحِّدِيْن .

٢. لا تَلْجَأ إلى أحد غَيْرِ اللهِ وسِوى اللهِ .

٣. ما خَشيتُ أَحداً غَيْرَ اللهِ وسِوى اللهِ .

(جـ)

١. لا تَأْخُذْ في أُمورِ دينِكَ بغيرِ الكتابِ والسنَّةِ وبسوى الكتابِ والسنة .

٢. لا يَأْكُلْ طَعامَكَ غَيرُ الأتقياءِ وسِوى الأتقياءِ .

٣. لا تَصْحَبْ غَيْرَ الصالحِيْنَ وسِوى الصالِحِيْنَ .

ثانيا : الشرح :

انظر إلى أمثلة المجموعة (أ) تجد الكلام مثبتا والمستثنى منه موجودا والأداة غير أو سوى . وغير وسوى في هذا الحال منصوبة وجوبا لأنها

تأخذ حكم الاسم الواقع بعد (إلا) وهنا الكلام تام مُوجَبٌ فتنصب غير وسوى أما المستثنى فمجرور بإضافة غير أو بإضافة سوى إليه .

انظر إلى أمثلة المجموعة (ب) تجد المستثنى منه موجودا في الكلام ولكن الكلام غير موجب، لذا يجوز نصب غير وسوى على الاستثناء ويجوز رفعهما على الإِتْباعِ لكلمة أحد التي هي فاعل في المثال الأول . ويجوز في غير وسوى في المثال الثاني النصب على الاستثناء والجر على الإتباع لكلمة أحد المجرورة بإلى .

وغير وسوى في المثال الثالث منصوبة إما على الاستثناء وإما على الإتباع للمفعول به (أحدا) أَما المستثنى فمجرور بإضافة غير أو بِإضافة سوى إليه في الأمثلة الثلاثة .

انظر إلى أمثلة المجموعة (جـ) تجد الكلام غير موجب وغير تام وعلى هذا تعرب غير وسوى على حسب موقعها من الجملة ، فهما مجروران بالباء في المثال الأول ، وهما فاعلان في المثال الثاني ، ويعربان مفعولين في المثال الثالث . أما المستثنى بغير وسوى فمجرور بإضافتهما إليه في الأمثلة الثلاثة .

ولا فرق بين غير وسوى في هذا كلِّه إِلا أن سوى معربة بحركات مقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذر لأنها اسم مقصور.

ثالثاً : القاعدة :

١. المستثنى بغير وسوى مجرور دائما بإِضافة غير وبإضافة سوى إِليه .

٢. غير وسوى تعاملان في الإعراب معاملة الاسم الواقع بعد إِلا ، فإِنْ كان الكلام قبلها تاما موجبا وجب نصبهما على الاستثناء وإِنْ كان الكلام قبلهما تاما غير موجب جاز نصبهما على الاستثناء وجاز إِتْباعهما لما قبلها ، وإِنْ كان الكلام تاماً وغير موجب أُعربا على حسب ما يقتضيه موقعهما من الجملة .[1]

(١) انظر التدريبات تدريب رقم :٧ .

الدرس السادس عشر :

ثالثاً ـ إِعراب المستثنى بخلا وعدا وحاشا

أولاً : الأمثلة :

١. نَجَا رُكَّابُ السفينة خَلاَ راكِباً أو راكبٍ .

٢. زُرْتُ أَجنحِةَ القَصْرِ عَدا جناحاً أو جناحٍ .

٣. نَجَحَ طلابُ الفصلِ حَاشا طالِباً أو طَالبٍ .

ثانياً : الشرح :

انظر إِلى الأمثلة السابقة تجد المستثنى منه الركاب والمستثنى راكبا وأداة الاستثناء خلا في المثال الأول .

كما تجد المستثنى منه أجنحة والمستثنى جناحا وأداة الاستثناء عدا في المثال الثاني .

كما تجد المستثنى منه طلاب الفصل والمستثنى طالباً وأداة الاستثناء حاشا في المثال الثالث .

انظر إِلى المستثنى في الأمثلة المذكورة تجده قد ضبط بعلامة النصب كما ضبط بعلامة الجرّ ، إِذْ يجوز نصبه ويجوز جرّه ، لأن هذه الأدوات: (خلا وعدا وحاشا) يصح أن تُسْتَخْدَمَ فَيُجَرُّ ما بعدها بها وَيَصحُّ أن تعد أفعالا فاعلها مستتر لا يظهر أبدا فَيُنْصَبُ ما بعدها على أنه مفعولٌ به.

هذا إذا لم تتقدم ما المصدرية على خلا وعدا فإن تقدمت عليها وجب نصب المستثنى ، لتعين فعليتهما حينئذ ، لأن ما المصدرية لا تتقدم إلا على الأفعال .

ثالثاً : القاعدة :

١. خلا وعدا وحاشا أدوات استثناء تحتمل الحرفية والفعلية فإذا جُرَّ ما بعدها فهي أحرفُ جرٍّ ، وإذا نُصِبَ ما بعدها فهي أَفعالٌ فاعلها مستتر وجوبا فيها والمستثنى منصوب على المفعولية بعدها.

٢. إذا تقدمت ما المصدرية على خلا وعدا فهما فعلان يجب نصب ما بعدهما .[1]

---

(١) انظر التدريبات تدريب رقم : ٥ ، ٦ .

التدريبات

(١)

ضع الكلمات الآتيـة في الجمـل بحيـث تكـون مـستثناةً بـإلاّ وبَـيِّن حكـم المستثنى .

(حَمَامَة - المدرِّسون - التفاح - عُصفُور - الصدق)

(٢)

بين المستثنى والمستثنى منه والأداة فيما يلي :

١. ﴿ فَشَرِبُواْ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ﴾[البقرة : ١٤٩].

٢. ﴿ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ ﴾[هود : ٨١].

٣. ﴿ قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلْغَيْبَ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾[النمل : ٦٥].

٤. قدم حُجَّاجُ البلدة غير حاجٍّ واحدٍ .

٥. فهمت أبيات القصيدة حاشا بيتٍ .

(٣)

أكمل الجمل الآتية بمستثنى وبين إعرابه :

١. ما غاب الطلاب إلاّ ......

٢. رأينا حجرات البيت ما عدا .....

٣. قرأتُ فصول الكتاب إلاّ ......

٤. ليس معي إِلاّ ....

٥. لن أعبد إِلاَّ ....

(٤)

أكمل الجمل الآتية بوضع المستثنى منه :

١. تصدأ .... إلاّ الذهب .

٢. ما غرق ..... إلاّ سباحا ، إلاَّ سباح .

٣. لم تقرأ .... إلاّ صحيفة .

٤. لا تضيء ..... إلاّ مصباحا واحدا .

(٥)

أكمل الجمل الآتية بوضع المستثنى :

١. ما تخلّف عن الرحلة إِلاّ.....

٢. لم يفز في السباق غير ....

٣. أصاب المتحدثون في حديثهم ما عدا ....

٤. أورقت الأغصان إِلاّ ....

(٦)

مثّل لما يأتي في جمل من أسلوبك :

١. مستثنى بإِلاّ يجوز رفعه ويجوز نصبه .

٢. مستثنى بإِلاّ يجوز جره ويجوز نصبه .

٣. مستثنى بإلاّ يجب نصبه

٤. مستثنى بعدا يجب نصبه .

٥. مستثنى بعدا يجوز جره ويجوز نصبه .

(٧)

أعرب الجمل الآتية :

١. ما أثمرت أشجار الحديقة غير شجرة واحدة .

٢. لن أحفظ من الشعر غير الشعر الموزون المَقفّى .

٣. لا تصادق غير الصالحين .

الدرس السابع عشر :

التوكيـــد

أولاً : التوكيد المعنوي

أولاً : الأمثلة :

١. تَوَلَّى قائدُ الجيش نَفْسُه تَنظيمَ المعْرَكةِ .
٢. رأيتُ الوزيرَ عَينَهُ يُسَلِّمُ الجوائِزَ للمُتَفوقِّين.
٣. تَحَدَّثْتُ مَع المدير نَفْسِه .
٤. عُنِيَ الطلاّبُ أَنفُسُهم بِنَظافَةِ المعهد .
٥. جاءَ الكاتبان أَنْفُسُهما .
٦. الكواكِبُ كُلُّها تَسْتَمِدَّ ضَوْءَها مِن الشمسِ .
٧. النباتاتُ جَميعُها تتغذّى من تُرابِ الأرضِ .
٨. حَضَر أَبواكَ كِلاهُما .
٩. رأيتُ أَبَوَيْكَ كِلَيْهما .
١٠. مَرَرْتُ بأبوَيْكَ كِلَيْهما .
١١. نَمَتْ الزهرتان كلتاهُما .
١٢. قَطَفْتُ الوَرْدَتَين كِلْتَيْهما .
١٣. أُعْجِبْتُ بالقصَّتَيْن كِلْتَيْهما .
١٤. جاءَ كِلا الطالِبَيْن.
١٥. قَطَفْتُ كِلْتا الوَرْدَتَيْنِ .
١٦. أُعْجِبْتُ بِكِلا الكِتابَيْن .

ثانياً : الشرح :

إذا قلت تولَّى قائد الجيش تنظيم المعركة . احتمل الكلام أن يكون الذي تولَّى تنظيم المعركة نائبه أو أحد أتباعه فإذا قلت "نفسه" رفعت احتمال هذا التوسع كما رفعت احتمال السهو وأكدت أن الذي نظّم المعركة القائد لا غيره ولذلك نقول إن لفظ "نفس" من ألفاظ التوكيد المعنوي ، وإن القائد هو المؤكَّد .تأمل المثال المذكور تجد ضميراً يطابق المؤكّد في نوعه وعدده ويعود عليه .

انظر إلى ضبط كلمة "نفس" تجدها مرفوعة تبعا لرفع كلمة القائد التي هي المؤكد .

وكذلك الحال في المثال الثاني فالمؤكَّد الوزير ولفظ التوكيد المعنوي هو "عين" وقد أضيف إلى ضمير المؤكَّد . وكذلك الحال في المثال الثالث .

انظر إلى المثال الرابع تجد أن كلمة "نفس" قد جمعت على أفعُل لأن المؤكَّد ليس مفردا وأضيفت إلى ضمير يطابق المؤكَّد نوعا وعددا .

انظر إلى المثال الخامس تجد المؤكَّد مثنى وقد جُمِعَ لفظُ النفسِ على أَفْعُل ولكن حين أُضِيفَ إلى الضمير الذي سيربط بين المؤكَّد والتوكيد أضيف إلى ضمير يطابق المؤكَّد في العدد .

أما الأمثلة ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، فإن التوكيد المعنوي فيها لرفع احتمال أن يكون المعنى بعض الكواكب ، وبعض

النباتات ، وأحد الأبوين ، وإِحدى الزهرتين ، وإِحدى الوردتين ، وإِحدى القصتين. لاحظ لفظي كلا وكلتا تجدها معربة إِعراب المثنى لأنهما أضيفا إِلى الضمير .

لاحظ ألفاظ التوكيد في هذه المجموعة من الأمثلة تجدها متصلة بضمائر تربط بين المؤكَّد وبين ألفاظ التوكيد وهذه الضمائر مطابقة للمؤكَّد.

ثالثاً : القاعدة :

١. التوكيد تابع يرفع احتمال السهو أو التجوّز أو التوسّع أو إِرادة الجزء.
٢. للتوكيد المعنوي ألفاظ معيّنة منها : النفس ، والعين ، وكل ، وجميع ، وكلا ، وكلتا .
٣. يجب أن يتصل بألفاظ التوكيد المعنوي ضمائر تعود على المؤكَّد وتطابقه.
٤. يُجمع لفظا النفس ، والعين على أَفْعُل إذا أَكَّدا غَيْرَ الواحدِ .
٥. التوكيد يتبع المؤكَّد في رفعِه ونصبِه وجرِه .
٦. كِلا وكلتا تعربان إِعراب المثنى إِذا أضيفتا إلى إِلى الضمير .
٧. فَإِنْ أضيفتا إلى اسم ظاهر أعربتا إِعراب الاسم المقصور بحركات مقدَّرة على الألف رفعا ونصبا وجرا .[1]

(١) انظر التدريبات ص ٣٤٧ تدريب ١ ، ٢ ، ٣

الدرس الثامن عشر :

ثانياً : التوكيد اللفظي

أولاً : الأمثلة :

١. صَعَدَ صَعَدَ الإنسانُ إلى القَمَر .

٢. السماءُ السماءُ سَتَتَشَقَّقُ يَوم القيامَة .

٣. نَعم نَعم أوافقُ على الاشتراك في الرحلة .

٤. لا لا لَنْ أَكْسَلَ .

٥. قال صلى الله عليه وسلم : « والله لأَغزُونَّ قُرَيْشا : واللهِ لأغـزُونَّ قُرَيْشاً : واللهِ لأغزُونَّ قُرَيْشا»."

ثانيا : الشرح :

اقرأ المثال الأول تجد الفعل الماضي قد تكرر مرتين لأن الـسامع قـد يتوهّم أن لفظ الصعود غير مراد ولا مقصود للمتكلم وإنما المقصود حاول الصعود أو تعلَّق أملُه به فتُكرِّرُ اللفظ لتؤكِّد أنـك تقـصدُ الـصعودَ فعـلا . فصعد الثانية توكيد لفظي لصعد الأولى حتى لا يتـوهم الـسامع غـير هـذا اللفظ وحتى لا يغفل عنـه والمؤكَّـد وهـو لفـظ صـعد الأول . اقـرأ بقيـة الأمثلة تدرك أن التوكيد اللفظي قد يكون بتكرير الفعل ويمكن أن يكـون بتكرار الاسم أو الحرف أو الجملة . وقد يكون بالمرادف كما تقـول : قعـد جلس هشام ، وكما تقول : الأسد الليث يزأر في الغابة .

ثالثاً : القاعدة :

١. يتم التوكيد اللفظي بتكرار الفعل أو الاسم أو الحرف أو الجملة أي بتكرار ما يُراد توكيده لدفع توهُّمِ غيرِ المرادِ للسامعِ ولدَفْعِ الغَفْلَةِ ولأغراضٍ أخرى .

٢. قد يكون التأكيد بالمرادف .

٣. المؤكَّد يتبع المؤكِّد في إعرابِه .(١)

---

(١) انظر التدريبات تدريب رقم : ٤ ، ٥ .

التدريبات

(١)

أكمل الجمل الآتية بتوكيد معنوي :

١. كن بارّاً بأبويك ....

٢. حفظت السورتين ....

٣. رعى الأمير ...... حفل الخريجين .

٤. عاد الحجاج .... إلى بلادهم سالمين .

٥. خالد بن الوليد ...... هَدَمَ الصنم .

(٢)

أكمل الجمل الآتية بوضع المؤكَّد :

١. .... نفسك قلت لي هذا الكلام .

٢. صل ...... كلتيهما .

٣. .... معهد اللغة العربية كلهم من بلاد نائية .

٤. .... كلها مضاءة .

(٣)

حدد المؤكِّد والتوكيد والرابط بينهما فيما يلي :

١. رضي المتبايعان كلاهما بالبيع .

٢. كُرِّم الممتازون كلهم .

٣. أعربت الآيتين كلتيهما .

٤. هذه الكعبة عينها قبلة المسلمين .

(٤)

هات ما يأتي في جمل من إنشائك :

١. توكيداً لفظياً لفعل .

٢. توكيداً لفظياً لاسم .

٣. توكيداً لفظياً لحرف .

٤. توكيداً لفظياً لجملة .

(٥)

أعرب ما يأتي :

١. أنت أنت الذي عطفت على المسكين .

٢. ينجو المؤمنون الأتقياء من النار ، وينجو المؤمنون الأتقياء من النار.

الدرس التاسع عشر :

عطف النسق

أولاً : الأمثلة :

١. جاء عبدُ الله وخالد . رأيت عبدَ الله وخالدا . مررت بعبدِ الله وخالدٍ .
٢. تولَّى الخلافةَ أبو بكر فعُمَرُ فعثمانُ فعليٌّ .
٣. ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمۡ فِي رَيۡبٖ مِّنَ ٱلۡبَعۡثِ فَإِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن تُرَابٖ ثُمَّ مِن نُّطۡفَةٖ ثُمَّ مِنۡ عَلَقَةٖ ثُمَّ مِن مُّضۡغَةٖ ﴾[الحج : ٥]
٤. رَوى هذا الحديث ابنُ عباس أو ابنُ مَسعود .
٥. تَزَوّجْ هِنداً أو أُختَها .
٦. جالِسْ المفسِّرينَ أو المُحَدِّثِين .

ثانياً : الشرح:

انظر إلى المثال الأول تجد اسمين هما : عبد الله – خالد وبينهما حرف الواو ، وقد شَرَّكَتْ هذه الواو بين عبد الله وخالد في حكمٍ وهو المجيءُ ولكنْ هذه الواو لا تحدد هل حضر عبد الله قبل خالد أو حضر خالد قبل عبد الله أو حضرا معا . ولذلك يقول علماء النحو الواو لمطلق الجمع ، وتسمى الواو حرفَ عطفٍ ، والاسم الذي قبلها معطوفاً عليه والاسمُ الذي بعدها معطوفاً .

تأمل ضَبْطَ الاسمِ المعطوف تجده يأخذ إعراب المعطوف عليه ، وكما عَطَفَتْ الواو اسماً على اسمٍ يجوز أن تعطف فعلا على فعل نحو يصوم المؤمن ويتصدق .

انتقل إلى المثال الثاني تجد حرف عطف آخر هو الفاء التي تفيد الترتيب بين ما قبلها وما بعدها أي أن أبا بكر سبق عمر كما تفيد التعقيب أي أن تَولِّي عمر الخلافة أَعْقَبَ وفاةَ أبي بكر بلا مدةٍ .

انظر المثال الثالث تجد حرف عطف هو "ثُمَّ" وهو يفيد الترتيب كما يفيد التراخي أي مُضِيَّ مدةٍ فبين كلِّ مرحلةٍ من المراحلِ المذكورةِ مدةٌ .

انظر إلى الأمثلة ٤ ، ٥ ، ٦ ، تجد حرف عطف هو "أو" ، لكنَّ معناه في المثال الرابع الشكُّ ومعناه في المثال الخامس التخييرُ مع عَدَمِ جوازِ الجمعِ ، ومعناه في المثال السادس التخييرُ مع جوازِ الجمعِ بين المعطوف والمعطوفِ عليه .

ثالثاً : القاعدة :

١. حروف العطف تجعل ما بعدها تابعا في الإعراب للمعطوفِ عليه قبلَها .
٢. من حروف العطف "الواو" وهي لمطلق الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه ، و"الفاء" للترتيب والتعقيب ، و"ثم" للترتيب والتراخي و"أو" تفيد الشك وقد تفيد التخيير وقد تفيد الإِباحة .
٣. من الحروف العاطفة ما يُشَرِّكُ بين المعطوف عليه والمعطوف في الإِعراب والحكمِ كالواو والفاء وثم ومنها ما يشرك في الإِعراب فقط، وستُدْرَسُ فيما بعدُ.

التدريبات

(١)

بيّن المعطوف عليه وحرف العطف والمعطوف فيما يلي :

١. قال الله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ ﴾[الحديد : ٢٦].

٢. تولى الخلافة بعد رسولِ الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر فعمرُ بنُ الخطابِ .

٣. يمر الإنسانُ بمراحَل في نموِّهِ : إذْ يكون وليدا ثم رضيعا ثم فطيما ثم غلاما.

٤. نم مبكرا واستيقظ مبكرا .

٥. تفكّه بتفاحٍ أو برتقالٍ .

٦. تزوّج هندا أو أختَها .

٧. ادرس الفقهَ أو النحوَ .

٨. الكلمة اسمٌ أو فعلٌ أو حرفٌ .

٩. ﴿وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾ [سبأ : ٢٤].

(٢)

اكتب ما تفيده حروف العطف في الأمثلة الآتية :

١. تعاون أحمد وحامد على تنسيق الحديقة .

٢. ﴿ ثُمَّ أَمَاتَهُۥ فَأَقْبَرَهُۥ (٢١) ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ (٢٢) ﴾[عبس : ٢١ ، ٢٢].

٣. يزرع الفلاح القطن ثم يجنيه .

٤. ﴿ قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُواْ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ﴾ [الكهف : ١٩].

٥. ادرس في قسم الأدب أو التاريخ .

(٣)

مثل لما يأتي في جمل مفيدة :

١. حرفِ عطف يفيد مطلق الجمع .

٢. حرفِ عطف يفيد الترتيب والتعقيب .

٣. حرفِ عطف يفيد الترتيب والتراخي .

٤. حرفِ عطف يفيد التخيير .

(٤)

أعرب الجمل الآتية :

١. ﴿ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ﴾[الرحمن : ٥].

٢. قل آمنت بالله ثم استقم .

٣. ﴿ قُل كُونُواْ حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا أَوْ خَلْقًا مِّمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ ﴾ [الإسراء : ٥٠ -٥١].

(٥)

ضع المعطوف عليه فيما يلي :

١. خرج من الفصل .... فالطلاب .

٢. بعث الله .... ثم عيسى ثم محمداً صلى الله عليه وسلم .

٣. الكلمة ....أو فعل أو حرف .

٤. تعاون .... وأبناؤه على ما فيه صالحا الأسرة .

(٦)

ضع المعطوف فيما يلي :

١. ندرس في المستوى المتقدم التفسير و ....

٢. أصلي الصبح ثم ....

٣. جالس محمداً أو ....

٤. قدِم القائد و ....

الدرس العشرون :

البـــــدل

أولاً : الأمثلة :

١. انتصَرَ البطلُ صلاحُ الدين الأيوبيُّ في مَوْقِعَةِ حِطِّيْن .

٢. الخليفةُ عُمر بنُ عبد العزيز أَعْدَلُ خلفاءِ الأمويّين .

٣. قَرأتُ الكتابَ ثُلُثَيْه .

٤. مَشَيْتُ الطريقَ نِصْفَه .

٥. أُعْجِبْتُ بالزَّهرةِ لونِها .

٦. أفادَ الناسُ مِنْ محمد بن إِسماعيلَ البخاري عِلْمِه .

ثانياً : الشرح :

انظر المثال الأول تجد أن البطل هو صلاح الدين وصلاح الدين هو البطل فمدلولهما شخص واحد والمتكلم يقصد أن يقول انتصر صلاح الدين وَذِكْرُ البطلِ تمهيدٌ فقط ومثل هذا التركيب يتكون من بدلٍ وهو صلاح الدين في مثالنا هذا ، ومبدلٍ منه وهو البطلُ ويسمى هذا بدلا مطابقاً.

وفي المثال الثاني المبدل منه الخليفة والبدل عمر بن عبد العزيز ، ولما كان كل من البدل والمبدل منه متساويين في الدلالة والمعنى قال علماء النحو إِن البدل هنا بدلُ كل من كل . وهذا النوع من البدل : يُسَمَّى أيضا

بدلا مطابقا وهو لا يحتاج إلى رابط بين المبدل منه والبدل .

انتقل إِلى المثالين (٣) ، (٤) تجد المبدل منه فيهما الكتاب والطريق. والبدل ثلثيه ونصفه ، ونظرا إِلى أن البدل بعضٌ من المبدل منه سُمِّيَ بدلَ بعضٍ من كلٍّ ولو تأملت لوجدت ضميراً متصلا بالبدل يربط بين البدل والمبدل منه والمقصود بالحكم هو البدل أيضا .

انظر إِلى المثالين (٥) و (٦) تجد البدل (لونها) و (علمه) داخلا في الإعجاب والإفادة وأن الزهرة مشتملة عليه ومحمد مشتملاً على (علمه)، ولذلك يسمّى بدل اشتمال وهو يحتاج إِلى ضمير يتصل بالبدل ليربطه بالمبدل منه .

لا حظ إِعراب البدل تجده تابعا لإِعراب المبدل منه رفعا ونصبا وجرّا .

ثالثاً : القاعدة :

١. البدل هو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة .
٢. من أنواع البدلِ " المطابقُ " وبدلُ " بعضٍ من كلٍّ " وبدلُ " الاشتمالِ".
٣. بدلُ المطابقِ لا يحتاجُ إِلى رابطٍ يربطُ بين البدلِ والمبدلِ منه .
٤. بدلُ بعضٍ من كلٍّ وبدلُ الاشتمالِ يحتاجُ إِلى ضميرٍ يربطُ بين المبدلِ منه والبدلِ سواءً كان الضمير ظاهراً أم مقدراً.
٥. البدل يتبع المبدلَ منه رفعا ونصباً وجراً .

التدريب

(١)

أكمل الجمل الآتية بوضع المبدل منه :

١. أفادنا .... علمه .

٢. أَمتعتنا....... عبيرها .

٣. أكلت .... ثلثها .

٤. حفظت .... نصفها .

٥. حارب .... عبد الله بن أبي قُحافة المرتدين .

٦. أولى زوجات النبي صلى الله عليه وسلم .... خديجة .

(٢)

أكمل الجمل الآتية بوضع البدل الملائم :

١. أضاءت الشمس ....

٢. أبصرت الطائرة ....

٣. سلمت على خالد ....

٤. أدهشني الخطيب ....

٥. حفظت القرآن ....

(٣)

مثل لما يأتي في جمل من إنشائك :

١. بدل بعض من كل مرفوع .

٢. بدل مطابق مجرور .

(٤)

ضع ما يأتي في جمل بحيث يكون بدلا :

عثمان بن عفان ــــ عمر ــــ معظمهم ــــ سرعته .

(٥)

أعرب ما يأتي :

﴿ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾[الفاتحة : ٦ ، ٧].

﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ ﴾[البقرة : ٢١٧] .

﴿ قُتِلَ أَصْحَٰبُ ٱلْأُخْدُودِ ۝٤ ٱلنَّارِ ذَاتِ ٱلْوَقُودِ ۝٥ ﴾[البروج : ٤ ، ٥] .

الدرس الحادي والعشرون :

أدوات الشرط الجازمة

أولاً : الأمثلة :

١. إِنْ تُؤمنْ باللهِ وتَسْتَقِمْ تَدْخُلِ الجَنَّةَ .

٢. مَنْ يُسالِمِ الناسَ يَسْلَمْ منِهم .

٣. ما تُقَدِّمْ مِنْ خَيرٍ تَجِدْ ثَوابَهُ عِنْدَ اللهِ .

٤. مَهْما تَقْرَأْ مِنْ كُتُبِ العِلْمِ تَزْدَدْ عِلْماً .

٥. أَيْنَ تَسِرْ أَسِرْ مَعَك .

٦. مَتَى تَبْدَأْ الدراسةُ يَحْضُرْ الطلاَّبُ .

٧. أَنَّي تَتَّجِهْ تُشاهِدْ بَديْعَ صُنْعِ الله

٨. أَيَّانَ تَطْلُبْ العَوْنَ أُعِنْك .

٩. حَيْثُما تُوجَدِ الأنْهارُ تَنْشَأِ الحضارات .

١٠. كيفَما تكونوا يُوَلَّ عَلَيْكُم .

١١. إذْ ما تَكْسَلُ تَفْشَلْ .

١٢. أَيَّ مَسْجِدٍ تَعْتَكِفْ فِيهِ يُثِبْكَ اللهُ .

ثانياً :الشرح :

اقرأ المثال الأول تجد الأداة "إنْ" كما تجد أن في المثال فعلين مجزومين هما "نؤمن" و "تدخل" . تأمل المثال تجد أنّ تحققَ الإيمانِ والاستقامة شرط لدخول الجنة وأنّ دخول الجنة جزاء للإيمان والاستقامة ولذلك يسمى الفعل الأول فعل الشرط ويسمى الفعل الثاني جوابه وجزاءه ، والذي أفاد معنى الشرط والجزاء والارتباط بينهما هو الأداة "إِنْ" وهي لا تفيد معنى سوى توقف الجزاء على وقوع الشرط وكذلك "إذ ما" . اقرأ الأمثلة الباقية وجواب الشرط تجدها جميعاً مشتملة على أداة الشرط وفعل الشرط وجواب الشرط، كما تجد فعل الشرط وجوابه مضارعين مجزومين .

تأمل أدوات الشرط غير إِنْ تلحظ أَنَّ "مَنْ" تدل على العاقل مع معنى الشرط و"أَنَّ" ما و "مهما" يدلان على غير العاقل وأَنَّ "أين" تدل على المكان ومثلها في ذلك "أنَّى" و "حيثما" . وأَنَّ "متى" و "أيان" يدلان على الزمن . وأن "كيفما" تدل على الحال أما "أي" فهي بحسب ما تضاف إليه .

ثالثاً : القاعدة :

١. تتكون جملة الشرط من أداة تفيد أَنَّ تحقق الجواب متوقّف على تحقق الشرط وأَنَّ الجواب جزاء لذلك الشرط . وَمِنْ فعلِ الشرطِ وَمِنْ جوابِ الشرط.
٢. هذه الأدوات تجزم فعلين أولهما فعل الشرط والثاني جوابه وجزاؤه

وهـــي " إِنْ " و " إِذْ ما " و " مَنْ " و " مَـا " و " مَهْمـا " و " أَيْـنَ " و " أَنَّـى " و " حيثما " و " متى " و " أيان " و " كيفما " و " أي " .

٣. " إِنْ " و " إِذْ ما " لمجرد تعليق الجواب على الشرط أي لمجرد ربط الجواب بالشرط .

٤. " أين " و " أنى " و " حيثما " تدل مع الشرط علـى المكـان وَتُنْـصَبُ محـلاً بفعل الشرط .

٥. " متى " و " أيان " تدلان مع الشرط على الزمان وَتُنْصَبَانِ مَحَـلاً بفعـل الشرط .

٦. " ما " و " مهما " تدلان مع الشرط على غير العاقل .

٧. " من " و " ما " و " مهما " نعرب مبتدأ إِذا جاء بعـدها فعـلٌ لازم أو جـاء بعدها كان أَوْ أخواتها أو جاء بعدها فعل متعدّ واسـتوفى مفعولـه . أما إِنْ جاء بعدها فعل متعد لم يأخذ مفعوله فإنها مفعول به أي أنها تعرب حسب موقعها من الجملة .

٨. " مــن " و " مـا " و " متى " و " أيان " و " أنى " و " حيثمـا " أســماء باتفـاق و " مهما " اسم على الأرجح ، و " إن " حرف باتفاق " و " إِذْ ما " حـرف على الأرجح .

٩. إِذا قلت أيَّ سَيْرٍ تَسِر أَسِـرْ أُعْرِبَـتْ " أيٌّ " مفعـولاً مطلقـاً ، لأن أيّـاً أضيفت إلى مصدر . أما إذا أضيفت إلى غير مصدر مثـل أيَّ كتـاب تقرأ تستفد منه فإنها تعامل في الإعراب معاملة " من " و " مـا " و " مهما "

ففي هذا المثال تعرب مفعولاً به منصوباً محلا .

١٠. قد يقع بعد الأداة فعلان ماضيان نحو : إِنْ قـام محمـد قـام ابنـه ، أو مضارعان كما في الأمثلـة المـذكورة أو مختلفـان نحـو إِنّ تـسافر فقـد أحـسنت صـنعا . وإِنْ سـافرت تـزدد خـبرة ، ولا يجـزم لفظـا إلا المضارع أما غير المضارع فيكون في محل جزم .

١١. إِذا لم يكن الجـــواب مضارعا مجزومـــاً كان ذلـك الجـوابُ في محـل جزم .[1]

(١) انظر التدريبات ص ٣٦٨ – ٣٦٩ تدريب رقم : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥.

الدرس الثاني والعشرون :

أدوات الشرط غير الجازمة

الأمثلة :

١. لَوْ أَنْصَفَ الناس اسْتَراحَ القَاضي . لو يُنْصِفُ الناسُ يَسْتَرِيحُ القاضي .

٢. ﴿ وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَن فِي ٱلْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا ۚ أَفَأَنتَ تُكْرِهُ ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا۟ مُؤْمِنِينَ ﴾[يونس : ٩٩].

٣. « لو اجتمعتْ الإنْسُ والجِنُّ على أَنْ يَضُرّوكَ بِشيء لَمْ يَضُرُّوكَ إلاَّ بِشَيءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللهُ عَليك » .

٤. ﴿ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشْرَكُوا۟ ۗ ﴾ [الأنعام : ١٠٧]

٥. لَوْ التزَمَ المُسْلِمُونَ القُرآنَ والسُّنَّةَ الصحيحةَ لما وقَعُوا في ظلام البِدَع.

٦. لَوْلا عليٌّ لَهَلَكَ عُمَر .

٧. لَوْماَ الرُّسُلُ لَضَلَّ الناسُ .

٨. ﴿ فَإِذَا فَرَغْتَ فَٱنصَبْ ﴿٧﴾ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَٱرْغَب ﴿٨﴾ ﴾[الشرح : ٧ ، ٨].

٩. لَمّا اتحدَ العَرَبُ انتصروا .

١٠. كُلَّما تُلِيَ القرآنُ استمعتُ إليه .

الشـــرح :

انظـر إلى تلـك الأمثلـة تجـد في كـل منهـا أداةَ شـرط وفعـلَ شـرط وجواب شرط لكنَّ هذه الأدوات لا تعمل الجزم فهي غير جازمـة . تأمـل المثال الأول تجد أنّ المعنى امتنعتْ استراحةُ القاضي لامتناع إِنصافِ الناسِ ولذلك يقول النحاة إِنَّ " لو " حرفُ امتناعٍ لامتناعٍ .

دقق النظر في جواب لـو في الأمثلـة ١ ، ٢، ٣ ، ٤ ، ٥ تجـده مثبتـا مجردا من اللام في المثال (١) ومثبتا مقترنا باللام في المثـال (٢) ومنفيـا بلـم في المثال (٣) ومنفيا بما غير مقترن بـاللام في المثـال (٤) ومنفيـا بمـا مقترنـا بلام في المثال (٥) .

اقرأ المثال (٦) تجد أنّ " لولا " مع الشرط والجـواب أفـادت امتنـاعَ هلاك عمر لوجودِ عليّ فهـي حـرفُ امتنـاعٍ لوجـودٍ ويعـرب علـيّ مبتـدأ وخبره محذوف والتقدير لولا عليّ موجـود لهلـك عمـر[1] ومثلـها في هـذا المعنى " لوما " الرسل لضلّ الناس في المثال (٧) .

أما " إذا " فظرفٌ للزمن المستقبل خافضٌ لجملة الشرط بإضافته إليهـا منصوب محـلا بِفِعْـلِ الجـواب . وفعـل الـشرط فرغـت وجـواب الـشرط انصب.

---

(١) ويمكن تقدير هذا المثال على النحو التالي : لـولا وُجِـدَ علَـيٌّ لهلـك عمـر وبـذلك تتـضح الشرطية في "لولا ".

تأمل المثال (٩) تجد أن "لما" حينية ولا يقع بعدها إلا الفعل الماضي وهي غير جازمة ولكنها تربط فقط بين الشرط والجواب وتدل على أن وقوع الجواب متوقف على وقوع الشرط .

أما "كلما" في المثال (١٠) فإنها تفيد التكرار أي يتكرر الاستماع كلما تكررت التلاوة .

القاعدة :

١. لو ، ولولا ، ولوما ، وإذا ، ولمَّا ، وكلما أدوات شرط غير جازمة .
٢. لو حرف امتناع لامتناع أي أنها تفيد امتناع حصول الجواب لامتناع حصول الشرط ، وجوابها يكون مثبتا مجردا من اللام كما يكون مثبتا مقترنا باللام أو منفيا بلم أو منفيا بما غير مقترن باللام أو منفيا بما مقترناً باللام .
٣. "لولا" حرف امتناع لوجود، أي أنها تفيد امتناع حصول الجواب لوجود الشرط والاسم الذي يقع بعدها يعرب مبتدأ خبره محذوف غالبا . ومثل "لولا" في ذلك "لوما" .
٤. "إذا" ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لجملة الشرط بإضافته إليها منصوب محلاً فعل الجواب ولا يقع بعدها إلا الفعل، فإن لم يوجد قُدِّرَ نحو : إذا السماء انشقت ، والتقدير إذا انشقت السماء انشقت .

٥. "لما" ظرف للزمن الماضي ولا يجيء بعدها إلا فعل ماض ومعناها حين .

٦. "كلما" تفيد التكرار وهي ظرف للزمن الماضي ولا يقع بعدها إلا فعل ماض .[1]

---

(١) انظر التدريبات رقم : ٦ ، ٧ .

الدرس الثالث والعشرون :

اقتران جواب الشرط بالفاء

أولاً : الأمثلة :

١- فَمَنْ كانَتْ هِجْرَتُه إلى اللهِ ورَسُولِه فَهِجْرَتُه إلى اللهِ ورَسُولِهِ .

٢- إنْ أَرَدْتَ الفَلاَحَ في الدنيا والآخرةِ فالزَمْ كِتابَ الله وسُنةَ رَسولِهِ .

٣- إذا أَدَّيْتَ الأمانَةَ فَنِعْمَ ما فَعَلْت .

٤- مَهْما قَدَّمْتَ لأبَوَيْك فما أَدَّيْتَ حَقَّهُما .

٥- ما تَفْعلْ من خَير فَلَنْ يَضيعَ عندَ الله .

٦- إنْ تُؤمنْ بالله الواحد وتُطِعْهُ فَقَدْ نَجَوْتَ من النار .

٧- من يَكْسَلْ فسوف يَفْشَلُ .

٨- من استَخارَ واستَشارَ فسيأمنُ العِثَارَ .

٩- ﴿ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴾[الروم: ٣٦].

ثانياً : الشرح :

انظر إلى تلك الأمثلة تجدها جميعا مكونة من أداة شرط وفعل شرط وجواب شرط.

حاول أن تجعل الجواب شرطاً فستجد أنه لا يصلح في تلك الأمثلة جميعا وكل جملة لا تصح أن تكون شرطا يجب اقترانها بالفاء وذلك

كالجملة الاسمية كما في المثال (١) والطلبية كما في المثال (٢) والجملة المبدوءة بفعل جامد كما في المثال (٣) والجملة المنفية بما في المثال (٤) وكالجملة المنفية بلن كما في المثال (٥) وكالجملة المبدوة بقد كما في المثال (٦) وكالجملة المبدوءة بسوف أو بالسين كما في الجملتين (٧) ،(٨) . وقد ينوب عن الفاء إذا الفجائية كما في المثال (٩).

ثالثاً : القاعدة :[١]

١- كل جواب لا يصلح أن يكون شرطا يجب اقترانه بالفاء والجمل التي لا تصلح أن تكون شرطا هي : الاسمية والطلبية والجملة المبدوءة بفعل جامد أو المنفية بما أو المنفية بلن أو المبدوءة بقد أو المبدوءة بالسين أو سوف.

٢- وجمل الجواب في الأمثلة السابقة كلها محل جزم لأن أداة الشرط جازمة.

(١) انظر التدريبات تدريب ٨.

التدريبات

(١)

ضع أداة الشرط المناسبة في كل مكان خال مما يأتي :

.... تترك الشر يتركك .

.... تصبك سيئة يفرح عدوك .

.... يسالم الناس يسلم من شرهم .

.... تجلس أجلس معك .

.... تتجه ببصرك تجد بديع صنع الله .

.... تزرنا نكرمك .

.... تفعل من خير يعلمه الله .

.... يقبل الشتاء يلبس الناس الملابس الصوفية .

.... يوجد الماء توجد الحياة .

.... تعامل الناس يعاملوك .

(٢)

أدخل أدوات الشرط الآتية في جمل مفيدة من إنشائك :

حيثما . أيَّان . مهما . متى .

(٣)

بيّن أداة الشرط وفعل الشرط وجواب الشرط في كل مثال مما يأتي.

﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا۟ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِى بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ ۗ ﴾[النساء : ٧٨].

أنى تجلس أجلس معك .

أيّان تعد تجدني في استقبالك .

(٤)

مثّل لما يأتي في جمل مفيدة :

جملة شرطية فعل الشرط وجوابه ماضيان.

جملة شرطية فعل الشرط وجوابه مضارعان.

جملة شرطية فعل شرطها ماض وجواب شرطها مضارع .

(٥)

أعرب الجمل الآتية :

إِنْ يتحد المسلمون يَهَبْهُم عدوهم .

من يصنع الخير لا يَعْدَمْ جزاءه .

ما تُقِدّم من خير يَجْزِك الله عليه .

مهما تُخْفِ من أمرِك يَظْهَرْ على ملامحك .

(٦)

حدد أداة الشرط وفعل الشرط وجواب الشرط فيما يلي :

قال تعالى : ﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ ﴾[الانشقاق : ١].

كان عمر بن الخطاب يقول : « لولا علي لهلك عمر ».

قال أحمد شوقي وهو في المنفى يتحدث عن قلبه :

كلّما مرت الليالي عليه *** رَقّ والعهد في الليالي تُقَسّي

قال صلى الله عليه وسلم لزوجه : « لولا قومك حديثو عهد بكفر لبنيت الكعبة على قواعد إبراهيم ».

(٧)

اذكر معنى أدوات الشرط فيما يأتي :

﴿ وَلَوۡ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِظُلۡمِهِم مَّا تَرَكَ عَلَيۡهَا مِن دَآبَّةٍ ﴾ [النحل : ٦١].

لولا المطابع ما تيسرت الكتب .

﴿ كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوۡاْ فِيهِ وَإِذَآ أَظۡلَمَ عَلَيۡهِمۡ قَامُواْۚ ﴾[البقرة : ٢٠].

(٨)

بيّن سبب اقتران جواب الشرط بالفاء في الأمثلة الآتية :

من أراد غِنى فالقناعة تكفيه ومن أراد واعظا فا لقرآن يكفيه .

﴿ وَإِذَا قُرِئَ ٱلۡقُرۡءَانُ فَٱسۡتَمِعُواْ لَهُۥ وَأَنصِتُواْ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ ﴾ [الأعراف : ٢٠٤].

« من غَشَّنا فليس منا » .
مهما تُكْرِم والديك فما أديت حقهما .
إِذا ضاع المعروف بين الناس فلن يضيع عند الله .
من يطع الله ورسوله فقد رشد .
من يكثرِ من الأسفار فستزداد خبرته .
ما تعمل من خير فسوف تُكافأ عليه .

فهرس موضوعات النحو

الموضوع	الصفحة
الدرس الأول : كان وأخواتها	٢٥٧
القاعدة	٢٥٩
التدريبات	٢٦١
الدرس الثاني : (أ) إنّ وأخواتها	٢٦٤
القاعدة	٢٦٥
(ب) أنواع خبر إنّ وأخواتها	٢٦٦
القاعدة	٢٦٧
(جـ) متى يجب تقديم خبر إنّ ومتى يجوز	٢٦٨
القاعدة	٢٦٩
الدرس الثالث : (أ) اتصال ما بإنّ وأخواتها	٢٧٠
القاعدة	٢٧١
(ب) اللام الداخلة على خبر إنّ	٢٧٢
القاعدة	٢٧٣
الدرس الرابع : مواضع كسر همزة إنّ	٢٧٤
القاعدة	٢٧٥
الدرس الخامس : مواضع فتح همزة إنّ	٢٧٦
القاعدة	٢٧٧
- التدريبات	٢٧٨
الدرس السادس : (أ) ظنّ وأخواتها	٢٨٣

الموضـــــــوع	الصفحة
القاعدة	٢٨٤
(ب) أعطى وأخواتها	٢٨٦
القاعدة	٢٨٦
التدريبات	٢٨٧
الدرس السابع : (أ) الحال	٢٩٠
القاعدة	٢٩١
(ب) أنواع الحال	٢٩٢
القاعدة	٢٩٣
(جـ) صاحب الحال	٢٩٤
الدرس الثامن : (أ) الحال الجامدة والمؤولة بمشتق	٢٩٥
القاعدة	٢٩٦
(ب) الحال المؤسسة والمؤكدة	٢٩٧
القاعدة	٢٩٨
التدريبات	٢٩٩
الدرس التاسع : (أ) التمييز أولاً : تمييز الذات	٣٠٣
القاعدة	٣٠٤
(ب) تمييز النسبة	٣٠٥
القاعدة	٣٠٦
التدريبات	٣٠٨
الدرس العاشر : العدد (تذكيره وتأنيثه)	٣١١
القاعدة	٣١٢

الموضــــــوع	الصفحة
الدرس الحادي عشر : إعراب العدد وبناؤه	٣١٤
القاعدة	٣١٧
الدرس الثاني عشر : (أ) تمييز العدد..........................	٣١٨
القاعدة	٣١٩
(ب) صياغة العدد على وزن فاعل..........................	٣٢٠
القاعدة	٣٢١
الدرس الثالث عشر : تعريف العدد	٣٢٢
القاعدة	٣٢٣
التدريبات	٣٢٤
الدرس الرابع عشر : المستثنى ــ أولاً : إعراب المستثنى بإلاّ..........	٣٣١
القاعدة	٣٣٣
الدرس الخامس عشر : ثانياً : إعراب غير وسوى وإعراب المستثنى بهما	٣٣٤
القاعدة	٣٣٦
الدرس السادس عشر : ثالثاً : إعراب المستثنى بخلا وعدا وحاشا.....	٣٣٧
القاعدة	٣٣٨
التدريبات	٣٣٩
الدرس السابع عشر : التوكيد ــ (أولاً) التوكيد المعنوي	٣٤٢
القاعدة	٣٤٤
الدرس الثامن عشر : (ثانياً) التوكيد اللفظي	٣٤٥
القاعدة	٣٤٦
التدريبات	٣٤٧

الموضـــــــوع	الصفحة
الدرس التاسع عشر : عطف النسق	٣٤٩
القاعدة	٣٥٠
التدريبات	٣٥١
الدرس العشرون : البـــدل	٣٥٤
القاعدة	٣٥٥
التدريبات	٣٥٦
الدرس الحادي والعشرون : أدوات الشرط الجازمة	٣٥٨
القاعدة	٣٥٩
الدرس الثاني والعشرون : أدوات الشرط غير الجازمة	٣٦٢
القاعدة	٣٦٤
الدرس الثالث والعشرون : اقتران جواب الشرط بالفاء	٣٦٦
القاعدة	٣٦٧
التدريبات	٣٦٨
الفهرس	٣٧٢

الصـــــرف

الجـــــزء الخـــــامس

من الكتاب الأساسي

أعدّ هذا الجزء :

أ . د تمّام حسان عمر   د . عبد الواحد عبد الحافظ سليم

الدرس الأول :

تقديـــــم

معنى كلمة صرف :

الصرف في اللغة : التغيير .

وفي الاصطلاح : يطلق على

١. تحويل الكلمة إلى صيغ مختلفة لأنواع من المعاني كالتصغير أو المبالغة والتكثير ودلالة اسم الفاعل ودلالة اسم المفعول وهكذا .

٢. تغيير الكلمة عن أصل وضعها لغير معنى طارئ عليها أي لغرض آخر كالزيادة والحذف والإبدال والقلب والنقل والإدغام .

٣. تحويل الكلمة من بنية إلى غيرها لغرض لفظي أو معنوي .

٤. هو العلم بأحكام بنية الكلمة .

موضوع الصرف :

الأسماء العربية المتمكّنة أي: المعربة المنصرفة والأفعال المتصرفة وعلى هذا فالصرف لا يتناول الأفعال الجامدة ولا الأسماء المبنية ولا الحروف .

واضع علم الصرف:

معاذ بن مسلم الهراء ، ولد أيام عبد الملك بـن مـروان وتـوفى سـنة ١٨٧هـ ـــ ٨٠٣ م وهو من أهل الكوفة ، كان يبيع الثياب الهَروية المجلوبة من مدينة هراة .

فائدة علم الصرف :

صَوْنُ اللسان عن الخطأ في المفردات .

استمداد علم الصرف :

من كلام الله تعالى وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم وكلام العرب .

حكمه :

فرض كفاية إذا تعّلمه بعض المسلمين سقط الحرج عن الباقين .

مسائله :

هي القواعد المذكورة فيه مثل قول الـصرفيين : إذا تحركـت الـواو أو اليـاء وانفتح ما قبلها قلبت ألفا .

الدرس الثاني :

(أ)

أوزان الفعل الثلاثي الماضي

أولاً : الأمثلة :

١- كَتَبَ ٢- فَهِمَ ٣- عَظُمَ ٤- ضُرِبَ

ثانيا الشرح :

الأفعال الثلاثة الأولى مبنية للمعلوم أما الفعل الرابع فهو مبني للمجهول ، ولذلك نراه مضموم الحرف الأول .

الفعل المبني للمعلوم لابد أن يكون مفتوح الفاء أي الحرف الأول أما عينه أي الحرف الثاني فقد تكون مفتوحة نحو كَتَبَ أو مكسورة نحو فَهِمَ أو مضمومة نحو عَظُمَ .

عند بناء الفعل الماضي الثلاثي للمجهول يضم أوله ويكسر ما قبل آخره، يأتي الفعل الماضي على أربعة أوزان ثلاثة منها للمبني للمعلوم وهي فَعَلَ ، فَعِلَ ، و فَعُلَ ، وواحد للمبني للمجهول وهو فُعِلَ .

ثالثاً : القاعدة :

١. للفعل الثلاثي الماضي أربعة أوزان ثلاثة منها للمبني للمعلوم وواحد للمبني للمجهول .

٢. أوزان الماضي الثلاثي المبني للمعلوم فَعَلَ ، فَعِلَ ، و فَعُـلَ وللمـبني للمجهول وزن واحد وهو فُعِلَ .

ملحـــوظـــة:

للفعل الرباعي المجرد وزن واحد وهو فَعْلَلَ كدحْرجَ .[١]

---

(١) انظر التدريبات ص ٣٩٠ تدريب رقم : ٦ .

(ب)

الفعل المجرد والفعل المزيد [1]

الفعل المجرد ما كانت جميع حروفه أصليه مثل : سَمِعَ ، قَرأَ ، هَـزَّ ، قال ، باع ، وَضَعَ ، سَعَى .

والمزيد : ما زيد فيه حرف أو أكثر من حرف علـى أحرفـه الأصـلية نحو : سافر ، علَّم ، اندفع ، أَضافَ .... وهكذا .

والمجرد نوعان : ثلاثي : كفَرِحَ ، وقَطَعَ ، وشَرُفَ .

ورباعي : كزخرف ، وبعثر ، ووسوس ، ودحرج .

والمزيد نوعان : مزيد الثلاثي كاستغفر .

ومزيد رباعي كتدحرج واقشعرّ .

وإليك تفصيل ذلك .

(١) انظر التدريبات ص ٣٨٩ تدريب رقم : ٣ .

الدرس الثالث :

(أ)

الثلاثي المزيد بحرف واحد

أولاً : الأمثلة :

١- أَخْرجَ ٢- عَلَّمَ ٣- وَاصَلَ

ثانياً : الشرح :

انظر إلى هذه الأفعال الثلاثة تجد أن أصلها على الترتيب هو : خرج وعَلِمَ و وَصَلَ وقد زيد في كل منها حرف فزيدت الهمزة قبل الحرف الأول في المثال (١) وضُعِّفَ أي شُدِّد الحرف الثاني في المثال (٢) وزيدت ألف بعد الحرف الأول في المثال (٣) .

ثالثاً : القاعدة :

١. الفعل الثلاثي المزيد بحرف واحد له ثلاثة أوزان : أَفْعَلَ وفَعَّلَ وفَاعَلَ.

٢. يزاد الفعل الثلاثي بحرف واحد بإحدى الطرائق الآتية : بوضع همزة قبل الحرف الأول أو بتضعيف الحرف الأوسط أو بزيادة ألف بعد الحرف الأول.[1]

---

(١) انظر التدريبات ص ٣٩٠ تدريب ٧ .

(ب)

الثلاثي المزيد بحرفين

أولاً : الأمثلة :

١- انكسر ٢- اجترح ٣- اخضرّ ٤- تقطَّع ٥- تقابل

ثانياً : الشرح :

انظر إلى الأفعال الخمسة التي في الأمثلة تجد أن أصلها على الترتيب: كَسَرَ ، جَرَحَ ، خَضِرَ ، قَطَعَ ، قَبِلَ ، وقد زيد على كل منها حرفان .

وطرائق الزيادة متنوعة فقد زيدت همزة ونون قبل الحرف الأول في المثال (١) وهمزة قبل الحرف الأول وتاء بعد الحرف الأول في المثال (٢) وهمزة قبل الحرف الأول مع تضعيف الحرف الأخير في المثال (٣) وتاء قبل الحرف الأول مع تضعيف الوسط في المثال (٤) وتاء قبل الحرف الأول وألف بعد الحرف الأول في المثال (٥) .

ثالثاً : القاعدة :

١. الفعل الثلاثي المزيد بحرفين له خمسة أوزان هي : انفعل وافتعل وافعلّ وتفعَّل وتفاعل .
٢. يزاد الثلاثي بحرف واحد بإحدى الطرائق الآتية :

- همزة ونون قبل الحرف الأول .
- همزة قبل الحرف الأول وتاء بعده .
- همزة قبل الحرف الأول وتضعيف الحرف الأخير.
- تاء قبل الحرف الأول وتضعيف الوسط .
- تاء قبل الحرف الأول وألف بعده .[١]

---

(١) انظر التدريبات ص ٣٩٠ تدريب رقم : ٤ .

(جـ)

الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف

أولاً : الأمثلة :

١- إِسْتَعْلَمَ ٢- اِخْشَوْشَنَ ٣- اِجْلَوَّذَ* ٤- احْمارّ**

ثانياً : الشرح :

انظر إلى الأفعال الأربعة التي في الأمثلة تجد أن أصولها على الترتيب: عَلِمَ ، وخَشُنَ ، وجلذ ، وحَمِرَ . زيد في كل منها ثلاثة أحرف . وطرائق الزيادة متنوعة فهي همـــــزة وسين وتاء قبل الحرف الأول في المثال [1]، وهمزة قبل الحرف الأول وزيادة الواو بعد عين الكلمة وتكرير العين في المثال (٢) وهمزة قبل الحرف الأول وواو مضعفة قبل لام الكلمة في المثال (٣) وهمزة قبل الحرف الأول وألف قبل الحرف الأخير وتضعيف الحرف الأخير في المثال (٤) .

ثالثاً : القاعدة :

١- الفعل الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف يجيء على أربعة أوزان :

استفعَل ، افْعَوعل ، افعوَّل ، افعالَّ .

٢- طرائق زيادة الفعل الثلاثي بثلاثة أحرف متنوعة كما رأيت .[1]

---

* اِجْلَوَّذَ أي أَسْرَعَ .

** اِحْمارَّ أي اشْتَدتْ حمرتُه .

(١) انظر التدريبات ص ٣٩٠ تدريب رقم :٥ .

(د)

الرباعي المزيد بحرف وبحرفين

أولاً : الأمثلة :

١- تَدَحْرَج ٢- اِطْمَأَنَّ ٣- احْرَنْجَمَ

ثانياً : الشرح :

انظر إلى المثال [١] تجد أن أصله دحرج وقد زيد بالتاء قبل الحرف الأول فصار على تفعلل .

انظر إلى المثال الثاني تجد أن أصله طَمْأَنَ زيد بالهمزة قبل الحرف الأول وزيد بتضعيف الحرف الأخير فصار على وزن افعللّ .

تأمل المثال الثالث تجد أن أصل الفعل حرجم فزيد بهمزة قبل الحرف الأول وبنون بعد الحرف الثاني فصار احرنجم على وزن افعنلل .[١]

ثالثاً : القاعدة :

١. يزاد الفعل الرباعي بحرف أو بحرفين .
٢. تزاد التاء على الرباعي فيصير وزنه تفعلل .
٣. قد يزاد على الرباعي حرفان فيصير وزنه اِفْعَلَلَّ أو افْعَنْلَلَ .

---

(١) انظر التدريبات ص ٣٨٩ رقم : ١ ، ٢ .

التدريبات

(١)

الأفعال الآتية من مجرد الرباعي اجعلها مزيدة بحرف أو بحرفين:

بَعْثَرَ ـــ جَوْرَبَ ـ طَمْأَنَ ـــ كَفْهَرَ ـــ قَشْعَرَ ـــ قَعْسَسَ .

(٢)

جرّد الأفعال الرباعية المزيدة في الجمل الآتية :

تزلزل الجبل تزلزلا .

اكفهر الجو بعد الزلزال .

اقشعر جسد المشاهدين خوفا ورهبة .

فلما انتهى الزلزال اطمأنت النفوس ، وعاد الناس إلى هدوئهم واحرنجموا يتحدثون عن الزلزال .

(٣)

الجمل الآتية وردت فيها أفعال بين المجرد والمزيد منها:

أ ـــ استيقظ إبراهيم فجرا .

ب ـــ هب من نومه مسرعا .

جـ ـــ وصلّى صلاة الفجر .

د ـــ ثم تناول طعام الفطور .

هـ ــ وخرج من بيته في السابعة صباحا .

و ــ ثم وصل عمله الساعة الثامنة .

(٤)

الأفعال الآتية مزيدة جرِّدها وبيِّن أحرف الزيادة :

استقام - انتصر- تعلّم- تعامل- اندفع - اطمأن- أكرم - سافر- هذّب .

(٥)

الأفعال الآتية مزيدة بحرف أو أكثر بيِّن أحرف الزيادة التي فيها:

احمّرَّ ــ ناقش ــ عَرَّفَ ــ استحضر ــ تفاعل ــ اكفهرَّ ــ ابياضَّ ــ أحسن ــ تقدم ــ اجْلَوَّذَ .

(٦)

الأفعال الآتية مجردة اجعلها مزيدة في جمل مفيدة :

خَضِرَ ــ دفَع ــ قطع ــ نصر ــ كبر ــ قَبِلَ ــ غَلط ــ خشن .

(٧)

زِن الأفعال الآتية ثم جرّدها من أحرف الزيادة وضعها في جمل تامة :

خاصم ــ أكرم ــ قطَّع ــ انكسر ــ افتخر ــ تناوم ــ تفهم ــ استقر ــ احمر .

الدرس الرابع :

الميزان الصرفي

أولاً : الأمثلة :

دَهَبَ (فَعَلَ) ، عَلِمَ (فَعِل) ، عَظُم (فَعُل) ، بَعثر (فعلل) ، شمردل أي طويل (فعلل) ، هَذَّب (فَعَّل) ، قَابل (فاعل)، استغفر (استفعل) ، عُدْ (فُلْ) ، ارمِ (افعِ) ، اصطبر (افتعل) ، صَامَ (فَعَلَ) ، يَزور (يفْعُل) ، يبيعِ (يفْعِل) ، أَينق (أَعفُل) .

ثانياً : الشرح :

كيف تزن الكلمة وزنا صرفيا ؟

١. إذا كنت تزن كلمة ثلاثية مثلا فقابل أحرف الكلمة الموزونة بأحرف الميزان الثلاثة وسَوِّ بين الميزان والموزون في الحركة والسكون فمثلا نهض على وزن فَعَلَ ، وسمع على وزن فَعِلَ وشرف على وزن فَعُلَ وبيت على وزن فَعْل وحِمْل على وزن فِعْل وجزء على وزن فُعْل وهكذا .
٢. إذا كانت الكلمة موضوعة على أربعة أحرف أصول فزد في الميزان لاماً ، وإذا كانت الكلمة على خمسة أحرف أصول فزد في الميزان لامين وعلى هذا فوزن بعثر فَعْلَلَ ووزن قَهْبَلِس فَعْلَلِل .

٣. وإن كانت الأحرف الزائدة في الكلمة من أحرف " سألتمونيها " فقابل الأحرف الأصلية بالفاء والعين واللام وأنزل الأحرف الزائدة بلفظها في الميزان فوزن أَدْخَلَ أفعلَ ووزن سافر فاعل ووزن منطلق منفعل وهكذا .

٤. إذا كانت الزيادة ناشئة من تضعيف حرف أصلي ضعف ما يقابله في الميزان فوزن علَّم فَعَّلَ وهكذا .

٥. إذا حصل حذف في الموزون حُذِفَ ما يقابله في الميزان فمثلا " عُدْ " على (فل) ، و " ق " نفسك الشر على وزن (ع) و(اسع) على وزن "افع".

٦. ترد ألف المد إلى أصلها عند الوزن الصرفي فوزن "قال"فَعَلَ لأن أصلها قَوَلَ فوزن "باع" فَعَلَ لان أصلها بَيَعَ .

٧. إذا نقلت الحركة من الحرف المعتل إلى الساكن الصحيح قبلها فإن ذلك النقل لا يراعى عند الوزن الصرفي بل نزن على الأصل فوزن يَبِيعُ يَفْعَلُ لأن أصلها يَبْيِعُ ووزن يَصومُ يَفْعَل لأَنَّ أصلها يَصْوُمُ وهكذا.

ثالثا:القاعدة :

١. نظرا إلى أَنَّ أغلب الكلمات ثلاثية اختار العلماء للميزان الصرفي (ف ع ل) مصوَّرة بصورة الموزون .

٢. عند وزن الرباعي نزيد لاما في الميزان وعند وزن الخماسي نزيد لامين على أحرف الميزان .

٣. إذا كانت الكلمة الموزونة مزيدة بالتضعيف نُضَعِّف الحرف المقابل من الميزان

٤. إذا كانت الزيادة بحرف من أحرف الزيادة قوبلت الحروف الأصلية من الكلمة الموزونة بالفاء والعين واللام ونزل الزائد في الميزان بلفظه مقابلا موضعَهُ من الكلمة الموزونة .

٥. إذا حُذف من الكلمة الموزونة حرف أو أكثر حذف ما يقابله من الميزان .

٦. إذا حصل في الكلمة تغيير بالقلب أو التسكين وزنت الكلمة على حسب أصلها .

٧. إذا حصل تقديم أو تأخير في الكلمة الموزونة حصل مثله في الميزان.

التدريبات

(١)

زن الأفعال التي تحتها خط في الأبيات التالية :

ذكرت صلاح الدين وهو مظفر وجيش الصليبيين في حبله أسرى

كسا دولة الإسلام عزا ومنعـة وأمنَّها برا وأمنَّهـــــا بحـــــرا

هو الحصن رد البغي والجهل والأذى

وكفّ عن الإسلام أيدي العدا صفـــرا

يجندل أبطالا ويفري كتائـبـا

تظن هدى الإسلام من جهلها كـفــرا

(٢)

زن الكلمات الآتية:

موجدة. سُعَاةٌ . تزجي . عصبة . سِرْ. آجال . قـاصٍ. ف بوعـدك . اسـع. اقض.

(٣)

هات مثالا لكل وزن من الأوزان الآتية:

انْفَعَلَ. افْتَعَل . تَفَعَّل . تَفَاعَل . فَعَلَ . اَفْعَل . فَاعَلَ. استفعل . تَفْعِلَة .

(٤)

زن كلا من الفعلين وبين الفرق بينهما .

النساء يغزون في سبيل الله .

الرجال يغزون في سبيل الله .

(٥)

صحا. وعى

هات مضارع الفعل الأول مجزوما ثم زنه.

هات صيغة الأمر من الفعل الثاني ثم زنها .

(٦)

قبض المال - قسم التركة - زكا ماله

زد كل فعل في الجمل السابقة بحرفين ثم زنه بعد الزيادة.

(٧)

زن ما تحته خط في الآيات الآتية :

﴿ إِنَّ لَكَ أَلاَّ تَجُوعَ فِيهَا وَلا تَعْرَى وَأَنَّكَ لا تَظْمَأُ فِيهَا وَلا تَضْحَى فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لاَّ يَبْلَى فَأَكَلا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ الْجَنَّةِ وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى ﴾.

[طه ١١٨-١٢٢].

(٨)

زن الأسماء الآتية :

جعفر ـــ زبرجد ـــ درهم ـــ هزبر ـــ قنفذ .

أبواب الماضي مع المضارع في الفعل الثلاثي

الدرس الخامس :

فَعَلَ يَفْعُـل

أولاً : الأمثلة :

(أ) دَخَلَ (يَدْخُل) ، خَرَجَ (يَخْرُج) ، قَعَدَ (يَقْعُد) .

(ب) أَمَرَ (يأْمُر) ، أَكَلَ (يأْكُل) ، أَخَذَ (يأْخُذ) .

(جـ) قَالَ (يَقُوْل) ، عَادَ (يعُوْد) ، زَارَ (يزُوْر) .

(د) دَعَا (يَدْعُو) ، رَجَا (يَرْجُو) ، لَهَا (يَلْهُو) .

(هـ) مَدَّ (يَمُدُّ) ، شَدَّ (يَشُدُّ) ، هَزَّ (يَهُزُّ) .

ثانياً : الشرح :

انظر إلى الأفعال الماضية في هذه الأمثلة تجدها على وزن فَعَل بفتح العين ثم تأمل مضارع هذه الأفعال تجده مضموم العين .

تأمل هذه الأمثلة تجد أن الأفعال في المجموعة (أ) صحيحة سالمة ، وفي المجموعة (ب) مهموزة الفاء ، وفي المجموعة (جـ) جوفاء عينها واو ، وفي المجموعة (د) ناقصة لامها واو ، وفي المجموعة (هـ) مضعفة متعدية .

ثالثاُ : القاعدة :[1]

الفعل الماضي الثلاثي الذي على وزن فَعَل يغلب أن يكون مضارعه على وزن يَفْعُل بضم العين إذا كان الفعل صحيحا سالما أو مهموز الفاء أو أجوف واويا أو ناقصا واويا أو مضاعفة متعديا.

الدرس السادس :

فَعَـلَ يَفْعِـل

أولاً : الأمثلة :

(أ) وَثَب (يَثِب) ، وَرَد (يَرِد) ، وَزَن (يَزِن) .

(ب) صَاْد (يَصِيْد) ، بَاْع (يَبِيْع) ، سَارَ (يَسِير) .

(جـ) رَمَى (يَرْمِي) ، مَشَى (يَمْشي) ، قَضَى (يَقْضِي) .

(د) عَزَّ (يَعِزُّ) ، شَدَّ (يَشِدُّ) ، نَدَّ (يَنِدُّ) .

ثانياً : الشرح :

انظر إلى الأفعال الماضية في الأمثلة المذكورة تجدها على وزن فَعَل بفتح العين ، تأمل مضارع كل منها تجده مكسور العين . أمعن النظر في أمثلة المجموعات الأربع تجد الفعل مثالا واويا ليست لامه حرف حلق في المجموعة (أ) وأجوف عينه حرف حلق في المجموعة (جـ) ، ومضاعفا لازما في المجموعة (د)

ثالثاً : القاعدة :

الفعل الماضي الثلاثي إذا كان على وزن فَعَل بفتح العين يجيء مضارعه على يَفْعِل بكسر العين إذا كان مثالا واوياً ليست لامه حرف حلق أو أجوف يائياً أو معتل الآخر بالياء وليست عينه حرف حلق أو مضاعفاً لازماً .

هذا هو الغالب . وقد يجيء المضارع على يَفْعِل بكسر العـين مِـن غير المثال الواوي والأجوف اليائي ومعتل الآخر بالياء وليست عينه حرف حلق ولا مضاعفاً لازماً كضَرَب يضرِب وكَسَرَ يَكْسِر وعرف يَعْرِف .[1]

(١) انظر التدريبات ص ٤٠٧ – ٤٠٨ تدريب رقم : ٢ ، ٤ ، ٥ .

الدرس السابع :

فَعَــلَ يَفْعَــل

أولاً : الأمثلة :

زَرَعَ (يَزْرَع) ، فَتَح (يَفْتَح) ، قَطَع (يَقْطَع) ، سَأَلَ (يَسْأَل) .

ثانياً : الشرح:

اقرأ هذه الأمثلة تلحظ أن عين الماضي والمضارع مفتوحة ، فالماضي فَعَلَ والمضارع يفْعَل . تأمل هذه الأفعال تجد أن عينها أو لامها حرف حلق . وكون عين الفعل أو لامه حرف حلق لا يوجب أن يكون المضارع مفتوح العين فقد ورد دخل يدخُل ، بغى يبغِي .

ثالثاً : القاعدة :

١- يجيء مضارع فَعَلَ على وزن يَفْعَل بفتح العين إذا كانت عينه أو لامه حرف حلق .

٢-كَوْنُ عينِ الفعلِ أو لامِه حرفَ حلق مرشِّح ومقوٍّ فقط لمجيء المضارع على وزن يَفْعَل .[1]

---

(١) انظر التدريبات ص ٤٠٧ – ٤٠٨ ، تدريب رقم : ٢ ، ٤ ، ٥ .

الدرس الثامن :

فَعِـل يَفْعَل

أولاً : الأمثلة :

عَلِم (يَعْلَم) ، فَرِح (يَفْرَح) ، حَزِن (يَحْزَن) ، عَطِش (يَعْطَش) ، شَبِع (يَشْبع) ، عَرِج (يَعْرَج) ، دَعِج (يَدْعَج) .

ثانياً : الشرح :

انظر إلى الأفعال الماضية التي في الأمثلة تجدها على وزن فَعِل بكسر العين والأفعال الماضية التي على هذه الصيغة لا يكون مضارعها إلا مفتوح العين ماعدا أفعال شاذة جاءت مكسورة العين في الماضي والمضارع ومع ذلك يجوز أن تفتح عين مضارعها وهي : حَسِب ، ونَعِم ، ويَئِس ، وبَئِس .

وهناك أفعال جاءت مكسورة العين في الماضي وليس فيه إلا الكسر نحو وَرِث (يَرِث)، ووثِقَ (يَثِق) .

ثالثاً : القاعدة :

١- إذا كان الماضي الثلاثي مكسور العين فالقاعدة في مضارعه أن يكون مفتوح العين

٢- هناك أفعال وردت مكسورة العين في الماضي والمضارع مع جواز فتح عين المضارع وهناك أفعال وردت مكسورة العين في الماضي والمضارع معا وليس فيها إلا الكسر فيهما ولكن هذا يختص بأفعال معدودة محصورة .

٣- فعِل يفعَل يكثر في الأفعال الدالة على المرض والحزن والفرح والعيوب والحلى والامتلاء والخلو.[1]

(١) انظر للتدريبات ص ٤٠٧ – ٤٠٨ ، تدريب رقم ٢ ، ٤ ، ٥ .

الدرس التاسع :

فَعُـل يَفْعُـل

أولاً : الأمثلة :

حَسُن (يَحْسُن) ، شَرُف (يَشْرُف) ، كَرُم (يَكْرُم) ، عَذُب (يَعْـذُب) ، قَبُحَ (يَقْبُح).

ثانياً : الشرح :

انظر إلى الأمثلة السابقة تجد أنها أفعال ثلاثية مضمومة العين في الماضي لازمة غير متعدية وهذه الأفعال ونحوها لا يكون مضارعها إلا مضموما .

ثالثاً : القاعدة :

١- فَعُل بضم العين في الماضي لا يكون إلا لازما ويدل غالبا على طبيعة ثابتة .

٢- مضارع فَعُل مضموم العين في الماضي لا يكون إلا على يَفْعُل بضم العين في المضارع وبذلك تكون حركة عينه واحدة في الماضي والمضارع .[1]

(١) انظر للتدريبات ص ٤١٤-٤١٥ ، تدريب رقم ٢ ، ٤ ، ٥ .

الدرس العاشر :

فَعِــل يَفْعِل

أولاً : الأمثلة :

حَسِب (يَحْسِب) ، وَلِي (يَلِي) ، وَرِم (يَرِم) .

ثانياً : الشرح :

انظر إلى الأمثلة التي أمامك تجد عين الماضي والمضارع مكسورة ولو بحثت في المعاجم العربية لوجدت اتفاق الماضي والمضارع في كسر العين قلـيلا في الأفعال السالمة ولذلك فأفعال هـذا الـوزن (مكـسور العـين في الماضـي و المضارع معا) أكثرها معتل .

ثالثاً : القاعدة : [1]

فَعِل يَفْعِـل بكـسر العـين في الماضـي والمـضارع كـثير في المعتـل قليـل في الأفعال السالمة .

---

(١) انظر التدريبات ص ٤١٤-٤١٥ ، تدريب ٢، ٤ ، ٥.

التدريبات

(١)

بيّن أبواب الأفعال الثلاثية الآتية :

عاد - جلس - صحا - قضى - غوى - خشي - فرح - عطش - يـئس - باع- شرف - علم - صنع .

(٢)

هات ماضي الأفعال المضارعة الآتية واضبط عين الماضي :

ينصر . يفتح . يضرب . يعلم . يحسب . يكرم . يخرج . يـزرع . يعـرف . يفرح . يحرث . يعظم .

(٣)

ما أوزان الثلاثي المجرد باعتبار الماضي مع المضارع ، أجب مـع التمثيل لكل وزن.

(٤)

أكمل ما يأتي كما في المثال الأول :

١- الثلاثي المضعف من باب (فعل يفعل) .

٢- الثلاثي الأجوف من باب ( ) .

٣- الثلاثي الناقص من باب ( ) .

(٥)

هات مضارع الأفعال الآتية واضبط عين المضارع بالشكل :

طوى - صاد - ذهب - وضع - خاف - هاب - عض - حزن - حمر - بطر - جرؤ - سرو - حسن - نعم - شد .

الدرس الحادي عشر :

(أ)

تقسيم الفعل إلى صحيح ومعتل

أولاً : الأمثلة :

أحرف العلة ثلاثة هي الألف والواو والياء، فإذا خلت أصول الفعل من أحرف العلة الثلاثة سمِّي الفعل صحيحاً نحو : كتب ، قرأ ، جَدَّ.

أما إذا كان أحد أصول الفعل حرف علة فإن الفعل يسمى معتلاً نحو : وصل، قال ، سعى.

وينقسم كل من الصحيح والمعتل إلى أقسام ، تتبين مما يلي:

(ب)

أقسام الفعل الصحيح

أولاً : الأمثلة :

(أ) أَمَرَ (يَأمُر) ، سَأَل (يَسْأَل) ، بَدَأَ (يَبْدَأ).

(ب) جَدَّ (يَجِدُّ) ، مَرَّ (يَمُرّ) ، قَصَّ (يَقُصُّ)

(جـ) كَتَبَ (يكْتُبْ) ، عَلِمَ (يَعْلَم) ، سَمِع (يَسْمَع) .

ثانياً : الشرح :

انظر إلى الأمثلة في المجموعة (أ) نجد كل فعل منها قد خلا من أحرف العلة وأحد أصوله همزةٌ فاءً جاءت أو عينا أو لاما . لذلك يسمى الفعل مهموزا .

اقرأ أمثلة المجموعة (ب) تجد كل فعل منها قد خلا من أحرف العلة وأن عينه ولامه من جنس واحد (دالان أو راءان أو صادان وهكذا) وقد أدغم أول الحرفين في ثانيهما أي ضُعّف الحرف لذلك يسمى الفعل مضعّفا .

تأمل أمثلة المجموعة (جـ) تجد الأفعال قد خلت من أحرف العلة وخلت من الهمزة ومن التضعيف والفعل في هذه الحالة يسمى سالما لأنه سلم من الهمزة وسلم من التضعيف وليس فيه حرف من أحرف العلة .

ثالثاً : القاعدة :

ينقسم الفعل الصحيح إلى ثلاثة أقسام مهموزة : وهو ما كان أحد أصوله همزة . ومضعف : وهو ما كانت عينه ولامه من جنس واحد وأدغم أولهما في ثانيهما ، وسالم : وهو ما سلم من الهمزة وسلم من التضعيف .

(جـ)

أقسام الفعل المعتل

أولاً : الأمثلة :

(أ) وَضَعَ ، وَقَعَ ، يَسَرَ ، يَنَعَ ، وَعَدَ .

(ب) قَال ، بَاع ، صَام ، خَاف . زَاد .

(جـ) سَعَى ، دَعَا ، نَمَا ، صَحَا ، دَنَا .

(أ) وَلِيَ ، وَفَى ، وَقَى ، وَرَى ، وَنَى .

(هـ) هوى ، عوى ، غوى ، لوى ، موى ،

ثانياً : الشرح :

اقرأ هذه الأمثلة تجد أحد أصولها علة ولكن حرف العلة يتغير موقعه من الكلمة من مجموعة إلى أخرى فحرف العلة في المجموعة الأولى وقع في فاء الكلمة ويسمى الفعل حينئذ مثالا .

وحرف العلة في المجموعة الثانية وقع عين الكلمة ويسمى الفعل أجوف .

وحرف الفعل في المجموعة الثالثة وقع لام الفعل ويسمى الفعل حينئذ ناقصا .

أما في المجموعة الرابعة فقد وقع حرف العلة فاء للكلمة ولاماً لها وفَرَقَ بين حرفي العلة حرف صحيح ويسمى الفعل حينئذ لفيفا مفروقا .

وفي المجموعة الخامسة وقع حرف العلة عينا للكلمة ولاماً لها أي أن حرفي العلة قد اقترنا ولذلك يسمى لفيفا مقرونا .

ثالثاً : القاعدة .

١- الفعل المثال ما اعتلت فاؤه والأجوف ما اعتلت عينه والناقص ما اعتلت لامه واللفيف المفروق ما كانت فاؤه ولامه حرف علة ، واللفيف المقرون ما كانت عينه ولامه حرف علة .

التدريبات

(١)

استخرج الفعل الصحيح والفعل المعتل من الأمثلة الآتية وبين نوع كل منها :

أ ــ أكل محمود الطعام.

ب ــ وقال في أول الأكل بسم الله الرحمن الرحيم .

جـ ــ وحمد الله بعد أن أكل .

د ــ ثم وقف ليغسل يديه .

هـ ــ ومد يده يأخذ الشاي .

و ــ ثم دعا الله أن يبارك له في طعامه وشرابه .

(٢)

هات الأفعال الصحيحة الآتية في جمل مفيدة :

أ ــ فعلا سالما .

ب ــ فعلا مهموزا .

جـ ــ فعلا مضاعفا ثلاثيا .

(٣)

هات الأفعال الآتية في جملة من إنشائك :

أ ــ فعلا مثالا .

ب ــ فعلا أجوف .

جـ ــ فعلا ناقصا .

د ــ فعلا لفيفا مفروقا .

هـ ــ فعلا لفيفا مقروناً .

(٤)

الأفعال الآتية منها الصحيح ومنها المعتل حدد نوع كل منها وأدخله في جملة :

وفى - طوى - دنا - رمى - عاد - باع - وزن - أمن - عز - خرج .

(٥)

هات المضارع من الأفعال الآتية :

عاد - سار - دعا - رمى - طوى .

(٦)

هات المضارع من :

وفى ، وعى ، وقى ، ولي .

(٧)

الأفعال الآتية مجردة وهي من الأفعال الصحيحة بين نوع كل منها :

أمر . شذ . فرح . بدأ . علم . لجأ . هم . كتب .

(٨)

مثل لما يأتي :

أ ــ فعل مهموز العين .

ب ــ فعل مضعف ثلاثي .

جـ ــ فعل سالم .

(٩)

عرّف كلا من الأفعال الآتية :

المهموز ــ المضعف الثلاثي ــ السالم .

الدرس الثاني عشر:

(أ) الفعل الصحيح

إسناد الفعل السالم والمهموز إلى الضمائر

أولا : الأمثلة :

(أ) الإسناد إلى الماضي :

كَتَبْتُ الدرس　　كَتَبْنَا　　الطالبان كَتَبَا

الطلاب كَتَبوا　　البنات كَتَبْنَ

(ب) الإسناد إلى المضارع :

الطالبان يكتبان　　الطلاب يكتبون

أنت تَكْتُبِينَ　　الطالبات يكْتُبْنَ

(ج) الأمر:

اكْتُبا　　اكْتُبُوا　　اكْتُبِى　　اُكْتُبْنَ

ثانيا :الشرح:

١ـ بالنظر إلى الأمثلة السابقة يتضح أنَّ (تاء الفاعل) و(نا) لا تتصلان إلا بالفعل الماضي. وأنَّ ياء المخاطبة تتصل بالمضارع والأمر فقط ولا تتصل بالماضي أبداً ، وألف الاثنين وواو الجماعة ونون النسوة تتصل بالماضي والمضارع والأمر جميعاً.

٢ـ عند إسناد الفعل إلى الضمائر سُكِّن آخر الفعل مع الضمير المتحرك (تاء الفاعل ونا ونون النسوة) وحُرِّك آخر الفعل إذا كان الضمير ساكنا فَفُتِحَ آخر الفعل مع ألف الاثنين وضُم مع واو الجماعة وكُسِرَ مع ياء المخاطبة ، والمهموز كالسالم إلا في أمور معينة تذكر في القاعدة.

ثالثا:القاعدة :

١. الفعل المهموز والسالم تبقى أصولها عند إسنادهما إلى الضمائر لا يحذف من تلك الأصول شيء .

٢. تاء الفاعل ونا لا تتصلان إلا بالفعل الماضي . وياء المخاطبة تتصل بالمضارع والأمر فقط ولا تتصل بالماضي أبدا . وألف الاثنين وواو الجماعة ونون النسوة تتصل بالماضي والمضارع والأمر جميعا .

٣. عند إسناد الفعل إلى الضمائر يُسكَّن آخر الفعل مع الضمائر المتحركة وهي "تاء الفاعل" و "نون النسوة" و "نا" . ويُحرك آخر الفعل مع الضمائر الساكنة فيفتح مع ألف الاثنين ويُضّم مع واو الجماعة ويُكْسَرُ مع ياء المخاطبة .

٤. المهموز كالسالم إلا أن الهمزة تُحذف من "رأي" في المضارع والأمر فتقول: "يرى و(رَهْ) وتُحذف من "أرى" في جميع التصاريف وتحذف من "أخذ" و "أكل" و "أمر" و "سأل" في الأمر فتقول : خذ وكُلْ ومُرْ وسَلْ، وهذا الحذف واجب في جميعها إذا جاءت في ابتداء الكلام ،

أما في أثناء الكلام فتحذف الهمزة في الأمر من أخذ وأكل والإثبات أولى من الحذف في الأمر من سأل وأمر نحو : إذا أردت فاسألني أو فسلني وإذا رغبت فأْمرني أو فَمُرْنِي.

(بـ) إسناد الفعل المضعف الثلاثي إلى الضمائر

أولاً : الأمثلة :

(أ) إسناد الماضي :

غَضَضْتُ النظر عن المحارم . غَضَضْنَا النظر عَمَّا حَــرَّم الله

الطالبـــات غَضَضْنَ النــظر .

الطالبــان جَدَّا في عملهـــما . الطـــلاّب جَدُّوا في عَمَلِـــهِم

(ب) إسناد المضارع :

النـــساءُ يَعْـفُـفْـنَ عن الحَـــرام . أنتِ تَجِدِّين فِي فِعـل الخَيـــر

همـــا يَقُصَّـــــــــان القصـة . هُم يَمُرُّون بِمَنْزِلِـنا كلَّ يـــوم

(جـ) إسناد الأمر :

أُغْضُضْنَ البَصرَ يا فَتَيات . هُزِّي إليـــــك بجِــذْع النخْلـــة

حُثَّا أخاكُما على الجِــــــد . عِفُّـــوا تَعِــف نِســـــاؤكُم

ثانياً : الشرح :

١- انظر إلى أمثلة المجموعـة (أ) تجـد أفعـالا مـضعَّفة أُسندت إلى تـاء الفاعل و" نا " الدالة على الفاعلين و" نون النسوة " و" ألـف الاثـنين " و" واو الجماعة " .

تأمل تجد أن الفعل المضعَّف قد فُكَّ إدغامه عند إسناده إلى ضمائر الرفع المتحركة (التاء ونا ونون النسوة) وبقي إدغامه فلم يُفَكَّ عند الإسناد إلى ألف الاثنين وواو الجماعة .

٢- اقرأ أمثلة المجموعة (ب) تلحظ أن الفعل المضعَّف المضارع فُكَّ إدغامه مع نون النسوة وبقي الإدغام عند الإسناد إلى ضمائر الرفع الساكنة.

٣- تأمل أمثلة المجموعة (جـ) تجد أن الفعل الأمر فُكَّ إدغامه عند إسناده إلى نون النسوة ولم يُفَكَّ إدغامه عند إسناده إلى ضمائر الرفع الساكنة.

ثالثاً : القاعدة :[1]

١- يَفَكُّ إدغام المضعَّف عند إسناده إلى الضمير المتحرك .

٢- عندما لا يأتي الضمير المتحرك يبقى الإدغام .

---

(١) انظر التدريبات ص ٤٣٣-٤٣٤، تدريب رقم ١٧ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ .

الدرس الثالث عشر :

الفعل المعتل

(أ) إسناد الفعل المثال إلى الضمائر

أولاً : الأمثلة :

(أ) إسناد الماضي :

وَعَدْتَ وكُنتَ وَفِيّاً بِوَعْدِك .

وَصَلْنا جِدُّةَ الساعة العاشِرَةَ ليلاً .

القِطاران وَقَفَا في المحطة .

المُسافِرونَ وَضَعُوا رحالَهم .

الحاجات وقفن بِعَرَفَات .

(ب) إسناد المضارع :

أنتِ تَعدِينَ أُخْتَكِ بهَدِيَّةٍ ثَمِيْنَة .

أنتُما تَزِنانِ بالقِسْطاسِ المُستقيم .

أنتم تَضَعُون الامتحانَ مُتعاوِنِين .

أنْتُنَّ تَصِلْنَ الرَّحِم .

(جـ) إسناد الأمر :

ضَعي الأُمورَ في مواضعِها الصحيحة .

صِلا أَرْحامَكُما يُبارَك لَكُما في عُمْرِكُما .

قِفُوا بينَ يدي الله خاشِعِيْن .

ثِقْنَ بَأنَّ الإيمان والعمل الصالِحَ يُنْجِيانِ مِن النار

ثانياً : الشرح :

١- انظر إلى أمثلة المجموعة (أ) تجد في كل مثال منها فعلا مثالا وقد سُكِّن آخر الفعل عند اتصاله بضمير رفع متحرك تاء الفاعل ونا الدالة على الفاعلين ونون النسوة وحُرِّك آخر الفعل عند اتصاله بضمير رفع ساكن . ولم يُحذف من الفعل المثال شيء .

٢- اقرأ أمثلة المجموعة (ب) تلحظ أن واو الفعل المثال قد حُذفت في المضارع حينما يكون على وزن يَفْعِل بفتح الياء وكسر العين وذلك لوقوع الواو بين الياء المفتوحة والكسرة . أما لو وقعت الواو بين فتحتين نحو "يَوْجَل" فإنها لا تُحذف .

كما تلاحظ أن الواو حُذفت من الأمر قياسا على حذفها من المضارع كما في أمثلة المجموعة (جـ).

ثالثاً : القاعدة: (١)

١- تُحذف واو الفعل المثال في المضارع بين الياء المفتوحة والكسرة .

٢- تُحذف الواو في الأمر قياسا للأمر على المضارع .

٣- لا يتغير في بنية المثال شيء غير هذا عند الإسناد لضمائر الرفع المتصلة.

(١) انظر التدريبات، ص ٤٣٠-٤٣١ تدريب رقم : ٣ ، ٤ .

(بـ) إسناد الفعل الأجوف إلى الضمائر

أولاً : الأمثلة :

(أ) إسناد الماضي :

قُمْتُ من النـــومِ مُبَكِّرا .

قُمنا من النوم مُبكِّريْن .

الطفْلان نَاما .

التلاميذُ عادوا من الرِّحْلَة .

النِّسْوَةُ زُرْنَ المريضَة .

(ب) إسناد المضارع :

أَنتِ تَقُومين بإعْدادِ الطعامِ خَيْرَ قِيام .

أنتما تَصيدانِ السمَكَ بِمَهارَة .

أنتم تَسيرونَ بسُرعَةٍ نحوَ التفَوُّق .

أنتُنَّ تَقُمْنَ بتربِيَةِ الأَبناءِ والبَناتِ .

(جـ) إسناد الأمر :

عُودي إلى تعاليم الإسلامِ أيتها الفتاةُ .

زورا صَديقَكُما تَتَوَثَّق روابطُ المحبةِ بينكم .

قُوموا إلى صلاتِكم يَرحَمْكُمُ الله .

سِرْنَ على كتابِ اللهِ وسُنَّتِه تَدْخُلْنَ الجنَّة .

ثانياً : الشرح :

١- انظر إلى أمثلة المجموعة (أ) تجد أن لام الفعل سُكِّنَتْ عند إسناده إلى الضمائر المتحركة فَحُذِفت عَيْنُه . بينما تَحرَّكت لامُه عند اتصاله بضمائر الرفع الساكنة فبقيت عَيْنُه .

٢- اقرأ أمثلة المجموعة (ب) تجد عين الفعل الأجوف قد حُذِفت عند إسناده إلى نون النسوة لسكون آخره عند اتصاله بنون النسوة . بينما بقيت عين الفعل عند إسناده إلى ألف الاثنين وواو الجماعة وياء المؤنثة المخاطبة . لأن آخر الأجوف يُحرَّك مع تلك الضمائر الثلاثة.

٣- تأمل أمثلة المجموعة (جـ) تلحظ بقاء عين الأجوف عند إسناده إلى ضمير رفع ساكن وذلك لِتَحَرُّك آخره بينما حُذفت عين الأجوف عند إسناده إلى نون النسوة لسكون آخره عند اتصاله بنون النسوة .

ثالثاً : القاعدة : [١]

١- يُسَكَّنُ آخر الفعل الأجوف عند اتصاله بضمير رفع مُتحرِّك فتُحذَف عينه .

٢- يُحَرَّكُ آخر الفعل الأجْوَف عند اتصاله بضمير رفع ساكن فَتَبْقى عَيْنُه.

---

(١) انظر التدريبات، ص ٤٣١-٤٣٢ تدريب رقم : ٧ ، ٨ ، ٩ .

(جـ) إسناد الفعل الناقص إلى الضمائر

أولاً : الأمثلة :

(أ) إسناد الماضي :

١- سَرُوْتُ (سَرُوَا) ، شَجِيتُ (شَجِيا) .

٢- رَبَّيْتُ (رَبَّيَا) ، أَعْطَيْتُ (أعطيا)

٣- الطالبات دعون للخير.

٤- الطالبات سعين للخير.

٥- رَبَّوْا أبناءهم ، أَعْلَوْا بناءَهم .

٦- سَرُوَا .

٧- ﴿ نَسُوا۟ ٱللَّهَ فَأَنسَىٰهُمْ أَنفُسَهُمْ ﴾[الحشر : ١٩].

٨- ﴿ رَضُوا۟ بِأَن يَكُونُوا۟ مَعَ ٱلْخَوَالِفِ ﴾[التوبة : ٨٧].

(ب) إسناد المضارع :

١- المؤمنون ينْهَوْنَ عن الشر!

٢- أنت يا فاطمة تَنْهَيْنَ عن المنكر .

٣- الصالحون يرجُونَ الجنة .

٤- ويقضُون بالحق .

٥- أنتِ يا فاطمة ترجِينَ رحمةَ الله .

٦- أنتِ يا هند تَقْضِينَ بالحق .

٧- يَصْحُون من النوم مُبَكِّرات .

٨- الفتيات يمضِينَ في حياء .

٩- أنتما تصحُوان مبكرَين .

١٠- أنتما تَمضِيان مُسرِعَيْن .

١١- الوالدات يَخْشَيْنَ على أبنائهنَّ .

١٢- الوالدان يخشَيَانِ الله

(جـ) إسناد الأمر :

ارْجِي رحمةَ ربِّك	ارجُوا رحمة ربِّكم	ارجُوَا رحمة ربكما	ارجون رحمة ربكن
امضي إلى الأمام	امضُوا إلى الأمام	امضِيَا إلى الأمام	امضِينَ إلى الأمام
اِنْهَيْ عن الشر	وانهوا عن الشر	انهيا عن الشر	انهين عن الشر

ثانياً : الشرح :

١- تأمل الأمثلة في المجموعة (أ) حيث في : رقم (١) تجد لام الناقص كما هي وقد اتصل الفعل الناقص بضمير رفع متحرك وبألف الاثنين ، اقرأ الأمثلة في رقم (٢) تجد لام الناقص ألفا رابعة فقُلبت ياءً عند اتصالها بتاء الفاعل وألف الاثنين . تأمل أمثلة رقم (٣) تجد لام الناقص قد ردت لأصلها عند اتصالها بنون النسوة إذا كانت واواً أو ياءً . انظر إلى الأمثلة رقم (٤) تجد لام الناقص قد حُذفت

وبقي فتح ما قبلها عند اتصال الفعل بواو الجماعة إن كان المحـذوف ألفا وضُمَّ ما قبل واو الجماعة إن كان المحذوف واواً أو ياء .

٢- انظر إلى أمثلة المجموعة (ب) تدرك أن الفعل النـاقص قـد اُسـند إلى واو الجماعة وياء المخاطبة في المثالين (١) و (٢) فحُذفت لام الفعل وبقـى الفـتح قبـل الـواو وقبـل اليـاء لأن المحـذوف ألـف .

اقرأ الأمثلة (٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦) تجد أنه ضُمَّ مـا قبـل واو الجماعـة في المثالين (٣ ، ٤) وكُسِرَ ما قبل ياء المخاطبـة في المثـالين (٥ ، ٦)لأن لام الناقص ليست ألفاً .

تأمـل الأمثلـة (٧ ، ٨ ، ٩ ،١٠ ، ١١ ، ١٢) تجـد أفعـالا ناقـصة أسندت إلى نون النسوة وإلى ألف الاثنين وقد بقيت لام الفاعل كما هي إن كانت واو أو ياء كما في المثالين (١١ ، ١٢).

٣-ارجع إلى أمثلة المجموعة (جـ) ففي الجدول تدرك أن الأمر كالمضارع في جميع أحواله .

ثالثاُ : القاعدة :

١- تُحذف لام الناقص مع واو الجماعة وياء المخاطبة .

٢- إذا كانت لام الناقص ألفا قلبت ياء مع ضـمائر الرفـع المتحركـة إذا كانت الألف مبدلة من ياء سواء أكانت ثالثة أم فوق الثالثة وكذلك مبدلة من واو ولكنها فوق الثالثة أي الرابعة فصاعدا.

٣- إذا كان المحذوف ألفا ظل ما قبل واو الجماعة وياء المخاطبة مفتوحا.

٤- إذا كان المحذوف واو ضُمَّ ما قبل واو الجماعة وكُسِرَ ما قبل ياء المخاطبة .

٥- إذا كان المحذوف ياء ظل ما قبل ياء المخاطبة مكسورا وضُمَّ ما قبل واو الجماعة .

ملحوظة :

اللفيف المفروق تُطبِّق عليه قواعد المثال والناقص.

واللفيف المقرون تُطبَّق عليه قواعد الفعل الناقص .(١)

(١) انظر التدريبات ، ص ٤٣٢ ، ٤٣٣، تدريب رقم ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٨ .

التدريبات

(١)

افتد الدين بالروح وفر من الشرك والإضرار بالناس وادع إلى التوحيد وصن الأمانة ولا تخش إلا الله .

خاطب بالعبارة السابقة المفردة وجمع المذكر وجمع المؤنث واضبط الأفعال بالشكل.

(٢)

استخرج من الجمل الآتية الأفعال المعتلة وبين الضمائر التي أسندت إليها :

١- طفنا حول الكعبة سبع مرات .

٢- ودعونا الله في طوافنا .

٣- الطائفون وقفوا خاشعين لله أمام رب الكعبة وسعوا بين الصفا والمروة .

٤- الحاجَّات طفن حول الكعبة وسعين بين الصفا والمروة .

٥- المعتمرات يقفن فوق جبل الصفا داعياتٍ مكبراتٍ .

(٣)

الأفعال الآتية معتلة أسندها إلى ما يمكن من ضمائر الرفع ثم زنها :

وصل - يَنَعَ - صاد - قال - سعى - سما - وعى - هوى .

(٤)

وعد – صام – نام – غزا – رمى – وفى – نوى – وقى – ولي .

اجعل الأفعال السابقة أمرا ثم أسندها إلى ضمائر الرفع الساكنة .

(٥)

أ ـ جاء – غوى – طغى – دنا – وثب – مشى .

ب– يجيء – يغوي – يطغى – يدنو – يثب – يمشي .

أسند الأفعال السابقة إلى واو الجماعة مرة وإلى نون النسوة مرة أخرى.

(٦)

أسند الأفعال الآتية إلى ضمائر الرفع المتحركة وبين ما حدث من تغيير عند الإسناد إن وجد :

حض – نظر – وقف – دار – سار – صفا – نوى – وقى – أمن – آمن.

(٧)

صاد – عاد – مال.

أسند الأفعال الثلاثية إلى تاء الفاعل :

(٨)

لا يصوم المسلمون يوم العيد .

قَدِّمْ الفاعل في هذه الجملة وضَع لم مكان لا وغير ما يلزم .

(٩)

لانَ

هات المضارع والأمر من هذا الفعل وأسند كلا منهما إلى نون النسوة .

(١٠)

تصحو .- تتولى .

أسند الفعلين إلى واو الجماعة وياء المخاطبة واضبط ما قبل واو الجماعة وما قبل ياء المخاطبة .

(١١)

جرى - نهى - بان .

هات الأمر من هذه الأفعال ثم أسنده إلى ألف الاثنين وواو الجماعة وياء المخاطبة ونون النسوة .

(١٢)

أَلِقِ التحية على أخيك المسلم وادع له بالخير واسع فيما ينفع الناس .

خاطب بتلك العبارة المفردة المؤنثة والمثنى والجمع بنوعيه .

(١٣)

أسند الأفعال الماضية الآتية إلى ما يمكن من الضمائر :

قص - أذن - ثأر - لجأ - مر - بحث - فرح - علم .

(١٤)

هات الأفعال المضارعة من الأفعال الماضية السابقة ثم أسندها إلى الضمائر التالية:

ألف الاثنين – ياء المخاطبة – نون النسوة – واو الجماعة .

(١٥)

أسند أفعال الأمر التالية إلى ما يمكن من ضمائر الرفع البارزة :

اكتب – املأ – اهزز – احفظ – اردد – مُر – كُل .

(١٦)

أسند الأفعال الآتية إلى الضمائر المناسبة لها .

نجح – فك – أسر – يفرح – يزف – يبدأ – اسمع – اقرأ – اقصص .

(١٧)

أجب عما يأتي :

أ- متى يفك تضعيف المضعف عند الإسناد ؟

ب- اذكر فعلين يجب حذف همزتهما (فائهما المهموزة) عند إسنادهما .

جـ- ماذا يحذف من مضارع الفعل رأى عند الإسناد ؟

د- ما الحرفان اللذان يجب حذفهما من الفعل (رأى) عند أمر المخاطب به .

(١٨)

تاء الفاعل ــ ألف الاثنين .

اجعل كلا منها فاعلا للفعل "نَهُوَ"

(١٩)

أسند الفعل " ضّم " إلى ثلاثة ضمائر بحيث لا يُفكّ إدغامه .

(٢٠)

هؤلاء المتعهدون يمدون المستشفى بما تحتاجه من الأدوية .

اجعل اسم الإشارة لغير جماعة الذكور

(٢١)

اجعل الخطاب فيما يلي للمثنى والجمع بنوعيهما :

أنت تحلين المشكلات مستعينة بذكائك وخبرتك .

فهرس موضوعات الصرف

الموضوع	الصفحة
الدرس الأول : تقديم (معنى كلمة صرف وموضوعه وواضعه وفائدته وحكمه ومسائله....)	٣٧٩
الدرس الثاني :	٣٨١
أ- أوزان الفعل الثلاثي الماضي	٣٨١
ب- الفعل المجرد والفعل المزيد	٣٨٣
الدرس الثالث :	٣٨٤
أ- الثلاثي المزيد بحرف واحد	٣٨٤
ب- الثلاثي المزيد بحرفين	٣٨٥
جـ - المزيد بثلاثة أحرف	٣٨٧
د- الرباعي المزيد بحرف وبحرفين	٣٨٨
ــ التدريبات	٣٨٩
الدرس الرابع : الميزان الصرفي	٣٩١
ــ التدريبات	٣٩٤
أبواب المضارع مع الماضي الثلاثي	٣٩٧
الدرس الخامس : فَعَلَ يَفعُل	٣٩٩
الدرس السادس : فَعَلَ يفعِل	٤٠٠
الدرس السابع : فَعَل يفعَل	٤٠٢

الموضـــــوع	الصفحة
الدرس الثامن: فَعِل يفعِل..	٤٠٣
الدرس التاسع: فَعُل يفعَل..	٤٠٥
الدرس العاشر : فعِل يفعِل	٤٠٦
ــ التدريبات	٣٩٦
الدرس الحادي عشر :	٤٠٩
أ- تقسيم الفعل إلى صحيح ومعتل	٤٠٩
ب- أقسام الفعل الصحيح	٤١٠
جـ- أقسام الفعل المعتل	٤١٢
ــ التدريبات	٤١٤
الدرس الثاني عشر :..	٤١٧
أ- إسناد الفعل السالم والمهموز إلى الضمائر	٤١٧
ب- إسناد المضعف الثلاثي إلى الضمائر	٤٢٠
الدرس الثالث عشر :..	٤٢٢
أ- إسناد الفعل المثال إلى الضمائر	٤٢٢
ب- إسناد الفعل الأجوف إلى الضمائر..	٤٢٤
جـ- إسناد الفعل الناقص إلى الضمائر	٤٢٦
ــ التدريبات	٤٣٠
ــ الفهرس	٤٣٥

رابعـــــــــــاً

البلاغـــــــــــة

الجـــزء الخـامـــس

من الكتاب الأساسي

أعدّ هذا الجزء :

د . عبد اللّه عبد الكريم العبادي   د . سيد فضل فرج اللّه

من علم المعاني

الدرس الأول

الفصاحة والبلاغة

١- الفصاحة لغة :

لها معان متعددة تعني الظهور والإبانة فيقال :

أ- فَصُحَ اللبن وأَفْصَح إذا أُخِذَتْ عنه الرغوة .

ب- أَفْصَحَ الصبح بدا ضوؤه .

جـ - يومٌ مُفْصِحٌ وفَصْحٌ لا غيم فيه .

د - أَفْصَحَ الأعجميُّ بالعربية ، وفَصُحَ لِسَانُهُ بها إذا خَلصت لغته من الخطأ ، وفي القرآن الكريم ﴿ وَأَخِى هَـٰرُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّى لِسَانًا ﴾ [القصص : ٣٤] ، أي أبين مني قولاً .

٢- الفصاحة اصطلاحاً :

وضوح العبارة وقوة بيانها لما تحمله من معنى مع خلوها من العيوب وتقع الفصاحة اصطلاحا وصفا للكلمة والكلام والمتكلم :

(أ) فصاحة الكلمة :

وتتحقق بسلامة الكلمة وخلوِّها من العيوب الآتية :

١- تنافر الحروف الذي يؤدي إلى ثقل في اللسان بحيث يصعب النطق بالكلمة ومن هذا الكلمات :

مستشزرات : بمعنى مستشرفات إلى أعلى .

هعخع : من خشاش الأرض .

البعاق : بمعنى السحابة .

ولك أن تتعلم أن الكلمة صعبة النطق إذا استُخدمت لغير فائدة خرجت من دائرة الفصاحة

٢- الغرابة : وتعني كون الكلمة غير مألوفة الاستعمال عند العرب ، لاحتياجها إلى البحث عن معناها في كتب اللغة ، أو استخدام غيرها من الشائع . مثل : الإيضاح وهو نوع من السير . والوجناء وهي صفة في المرأة كبيرة الوجنتين . وضَهَل بمعنى نقص . واطْلَخَمَّ بمعنى اشتد . وجَحِيْس بمعنى فريد نادر. وتَكَأْكَأَ بمعنى اجتمع

٣- مخالفة القياس : ومعناها أن تأتي الكلمة مخالفة لقواعد تصريف الكلمات العربية مثل : جمع ناكسي على نواكس وصحته ناكسو ، وجمع معهد على معهدات وصحته معاهد ، وجمع عربي على عربيون وصحّته عرب ، وجمع مدرسة على مدرسات وصحته مدارس .

(ب) فصاحة الكلام :

ويكون الكلام فصيحا بخلوه من العيوب التالية :

١- تنافر الكلمات مجتمعة ، ويتم التنافر بتكرير حرف أو حرفين أو أكثر مثل قولك : أعد للأعداء عدا ، وقولك : عاتبني عاتب عتبته

عتابا علقما . ويتم التنافر كذلك بـإيراد أفعـال يتبـع بعـضها بعـضا دون عطف كأن تقول : أتيت أشهد أعلم أنـك قـادم . كمـا يكـون التنافر بتكرار الحرف كأن تقـول : كـان أحمـد في غرفـة الـدرس في الجانب الأيسر فيها في المساء .

٢- ضعف التأليف : ويكون بتأليف الكلام على خلاف قواعـد النحـو مثل :

(أ) عود الضمير على متأخر لفظا ورتبة مثل لما رأى طالبوه عليا أمسكوا به فالضمير به في " طالبوه " يعود على " علي " وهو المفعـول بـه المتـأخر لفظا ورتبة .

(ب) تقديم المفعول به في الإعراب التقديري مثـل قولـك : أَكْـرَمَ عيـسى موسى على اعتبار الأول مفعولا والثاني فاعـل .وهـذه حالـة يتقـدم فيها الفاعل على المفعول وجوبا .

(جـ) تسكين أواخر الكلمات مما يؤدي إلى التباس المعاني .

(د) ويكون ضعف التأليف كذلك مع وجود الجمل الاعتراضية الطويلة

٣- التعقيد اللفظي والمعنوي : ويكون بترتيب الكلام ترتيباً يفسد معنـاه، وباستخدام الكلمات لغير ما وضعت لـه ، كمـا يكـون مـع تكـرار الكلام تكراراً سيئاً .

انظر إلى قول القائل : الحرم في يؤدي عَلِـيّ الظهـر فريـضة . قاصـدا يؤدي على فريضة الظهر في الحرم ، وانظر إلى قـول القائـل : أرسـل العدو ألسنته في القرية ويعني الجواسيس والصحيح أن يقـول أرسـل عيونه ، وانظر إلى قول القائل زار داود دار أروى لـترى كيـف أسـاء

التكرار إلى المعنى .

ملاحظة : إذا لم يكن الكلام واضحا في ذهن المتكلم خرج منه غير مفهوم ، وعادة ما يأتي التعقيد المعنوي حين لا يكون المتكلم متمكنا من المعنى الذي يريد الحديث فيه .

(جـ) فصاحة المتكلم :

وهي صفة ترسخ في النفوس وموهبة تنمو مع مداومة الاطلاع وملازمة القراءة خاصة القرآن الكريم ، وحديث الرسول صلى الله عليه وسلم ، والأدب العربي القديم شعره ونثره . وبذلك يتمكن المتكلم من أن يأتي لكل مقام بمقال . ولكل معنى بعبارة فصيحة

٣- البلاغة لغة :

تدور المادة اللغوية حول الوصل والانتهاء والجودة فبلغ الشيء يبلغ بلوغا وبلاغا : وصل وانتهى ، وبلغت المكان بلوغا وصلت إليه ، وشيء بالغ أي جيد وقد بلغ في الجودة مبلغا ، وأمر بالغ جيد البلاغة والفصاحة ، ورجل بليغ : حسن الكلام فصيحه .

٤- البلاغة اصطلاحاً :

تأدية المعنى بعبارة فصيحة لها في النفس أثر جذاب مع ملاءمة الكلام لما يناسبه من أحوال فحال الكلام في وعظ غير حال الكلام في درس ، وحال الكلام في مأتم غير حال الكلام في عرس ، ومخاطبة الأذكياء غير مخاطبة الأغبياء ، ومخاطبة زميلك غير مخاطبة أستاذك ، ومخاطبة

شقيقك غير مخاطبة والدك ، ومخاطبة المرأة غير مخاطبة الرجل ، ولهذا قالوا إن البلاغة هي ملاءمة الكلام للأحوال ، وقالوا : إِن البليغ هو الذي يعرف كيف يأتي لكل موقف بالكلام الذي يناسبه .

٥- **فوائد دراسة البلاغة :**

(أ) معرفة وجه إعجاز القرآن الكريم من جهة ما خصَّه الله به من حسن التأليف وبراعة التركيب ، حيث نشأت علوم البلاغة أول ما نشأت على مائدة القرآن الكريم وإعجازه الذي لا حد له .

(ب) البعد عن الخطأ في تأدية المعاني .

(ج) تمييز الكلام العربي الفصيح من غيره.

(د) معرفة أسرار اللغة العربية .

(هـ) الوصول بالعبارة إلى التأثير في السامع وإبراز حقيقة ما في نفس الكاتب والمتكلم من مشاعر على نحو جميل مؤثر .

علوم البلاغة :

١- علم المعاني وتتعلق أبحاثه برعاية ملاءمة الكلام تبعا للأحوال .

٢- علم البيان وتتعلق أبحاثه بكيفية إيراد المعنى الواحد بطرائق مختلفة .

٣- علم البديع وتتعلق أبحاثه بتحسين الكلام وتزيينه لفظا ومعنى .

تدريب (١)

بين ما أخلّ بفصاحة ما تحته خط من الكلمات :

١. يا نفس صبرا كل حي لاق	وكل إثنين إلى افتراق
٢. لم يلقها إلا بشكة باسل	يخشى الحوادث حازم مستعدد
٣. الحمد لله تعالى العلي الأجلل	الواحد الفرد القديم الأول
٤. فلا يبرم الأمر الذي هو حالل	ولا يحلل الأمر الذي هو يبرم

٥- اقمطر وبال يوم القيامة واشمخر نكالها .

٦- ما الذي حدث لشناترك ؟

الإجابة :

١- اثنين : جعل همزة الوصل همزة قطع ، وهذا مخالف لقواعد اللغة .

٢- مستعدد : مخالف للقياس وصحته مستعد .

٣- الأجلل : مخالف للقياس وصحته الأجل .

٤- حالل ـ يحلل : مخالفان للقياس وصحتهما حال بالإدغام ويحل با بالإدغام كذلك .

٥- اقمطر : ومعناها اشتد ، متنافرة يضعف النطق بها ، وغير مستعملة.

اشمخر : ومعناها طال ، غريبة لا تستعمل .

٦- شناترك : ومعناها أصابعك وهي غريبة لا تستعمل .

تدريب (٢)

بين ما أخلّ بفصاحة الكلام فيما يلي :

١- لو كنت كنت كتمت السر كنت كما	كنا وكنت ولكن ذاكَ لم يكن
٢- لما عصى أصحابه مصعبا	أدوا إليه الكيل كيلا يصاع
٣- ولم أر مثل جيراني ومثلي	لمثلي عند مثلهم مقام
٤- تعال فإن عاهدتني لا تخونني	نكن مثل من يا ذئب يصطحبان

الإجابة :

١- فيه تنافر الكلمات بسبب تكرار كنت والكاف في أكثر من كلمة .

٢- فيه ضعف تأليف ، لأن الضمير في أصحابه يعود إلى مصعب ، وهو متأخر لفظا ورتبة .

٣- فيه تنافر الكلمات بتكرار مثل .

٤- فيه تعقيد لفظي بسبب سوء ترتيب الكلمات ، والتقدير : نكن مثل من يصاحبان يا ذئب .

تدريب (٣)

بين ما أخَلّ بفصاحة ما خط تحته :

١- لا بد أن يوقن الإنسان أنه هالك في الهوالك .

٢- تلك الأرض مُسْبَطِرَّة أمامي في الصحراء .

٣- اطلَخَمَّ الأمر على جنود العدو في المعركة .

٤- ذهب اثنان من الطلبة إلى جُدة .

٥- فإذا يعمل الإنسان المعروف فذلك خير له .

٦- قال الأب لابنه : افرَنْقِعْ من أمامي .

٧- رأيت الطلبة يذاكروا في حجراتهم .

تدريب (٤)

بين ما أخَلّ بفصاحة الكلام فيما يلي :

١- لما رأى طالبوه مصعبا ذعروا   وكاد لو ساعد المقدور ينتصر

٢- ألك صديق ؟

ـ لا ليس لي إلا لائم لا يصدق لي كلاما .

٣- لو كنت أنت أنت في هذا الأمر ما كنت أنا أنا .

٤- زار داود أروى وأروى   ذاتُ دلٍّ إذا رأت داودا .

٥- ومن جاهل بي وهو يجهل جهله و يجهل على أنه بي جاهل .

٦- وقبر حرب بمكان قفر   وليس قرب قبر حرب قبر

٧- إِن الذي بيني وبين بني عمي وبني أمر جلل قل من يدركه .

الدرس الثاني

من علم المعاني

الخبر والإنشاء

الأمثلة :

١. بالعلم وا ال يـبـ النـاس ملْكَهـم   يبن ملْك علـى جهـلٍ وإقْـلال

٢. ذَهب الشباب فما لـه مـن عـودةٍ   وأتى ا شيب فأين منـه ا هـرب ؟

٣. عسى ا أن يجري ا ـودةَ بيننـا   ويوصِـلُ حـبلاُ ِمـنكُم ِـباليـا

٤. من ذا يعـ ك عينـه تبكـي ـا ؟   أرأيــت عينــا للبكــاء تعــار ؟

التحليل :

١- البيتان الأول والثاني يخبران عن أمور تحتمل الصدق والكذب ، فالقول صادق إذا كان مطابقا للواقع ، وكاذب إذا كان غير مطابق للواقع ، أما البيتان الثالث والرابع ففي الأول منهما رجاء وفي الثاني استفهام ، وفيهما معا طلب للشيء بالرجاء أو الاستفهام ، فليس هنا كلام يحتمل الصدق أو الكذب .

٢- ويمكنك أن تلاحظ في البيتين الثالث والرابع كذلك أن مضمون الكلام لم يقع قبل زمن المتكلم على حين تجد جملتي : ذهب الشباب

في البيت الثاني وجملة يُبْن ملك في البيت الأول قد وقـع مـضمونها قبل زمن التكلم فهما خبر يصدق عليـه مـا يقـع تحـت سمعنـا مـن أخبار نصدقها أو نكذبها .

القاعدة :

١- الخبر هو الكلام الذي يحتمل الصدق أو الكذب والإنشاء عكسه .

٢- مضمون الكلام في الخبر يقع قبْلَ زمن التكلم ، ومضمون الكـلام في الإنشاء لا يقع قبل زمن المتكلم .

٣- ويمكن أن تلاحظ الفروق بـين الخـبر والإنـشاء بـالتمييز بـين الجمـل التالية:

١- جمل خبرية :

- صداقةُ الجاهِل تَعب لا راحة .
- وَضْعُ الإحسان في غيرِ موضِعه ظُلْم .
- جاء شقيقٌ عارضاً رمحه   إِنَّ بني عمِّك فيهم رِمَاح .
- في الليلة الظلماء يفتقد البدر .
- حضر أحمد أمس .

٢- جمل إنشائية :

من قول القائل : هل الأيام إلا ساعة ثم تنقضي .

من قوله تعالى : ﴿أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ ۗ﴾ [النور : ٢٢].

﴿وَلَا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَحًا ۖ﴾ [الإسراء : ٣٧].

﴿يَـٰيَحْيَىٰ خُذِ ٱلْكِتَـٰبَ بِقُوَّةٍ ۖ﴾[مريم : ١٢].

تـــدريب

ميّز الجمل الإنشائية والجمل الخبرية فيما يلي :

١- ألا إنما الدنيا نضارة أيكة إذا اخضرَّ منها جانب جفَّ جانب

٢- إن الكريم الذي يعطي عطيته لغير شيء سوى استحسانه الحسنا

٣- أنصف أذنيك من فمك .

٤- احذروا صولة الكريم إذا جاع ، واللئيم إذا شبع .

٥- إن الحبيب إلى الأخوان ذو المال .

٦- فلم أر غير حكم الله حكما ولم أر دون باب الله بابا

٧- لا تجزع إن الله غفور رحيم .

الدرس الثالث

الغرض من إلقاء الخبر

الأمثلة :

١- الهند تقع في قارَّة آسيا ــ حروب المستقبل مُدَمِّرة.

- الحديد يتمدَّد بالحرارة وينكمش بالبرودة .

٢- أنت سافرت أمس

- أنت الذي قابلتني أمس بالحرم الشريف .

٣- ربِّ إني لا أستطيع اصطبارا   فاعف عني يا من يُقيل العثارا

أنا الذائــِدُ الحامي الذمار

ـــ إنما يدافع عن أحسابهم أنا أو مثلي

التحليل :

١- في الأمثلة (١) تلاحظ أن الخبر أفاد المخاطب بالحكم الذي تـضمنته الجملة . ومعنى ذلك أن الخبر يفيد المخاطب بما لا يعلم ، أو بحكـم يقدمه إليه .

٢- وفي الأمثلة (٢) تلاحظ أن الخبر أفاد المخاطب أن المتكلم عالم بهـذا الحكم فالأول خبر يقدم لمن أخفى عليك خبر سفره أمس ، والثـاني خبر يقدم لمن أنكر أنه قابلك أمس في الحرم .

٣- أما الأمثلة (٣) فنلاحظ أن الخبر فيهما لا يقصد به مجرد الإِخبار عن جهل أو علم ولكنك تستطيع من سياق الكلام أن تعرف الغرض منه ، ففي قول الشاعر الأول استرحام واستعطاف ، وفي قول الثاني تجد الفخر بالشجاعة والمروءة .

القاعدة :

الغرض من إلقاء الخبر يكون في أمور ثلاثة .

١- الإفادة بعلم

٢- الإفادة بما هو غير معلوم .

٣- غرض بلاغي يُفهم من سياق ودلالة الكلام .

تدريب (١)

اذكر ما يستفاد من هذه الأخبار :

١- أهبت بالحظ لو ناديت مستمعا والحظ عني بالجهالِ في شُغْلِ

٢- ترى الناس ما سرنا يسيرون خلفنا وإن نحن أومأنا إلى الناس وقّفوا

٣- قيمة كل امرئ ما يحسنه .

٤- ﴿كُلُّ ٱمۡرِيِٕۭ بِمَا كَسَبَ رَهِينٞ﴾[الطور : ٢١].

٥- أنت إنسان لا ثقة به .

٦- الحياة طيف خيال .

الإجابـــة :

١- الأسف والحسرة

٢- الفخـر

٣- النصح والإرشاد .

٤- الحث والتنشيط .

٥- التوبيخ .

٦- العبرة والعظة .

تدريب (٢)

ماذا يراد من هذه الأخبار ؟

١- ﴿ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٍ لِّلۡعَبِيدِ ﴾[فصلت : ٤٦].

٢- ﴿ وَيُطۡعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسۡكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴾ [الإنسان : ٨].

٣- من جَدَّ وَجَدَ ومَن زَرَعَ حَصَدَ .

٤- الأيام تمضي علينا ثم تمضي بنا في النهاية .

٥- تعب كلها الحياة فما أعـــ *** ـجب إلا من راغب في ازدياد .

٦- الظلم ظلمات يوم القيامة .

٧- الحُرُّ من دان إنصافا كما دينا .

الدرس الرابع

أنواع الخبر

الأمثلة :

١ - ﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ﴾[الفتح : ٢٩].

عبد الله قائم.

علي في المعهد.

٢ - ﴿ إِنَّ قَٰرُونَ كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَىٰ فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ ﴾[القصص : ٧٦].

إِن عبد الله قائم .

قد سافر محمد .

إِن علياً في العهد.

٣ - ﴿ ثُمَّ إِنَّكُم بَعْدَ ذَٰلِكَ لَمَيِّتُونَ ۝١٥ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ تُبْعَثُونَ ۝١٦ ﴾

[المؤمنون : ١٥ ، ١٦].

إِن عبد الله لقائم ــ إن محمدا قد سافر ــ والله إِن عليا لفي المعهد.

التحليل :

الأمثلة (١) : كلها مجرد أخبار تلقى على الشخص خالي الذهن غير المتردد في قبول مضمون الخبر . وهذا الشخص في الغالب لا يحتاج إلى توكيد ، ولذلك يبقى عليه الكلام خاليا من أدوات التوكيد . ويطْلِق

البلاغيون على مثل هذا النوع من الخبر "الخبر الابتدائي"

الأمثلة (٢): على حين نلاحظ أن الأمثلة (٢) فيها أخبار جاءت وكأنها جواب عن سؤالٍ سائلٍ ، أو طلبِ مترددٍ في ثبوت الخبر وعدمه، ولذلك جاء الجواب مؤكَّداً بمؤكِّد واحد لرفع التردد . ويطلق البلاغيون على مثل هذا النوع من الخبر "الخبر الطلبي".

الأمثلة (٣): أما الأمثلة (٣) فقد جاءت وكأنها جواب عن مُنْكِر يرفض مضمون الخبر ولذلك جاء الكلام مؤكَّدا على قدر إِنكار هذا المنكر . ويطلق البلاغيون على هذا النوع "الخبر الإِنكاري".

القاعدة :

١- الخالي الذهن الذي ليس في حاجة إلى تأكيد . وفي هذه الحال يلقى عليه الخبر خاليا من أدوات التوكيد ويسمى "الخبر الابتدائي"

٢- المتردد في ثبوت الحكم ويكفيه في الغالب مؤكِّد واحد ، ويسمى "الخبر الطلبي".

٣- المنكِر للحكم ، وهذا يجب أن يؤكَّد له الكلام بقدر إِنكاره ويسمى الخبر هنا "الخبر الإِنكاري".

ومن أدوات التوكيد :

إِنَّ ــ أنَّ ــ لام الابتداء ـــ القسم ــ نون التوكيد ــ التكرير ـــ الحروف الزائدة ــ قد ــ الجملة الاسمية .

تدريب (١)

بيِّن نوع الخبر فيما يلي وبيِّن المؤكدات في كل جملة:

١- ولقد نصحتك إن قبلت نـصيحتي — والنــصح أعلــى مــا يبــاع ويوهــب

٢- فيـــوم علينـــا ويــــوم لنـــا — ويــــوم نـــــساء ويــــوم نـــــسر

٣- وإنــي لـصبّار علــى مــا ينــوبني — وحــسبك أن الله أثنــى علــى الــصبر

٤- فمــا الحداثــة عــن حلــم بمانعــة — قـد يوجـد الحلـم في الـشبان والـشيب

٥- إِن حزنـا في ساعة المـوت أضـعا — ف ســـــرور في ســـــاعة المـــــيلاد

٦- غــير مُجْــد في مِلّــتي واعتقــادي — نَـــوْح بـــاك ولا تَـــزَنُّم شـــاد

الإجابـــة :

١- إنكاري ــ اللام وقد والجملة الاسمية : (والنصح أعلى ما يباع) .

٢- طلبي ــ التكرير .

٣- إنكاري ــ إن واللام وأن .

٤- فما الحداثة عن حلم .... طلبي ـــ الباء الزائدة .

قد يوجد الحلم ابتدائي .

٥- طلبي ــ أن .

٦- ابتدائي .

تدريب (٢)

بين نوع الخبر فيما يلي وبين المؤكّدات في كل جملة :

١- ﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [يونس : ٦٢].

٢- ﴿كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ﴾ [العلق : ١٥].

٣- قد يدرك المتأنّي بعض حاجته وقد يكون مع المستعجل الزلل

٤- ألا إن أخلاق الفتى كزمانــه فمنه من بَيَاضٌ في العيون وسود

٥- هي الأمور ــ كما شاهدتها ــ دُوَل من سَرَّه زمن ساءته أزمان

٦- ضجعة الموت رقدة يستريح الجسم فيها والعين مثل السهاد

٧- فما جديد ببـــاق ولا حِـذار بمُغْني

قد خانني الدهر يوما يا ليته لم يَخُنّـي

٨- وإني لتعروني لذكراك نفضة كما انتفض العصفور بلله القطر

٩- اكتب لصديقك رسـالة تحدثـه فيهـا عـن أحوالـك في مكـة المكرمـة وضمِّن حديثك ألوانا من الخبر بأنواعه .

الدرس الخامس

الإنشـــــاء

الأمثلة :

١- تَحدَّث اللغة العربية مع زملائك بالمعهد .

لا تُؤجِّل عمل اليوم إلى الغد .

هل جاء أحمد من باكستان ؟

٢- نِعْمَ الخليفة عمر بن الخطاب .

ما أَرَقَّ نَسيمَ الصباح .

التحليل :

١- يلاحظ أن الكلام في الأمثلة (١) لا يحتمل صدقا ولا كذبا ، فهو إنشاء كما تلاحظ أن المتحدث أو المتكلم يطلب منك شيئا ، فهو يطلب منك أن تتحدث باللغة العربية ويطلب منك ألا تؤجل عمل اليوم إلى الغد ، ويطلب منك على الاستفهام أن تخبره هل جاء أحمد. ولذلك يسمى هذا اللون من الأسلوب الإنشائي "الإنشاء الطلبي".

٢- على حين تلاحظ أن المتحدث لا يطلب منك شيئا في الأمثلة (٢) ففي قوله نعم الخليفة عمر مدح له رضي الله عنه . كما يعلن عن استحسانه لنسيم الصباح . ولذلك يسمى هذا اللون من الأسلوب الإنشائي الإنشاء "غير الطلبي".

القاعدة :

الإنشاء نوعان :

١- طلبي : وهو ما يستدعي مطلوب غير حاصل في اعتقاد المتكلم وقت الطلب وأبوابه : الأمر ـــ النهي ـــ التمني ـــ النداء ـــ الاستفهام .

٢- غير طلبي : وهو ما لا يستدعي مطلوبا ، وأساليبه كثيرة منها صيغ التعجب والمدح والذم والقسم وأفعال الرجاء ورُبَّ وكَّمْ الخبرية . ولا يهتم به البلاغيون . ولذا فهو ليس من دروس علم المعاني .

الدرس السادس

الإنشاء الطلبي

(١) الأمـــــــر

الأمثلة :

١- ﴿ وَلْيُوفُواْ نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُواْ بِٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ ﴾[الحج : ٢٩]

﴿ يَٰيَحْيَىٰ خُذِ ٱلْكِتَٰبَ بِقُوَّةٍ ﴾[مريم : ١٢]

٢- أروني بخيلا طال عمرا ببخله   وهاتوا كريما مات من كثرة البذل

يا دارَ عبلةَ با لجـــواء تكلمي   وعمى صباحا دار عبلة واسلمي

التحليل :

الأمثلة (١) : إنشائية تفيد الطلب أو الأمر ، فهي تطلب شيئا على وجه الإلزام لم يكن حاصلا وقت الطلب بصيغة الأمر .

أما الأمثلة (٢) : فلا يراد بها تكليف أو إلزام ، ولما جاء الأمر في قول الشاعر : أرني بخيلا .... للتعجيز ، وفي قول الثاني : تكلمي وعمي واسلمي ... للتمني والدعاء

القاعدة :

١- الأمر هو طلب الفعل على وجه الاستعلاء .

٢- للأمر صيغ منها :

(أ) فعل الأمر نحو : خذ ــ اذهب ــ اقرأ .

(ب) الفعل المضارع المقترن بلام الأمر نحو : لتأت ــ لتكن ــ لتذهب ــ لتقرأ .

٣- تخرج أساليب الأمر عن معناها الأصلي إلى معان بلاغية تفهم من سياق الكلام ، ومنها :

(أ) الدعاء : كقوله تعالى : ﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ﴾[النمل :١٩]

﴿ قَالَ رَبِّ ٱشْرَحْ لِي صَدْرِي ۝٢٥ وَيَسِّرْ لِيٓ أَمْرِي ۝٢٦ ﴾[طه : ٢٥، ٢٦]

(ب) الالتماس : كقول الزميل لزميله : أعطني الكتاب ، واقرأ هذه الرسالة.

(جـ) الرجاء : كقول الطالب للأستاذ : من فضلك أفهمني هذا الدرس ، واشرح لي الغامض منه .

(د) التمني : كقول القائل : عد إليّ يا شبابي ، واذهب بعيدا عني يا حزن وامض أيها الليل بظلامك .

(هـ) التخيير : كقول القائل : تحدث بالحسنى أو التزم الصمت .

وقول الشاعر : عش عزيزاً أو مت وأنت كريم .

(و) التسوية: كقوله تعالى: ﴿ فَٱصْبِرُوٓاْ أَوْ لَا تَصْبِرُواْ سَوَآءٌ عَلَيْكُمْ ﴾ [الطور : ١٦].

﴿ وَأَسِرُّواْ قَوْلَكُمْ أَوِ ٱجْهَرُواْ بِهِۦٓ إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴾ [الملك : ١٣].

(ز) النصح والإرشاد : كقوله تعالى : ﴿ خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ

ٱلۡجَٰهِلِينَ ﴾[الأعراف : ١٩٩].

وكقول القائل : افعل العمل الطيب ، ولتكن من الصالحين .

(ح) التعجيز : نحو قوله تعالى : ﴿ قُلۡ هَاتُواْ بُرۡهَٰنَكُمۡ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ١١١ ﴾[البقرة : ١١١].

وكقول القائل لمنْ لا يعرف اللغة العربية : اقرأ لي هذه الرسالة باللغة العربية

تدريب (١)

عيِّن صيغ الأمر وبين الغرض البلاغي في كل صيغة .

١- هاتوا لي مؤمناً قنوعاً لا يعيش سعيداً في هذه الأيام .

٢- ويقول الشاعر :

عش ما بدا لك سالما   في ظل شاهقة القصور

٣- ويقول آخر :

واصل خليلك ما التواصل ممكن   فلأنت أو هو عن قريب ذاهب

٤- عد إليَّ يا صديقي الراحل فقد تركتني وحيدا.

٥- رب هب لي علما نافعا واجعلني من الصابرين

٦- اقرأ بصوت عال أو دع غيرك يقرأ .

٧- حدثني عن كريم مات فقيرا وعين لي بخيلا أطال المال في عمره .

٨- فلتأت مبكرا يا أحمد ولتكن نشطا ، ولتعلم أن من نام مبكراً قام نشيطاً .

٩- لَيْسقِ اللهُ عهد أجدادنا ممن حفظوا لنا تراث الإسلام .

١٠- يقول الفرزدق مخاطبا جرير :

أولئك آبائي فجئني بمثلهم　　إذا جمعتنا يا جرير المجامع

١١-يقول الطالب لأستاذه : اشرح لي معنى كلمة التعجيز ..

١٢-يقول الطالب لزميله: أعرني كتابك، واذهب معي إلى الحرم..

الإجابــة:

١- هاتوا : فعل أمر – الغرض البلاغي التعجيز .

٢- عش : فعل أمر – الغرض البلاغي الدعاء..

٣- واصل : أمر – الغرض البلاغي النصح و الإرشاد.

٤- عد: فعل أمر- الغرض البلاغي التمنّي..

٥- هب : اجعل : فعلا أمر –الغرض البلاغي الدعاء..

٦- اقرأ-دع :فعلا أمر – الغرض البلاغي التخيير.

٧- حدث ـ عين : فعلا أمر ـ الغرض البلاغي التعجيز

٨- فلتأت ــ ولـتكن ـــ ولـتعلم أفعـال مـضارعة مقرونـة بـلام الأمـر الغرض البلاغي النصح والإرشاد

٩- ليسق ـ فعل مضارع مقترن بلام الأمر ــ الغرض البلاغي الدعاء .

١٠- جئني ــ فعل أمر ــ الغرض البلاغي التعجيز .

١١- اشرح ــ فعل أمر ــ الغرض البلاغي الرجاء .

١٢- أعرني ــ اذهب ــ فعلا أمر ـــ الغرض البلاغي الالتماس .

تدريب (٢)

عين صيغ الأمر وبين الغرض البلاغي في كل صيغة .

١- يقول تعالى : ﴿ فَأْتُوا۟ بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِۦ ﴾[البقرة : ٢٣].

٢- يقول الشاعر :

حاول جسيمات الأمور ولا تقل   إِن المحامد والعلا أرزاق

٣- ويقول آخر

أيتها النفس أجملي جزعاً   إِن الذي تحذرين قد وقعا

٤- ويقول أبو العلاء المعري :

خفف الوطء ما أظن أديم الأرض إلاّ من هذه الأجساد

سر إِن استطعت في الهواءِ رويدا لا اختيالا على رفات العباد .

٥- يا أحمد لتكن على علم : راجع دروسك فقد اقترب يوم الامتحان .

٦- اعمل لدنياك كأنك تعيش أبدا ، واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا .

٧- يا رب ارزقني يقيناً صادقاً وعفواً شاملاً وفرقاناً بيِّناً .

٨- اعتذر أولا تعتذر فلن يقبل إبراهيم اعتذارا .

٩- قال الأب لابنه :

فلتكن باراً بعهدك يا بني ، ولتأت إليّ مسلما قارئا للقرآن كما أنزله الله ولتحسن الاستماع فإن العلم زاد لمن لا زاد له ، ولتصبر فإن الله مع الصابرين.

اكتب بعبارتك من أساليب الأمر ما يفيد :

التعجيز ــ الرجاء ــ الدعاء ــ التسوية .

الدرس السابع

(٢) النهـــي

الأمثلة:

١ - ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾[الإسراء : ٣٤].

﴿ لَّا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ ﴾[الإسراء : ٢٢].

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ ﴾[النور : ٢١].

٢ـ يقول الشاعر :

أخِلاَّي لا تنسوا مواثيق بيننا فإني لا والله مازلت ذاكرا

ويقول آخر :

لاتنه عن خلق وتأتي مثله عار عليك إذا فعلت عظيم

ويقول ثالث :

إذا نطق الســـفيه فلا تجبه فخير من إجابته السكوت

التحليل :

١- في الأمثلة (١) من القرآن الكريم يطلب الله تعالى منك الكف عن التصرف في مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن ، كما يطلب منك ألا تجعل معه إلها آخر فتكون ضالا مُضلاً ، كما يطلب منك ألاّ تتبع خطوات الشيطان ووساوسه ، وفي كل ذلك ينهاك الله عن هذه الأفعال القبيحة بنهي حقيقي يراد منه ظاهره ، وهو الكف عن فعل ما .

٢- وفي الأمثلة (٢) لم يُستعمل النهي في معناه الحقيقي ففي قول الشاعر : أخلاَّي لا تنسوا مواثيق بيننا .. تذكير والتمـــاس ، وفي قول الثاني : لا تنه عن خلق وتأتي مثله .. تـوبيخ ، وفي قـول الثالـث : إذا نطـق السفيه فلا تجبه .. إرشاد ونصح .

القاعـــدة :

١- النهي هو طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء في الغالب

٢- للنهي صيغة واحدة هي الفعل المضارع مع لا الناهية .

٣- تخرج صيغ النهي عن معناها الحقيقي وهو طلب الكـف عـن الفعـل إلى معان أخرى تفهم من السياق و قرائن الأحوال مثل :

١- الدعاء : مثل قوله تعـالى : ﴿ وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ﴾ [البقـرة : ٢٨٦].

﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا ﴾[آل عمران : ٨].

٢- التمني : مثل قول الشاعرة :

أعيني جودا ولا تجمدا   ألا تبكيان لصخر الندى

٣- التوبيخ مثل قول الشاعر :

لا تحسب المجد تمراً أنت أكله   لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا

٤- التسلية والتصبّر نحو : لا تجزع إن الله رحيم بعباده.

٥- التحقير : نحو : لا تتعرّض لأحمد فلست له نِدّاً .

٦- التهديد نحو : لا تبرح مكانك وإلا أطلقت عليك الرصاص.

تدريب (١)

اذكر ما يراد بصيغ النهي الآتية :

١- ﴿ وَلَا تَلْبِسُواْ ٱلْحَقَّ بِٱلْبَٰطِلِ وَتَكْتُمُواْ ٱلْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة : ٤٢].

٢- ﴿ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ﴾ [الكهف : ٧٣].

٣- ولا تجلس إلى أهل الدنايا فإن خلائق السفهاء تُعدي

٤- لا تحتجب عن العيون أيها القمر .

٥- فلا يَخْدَعنْك لموعُ السرابِ ولا تأت أمرا إذا ما اشْتَبَهْ

الإجابة :

١- التوبيخ لخلط هؤلاء الحق بالباطل .

٢- الرجاء طلبا للعفو .

٣- النصح والإِرشاد

٤- التمني .

٥- النصح والإِرشاد .

تدريب (٢)

ماذا يراد بصيغ النهي الآتية :

١- ﴿ وَلَا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَحًا ﴾[الإسراء : ٣٧].

٢- ﴿ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ ﴾ [الإسراء : ٢٩] .

٣- ﴿ لَا تَعْتَذِرُوا۟ قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَـٰنِكُمْ ﴾[التوبة : ٦٦] .

٤- لا تطويا السر عنّي يوم نائبة فإن ذلك ذنب غير مغتفر

٥- لا تكن رطبا فتُعصر ، ولا تكن يابسا فتُكسر .

٦- لا تصاحب رجلا ضعيف الإيمان .

٧- لا تحسبوا نأيكم عنا يغيرنا .

٨- ولايغرنْك بِشْر من أخي مَلَق فرونق الآل لا يشفي من العلل

٩- لا يكن منك حزن إِن الله رحيم بعباده

١٠- لا يكن منك يأس وانتظر من الله خيرا .

١١- اكتب من أساليب النهي بعبارتك ما يفيد:

النصح- التهديد- التوبيخ - التحقير

الدرس الثامن

الاستفهام

الأمثلة (١) :

(أ) أمحمد أخوك أم علي ؟

ألم تر أحمد أمس ؟

(ب) هل يعقل الحيوان ؟

(جـ) من زار المريض ؟

(د) ما الإسراف ؟

(هـ) متى تبدأ الإجازة ؟

(و) أين تقع باكستان ؟

(ز) كيف حالك اليوم ؟

(ح) أيّ البلدين أكثر حرارة مكة أم جُدَّة ؟

(ط) أيّان يوم الامتحان ؟

(ى) كم معك من النقود ؟

(ك) أَنـَّى جئت إلى مكة.

الأمثلة (٢) :

(أ) يقول تعالى : ﴿ أَغَيْرَ ٱللَّهِ تَدْعُونَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴾[الأنعام : ٤٠] .

(ب) ﴿ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَٰرَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ [الصف : ١٠] .

(جـ) ﴿ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ﴾[البقرة : ٢٥٥] .

(د) ﴿ قَالُوا۟ سَوَآءٌ عَلَيْنَآ أَوَعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُن مِّنَ ٱلْوَٰعِظِينَ ﴾ [الشعراء : ١٣٦].

(هـ) ﴿ أَصَلَوٰتُكَ تَأْمُرُكَ أَن نَّتْرُكَ مَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَآ ﴾[هود : ٨٧] .

(و) ﴿ ٱلْقَارِعَةُ ﴿١﴾ مَا ٱلْقَارِعَةُ ﴿٢﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْقَارِعَةُ ﴿٣﴾ ﴾
[القارعة : ١-٣] .

(ز) ﴿ أَتَخْشَوْنَهُمْ فَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَوْهُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾[التوبة : ١٣] .

التحليل :

في الأمثلة (١) : وردت أدوات الاستفهام جميعها حال السؤال الحقيقي طلبا للعلم بشيء لم يكن معلوما من قبل ، فهي جميعها أسئلة تحتاج إلى إجابة .

(أ) فالهمزة : يطلب بها تصور المفرد في قولك : أحمد أخوك أم علي ؟
و تكون الإجابة بالتعيين فتقول : محمد" ويأتي عنه المسؤول بعد الهمزة دائما في كل حالة . ويطلب بالهمزة كذلك التصديق أي إدراك

ما يتردد العقل فيه بين الثبوت والنفي في قولك أجاء صديقك ؟ وتكون الإجابة بلا أو نعم . فإذا تضمَّن السؤال نفيا ، كقولك : ألم تر أحمد أمس ؟ تكون الإجابة بكلمة (بلى) في حالة الإيجاب وتكون بنعم في حالة النفي فتقول : بلى رأيت أحمد أو نعم لم أر أحمد.

(ب) هل : ويُستفهم بها عن مضمون الجملة الفعلية والاسمية كقولك : هل يعقل الحيوان ؟ أو هل الحيوان يعقل ؟ ويجاب عن الجملة بلا أو نعم.

(جـ) مَنْ : ويطلب بها تعين ذوي العلم والعقلاء كقولك : من زار المريض ؟ وتكون الإجابة بعلم أو وصف له أو هما معا فتقول : أحمد أو صاحب الخلق الطيب أو أحمد صاحب الخلق الطيب .

(د) ما : ويطلب بها بيان مفهوم وشرح معنى الاسم الذي يأتي بعدها ، كقولك ما الإسراف ؟ وتكون الإجابة بالتعيين ، فتقول : هو الإنفاق الزائد عن الحاجة . كما يطلب بها شرح حقيقة المسمى في قولك : ما الإنسان ؟ ما الدنيا ؟ والسؤال عن حال ما يأتي بعدها في قولك : ما أنت ؟ حال الجهل بمن تسأل ، كما تكون ما لغير العاقل .

(هـ) متى : ويطلب بها تعيين الزمن مطلقا في الماضي والحاضر والمستقبل في قولك : متى تبدأ الإجازة ؟ تقول : غدا (للمستقبل) ، وتقول : الآن (الحاضر) وتقول : بدأت أمس (الماضي)

(و) أين : ويطلب بها تعين المكان ، تقول : أيـن تقـع باكـستان ؟ وتكـون الإجابة : تقع باكستان في قارة آسيا .

(ز) كيف: ويطلب بها الصفة أو الحالة التي عليها المسؤول عنـه . تقـول : كيف حالك ؟ وتكون الإجابة : أنـا بخـير والحمـد لله . كمـا تقـول : كيف جاء أحمد ؟ فتكون الإجابة : جاء ماشيا . لبيان حال مجيئه .

(ح) أي : ويطلب بها تعين المتشاركين في أمر ، كما يطلب بها مـا يـضاف إليها كقولك : أيّ المدينتين أكثر حرارة مكة أم جُدة . وكقولك في أيّ يوم تسافر ؟ وفي أي بلد تقـيم ؟ وأي شـخص تحدثـه ؟ وأي كتـاب تقرأ ؟ وتكون الإجابة بالتعيين .

(ط) أيّان : ويستفهم بها عن الزمن المستقبل ، وتختص بالتهويل والتكـبير من شأن المسؤول عنه ، في قولك : أيّان يومُ الامتحان ؟

(ى) كَمْ : ويطلب بها تعيين عدد مبهم أي غير معـروف ، كقولـك : كـم معك من النقود ؟ وكم عمرك ؟ وكم سـكان تركيـا ؟ وكـم الـساعة الآن ؟ وتكون الإجابة بالتعيين .

(ك) أَنَّى : ولها استعمالات هي :

١- وتكون بمعنى كيف قولك : أَنَّى يستطيـع أحمد أن يقرأ القـرآن وهـو لا يعرف اللغة العربية ؟

٢- وتكـون بمعنـى مـن أيـن في قولـه تعـالى ﴿يَٰمَرۡيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَاۖ﴾ [آل عمران : ٣٧] .

٣- وتكون بمعنى أين مثل قولك : أنّى رأيت أحمد ؟ وتقول رأيته في الحرم أمس .

في الأمثلة (٢) : تلاحظ أن أدوات الاستفهام لا تستخدم للسؤال ، فليس فيما ورد في قوله تعالى سؤال في حاجة إلى إجابة أو تعيين ، ولكن هناك معان تستطيع أنت أن تفهمها من سياق الكلام . ففي قوله تعالى : ﴿أَغَيْرَ ٱللَّهِ تَدْعُونَ﴾ إنكار لما يفعله هؤلاء الذين يدعون غير الله . وفي قوله تعالى : ﴿هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَٰرَةٍ﴾.

تشويق لنا لنعرف هذه التجارة الرابحة بالتعامل مع الطريق المستقيم. و في قوله : من ذا الذي يشفع عند إلاّ بإذنه نفي فليس هناك من يشفع عند الله إلا من يأذن له . وفي قوله : ﴿سَوَآءٌ عَلَيْنَآ أَوَعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُن مِّنَ ٱلْوَٰعِظِينَ﴾ تسوية فهؤلاء يسوون بين وجود الموعظة وعدم وجودها لأنهم في ضلال . وفي قوله تعالى : أصلاتك تأمرك أن نترك ما يعبد آباؤنا تهكّم وسخرية كما هو واضح . وفي قوله تعالى : ﴿ٱلْقَارِعَةُ ۝١ مَا ٱلْقَارِعَةُ ۝٢﴾ تهويل من شأن يوم القيامة . وفي قوله : ﴿أَتَخْشَوْنَهُمْ فَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَوْهُ﴾ نهي والتقدير لا تخشوا أحد غير الله فالله أحق أن تخشوه .

القاعدة :

١. الاستفهام طلب العلم بشيء لم يكن معلوما من قبل على وجه الحقيقة بأدوات مخصصة " راجع الأمثلة (١) ".

٢. تخرج أساليب الاستفهام عن معانيها الحقيقية إلى معان أخرى تُفهم من سياق الكلام ودلالته مثل (النفي ـ التوبيخ ـ التسوية ـ الإنكار ـ النهي ـ التشويق ـ التهويل ـ التهكَم ـ والسخرية ... إلخ).

تدريب (١)

عيّن الغرض من الاستفهام فيما يلي :

١. قال تعالى : ﴿أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَٰذِهِ ٱلْأَنْهَٰرُ تَجْرِي مِن تَحْتِيٓ﴾ [الزخرف : ٥١]

٢. قال تعالى : ﴿أَهَٰذَا ٱلَّذِي بَعَثَ ٱللَّهُ رَسُولًا﴾ [الفرقان : ٤١] .

٣. قال تعالى : ﴿سَلْ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ كَمْ ءَاتَيْنَٰهُم مِّنْ ءَايَةٍ﴾ [البقرة : ٢١١] .

٤. قال تعالى : ﴿هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ﴾[الرحمن : ٦٠] .

٥. قال تعالى : ﴿أَتَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ﴾[البقرة : ٤٤] .

٦. قال تعالى : ﴿فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾[القمر : ١٥] .

٧. يقول الشاعر :

هل الدهر إلا ساعة ثم تنقضي ... بما كان فيها من بلاء ومن خفض

٨. ويقول آخر :

أنلهو وأيامنا تذهبُ ... ونلعب والموت لا يلعب

٩. مالي أراك تُنكرون مكانتي ... الشمس لا تخفى مع الإِشراق

١٠. يقول الشاعر :

فدع الوعيد فما وعيدك ضائري   أطنين أجنحة الذبـاب يضير

الإجابــة:

١. الفخر والغرور من قبل فرعون .
٢. التحقير من شأن الرسول ﷺ على لسان الكفار .
٣. التوبيخ لبني إسرائيل .
٤. النفي فليس جزاء الإحسان إلا الإحسان .
٥. التوبيخ ، والنهي كذلك بمعنى لا تأمرون الناس وتنسوا أنفسكم .
٦. الأمر ، بمعنى أدركوا .
٧. النفي ، فليس الدهر إِلاّ ساعة .
٨. الإِنكار ، فالشاعر ينكر أن نلعب والموت قادم لا محالة .

تدريب (٢)

استخرج أداة الاستفهام وعيّن الغرض من الاستفهام فيما يلي :

١. يقول تعالى : ﴿ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ ﴾[النور : ٢٢] .
٢. يقـول تعـالى : ﴿ وَمَا لَنَآ أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى ٱللَّهِ وَقَدْ هَدَىٰنَا سُبُلَنَا ﴾ [إبراهيم : ١٢] .
٣. يقـول تعـالى: ﴿ وَزُلْزِلُوا۟ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ مَتَىٰ نَصْرُ ٱللَّهِ ﴾ [البقرة : ٢١٤] .

٤. يقول تعالى : ﴿ أَلَمْ نُهْلِكِ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾[المرسلات : ١٦] .

٥. يقول تعالى : ﴿ ءَأَنتَ فَعَلْتَ هَٰذَا بِـَٔالِهَتِنَا يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ ﴾[الأنبياء : ٦٢] .

٦. يقـــــول تعـــــالى : ﴿ أَنَّىٰ لَهُمُ ٱلذِّكْرَىٰ وَقَدْ جَآءَهُمْ رَسُولٌ مُّبِينٌ ﴾ [الدخان : ١٣] .

٧. يقول الشاعر :

حتى متى أنت في لهو ولعب   والموت نحوك يهوي فاتحا فاه؟

٨. ويقول آخر :

إلام الخلف بينكموا إلاما ؟   وهذي الضجة الكبرى علاما ؟

٩. ويقول آخر في مدح الرسول الكريم ﷺ :

كيف ترقى رقيّك الأنبياء ؟   يا سمـــــاء ما طاولتهـــا سماء

١٠. ويقول آخر :

من ذا يعيرك عينه تبكي بها   أرأيت عينا للبكاء تُعار

١١. وقال آخر :

أأترك ليلى ، ليس بيني وبينها   سوى ليلة ؟ إني إذن لصبور

١٢. وقال الشاعر :

هل الدهر إلا ليلة ونهارها   وإلا طلوع الشمس ثم غيابها

١٣. اكتب بعبارتك من أساليب الاستفهام ما يفي:

أ- الأمر

ب- النهي

جـ- التوبيخ

د- التحقير

و- النفي

ز- الإنكار

سل عما يأتي بأداة مناسبة من أدوات الاستفهام :

(أ) حال صديقك.

(ب) عدد سكان تركيا .

(جـ) يوم الامتحان.

(د) فوائد الصلاة .

(هـ) معنى التهديد .

(و) ترددت في مجيء أحمد في سيارة أو حافلة .

(ز) مكان إقامة الطلبة في مكة .

(ح) مؤسس المملكة العربية السعودية .

الدرس التاسع

النـــــداء

١. يقــول الأب لابنــه : أبــني اقــرأ القــرآن الكــريم ففيــه نــور وشــفاء ويقول الشاعر :

أي صديقي إنّي قصدتك لَمّا   لم أجد في الحياة غيرَك شَهْما

٢. ويقول القائل في رثاء صديقه: أصديقي في جوار الله تركتك .

٣. يقول الشاعر :

يارب إن عظمت ذنوبي كثرة   فلقد عَلِمْتُ بأن عفوك أعظما

٤. ويقول آخر :

أيـا جامع الدنيا لغير بلاغة   لمن تجمع الدنيا وأنت تموت

٥. يقول الشاعر :

يا شبابي وأين منّي شبابي ؟   آذنتني حباله بانقضاب

ويقول * يا قلب ويحك ما سمعت لناصح *

التحليل :

النداء : هو دعوة المخاطَب بحرف ناب مناب فعل كأدعو .

١. الأصل في نـداء القريـب أن ينـادي بـالهمزة أو أي وفي نـداء البعيـد أن ينادي بغيرها من أدوات النداء وهي "يا" و"هيا" و"أ و"أى" وأيا" وقـد

جاء النداء على الأصل للقريب في الأمثلة (١) فاستخدم الأب الهمزة وهو يدعو ابنه واستخدم الشاعر أي وهو يخاطب صديقه وكلاهما قريب منه .

٢. وفي المثال الثاني نزل القائل في قوله : البعيد منزلة القريب واستخدم الهمزة التي جعلت للقريب تنبيها على أنه مازال قريباً على بعده بالموت فكأنه حاضر أمامه يخاطبه .

٣. في المثال الثالث من قول الشاعر ترى حرف النداء " يا " الموضوعة للبعيد وقد استخدمت للقريب فالشاعر يخاطب الله تعالى وكأن بُعد درجته في العظم بُعد في المسافة .

٤. وفي قول الشاعر أيا جامع الدنيا ..... استخدم " أيا " الموضوعة للبعيد لأن المخاطب لغفلته وذهوله كأنه غير حاضر مع المتكلم فصار بمنزلة البعيد.

٥. وفي المثال (٤) لا نجد نداء بالمرة فقد خرجت ألفاظُ النداء عن معناها الأصلي وهو دعوة المخاطب إلى معان أخرى يحددها السياق ففي قول الشاعر : يا شبابي وأين منّي شبابي .... خرج النداء إلى التحسّر . وفي قول الشاعر : يا قلب ويحك ما سمعت لناصح .. خرج النداء إلى ما يفيد الزجر والعتاب وفي الحالين معا لا يوجد نداء على وجه الحقيقة ، كما نلاحظ فالشاعر لا ينادي شبابه كما لا ينادي قلبه .

القاعدة :

١. النداء هو دعوة المخاطب بحرف نائب عن الفعل تقديره أدعو بأدوات مخصوصة الهمزة وأي للقريب وبقية الأدوات للبعيد وهذا هو الأصل في استخدام هذه الأدوات .

٢. قد ينزل البعيد منزلة القريب فينادي بالهمزة و "أى" إِشارة إلى فربه من القلب وحضوره في الذهن راجع المثال (٢)

٣. وقد ينزل القريب منزلة البعيد فينادي بغير الهمزة وأي إشارة إلى علوّ مرتبته راجع مثال (٣) .

٤. وقد ينزل القريب منزلة البعيد إشارة إلى غفلة المخاطب وشروده فكأنه بذلك صار بعيدا راجع مثال (٤)

٥. يخرج النداء عن معناه الأصلي إلى معان أخرى تستفاد من السياق كالحسرة والزجر والعتاب .... إلخ .

تدريبــــات

تدريب (١)

عين أدوات الاستفهام وما جرى منها على أصل وما خرج عـن ذلـك مـع بيان السبب:

١. يقول الشاعر :

يامن يُرَجَّى للشدائد كلها　　　يا من إليه المُشْتَكَى والمَفْزَع

يقول تعالى : ﴿ نَاقَةَ ٱللَّهِ وَسُقْيَـٰهَا ﴾[الشمس : ١٣] .

٢. ويقول الشاعر :

يأيها القلب هل تنهاك موعظة　　　أو يُحدثنَّ طوال الدهر نسيانا

٣. يقول تعالى : ﴿ يَـٰحَسْرَةً عَلَى ٱلْعِبَادِ ﴾ [يس ٣٠].

٤. أيا من عاش في الدنيا طويلا　　　وأفنى العمر في قيل وقال

هب الدنيا تقاد إليك عفوا　　　أليس مصيرُ ذلك للزوال ؟

٥. يقول تعالى : ﴿ يَـٰلَيْتَنِى مِتُّ قَبْلَ هَـٰذَا ﴾ [مريم ٢٣].

٦. يقول الشاعر :

يا أعدل الناس إلا في معاملتي　　　فيك الخصام وأنت الخصم والحكم

الإجابة (١):

١. الأداة (يا) استعملت في نداء القريب على غير الأصل إشارة إلى علو مرتبة المنادى وارتفاع شأنه وعزته .

٢. خرج النداء عن معناه الحقيقي لغرض بلاغي هو الإغراء والتحذير.

٣. الأداة يا وقد استعملت في نداء القريب على خلاف الأصل إشارة إلى أن المنادى غافل فكأنه غير قريب .

٤. خرج النداء عن معناه الحقيقي لغرض بلاغي هو التعجب لأن الحسرة لا تنادي وإنما تنادي الأشخاص يقصد التنبيه وجاء المعنى على التعجب .

٥. الأداة أيا وقد استعملت في نداء القريب على خلاف الأصل إشارة إلى غفلة المخاطب .

٦. خرج النداء عن معناه الحقيقي لغرض بلاغي هو التنبيه لأن حرف النداء يختص بالأسماء والأشخاص .

٧. خرج النداء عن معناه الحقيقي لغرض بلاغي هو الإغراء والتحذير.

تدريب (٢)

(أ) بيّن أدوات النداء في الأمثلة الآتية ، وما جرى منها على أصل وضعه في نداء القريب أو البعيد ، وما خرج منها عن ذلك مع بيان الأسباب البلاغية في الخروج :

١- يقول الشاعر :

أيا رب قد أحسنت عودا وبدأة   إليّ فلم ينهض بإحسانك الشكر

٢- قال تعالى يحكي قول فرعون لموسى عليه السلام :

﴿ إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَـٰمُوسَىٰ مَسۡحُورٗا ﴾ [الإسراء : ١٠١] .

٣- قال أبو العتاهية :

أيا من يُؤمّل طول الحياة   وطول الحياة عليه خطر

إذا ما كبرت وبان الشباب   فلا خير في العيش بعد الكبر

٤- قال أبو الطيب في مدح كافور من قصيدة أنشده إياها :

يا رجاء العيون في كل أرض   لم يكن غير أن أراك رجائي

٥- أي بني ، أعد عَلَيَّ ما سمعت منّي .

٦- أمحمد ، لا ترفع صوتك حتى لا يسمع حديثنا أحد .

٧- أيا هذا ، تنبه فالمكاره محدقة بك

٨- يا هذا لا تتكلم حتى يُؤذن لك .

(ب) ناد من يأتي ، مستعملا أدوات النداء استعمالاً جارياً على خلاف الأصل من حيث قرب المنادى وبعده ، وبيّن العلل البلاغية في هذا الاستعمال :

١- غائبا تحنّ إلى لقائه .

٢- سفيها تنهاه عن التعرض للكرام .

٣- منصرفا عن عمله تدعوه إلى الجد

٤- عظيما تخاطبه ، ترجوه أن يساعدك .

(جـ)

١- هات مثالين للهمزة المستعملة في نداء البعيد ، وبين السبب في خروجهما عن أصل وضعها في كل من هذين المثالين .

٢- هات مثالين للمنادى القريب المنزل منزلة البعيد لعلو مكانته .

٣- هات مثالين للمنادى القريب المنزل منزلة البعيد لانحطاط منزلته .

٤- هات مثالين للمنادى القريب المنزل منزلة البعيد لغفلته وشرود ذهنه.

٥- مثل للنداء المستعمل في التحسر والزجر والإغراء

الدرس العاشر

التمنّــي

١- يقــــول تعـــــالى : ﴿ يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ مَعَهُمۡ فَأَفُوزَ فَوۡزًا عَظِيمٗا ﴾ [النساء : ٧٣] .

٢- ويقول الشاعر : ألا ليت الشباب يَعُودُ يوماً   فأخبره بما فعل المشيب

٣- يقـــول تعـــالى : ﴿ يَٰلَيۡتَ لَنَا مِثۡلَ مَآ أُوتِيَ قَٰرُونُ إِنَّهُۥ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٖ ﴾ [القصص : ٧٩] .

٤- يقول الشاعر :

تأنَّ ولا تعجل بلومك صاحبا   لعل له عذرا وأنا تلوم

التحليل :

١- تلاحظ في المثالين الأول والثاني أن المتكلم يتمنى أن يقع له في المستقبل أمر محبوب لديه وأن هذا الأمر مما لا يرجى حصوله لكونه مستحيلا . ففي المثال الثاني مثلا تلاحظ أن المتكلم تمنى وقوع عودة الشباب وهو أمر مستحيل الوقوع ومخالف لسنة الله في خلقه وقد استخدم لتحقيق ذلك الأداة الموضوعة للتمني وهي "ليت"

٢- وفي المثال الثالث من القرآن وقع التمني على شيء بعيد التحقيق والحصول ولكنه ليس من المستحيلات . أنت إذا تمنيت أن يكون لك ما لقارون من مال وكنت فقيرا كان ذلك بعيد التحقيق والحصول وإن لم يكن مستحيلا وقد تتمنى أنت هذه الأمنية غير طامح في

تحقيقها كذلك . وتحقيق هذا النوع من التمني كذلك باستخدام "ليت"

٣- على حين أنك تلاحظ في المثال الرابع من قول الشاعر أنه تمنى أمرا مما ينتظر حصوله ويتوقع وجوده وهذا اللون من التمني يقع في دائرة الترجي وبالنظر في قول الشاعر فإن وجود العذر مما لا يستحيل وإنما هو مما يتوقع ويرجى فيحصل . وقد تحقق للشاعر هذا الترجي باستخدام لعل ومثلها عسى تماما كما في قول الشاعر :

"عسى الله أن يُجري المودة بيننا"

الخلاصة :

١- التمني هو طلب تحقيق شيء محبوب في الغالب .
(ا) إما لكونه مستحيلا راجع الأمثلة (١)
(ب) وإما لكونه بعيد التحقيق والحصول راجع الأمثلة (٢) .
(جـ) وإما لكونه مما ينتظر حصوله ويقرب وجوده ويسمى ترجيا في هذه الحالة .

٢- الأداة الموضوعة للتمني "ليت" . وتستعمل ثلاثة أحرف أخرى للدلالة على التمني والترجي بالإضافة إلى ليت

(أ) لعل "راجع المثال رقم (٣) وانظر في قوله تعالى : ﴿لَّعَلِّيٓ أَبۡلُغُ ٱلۡأَسۡبَٰبَ ٣٦ أَسۡبَٰبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ [غافر : ٣٦ ، ٣٧] .

"(ب) هل "كقوله تعالى : ﴿فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشۡفَعُواْ لَنَآ﴾ [الأعراف : ٥٣] .

(جـ) "لو" كقوله تعالى : ﴿ لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ ﴾[البقرة : ١٦٧] .

٣- التمني باستخدام "لعل وهل" يبرز التمني المستحيل ويظهره في صورة القريب الحصول لكمال العناية به والشوق إليه .

٤- التمني باستخدام "لو" يشعره بعزة المتمني وأهميته لأن المتكلم يظهره في صورة الممنوع إذ أن لو تدل في وضعها الأصلي على امتناع الجواب لامتناع الشرط .

التدريب (١)

عين ما في الأمثلة الآتية من تَمَنٍّ أو تَرَجٍّ موضحا الغرض منه :

١- يقول تعالى :﴿ فَهَلْ إِلَىٰ خُرُوجٍ مِّن سَبِيلٍ ﴾[غافر : ١١] .

٢- يقول الشاعر في شهر رمضان :

فليت الليل فيه كان شهرا   ومرّ نهاره مرّ السحاب .

٣- ويقول الشاعر :

ولّى الشباب حميدة أيامه   لو كان ذلك يُشترى أو يرجع

٤- فليتك إذ لم ترع حق أُبوَّتي   فعلت كما الجار المجاور يفعل

الإجابة :

٥- وقع التمني بهل والمطلوب هنا غير ممكن وغير مطموح في حصوله .

١- وقع التمني بليت والمطلوب هنا مستحيل الوقوع .

٢- وقع التمني بلو والمطلوب هنا مستحيل الوقوع .

ودل الشاعر على عزته وندرته بلو التي هي في أصل وضعها اللغوي حرف امتناع لامتناع .

٣- وقع الترجي بليت وزاد الشاعر من عزة المطلوب وهو ما يمكن حصوله فاستخدم ليت التي هي في أصل وضعها تفيد المستحيل وما في حكمه كما مر بك فالشاعر جعل ما يرجى في مرتبة ما يتمنى من المستحيل .

تدريب (٢)

عين ما في الأمثلة الآتية من تمن أو ترج موضحا الغرض منه .

١- بقول الشاعر :

ليت الحوادث باعتني الذي أخذت مني بحلمي الذي أعطت وتجريبي

٢- يقول الشاعر :

عل الليالي التي أضنت بفرقتنا جسمي ستجمعني يوما وتجمعه

٣- يقول الشاعر :

عسى فرج يأتي به الله إنه له كل يوم في خليقته أمر

٤- يقول الشاعر :

ألا ليت شعري هل أقول قصيدة فلا أشتكي فيها ولا أتعتّب

٥- هات مثالين لكل أداة تفيد التمني .

٦- هات مثالين للترجي ، واستعمل في الأول "لعل" وفي الثاني "عسى".

٧- هات مثالين للترجي ، واستعمل في كل منها "ليت" وبيّن السبب البلاغي في اختيار هذه الأداة .

الدرس الحادي عشر

القـــصر(1)

يقول الله تعالى :

١- ﴿ قُل لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَىٰنَا ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾[التوبة : ٥١] .

٢- وقال أبو تمام :

بَصُرْتَ بالراحة الكبرى فلم ترها   تُنال إلا على جسر من التعب

٣- وقال شوقي :

وإنما الأمم الأخلاق ما بقيت   فإن هُمُ ذَهَبَتْ أخلاقهم ذهبوا

٤- ويقول القائل : ما أحمد إلا طالبٌ . ما طالب إلا أحمد .

التحليل :

إذا عدت إلى الأمثلة السابقة ، وتأملت دلالتها وجدت أنها تشترك في أداء المعاني التي تحملها أداء فيه لون من ألوان التوكيد . فمن أين اكتسبت ذلك التوكيد ؟

---

(١) القصر لغة : الحبس والإلزام ، تقول : قصرت على الشيء إذا حبستها وألزمتها إياه ، كما تقول : قصرت الشيء على كذا وكذا إذا لم تجاوز به غيره . ومن القصر بمعنى الحبس قوله تعالى : ﴿ حور مقصورات في الخيام ﴾ [سورة الرحمن]، أي قصرن له وحبسن على أزواجهم فلا يَطْمَحْنَ لغيرهم . والقصر في اصطلاح علماء المعاني : تخصيص شيء وتخصيص أمر بآخر بطريقة مخصوصة .

١. وفي الآيــة تـرى قـصـراً في قوله تعـالى : ﴿ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴾ [التوبة : ٥١] ، وهو يفيد أن التوكل الحق من المؤمنين الصادقين مقصور على الله وحده دون سواه ، والذي أفاد هذا القصر هنا هو تقديم الجار والمجرور على الفعل أي تقديم ما حقه التأخير .

٢. انظر إلى المثال الثاني تجد أن أبا تمام يخاطب الخليفة العباسي المعتصم بالله ويمدحه ببعد النظر ، والجد في الأمر ، فقد أدرك ببصيرته النافذة أن النصر طريقة الجهد والمشقة ، وأن الراحة الكبرى طريقها التعب والكد .

وقد أدى الشاعر هذا المعنى في قوة وتأكيد بقوله : (فلم ترها تُنال إلا على جسر من التعب) إذا جعل نيل الراحة الكبرى مقصورا على طريق واحد لا يتعداه هو طريق التعب ، والذي أفاد هذا القصر هو استخدام أداة النفي (لم) مع أداة الاستثناء (إلا) (استثناء مفرغ).

٣. وفي المثال الثالث جعل شوقي الأخلاق أساسا بقاء الأمم وسر تقدمها، وجعل ذهاب الأخلاق أي فسادها وانحلالها إيذانا بتأخر الأمم وفنائها، وقد آثر طريق القصر في التعبير عن هذا المعنى ، فقال: (وإنما الأمم الأخلاق) ، وذلك أدّاه أداء قوياً مؤكدا حين قصر الأمم وبقائها على الأخلاق واستقامتها ، ومن اليسير أن تدرك أن الذي أفاد هذا القصر هو لفظة (إنما).

٤. وانظر إلى المثال الرابع تجد أنه أسلوب قصر طريقته النفي والاستثناء ، ولكن بينهما فرقا دقيقا في المعنى ، ينبغي أن تتنبه له ، فالمثال الأول يفيد أن أحمد طالب وليس أستاذا أو عاملا مثلا ، أما المثال الثاني فيفيد المبالغة في قيام أحمد بواجبات الطالب وأنه هو الطالب الحقيقي، وليس هناك طالب غيره يبلغ منزلته .

القاعدة :

١. القصر في اصطلاح علماء المعاني : تخصيص شيء بشيء أو أمر بآخر بطريق مخصوص .
٢. القصر لون من ألوان التوكيد ، يأتي التوكيد فيه من قصر شيء على شيء آخر .
٣. من أشهر طرائق القصر : النفي والاستثناء ، وإنما والعطف بلا ، أو بل ، أو لكن ، وتقديم ما حقه التأخير .
٤. من هذا القصر ــ كما ترى ــ ما هو حقيقي ، يختص فيه المقصور بالمقصور عليه ، بحيث لا يتجاوزه إلى غيره ، ومنه ما يدل على تخصيص المقصور بالمقصور عليه تخصيصا قويا مؤكدا .
٥. تظهر بلاغة القصر فيما ينطوي عليه من دلالة تزيد الكلام قوة وتأكيداً ، مع خلوه من المؤكدات المألوفة بحروفها المعروفة .

تدريب (١)

عين كلا من المقصور والمقصور عليه وبلاغة القصر فيما يلي :

١. قال تعالى : ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟ ﴾[فاطر : ٢٨] .

٢. قال تعالى : ﴿لَّا يَعْلَمُ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلْغَيْبَ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾ [النمل : ٦٥] .

٣. قال الشاعر :

وما المرء إلا كالشهاب وضوئه يوافي تمام الشهر ثم يغيب

٤. ويقول آخر :

نائم أنت على صدر الصخور ولقد كنت على الزهر تنام

٥. وقال آخر :

إلى الله أشكو لا إلى الناس أنني أرى الأرض تبقى والأخِلاَّء تَذهب

٦. عين الفرق بين القصر فيما يلي :

- إنما يدافع عن شرفكم عَلِيٌّ .
- إنما عَلِيٌّ يدافع عن شرفكم .

الإجابـــــة :

١. المقصور خشية الله والمقصور علي العلماء فقد خص الله تعالى العلماء من بين البشر بأنهم وحدهم الذين يخشونه وأفاد ذلك لفظة إنما .

٢. المقصور العلم بالغيب والمقصور عليه لفظ الجلالة وأنت ترى أن استخدام لا وإلاّ في هذا الأسلوب أفاد قصر العلم بالغيب على الله وحده بتوكيد وقطع والقصر هنا يفيد عدم دخول غير الله في هذا الحكم على الإطلاق وهو علم الغيب .

٣. المقصور المرء وهو الإنسان والمقصور عليه كونه كالهلال أفاد القصر هنا توكيد الحكم فا لإنسان ليس إلا كالهلال لا يستمر ضؤوه إلاّ ليغيب وقد أفاد القصر ردا على من توهّم أن الإنسان ليس هكذا .

٤. القصر في قول الشاعر جاء من تقديم الخبر في قوله في البداية نائم أنت وأفاد القصر توكيد المعنى المقصور .

٥. المقصور الشكوى والمقصور عليه لفظ الجلالة ، خص الشاعر الله بالشكوى فالشكوى لا تكون إلا لله وقد أخرج القصر الناس خروجا نهائيا قاطعا ومؤكدا لما جاء بعد ذلك فالأرض لا تبقى والأخلاء يذهبون .

٦. "إنما يدافع عن شرفكم علي" المقصور عليه في الحكم الأول علي فالمتكلم يقول لمخاطبيه على وحده يستقل بالدفاع عن أحسابكم ولا يشترك معه في ذلك أحد . ومن الجائز أن تكون لعليّ أعمال أخرى يخدمهم بها غير هذا المدافعة كمعالجة المرضى ومواساة الفقراء .
- " إنما علي يدافع عن شرفكم " : في هذه الجملة المقصور عليه المدافعة فعلي لا يقوم بسواها من الأعمال ، على أنه من الجائز أن يشترك معه في الدفاع سواه . فأنت ترى أن الجملة الأولى أبلغ في مدح على للآتي :

١. لأنها تفيد أنه مستقل بالدفاع لا يشترك معه غيره .
٢. لأنها لا تنفى أن له أعمالاً أخرى غير المدافعة .

تدريب (٢)

عين كلا من المقصور والمقصور عليه وبلاغة القصر فيما يلي :

١. قال تعالى : ﴿ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ ٱلْبَلَٰغُ وَعَلَيْنَا ٱلْحِسَابُ ﴾[الرعد : ٤٠] .

٢. وقال ابن المعتز :

ألا إنما الدنيا بلاغ لغاية فإمّا إلى غي وإما إلى رشد

٣. وقال ابن المعتز :

وما العيش إلا مدة سوف تنقضي وما المال إلاّ هالك وابن هالك

٤. قال الشاعر :

إلى الله أشكو أن في النفس حاجة تمرّ بها الأيـــام وهي كما هيا

٥. قال الشاعر :

راحـــــل أنت والليالي تـــزول ومضر بك البقـــاء الطويـــل

٦. قـــــال الله تعـــــــالى : ﴿ قُلْ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْغِى رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَىْءٍ ﴾ [الأنعام : ١٦٤] .

﴿ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ ﴾[الأنعام : ١٦٤] .

(أ) عيّن ما في الآية من أساليب القصر ، ووضح دلالة كل منها .

(ب) بين ما فيه من جمال بلاغي .

٧. هات جملة تفيد نجاح محمد وعدم نجاح خالد بواسطة (إنما) .

٨. اجعل الجملة الآتية مفيدة للقصر بواسطة النفي والاستثناء (إن الطيور على أشكالها تقع) .
٩. اجعل الجملة الآتية مفيدة بواسطة إنما (يحمد الناس الصادق) .
١٠. اجعل الجملة الآتية مفيدة للقصر بواسطة العطف (ينال المجد المجتهد)
١١. رد بطريق القصر على من زعم تأخر علم الطب عند المسلمين .
١٢. صغ الجملة الآتية بإحدى طرائق القصر . "يُحِبُّ الناس المخلص لوطنه".
١٣. حول طريق القصر الآتي إلى نفي واستثناء . وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر .
١٤. ما صديق لي إلاّ علي . ما علي إلاّ صديق لي .
(أ) وضح المعنى في كل من التعبيرين .
(ب) أيهما أقوى في الدلالة على المعنى ؟

الدرس الثاني عشر

التقديم والتأخير

(أ)

١- قال تعالى ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَن نُّؤۡمِنَ بِهَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ وَلَا بِٱلَّذِي بَيۡنَ يَدَيۡهِۗ وَلَوۡ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ مَوۡقُوفُونَ عِندَ رَبِّهِمۡ يَرۡجِعُ بَعۡضُهُمۡ إِلَىٰ بَعۡضٍ ٱلۡقَوۡلَ يَقُولُ ٱلَّذِينَ ٱسۡتُضۡعِفُواْ لِلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُواْ لَوۡلَآ أَنتُمۡ لَكُنَّا مُؤۡمِنِينَ ٣١ قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُواْ لِلَّذِينَ ٱسۡتُضۡعِفُوٓاْ أَنَحۡنُ صَدَدۡنَٰكُمۡ عَنِ ٱلۡهُدَىٰ بَعۡدَ إِذۡ جَآءَكُمۖ بَلۡ كُنتُم مُّجۡرِمِينَ ٣٢ ﴾ [سبأ : ٣١-٣٢] .

٢- يقول الشاعر :

غيري بأكثر هذا الناس ينخدع   إن قاتلوا جبنوا أو حدثوا شجعوا

٣- وقال تعالى :﴿ إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ﴾[الفاتحة : ٥]

(ب)

قال أبو طالب وقد تقدم يطلب يد خديجة لابن أخيه محمد ﷺ .

الحمد لله الذي جعلنا من ذُرِّيَّة إبراهيم ، وَزَرْع إسماعيل ، وجعل لنا بلداً حراماً وبيتاً محجوجاً ، وجعلنا الحكام على الناس . ثم إن محمد بن عبد الله ابن أخي مَنْ لا يوزن به فتى من قريش إلا رجح عليه بِرّاً ، وفضلاً ، وكَرَماً ، وعقلاً ، ومجداً ، ونُبْلاً . وإن كان في المال قُلاً " فالمال ظِلّ

زائل " وعارية مُسْتَرْجَعَة ، وله في خديجة بنت خويلد رغبة ، ولها فيه مثل ذلك ، وما أحببتم من الصداق فَعَلَيّ.

التحليل :

(أ)

١- الجملة في اللغة العربية لها نظام خاص في ترتيب أجزائها ، فالجملة الاسمية يتصدرها المبتدأ ، ويليه الخبر ، ثم ما تعلق به ، والجملة الفعلية تبدأ بالفعل ، ثم يأتي الفاعل ، والمكملات . ولكنك أحيانا ترى بناء الجملة قد جاء على غير النسق المألوف فيها، فتقدَّم ما كان حقه أن يتأخر ، وتأخَّر ما كان حقه أن يتقدم ، وذلك لأغراض بلاغية يؤديها التقديم والتأخير .

٢- في الآيات (١) من القرآن الكريم تصويرا لحال الكفار في الآخرة ، وهم يتلاومون ويلقي بعضهم على بعض تبعة ما صار إليه أمرهم ، فالمستضعفون يتهمون المستكبرين بأنهم هم الذين أضلوهم ، وساقوهم إلى هذا النهاية الأليمة ، والمستكبرون يتنصلون مما يرمونهم به وينكرون قائلين : أنحن صددناكم عن الهدى بعد إذ جاءكم ؟ وإذا نظرت إلى هذا الاستفهام تجد أن لفظة " نحن " قد تقدمت على الفعل " صددنا " والسر البلاغي في تقديمها أن المستكبرين في هذا الموقف الرهيب مهتمون بأنفسهم ، حِراص على نفي الجريمة عنها ، ولهذا تلت " نحن " همزة الاستفهام .

٣- وفي قول الشاعر تلاحظ أنـه قَـدمَّ "غـيري" لتقويـة الحكـم وتقريـره ويضعف هذا الحكم إذا أنت سقت العبارة وقد تأخر قوله (غـيري) عن موضعه في أول الكلام .

وفي النموذج الأخير من المجموعة (أ) ترى أن المفعول به تقدَّم على الفاعل في قوله تعالى : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾. وأن الغرض من تقديمه الدلالة على أن العبادة لله وحده ، وأن الاستعانة الحقيقية إنما تكون به دون سواه .

(ب)

١- التقديم فيما سبق يكـون في جـزء مـن أجـزاء الجملـة كالفعـل ، أو الخبر، أو المتعلق ، أو التكملة . فإذا انتقلت إلى خطبة أبي طالب تجـد نفسك أمام نوع آخر من التقديم ، ليس في جزء من أجـزاء الجملـة ، وإنما هو في عرض الموضوع ، فأبو طالب يطلب يد السيدة خديجة إلى ابن أخيه محمد صلى الله عليه وسلم ، ولكنه لا يـدخل في الموضـوع مباشرة ، ولا يواجه بالفكرة ، بل يتأتى لهـا ، حتـى يُقنـع بهـا ، لأنـه يعلم فيما يعلم أن خديجة من شريفات قريش ، وأن لها من الثـراء مـا ليس لغيرها ، وأنها أمنية كثير من الرجال القرشيين . انظر إليه . لقـد بدأ يتحدث عن نسب بني هاشـم آل محمـد ، فـإذا هـو خـير نـسب ، لأنهم من ذرية إبـراهيم عليـه الـسلام وزرع إسماعيـل ، وانتقـل إلى منزلتهم في مكة فإذا هي خير منزلة ، لأنهم سَدَنَة الكعبة ، والقائمون

بأمر البيت الحرام ، ولهم الحكم في الناس ، ثم تحدث عن محمد . فإذا هو خير فتى في قريش ، لأنه ليس من فتيانها من يساويه في بره ، أو فضله ، أو كرمه ، أو عقله ، أو مجده ، أو نبله . وإذا بلغ ذلك من نفوس السامعين ــ اعتذر عن قلة ماله ، بأن المال ظل زائل يكون حينا ، ولا يكون حينا آخر ، ثم عرض بعد ذلك كله لخطبة خديجة ولا شك أن جمال هذا التقديم نابع من اقترانه بشعور أبي طالب ، ومن تقديره للموقف ، ومن انتقالاته التي ملك بها النفوس ، فكان له ما أراد .

٢- ومثل هذا التقديم يكون في عرض الموضوع النثري ، ويكون في عرض الموضوع الشعري .

تدريب (١)

وضح بلاغة التقديم فيما يلي :

١- يقول الله تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ هُم بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ ﴾ [المؤمنون :٥٩] .

٢- يقول تعالى : ﴿ لِّلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ [الشورى :٤٩] .

٣- يقول تعالى : ﴿ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴾[آل عمران : ١٠٩] .

٤- يقول تعالى : ﴿ قُلْ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْغِى رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَىْءٍ ﴾[الأنعام : ١٦٤] .

٥- يقول القائل:

(أ) هو يعطي أمواله للفقراء .

(ب) كل مقصر يرسب.

الإجـــابة :

١- في قوله تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ هُم بِرَبِّهِمۡ لَا يُشۡرِكُونَ ﴾: تقديم يقوّي الحكم ويقرّره وهذا أبلغ في تأكيد نفي الإشراك مما لو قيل : والـذين بـربهم لا يشركون .

٢- في قولـــه تعـــالى : ﴿ وَلِلَّهِ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ﴾: تخـــصيص للحكم وبيان بأنه لله وليس لسواه .

٣- وفي قولـــه تعـــالى : ﴿ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ ﴾: تقـــديم الجـــار والمجرور على الفعـل للتخـصيص علـى حـين لـو وردت الآيـة مـن غـير تقـديم فقيـل ترجـع الأمـور إلى الله لاحتمـال إيقـاع مرجـع الأمور إلى غير الله وهذا محال .

٤- وفي قولـــــــه تعـــالى : ﴿ قُلۡ أَغَيۡرَ ٱللَّهِ أَبۡغِي رَبّٗا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيۡءٖۚ ﴾: دلَّ التقديم على مزيد من الاهتمام بالمتقدم .

٥- وفي قول القائل :

(أ) هو يعطي أمواله للفقراء : قدم هو لتقوية الحكم .

وتقديره فأنت لا تريد أن غيره لا يعطي ولا تريد أن تعرِّض بإنـسان

آخر يعطي أقل منه ولكنك تريد أن تقرر في ذهن السامع وتؤكِّد أنه يفعل ذلك .

(ب) وفي قول القائل : كل مقصر يرسب : قدم (كل) ليفيد عموم الحكم.

تدريبات (١)

قال تعالى : ﴿ وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمْنَا مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ مِن قَبْلُ ۖ وَمَا ظَلَمْنَٰهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١١٨﴾ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُواْ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ تَابُواْ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوٓاْ إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٩﴾ ﴾

[النحل ١١٨ – ١١٩].

١- فيما تحته خط في الآيتين ثلاثة مواطن للتقديم . وضحها . وبين الغرض البلاغي منها .

تدريب (٢)

زعم العرب أن أرنبا التقطت تمرة ، فاختلسها الثعلب ، فأكلها فانطلقا إلى الضب فقالت الأرنب ، يا أبا الحسل قال : سميعا دعوت . قال: أتيناك نختصم . قال : عادلا حكّمتما . قالت فاخرج إلينا . قال في بيته يُؤْتَى الحكم . قالت : إني وجدت تمرة قال حلوة فكليها . قالت : فاختلسها ثعالة . قال : لنفسه بغى الخير . قالت : فلطمته . قال : بحقك أخذت . قالت : فلطمني أخرى . قال : حر انتصف . قالت : فاقض بيننا.

قال : قد قضيت . فذهبت أقواله أمثالا .

(ا) عين مواطن التقديم ونوع كل منها في القطعة السابقة .

(ب) بين ما أفاده التقديم في كل موطن ورأيك فيه .

تدريب (٣)

لأبي العلا المعري :

ألا في سبيل المجد ما أنا فاعـــــل   عفـــاف وإقدام وحزم ونائل
أعندي وقـد مارسـت كـل خفيـة   يـصدق واشٍ أو يخَيـب سـائل

(أ) اشرح البيتين مبينا ما يفخر به الشاعر .

- بين أسلوب التقديم فيهما والغرض البلاغي منه .

الدرس الثالث عشر

الإيجـــــاز [1]

١- ﴿ لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْأَخِرَ ﴾[الأحزاب : ٢١] .

﴿ يَخَافُونَ رَبَّهُم ﴾[النحل : ٥٠] .

﴿ وَعِندَهُمْ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ عِينٌ ﴾[ص : ٥٢] .

﴿ وَمَن تَابَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَإِنَّهُۥ يَتُوبُ إِلَى ٱللَّهِ مَتَابًا ﴾[الفرقان : ٧١] .

٢- ﴿ فَقُلْنَا ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ ﴾ [البقرة : ٦٠] .

﴿ فَقُلْنَا ٱضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا ۚ كَذَٰلِكَ يُحْيِ ٱللَّهُ ٱلْمَوْتَىٰ ﴾[البقرة : ٧٣] .

﴿ أَفَمَن شَرَحَ ٱللَّهُ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ فَهُوَ عَلَىٰ نُورٍ مِّن رَّبِّهِۦ ۚ فَوَيْلٌ لِّلْقَٰسِيَةِ قُلُوبُهُم ﴾[الزمر : ٢٢]

٣- ﴿ وَلَكُمْ فِي ٱلْقِصَاصِ حَيَوٰةٌ ﴾[البقرة : ١٧٩] .

﴿ خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴾ [الأعراف : ١٩٩] .

عن الرسول صلى الله عليه وسلم قال : « المَعِدَة بيت الداء ».

وعن بعض الحكماء قوله : « الدنيا ساعة فاجعلها طاعة ».

---

(١) الإيجاز لغة : التقصير ، يُقال كلام موجز أي قصير ، وأوجز الرجل إذا قصر في كلامه . ويُقصد بالإيجاز في البلاغة مجيء المعاني الكثيرة في لفظ قليل .

التحليل :

١- الإيجاز باب مهم من أبواب الفصاحة العربية ، حتى قيل إن البلاغة هي الإيجاز ذلك أن الإتيان بالمعاني الكثيرة في ألفاظ قليلة من شأن الفصيح البليغ وتستطيع أن تلاحظ كيف تظهر مراتب الإعجاز والبلاغة في القران الكريم . انظر إلى الأمثلة (١) ولاحظ الإيجاز بالحذف في قوله تعالى : ﴿لِّمَن كَانَ يَرۡجُواْ ٱللَّهَ وَٱلۡيَوۡمَ ٱلۡأٓخِرَ﴾ ويقصد لمن كان يرجو رحمة الله . وفي قوله ﴿يَخَافُونَ رَبَّهُم﴾ ، يقصد (يخافون عذاب ربهم) وفي قوله تعالى : ﴿وَعِندَهُمۡ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرۡفِ عِينٌ﴾ يقصد حور قاصرات الطرف . وفي قوله تعالى : ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا﴾ يقصد وعمل عملاً صالحاً . وأنت ترى أن ما حذف في كلام الله السابق يدل على وجوده فهمك للكلام ويشير إليه السياق ، ولذلك يكون إثباته زائد عن الحاجة مخلا بالفصاحة ويسمى هذا الضرب من الإيجاز "إيجاز الحذف"

٢- ولا يمكن الإيجاز بالحذف في الكلمة المفردة كما رأيت في الأمثلة (١) السابقة وإنما يكون بحذف الجملة والجمل ، ففي قوله تعالى ﴿فَقُلۡنَا ٱضۡرِب بِّعَصَاكَ ٱلۡحَجَرَۖ فَٱنفَجَرَتۡ﴾ يقصد المحذوف فضرب بها فانفجرت . وفي قوله تعالى ﴿فَقُلۡنَا ٱضۡرِبُوهُ بِبَعۡضِهَاۚ كَذَٰلِكَ يُحۡيِ ٱللَّهُ ٱلۡمَوۡتَىٰ﴾ يكون التقدير في الجملة المحذوفة فضربوه ببعضها فَحيي، فقلنا كذلك يحي الله الموتى . وفي قوله تعالى : ﴿أَفَمَن شَرَحَ ٱللَّهُ

صَدۡرَهُۥ لِلۡإِسۡلَٰمِ فَهُوَ عَلَىٰ نُورٖ مِّن رَّبِّهِۦۚ فَوَيۡلٞ لِّلۡقَٰسِيَةِ قُلُوبُهُم ﴾ يكـون التقدير في المحذوف كمن لم يشرح صدره . ويسمى هذا الضرب من الإيجاز كذلك "إيجاز الحذف" .

٣- وفي الأمثلة (٣) تلاحظ أن المعاني الكثيرة جاءت في ألفاظ قليلة دون حذف يبدو ذلك واضحا في تلك المعاني الكثيرة التي يمكن أن تجدها في قوله تعالى : ﴿ وَلَكُمۡ فِي ٱلۡقِصَاصِ حَيَوٰةٞ ﴾ وفي قول الرسول ﷺ : «المعدة بيت الداء ». ويسمى هذا النوع من الإيجاز "إيجاز القصر".

القاعدة :

١. الإيجاز هو مجيء المعاني الكثيرة في ألفاظ قليلة دون فساد المعنى .

٢. وهو نوعان الأول إيجاز الحذف ويكون بحذف الكلمة المفردة ، وتكون الكلمة المفردة خبراً ومفعولاً به وجاراً وحالاً وتمييزاً ، كما تكون الكلمة المحذوفة صفة أو موصوفا "راجع الأمثلة (١) "كما يكون بحذف الجملة والجمل (راجع الأمثلة (٢) والثاني إيجاز القصر وفيه تزيد المعاني على الألفاظ بالحذف راجع الأمثلة (٣) .

٣. يدل على المحذوف في إيجاز الحذف سياق الكلام .

٤. الإيجاز باب كبير من أبواب البلاغة والفصاحة يتفاضل فيه البلغاء ، والقرآن الكريم فيه الإعجاز الذي لا يُدَانى .

تدريب (١)

عين إيجاز الحذف وإيجاز القصر فيما يلي :

١. ﴿ وَٱلشَّفْعِ وَٱلْوَتْرِ ۝٣ وَٱلَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ۝٤ هَلْ فِى ذَٰلِكَ قَسَمٌ لِّذِى حِجْرٍ ۝٥ ﴾ [الفجر : ٣-٥] .

٢. ﴿ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ ٱلْأَنفُسُ وَتَلَذُّ ٱلْأَعْيُنُ ﴾[الزخرف : ٧١] .

٣. ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ ﴾ [الأنبياء : ٩٦] .

٤. ﴿ أَخْرَجَ مِنْهَا مَآءَهَا وَمَرْعَىٰهَا ﴾[النازعات : ٣١] .

٥. ﴿ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ أَرْضِى وَٰسِعَةٌ فَإِيَّٰىَ فَٱعْبُدُونِ ﴾. [العنكبوت : ٥٦] .

٦. ﴿ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ ﴾[الطلاق : ٣] .

٧. ﴿ وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴾[الفجر : ٢٢] .

الإجابــة :

١. إيجاز حذف حيث حذف القسم ، وتقديره وحق هؤلاء لأعذبنّ أولئك ويدل عليه قوله تعالى بعده : ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ﴾ [الفجر : ٦] .

٢. إيجاز قصر، وهو وصف لحال المتقين في الجنة بعد مجاهدة الحياة الدنيا حيث يجدون فيها كل ما يروق لهم ، وما تشتهيه أنفسهم ، ويقع تحت "ما" في قوله تعالى أشياء كثيرة مما لا عين رأت ولا أذن سمعت . كل ذلك في عبارة قصيرة تحمل معاني كثيرة .
٣. إيجاز حذف ويقصد بها سدهما.
٤. إيجاز قصر دلّلَ بالمال والمراعي على كل ما تخرجه الأرض من زرع وضرع في لفظ قليل أحاط بركنين أساسين من أركان الحياة . يأخذ منهما الإنسان مأكله ومشربه .
٥. إيجاز حذف وتقديره فإن لم يتسن لكم إخلاص العبادة لي في أرضي فإياي فاعبدون في غيرها فهي واسعة وكثيرة .
٦. إيجاز قصر ويدخل تحت قوله تعالى "من" كل إنسان من ذكر وأنثى ويدخل تحت قوله تعالى : ﴿يَتَوَكَّلْ﴾ العمل الصالح ، ثم ترك الأمر كله لله ، أما في قوله فهو حسبه ففيه من المعاني مالا يمكن أن يحصر حيث الأمل يتحقق والخوف يتبدد .
٧. إيجاز حذف ويقصد وجاء أمر ربك .

تدريب (٢)

بين إيجاز الحذف والقصر فيما يأتي :

١. ﴿ كُلُّ نَفۡسٖ ذَآئِقَةُ ٱلۡمَوۡتِۗ ﴾[آل عمران : ١٨٥] .

٢. ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ ﴾ . [المائدة : ٣] .

٣. ﴿ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الإِنسَانُ وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرَى ﴾ . [الفجر : ٢٣] .

٤. ﴿ وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ ٱلْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ ٱلْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ ٱلْمَوْتَىٰ ﴾
[الرعد : ٣١] .

٥. ﴿ لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ ﴾[الروم : ٤] .

٦. ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّقُوا۟ مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾
[يس : ٤٥] .

٧. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « حبّك الشيء يعمي ويصم» وقال : « دع ما يريبك إلى ما لا يريبك ». وقال:« استفت قلبك ».

٨. يقول الشاعر :

رأيت الخمر جامحة ، وفيهــا   خصال تفسد الرجل الحليما
فلا والله أشربهـــــا حياتي   ولا أســـقي بها أبدا نديمــا

٩. وقال آخر :

عجبت لهم إذ يقتلون نفوسهم   ومقتلهم عند الوغى كان أعذرا

١٠. وقال الشريف الرضي :

ما أسرع الأيـــــــام في طيها   تمضــــي علينا ثم تمضي بنا

١١. أهلا وسهلا .

١٢. وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر .

الدرس الرابع عشر

الإطناب (١)

١. يقول تعالى: ﴿ وَقَضَيْنَآ إِلَيْهِ ذَٰلِكَ ٱلْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَٰٓؤُلَآءِ مَقْطُوعٌ مُّصْبِحِينَ ﴾ [الحجر : ٦٦] .

ويقول قائل : « هل أدلكم على طريق للأمل يهدي للخير والرشد والأمن والسكينة إنه طريق الإيمان » .

٢. يقول تعالى : ﴿ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَىٰلَ ﴾[البقرة : ٩٨] .

ويقول قائل :« جاء أصدقائي جميعهم ومعهم أحمد وإبراهيم» .

٣. يقول تعالى :﴿ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ [التكاثر : ٣ ، ٤] .

ويقول تعالى: ﴿ وَقُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ ۚ إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴾ [الإسراء : ٨١] .

٤. يقول الله تعالى:﴿ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ ٱلْبَنَٰتِ سُبْحَٰنَهُۥ ۙ وَلَهُم مَّا يَشْتَهُونَ ﴾ [النحل : ٥٧].

٥. ويقول الشاعر :

ويحتقر الدنيا احتقار مجرب   يرى كل ما فيها ــ وحاشاك ــ فانيا

---

(١) الإطناب لغة : مصدر أطنب في كلامه إذا بالغ المتحدث في الكلام وأطاله .

ويقول :

فاعلم ــ فعلم المرء ينفعه   أن سوف يأتي كل ما قُدِرَا

التحليل :

١. في الأمثلة (١) جاء الإطناب شرحا يوضح ما كان مبهما ، فإن الكلام إذا جاء مبهما لفت الانتباه ، فإذا جاء وضوح بعد إبهام كانت الفائدة أتم . انظر إلى الآية الكريمة " وقضينا إليه ذلك الأمر أن دابر هؤلاء مقطوع " . حيث كان " ذلك الأمر " مبهما ثم تمكن في النفس بقوله : ﴿أَنَّ دَابِرَ هَٰٓؤُلَآءِ مَقْطُوعٌ﴾. ويدلك على فهم قيمة الإطناب لو نظرت في ضعف قولك : وقضينا إليه أن دابر هؤلاء مقطوع . وكذلك فإن قول القائل طريق للأمل فيه إبهام فسر بعده ، وذلك أفضل من قولك طريق الأمل هو طريق الإيمان من جهة تأثيره في نفس سامعك .

٢. تلاحظ في الأمثلة (٢) ذكر الآية الكريمة لجبريل وميكال مع دخولهما في جملة الملائكة ، وذلك للتنبيه على زيادة فضلهما وعلو مكانتها ، كما نلاحظ ذكر محمد وإبراهيم مع دخولهما في جملة الأصدقاء للتنبيه كذلك على قدرهما لدى المتحدث .

٣. في الأمثلة (٣) تلاحظ التكرير قصدا للتوكيد في قوله تعالى مرة ثانية ﴿ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ ثم تلاحظ كيف جاءت جملة ﴿إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾ لتعطي حكما عاما وقراراً أكيداً لما سبق : ﴿وَقُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ﴾ فكانت الجملة بارعة تجري مجرى المثل .

٤. وفي الأمثلة (٤) جاءت كلمة سبحانه معترضة بين الكلام بقصد تنزيه الذات الإلهية مما يفتريه المفترون ، فكانت دفعا لطيفا للإيهام جاء في محله وكذلك الأمر في كلمة حاشاك في قول الشاعر وجملة فعلم المرء ينفعه التي ينبه فيها الشاعر على أمر يراه مهماً ونافعا للمخاطب .

القاعـــدة :

١. الإطناب هو زيادة اللفظ على المعنى لفائدة .

٢. يفيد الإطناب التوضيح بعد الإبهام ليتمكن المعنى في النفس وليتمكن المتكلم من إخراج مشاعره الحقيقية في أحسن صورة "راجع الأمثلة (١)" .

٣. يفيد الإطناب التنبيه على الخاص لما له من أهمية كأنه ليس من جنس العام" راجع الأمثلة (٢)" .

٤. يفيد الإطناب عن طريق التكرار توكيد المعنى وإتمام تمكنه في النفس" راجع الأمثلة (٣)" .

٥. ويأتي الإطناب عن طريق الجملة أو الكلمات المعترضة لدفع الإيهام أو الدعاء أو الإشارة أو التخصيص ، ويفهم الغرض من الاعتراض من دلالة الكلام وسياقه" راجع الأمثلة (٤)".

تدريب (١)

بين ما يفيده الإطناب فيما يلي :

١. يقــــول تعــــالى : ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِيٓ ءَامَنَ يَٰقَوۡمِ ٱتَّبِعُونِ أَهۡدِكُمۡ سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ ﴿٣٨﴾ يَٰقَوۡمِ إِنَّمَا هَٰذِهِ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا مَتَٰعٞ ﴾ [غافر : ٣٨-٣٩] .

٢. ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم : « خصلتان لا تجتمعان في مؤمن: البخل وسوء الخلق ».

٣. تقول الشاعرة :

وإِن صخرا لتأتمّ الهُداة به كأنه عَلَمٌ في رأسه نار

٤. ويقول الشاعر :

لو أن الباخلين ــ وأنت منهم ــ رأوك تعلموا منك المطالا

٥. لله لذة عيش بالحبيت مضت فلم تدم وغير الله لم يـدُم

الإجابـــــة :

١. زيادة التنبيه إلى ما ينفي التهمة لكي تقبل الدعوة .
٢. تفسير اسمين معطوفين .
٣. الشطرة الثانية جاءت تأكيد ومبالغة .
٤. اعتراض ــ وأنت منهم ــ الغرض منه التصريح بما هو مقصود .
٥. جملة " وغير الله لم يدم " جاءت لزيادة التأكيد وإِحكام القرار .

تدريب (٢)

عين موضع الإِطناب وما يفيده فيما يلي :

١. يقول تعالى : ﴿ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴿٢٢٢﴾ نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ ﴾[البقرة : ٢٢٢-٢٢٣]

٢. ﴿ ذَٰلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا ۖ وَهَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكَفُورَ ﴾[سبأ : ١٧] .

٣. ﴿ قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴿٢٥﴾ وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ﴿٢٦﴾ ﴾[طه : ٢٥-٢٦] .

٤. يقول الشاعر :

ولست بمستبق أخا لا تلمه   على شعث أي الرجال المهذَّب

٥. ويقول آخر :

فلا هَجْرُه يبدو ــ وفي اليأس راحة   ولا وَصْلُهُ يبدو لنا فتكارمه

٦. ويقول آخر :

فسقى دياركم غير مفسدها   صوب الربيع وديمة تهمي

٧. ويقول : إنّ الثمانين وبلغتها   قد أحوجت سمعي إلى ترجمان

٨. هل تبيع لي هذا الثوب بمائة ريال ؟

ــ لا وعافاك الله .

٩. يقول الشاعر راثيا أخاه :

فيا قبر معن أنت أول حفرة   من الأرض خطت للسماحة موضعا

ويا قبر معن كيف واريت جوده   وقد كان منه البر والبحر مُتْرَعَا

١٠. ويقول آخر مادحا قومه :

هم القوم : إن قالوا أصابوا وإن دعوا أجابوا وإن أعطوا أطابوا وأجزلوا.

تدريبات عامـــــــة

١. اذكر ثلاثاً من فوائد دراسة البلاغة العربية ؟

٢. متى يكون الكلام فصيحا ؟

٣. يكون الكلام فصيحا بخلوه من ضعف التأليف : اشرح مع التمثيل .

٤. متى يكون المتكلم فصيحا ؟

٥. ما المراد بغرابة الكلمة ؟

٦. اشرح معنى البلاغة لغة واصطلاحاً .

٧. بين ما أخل بفصاحة الكلام فيما يلي :

(أ) قال أله نظير ؟ قلت : لا لك في سؤالك إلا قولي : لا لا نظير له.

(ب) هل يلوم صديقه زهيرا على ما فعله من أخطاء ؟

(جـ) صان اللئيم وصنت وجهي وبخل فلم يبذل ماله ولم أسأل الناس .

٨. بين أنواع الخبر والمؤكدات في كل مما يلي موضحا الغرض من إلقاء الخبر.

(أ) ﴿ كُلُّ ٱمۡرِيِٕۭ بِمَا كَسَبَ رَهِينٞ ﴾[الطور : ٢١] .

(ب) ﴿ بَلِ ٱللَّهُ مَوۡلَىٰكُمۡۖ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلنَّٰصِرِينَ ﴾[آل عمران : ١٥٠] .

(جـ) ﴿ وَلَقَدۡ صَدَقَكُمُ ٱللَّهُ وَعۡدَهُۥٓ ﴾[آل عمران: ١٥٢] .

(د) ﴿ لَتُبْلَوُنَّ فِيٓ أَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓاْ أَذًى كَثِيرًاۚ ﴾ [آل عمران: ١٨٦] .

(هـ) ﴿ إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَأٓتٍۖ وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ ﴾[الأنعام : ١٣٤] .

(و) يقول القائل : (ولقد ندمت على الكلام مراراً) .

(ز) ويقول الشاعر :

إن الحياة لثوب سوف نخلعه وكل ثوب إذا ما رثّ ينخلع

(ح) وقول آخر :

إِن السلاح جميع الناس تحمله وليس كل ذوات المخلب السبع

(ط) ثمرة القناعة الراحة ، وثمرة التواضع المحبة .

(ى) العين ترى كل شيء ولا ترى نفسها إلا بمرآة .

٩- وقفت خطيبا تأمر الناس بالمعروف . ضمِّن خطبتك ألوانا من الخبر .

١٠- عين صيغ الأمر والغرض منها فيما يلي :

(أ) ﴿ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾[البقرة : ١٢٧] .

(ب) ﴿ فَٱسْتَبِقُواْ ٱلْخَيْرَٰتِۚ أَيْنَ مَا تَكُونُواْ يَأْتِ بِكُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًاۚ ﴾ [البقرة : ١٤٨] .

(جـ) ﴿ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْاْ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ ﴾ [آل عمران : ٦٤] .

(د) ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ ﴾ [النساء : ١] .

(و) ويقول القائل أيضا : كن شجاعا في الحق ولتعلم أن الحق ظاهر .

(ز) يقول القائل مخاطبا صديقه الراحل : عد إليّ يا صديقي فقد كثرت همومي .

(ح) ويقول الشاعر : (سل الرماح العوالي عن معالينا)

١١- اكتب بعبارتك من أسلوب الأمر ما يفيد :

(أ) التعجيز .

(ب) التسوية .

(جـ) التمييز .

١٢- عيِّن صيغة النهي وما يراد بالنهي فيما يلي :

(أ) يقول تعالى : ﴿ وَلَا تُؤْتُوا۟ ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ ﴾ [النساء : ٥] .

(ب) ويقول تعالى: ﴿ وَلَا تَنكِحُوا۟ مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ ﴾ [النساء : ٢٢] .

(جـ) ويقول تعالى : ﴿ وَلَا تَتَمَنَّوْا۟ مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ﴾ [النساء : ٣٢] .

(د) ويقول تعالى : ﴿ فَقَـٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ ﴾ [النساء : ٨٤] .

(هـ) ويقول الشاعر:

فإياك والأنصاب لا تقربنَّها ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا

(و) ويقول الشاعر :

فقلت له : لا تبك عينك إنما نحاول ملكا أو نموت فنعذرا

(ز) اكتب من أسلوب النهي ما يفيد :

(أ) الدعاء

(ب) التوبيخ

(جـ) التمني

(د) التسلية والتصبر .

١٣- سل عما يأتي بأداة مناسبة من أدوات الاستفهام :

(أ) معنى الفصاحة .

(ب) ترددت في مجيء صديقك في سيارة أو طيارة .

(جـ) حال والدك في تركيا .

(د) مكان انتظار الحافلة .

١٤- اكتب بعباراتك من أساليب الاستفهام ما يفيد :

(أ) الأمر .

(ب) التحقير .

(جـ) النفي .

(د) الإنكار .

١٥ – ضع خطا تحت الإجابة الصحيحة فيما يلي :

(أ) يقول تعالى : ﴿ وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾ [آل عمران : ١٣٥]

يفيد الاستفهام (التمني ــ النفي ــ النهي) .

(ب) يقول تعالى : ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ ﴾ [النساء : ٨٢] يفيد الاستفهام (النفي ــ الأمر ــ الإنكار) .

(جـ) يقول تعالى ﴿ أَتُرِيدُونَ أَن تَهْدُواْ مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ ﴾ [النساء: ٨٨] يفيد الاستفهام (الدعاء ــ النصح ــ الإنكار) .

(د) يقول تعالى : ﴿ أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةً ﴾ [النساء: ٩٧] يفيد الاستفهام (التوبيخ ــ النهي ــ النفي).

١٦ – عيِّن الغرض من الاستفهام فيما يلي :

(أ) يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : « ألا أخبركم بخير ما يكنز المرء ؟ المرأة الصالحة ».

(ب) لحق رجل من الأنصار بالمشركين ثم ندم فأرسل إلى قومه قائلا : هل لي من توبة ؟

(جـ) يقول القائل : كيف أخاف الفقر والله غني لا يترك مؤمنا ؟

(د) يقول القائل : مَنْ مثل أحمد يبر والديه ويكرم ضيفه ؟

(هـ) يقول القائل : متى تُعَدُّ مؤمنا وأنت تغتاب الآخرين ؟

(و) يقول القائل : هل ينفع الكافر يوم القيامة أن يعتذر ؟

(ز) يقول الشاعر :

ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها كفى المرء نبلاً أن تعد معايبه

١٧ ـ عين إيجاز الحذف وإيجاز القصر فيما يلي :

(أ) بقول تعالى : ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَٰتُكُمْ ﴾ [النساء : ٢٣] .

(ب) يقول تعالى : ﴿ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ ﴾

[البقرة : ٥٧] .

(جـ) يقول تعالى : ﴿ وَقَالُواْ كُونُواْ هُودًا أَوۡ نَصَٰرَىٰ ﴾ [البقرة : ١٣٥] .

(د) يقول تعالى : ﴿ يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡخَمۡرِ وَٱلۡمَيۡسِرِۖ قُلۡ فِيهِمَآ إِثۡمٞ كَبِيرٞ ﴾

[البقرة : ٢١٩] .

(هـ) يقول الحكيم : " مَنْ أَحدَّ سِنان الغضب لله قَوِيَ على قتل أسد الباطل " .

(و) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أفلح إن صدق ».

(ز) يقول ثالث : " ثمرة التفريط الندامة " .

(ح) ويقول : لكل مُقبل إِدبار .

١٨- عيِّن بلاغة الإطناب في قوله تعالى :

(أ) ﴿ فَمَن تَمَتَّعَ بِٱلۡعُمۡرَةِ إِلَى ٱلۡحَجِّ فَمَا ٱسۡتَيۡسَرَ مِنَ ٱلۡهَدۡيِۚ فَمَن لَّمۡ يَجِدۡ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٖ فِي ٱلۡحَجِّ وَسَبۡعَةٍ إِذَا رَجَعۡتُمۡۗ تِلۡكَ عَشَرَةٞ كَامِلَةٞۗ ﴾ [البقرة : ١٩٦].

(ب) ﴿ حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلۡوُسۡطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ ﴾

[البقرة : ٢٣٨] .

(جـ) ﴿ أَفَأَمِنُواْ مَكۡرَ ٱللَّهِۚ فَلَا يَأۡمَنُ مَكۡرَ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡقَوۡمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ﴾

[الأعراف : ٩٩] .

١٩ - عيِّن المقصور عليه في الجمل الآتية ، وبين الفرق بينها في المعنى :

(أ) إنما يحب عَلِيٌّ السباحة في الصباح .

(ب) إنما يحب السباحة في الصباح عَلِيٌّ.

(جـ) إنما يحب عَلِيٌّ في الصباح السباحة .

٢٠ – رد بطريق القصر على من زعم تأخر أحمد في أداء واجبه نحو أصدقائه :

٢١ – حوّل القصر فيما يلي إلى نفي واستثناء :

ــ وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر .

ــ إنما يجل الناس الكرام .

ــ ينال المجتهد لا الكسلان .

٣٢- بين بلاغة التقديم وموضعه فيما يلي :

(أ) يقول تعالى : ﴿ وَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل لِّي عَمَلِي وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ ﴾

[يونس : ٤١] .

(ب) يقول تعالى : ﴿ بَلِ ٱللَّهَ فَٱعْبُدْ وَكُن مِّنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴾[الزمر : ٦٦] .

(جـ) يقول تعالى : ﴿ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴾[الإخلاص : ٤] .

(د) يقول تعالى : ﴿ وَٱقۡتَرَبَ ٱلۡوَعۡدُ ٱلۡحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَٰخِصَةٌ أَبۡصَٰرُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾ [الأنبياء : ٩٧] .

(هـ) يقول تعالى : ﴿ فِيهِۚ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْۚ ﴾[التوبة : ١٠٨].

فهرس البلاغة

الدرس	الموضـــوع	الصفحة
الدرس الأول	: الفصاحة والبلاغة	٤٣٩
الدرس الثاني	: من علم المعاني (الخبر والإنشاء)....	٤٤٧
الدرس الثالث	: الغرض من إلقاء الخبر.............	٤٥٠
الدرس الرابع	: أنواع الخبر	٤٥٣
الدرس الخامس	: الإنشاء...............................	٤٥٧
الدرس السادس	: الإنشاء الطلبي (الأمر)...............	٤٥٩
الدرس السابع	: النهي	٤٦٤
الدرس الثامن	: الاستفهام	٤٦٨
الدرس التاسع	: النـــداء	٤٧٧
الدرس العاشر	: التمني	٤٨٤
الدرس الحادي عشر	: القصر	٤٨٨
الدرس الثاني عشر	: التقديم والتأخير	٤٩٥
الدرس الثالث عشر	: الإيجاز	٥٠٢
الدرس الرابع عشر	: الإطناب	٥٠٨
تدريبات عامـــــة	:	٥١٣
الفهـــــــــرس	:	٥٢١